سيرة النبي ﷺ

ويليه

أسماء رسول الله ﷺ ومعانيها

ويليه

فضل الصلاة على النبي ﷺ

تأليف

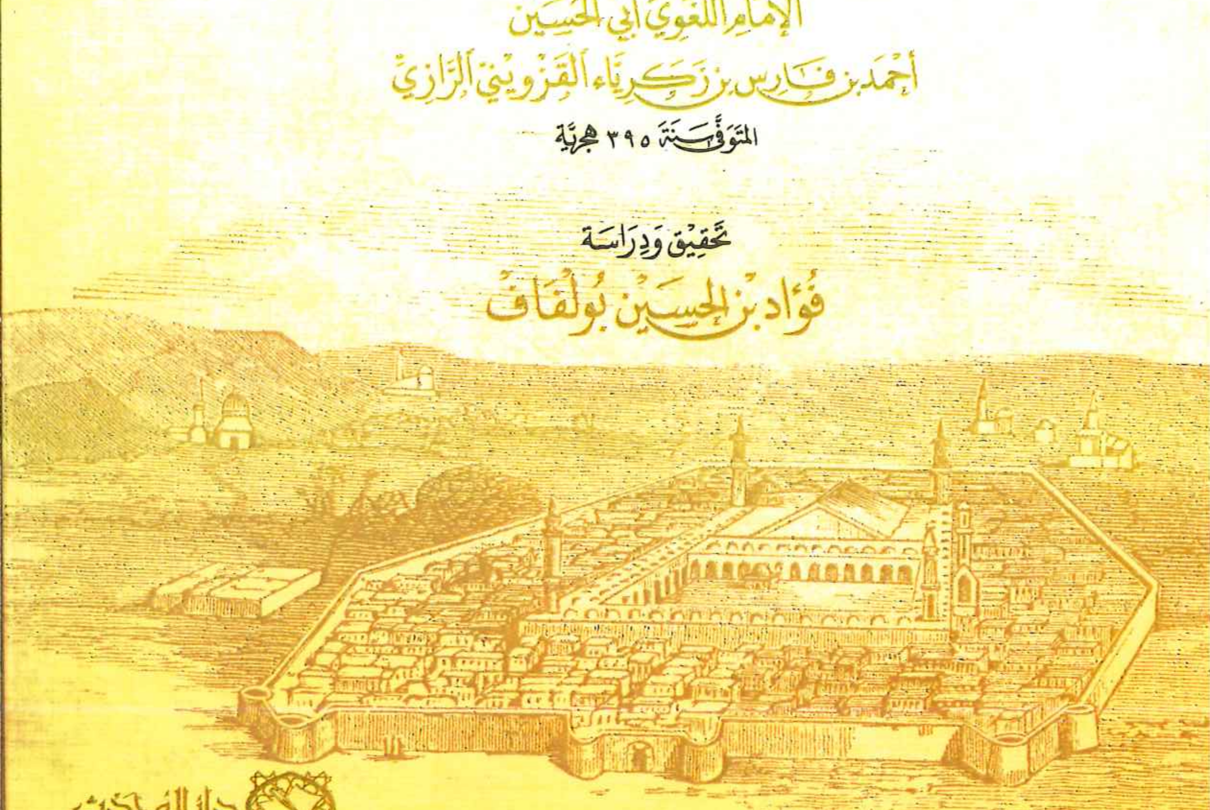
الإمام اللغوي أبي الحسين

أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي

المتوفى سنة ٣٩٥ هجرية

تحقيق ودراسة

فؤاد بن الحسين بولقاف



دار المحدث
للنشر والتوزيع

سيرة النبي ﷺ

ويليه

أسماء رسول الله ﷺ ومعانيها

ويليه

فضل الصلاة على النبي ﷺ

الطَّبْعَةُ الأولى

١٤٤٤ هـ - ٢٠٢٣م

دار المحدث للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية - الرياض

almohadith

966561354333

www.almohadith.com

الدائري الشرقي، مخرج ١٥، طريق صلاح الدين الأيوبي

سيرة النبي ﷺ

ويليه

أسماء رسول الله ﷺ ومعانيها

ويليه

فضل الصلاة على النبي ﷺ

تأليف

الإمام اللغوي أبي الحسين

أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي

المتوفى سنة ٣٩٥ هجرية

تحقيق ودراسة

فؤاد بن الحسين بولفاف

دار المحدث للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة

الحمد لله على إحسانه، والشكر له على توفيقه وامتنانه، والصلاة على النّبيّ المصطفى، والرسول المُجْتَبَى، وعلى آله، وصحابته، وإخوانه.

أما بعد؛ فإنّ أعظم ما يَشتغل به المسلم من علوم الشريعة وميادينها: سيرة المصطفى ﷺ، وشمائله، وأخلاقه؛ وذلك ليَرْوِيَ غَليله، ويَشفي من أمراض القلب عَليله، ويقف على القدوة الأعلى، والبُلْغَة المُثْلَى؛ التي هي السبيل ـ دون غيرها ـ إلى رضا الرحمن، وعليها العمدة ـ رأسا ـ في دخول الجنان.

وقد أنكبّ العلماء ـ قديما، وحديثا ـ على هذا الميدان، ومهّدوه لمن رامَه من أهل الإسلام؛ فألفوا فيه التآليف العديدة: منثورة، ومنظومة، مختصرة، ومديدة؛ فأبدعوا فيها غاية الإبداع، وأمتعوا بها نهاية الإمتاع.

ومن جملة أولئك العلماء، الأَمَاثِل النُّبَهاء، الإمام الأَلْمَعِيّ، الجهْبذ اللَّوْذَعِيّ، أبو الحسين، أحمد بن فارِس القَزْوِينيّ الرّازي؛ الذي طَبّقَت شهرته الآفاق، وطارَت مؤلفاته الفريدة مطارات الحُذّاق؛ حيث علّق أعلاقا نفيسة في محتواها، جليلة في قدْرِها ومستواها، على وجازةٍ في أسطرها، ويُسْرٍ في كلماتها وحروفها.

ومن مِنَن الله الجليل ـ تبارك وتعالى ـ على كاتب هذه الأسطر؛ أن صرفه إلى الِاشتغال بما صنفه ذلكم الإمام البارع في هذا الميدان الشريف، وكان الباعث عليه سياق لا بد من تسطيره في هذه التقدمة، وذلك قبل سنوات؛ حيث أكرمني سعادة الأستاذ الدكتور الشريف عبد الله المنيف ـ رعاه الله تعالى، ووفقه ـ، فأرسل لي

جملة من مخطوطات الحافظ عبد الحي الكَتاني رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، فاهتبلتُ بها غاية الِاهتبال، ومما زادني بها فرحا وتيها؛ أن من محتوياتها مجموعا بخط الإمام القَسْطَلّانَي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، فلما طالعته، وجدت به نفائس وعرائس، منها: «كتاب فضل الصلاة على النبي ﷺ»، فأقبلت عليه ـ قراءة، ونسخا، ومقابلة ـ إقبال المحب الهائم، وأشتغلت به اشتغال المريد النّاهِم، ومضيت على تلك الحال طرفا من الزمن؛ حتى سألتُ أخي الفاضل، الأستاذ، عادلا العَوَضيّ ـ وفقه الله تعالى، ونفع به ـ عن نسخ أخرى للكتاب، ففاجأني بأنه قد طبع أصلا، على النسخة التي بحوزتي نفسها، بتحقيق الدكتور الفاضل محمد ناصر العجمي ـ وفقه الله تعالى، ونفع به ـ، وأنْ لا وجود لغيرها إلى الآن.

ولما عاينت التحقيق المذكور، وجدت فيه بعض القصور الذي لا يغض البتة من رتبة محققه ـ صاحب الأعمال الطيبة المتوافرة في تحقيق المخطوطات، والتنقيب عنها، والإسهام في نشرها وطباعتها، جزاه الله خيرا ـ، فعقدت العزم على إنجاز ما أردت، وإتمام ما بدأت، وثبّت عزمي ذاك تشجيع بعض الأساتذة الفضلاء، والإخوة النبلاء، وأشار عَليّ بعضهم أن أضيف إليه كتبا أخرى لابن فارس، تمشي في ركاب الموضوع الشريف نفسه، فأستحسنت الإشارة، وأبتدرت الإدارة.

وتحصل لي ـ بتيسير من الله تعالى، ثم معونة بعض الفضلاء الذين تأتي تسميتهم ـ العمل على ثلاثة أوضاع:

الأول ـ **«سيرة النّبيّ ﷺ»**.

الثاني ـ **«أسماء رسول الله ﷺ ومعانيها»**.

الثالث ـ **«فضل الصّلاة على النّبيّ ﷺ»**.

بذلت الوسع في العناية بها؛ ضبطا لنصها، والتعليق على بعض جملها، ثم التعريف بها، وبمؤلفها المِغْوَار، بسبيل الإيجاز والِاختصار؛ عسى الله تعالى

يجعلني من المنخرطين في سلك خَدَمَة الجَنَاب النبوي المُنيف، على صاحبه أزكى الصلاة والتسليم والتشريف.

هذا، ولا أنسى في تقدمتي بث الشكر والتقدير للذين أسعفوني بالنسخ الخطية لهذه الرسائل المباركة، وهم ربي باركهم:

١ ـ فضيلة الدكتور عبد الله المنيف وفقه الله تعالى.

٢ ـ أخي الكريم، الأستاذ عادل العوضي وفقه الله تعالى.

٣ ـ أخي الكريم، الأستاذ عبد الرحيم يوسفان وفقه الله تعالى.

٤ ـ فضيلة الدكتور محمد سعيد حنشي وفقه الله تعالى.

٥ ـ أخي الدكتور زكرياء السليماني وفقه الله تعالى.

٦ ـ فضيلة الدكتور رياض الطائي وفقه الله تعالى.

٧ ـ أخي الكريم، الأستاذ طارق بوزكية وفقه الله تعالى.

ومسك الختام، ولبنة التمام، أفضل الصلاة والسلام على نبي الإسلام، وعلى آله وصحابته الكرام، والحمد لله ذي الجلال والإكرام.

قسم الدراسة

المبحث الأول

التعريف بالمؤلِّف

- المطلب الأول: اسمه، وولادته، ونشأته.
- المطلب الثاني: شيوخه.
- المطلب الثالث: تلامذته.
- المطلب الرابع: مؤلفاته.
- المطلب الخامس: ثناء العلماء عليه.
- المطلب السادس: وفاته.

المطلب الأول: اسمه، وولادته، ونشأته(١)

هو: أبو الحسين، أحمد بن فارِس بن زكرياء بن محمد بن حَبيب القَزْوِينيّ، الرّازِيّ، نزيل هَمْذَان، المالكي، الإمام، العَلّامة، المُحدِّث، اللغوي.

---

(١) تراجع ترجمة الإمام في: يتيمة الدهر (٤٦٣/٣)، ودمية القصر (١٤٧٩/٣ ـ ١٤٨٠)، وترتيب المدارك (٨٤/٧ ـ ٨٥)، والمنتظم (٢٧٤/١٤)، وجامع الأصول (١٦٥/١٢)، والكامل في التاريخ (٧١١/٨)، والتدوين (٢١٥/٢ ـ ٢١٩)، ومعجم الأدباء (٤١٠/١ ـ ٤١٨)، ونزهة الألباء (ص: ٢٣٥ ـ ٢٣٧)، وطبقات الفقهاء الشافعية (٦٥٧/٢)، وإنباه الرواة (١٢٧/١ ـ ١٣٠)، ومرآة الزمان (٥٣٢/١٧)، والدر الثمين (ص: ٢٧٦ ـ ٢٧٧)، ووفيات الأعيان (١١٨/١ ـ ١٢٠)، والمختصر في أخبار البشر (١٣٥/٢)، وتاريخ الإسلام (٧٤٦/٨ ـ ٧٤٨)، والسير (١٠٣/١٧ ـ ١٠٦)، والعبر (١٨٦/٢)، والمستفاد من تاريخ بغداد (٤٥/٢١ ـ ٤٦)، وتاريخ ابن الوردي (٣٠٥/١)، ومشيخة القَزْويني (ص: ٣٧٨، ٤٨٥)، والوافي بالوفيات (١٨١/٧ ـ ١٨٣)، ومرآة الجنان (٣١٧/٢ و٣٣٨ و٤٢٢)، والبداية والنهاية (٤٠٠/١٥ و٤٩٠ و٥٠٩)، والديباج المذهب (١٦٣/١ ـ ١٦٥)، وفيات ابن قُنْفُذ (ص: ٢١٨)، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة (ص: ٩٠)، والفلاكة والمفلوكون (١٠٨ ـ ١١٠)، والنجوم الزاهرة (٢١٢/٤ ـ ٢١٣)، وبغية الوعاة (٣٥٢/١ ـ ٣٥٣)، وطبقات المفسرين للسيوطي (ص: ٢٦ ـ ٢٧)، وطبقات المفسرين للداوودي (٦٠/١ ـ ٦٢)، وقلادة النحر (٢٧٣/٣)، وطبقات المفسرين للأدنه وي (ص: ٩٢ ـ ٩٣)، والتاريخ المعتبر (٣١٢/٢)، ومفتاح السعادة (٩٦/١)، وشذرات الذهب (٤٨٠/٤ ـ ٤٨٢)، وكشف الظنون (١٠٦٤)، وأبجد العلوم (ص: ٥٦٦ ـ ٥٦٧)، وإيضاح المكنون (٤٢١/١)، وهدية العارفين (٦٨/١ ـ ٦٩)، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة (١٩٩/١ ـ ٢٠٠)، والأعلام للزركلي (١٩٣/١)، وتاريخ الأدب العربي (٢٦٥/٢ ـ ٢٦٨)، وتاريخ التراث العربي (٣٧٧/١ ـ ٣٩٠)، ومعجم تاريخ التراث الإسلامي (٣٩٥/١ ـ ٣٩٧)، وأحمد بن فارس: حياته ـ شعره ـ آثاره (ص: ٣ ـ ٦٠)، ومقدمة تحقيق محب الدين الخطيب الصاحبي (أ ـ ك)، ومقدمة تحقيق عبد السلام هارون معجم المقاييس (٣/١ ـ ٣٧)، ومقدمة تحقيق رمضان عبد التواب كتاب الفرق (ص: ٥ ـ ٣٧)، ومقدمة تحقيق زهير عبد المحسن المجمل (١١/١ ـ ٣١).

هذا ما عليه جماهير المترجِمين لابن فارس، وشَذّ بعضهم، وهم ـ حسب ما وجدت ـ: عبد الرحمن ابن مَنْدَه ـ نقل عنه الحَمَوي ـ، وابن الجَوْزيّ، وعز الدين ابن الأثير، وأبو المُظَفَّر، سِبْط ابن الجَوْزِيّ، وابن فَرْحُون، ومحمد بن جعفر الكَتَّاني؛ فقالوا: أحمد بن زكرياء بن فارس؛ قال الحَمَوي ـ بعدما نسب هذا القول لابن الجَوْزِيّ ـ: «ولا يُعَاج به»(١).

وابن فارِس نفسه ساق نسَبَه بما عليه الجمهور؛ قال في مقدمة «معجم المقاييس»(٢)، وهو يذكر الكتب التي بَنَى عليها فيه: «منها: «كتاب المنْطق»، وأخبرني به فارس بن زكريا، عن أبي نَصْر، ابنِ أختِ اللَّيْث بن إدريس، عن اللَّيْث، عن ابن السِّكِّيت».

وجاء نسَبَه على هذه الشاكلة في صَدْر جميع كتبه، وفي أثناء بعضها، ومنها: التي في هذا المجموع المحقَّق.

ونقل القِفْطِيّ إنكار بعض المتأخرين ـ كذا قال! ـ كون أصل ابن فارس من قَزْوين، فقال: «واختلفوا فى وطنه؛ فقيل: كان من قَزْوين، ولا يصح ذلك، وإنما قالوه: لأنه كان يتكلم بكلام القَزَاوِنة»(٣). ووافقه فيما يبدو؛ حيث قال بعدُ: «وأصله من هَمْذَان، ورحَل إلى قَزْوين»(٤).

وقد خالفا ـ بهذا ـ ما عليه جماهير المترجِمين ـ أيضا ـ؛ فلا يكاد يُنظر لقولهما، وإنما الأمر: أن أكثر مقام ابن فارس كان بالرَّيّ، «وسبب ذلك: أنه حُمل إليها من هَمْذَان ـ وقد شُهّر ـ؛ ليقرأ عليه أبو طالب ابن فَخْر الدولة،

---

(١) ينظر: المنتظم (٢٧٤/١٤)، ومعجم الأدباء (٤١٠/١ ـ ٤١١ و٤١٤)، والكامل (٣٧٥/٧)، ومرآة الزمان (٥٣٢/١٧)، والديباج (١٦٣/١)، والرسالة المستطرفة (ص: ٥٢).

(٢) (٥/١).

(٣) إنباه الرواة (١٢٩/١).

(٤) المصدر السابق (١٣٠/١).

عَلِيّ ابن رُكْن الدولة، الحسن بن بُويه الدَّيْلَمي، فسكنها»[١]. من أجل هذا نُسب إليها[٢].

والقِفْطِيّ نفسه صَدَّر الترجمة التي ورد فيها ذاك الكلام بقوله: «ورأيت ترجمةً لأحمد بن فارس فى بعض تصانيف المتأخرين، وقد لَقفها من أماكن متعددة، فنقلتُها على صورتها وهي: (...)»، ثم ساقها. فهو ـ بهذا ـ مقرّ ببعدها عن التحقيق والتحرير.

وأما عن ٱنتساب ابن فارس لمذهب مالك؛ فقال القاضي عياض: «ذكره القاضي أبو الوليد الباجي، فقال: كان فقيهاً مالكياً. وحَقَّق لي ذلك بعض من ذاكرتُه من شيوخنا المغاربة الراحلين. وحَكَى لي بعض من لقيته من أهل المشْرِق؛ أنه شافعي المذْهَب، وٱحتج بشرحه لألفاظ «مختصر المُزنيّ»؛ الذي سماه: «حِلْية الفقهاء»»[٣].

«وكان والد أبي الحسين فقيهاً شافعياً، لغوياً، وقد أخذ عنه أبو الحسين، ورَوَى عنه في كتُبه (...)»[٤].

من أجل هذا ترجمَهُ ابن الصَّلَاح في «طبقات الفقهاء الشافعية»[٥]؛ لكنه قال: «قرأتُ بخط أبي زكريا ابن مَنْدَه: وأما أبو الحسين، فكان كأبيه فقيها شافعيا، ثم انتقل بأَخَره إلى مذهب مالك، لا قَالِياً، ولا عَايِباً، بل لسبب

---

(١) نزهة الألباء (ص: ٢٣٦). يراجع: معجم الأدباء (٤١١/١)، وإنباه الرواة (١٣٠/١)، والمستفاد (٤٥/٢١)، والوافي بالوفيات (١٨٢/٧)، وبغية الوعاة (٣٥٢/١).
(٢) ينظر: المستفاد (٤٥/٢١)، والوافي بالوفيات (١٨٢/٧).
(٣) ترتيب المدارك (٨٤/٧).
(٤) نزهة الألباء (ص: ٢٣٦).
(٥) (٦٥٧/٢).

طَريف، عجيب، ينطوي على ذكْره ما ذكَره أبو القاسم الزَّنْجَاني[١] - الإمام، الزاهد - من نبأ أبي الحسين، وحالِه»[٢].

وقد ذكر أبو البَرَكَات الأَنْبَاري هذا السبب الطّريف، العجيب، فقال: «كان فقيهاً شافعياً، حاذِقاً، ثم انتقل إلى مذهب مالك في آخر أَمْره، فسُئل عن ذلك، فقال: دخَلَتني الحَمِيّة لهذا الإمام المقبول على جميع الألسنة؛ أن يخلو مثل هذا البلد - يعني: الرَّيّ - عن مذهبه، فعمرت مشهد الانتساب إليه حتى يكْمُل لهذا البلد فخْرُه؛ فإن الرّيّ أجمع البلاد للمقالات والاختلافات في المذاهب على تضادها، وكثرتها»[٣].

وكان **مولد ابن فارس** بِقَزْوِينَ[٤]، ولم تُحقَّق سنة ولادته، ولم يَشتغل بها المترجِمون له رأسا، فيما قرأت، والله تعالى أعلم وأحكم.

وما نسبه الدكتور زهير عبد المحسن لابن فَرْحُون من القول بأن ابن فارس: «توفي سنة إحدى وتسعين ومئتين، ووُلد سنة ست، وقيل: ثمانٍ ومئتين»![٥]. فليس في ترجمته - التي أغلبها من «وفيات ابن خِلّكان»، كما صرح ابن فَرْحُون

---

(١) قال السمعاني: «بفتح الزاي، وسكون النون، وفتح الجيم، وفي آخرها نون؛ هذه النسبة إلى زنجان، وهي بلدة على حد أذربيجان، من بلاد الجبل، منها يتفرق القوافل إلى الرّيّ، وقزوين، وهمذان، وأصبهان». الأنساب (٣٢٥/٦).

(٢) طبقات الفقهاء الشافعية (٦٥٧/٢).

(٣) نزهة الألباء (ص: ٢٣٦). يراجع: معجم الأدباء (٤١١/١)، وإنباه الرواة (١٣٠/١)، والمستفاد (٤٥/٢١)، والوافي بالوفيات (١٨٢/٧)، وبغية الوعاة (٣٥٢/١).

(٤) قال الحَمَوي: «بالفتح، ثم السكون، وكسر الواو، وياء مثناة من تحت، ساكنة، ونون؛ مدينة مشهورة، بينها وبين الرّيّ سبعة وعشرون فرْسَخا، وإلى أبْهَر اثنا عشر فرْسَخا». معجم البلدان (٣٤٢/٤). وهي من محافظات إيران الآن.

(٥) ينظر: مقدمة المجمل (١٢/١).

نفســه ـ بـ: «الدِّيبَاج»[١] البتة، وإنما ذكر ابن فَرْحُون هذا في ترجمة أحمد بن أبي سليمان الصَّوَّاف، وهي بعد ترجمة ابن فارس بصفحات قلائل![٢].

وأما **نشــأة ابن فارس**: فلا تُســعف المصادر المترجِمة لــه ببيان حالها: إجمالا، أو تفصيلا، وغاية ما يســتفاد منها: أنه نشــأ بهَمَذَان، وتلقى مبادئ العلم وأسســه على والده، فارس بن زكريّا، وكان من أئمة الشــافعية، لغوياً، حذقا، ثـم صَرَف شــبابه بعدُ في تلقي العلم على غيره مــن الأئمة والعلماء الذين يأتي ذكر أعيانهم[٣].

(١) ينظر: الديباج (١/١٦٣ ـ ١٦٥).

(٢) ينظر: المصدر الســابق (١/١٦٨). يراجع: مقدمة تحقيق الفــرق (ص: ٩)، وأحمد بن فارس (ص: ١٠).

(٣) ينظر: نزهة الألباء (ص: ٢٣٦).

المطلب الثاني: شيوخه

أَخَذَ الإمام ابن فارس عن جملة وَفيرة من الأئمة والعلماء، داخل بلده، وخارجه؛ غير أن كتب التراجم لم تُسعف بجميعهم، أو أغلبهم؛ كي تَقَرَّ بهم أعين المطالعين، وإنما اكتفت بذكر ثلة قليلة كريمة منهم؛ من أجل ذلك سعى عدد من الأساتذة والباحثين المعاصرين إلى استقصاهم، أبرزهم:

ـ الدكتور رمضان عبد التواب رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ؛ ذكر: ستة وعشرين شيخا.

ـ الأستاذ هلال ناجي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ؛ ذكر: ثمانية عشر شيخا.

ـ الدكتور زهير عبد المحسن ـ وفقه الله تعالى ـ؛ ذكر: ثلاثة وثلاثين شيخا[1].

وبلغ بهم كاتب هذه الأسطر ـ إلى الآن ـ بحول الله تعالى وتوفيقه: خمسة وأربعين شيخا؛ وقف على مصادر ذكر أغلبهم، ووفياتهم، وغير ذلك مما يتصل بأحوالهم، فرأى ـ من أجل ذلك ـ إفرادهم ببحث مستقل عن هذا الموضع؛ طلبا للاختصار فيه، ورغبة للإفادة في غيره. واقتصر هاهنا على سوق بعض رؤسائهم.

١ ـ أبو الحسن، علي بن محمد بن مَهْرُويه البَزّاز، القَزْويني، الإمام، المُحدِّث، الرَّحّال، المعروف بـ: عَلّان، أو الصّامغاني[2] (ت ٣٣٥هـ)[3].

---

(١) ينظر: مقدمة تحقيق الفرق (ص: ٨ ـ ١٢)، وأحمد بن فارس (ص: ٢٠)، ومقدمة تحقيق المجمل (١/١٥ ـ ١٩).

(٢) لم أجد ضبط هذه النسبة، ولا تفسيرها.

(٣) ينظر: المستفاد (٢١/٤٥)، والتدوين (٢/٢١٥)، والسير (١٧/١٠٤)، والوافي بالوفيات (٧/١٨٢).

٢ ـ أبو داود، سليمان بن يزيد بن سليمان الفَامِيّ[١]، القَزْويني، المُحدِّث (ت ٣٣٩هـ)[٢].

٣ ـ أبو الحسن، عليّ بن إبراهيم بن سَلَمة القَطّان القَزْويني، الإمام، الحافظ، راوي «سنن ابن ماجَهْ» (ت ٣٤٥هـ)[٣].

٤ ـ أبو القاسم، سليمان بن أحمد بن أيوب اللَّخْمي، الطَّبَراني، الإمام، الحافظ (ت ٣٦٠هـ)[٤].

٥ ـ أبو بكر، أحمد بن محمد بن إسحاق الهاشمي، الدِّيْنَوَريُّ، الإمام، الحافظ، الرَّحَّال، المعروف بـ: ابن السُّنِّي (ت ٣٦٤هـ)[٥].

---

(١) قال السمعاني: «بفتح الفاء، وفي آخرها الميم؛ هذه النسبة إلى الحرفة، وهو لمن يبيع الأشياء من الفواكه اليابسة، ويقال له: البقال أيضا». الأنساب (١٤٢/١٠).

(٢) ينظر: السير (٤٠٦/١٥)، (١٠٤/١٧).

(٣) ينظر: معجم البلدان (١٦٤٢/٤)، وطبقات علماء الحديث (٤٨/٣)، والسير (٤٦٣/١٥)، وطبقات المفسرين للسيوطي (ص: ٣٥٥)، وطبقات المفسرين للداوودي (٣٨٩/١).

(٤) ينظر: معجم الأدباء (٤١١/١)، وطبقات المفسرين للسيوطي (ص: ٢٧)، وطبقات المفسرين للدّاوُودي (٦٠/١)، وطبقات المفسرين للأدنه وي (ص: ٩٣).

(٥) ينظر: التدوين (٢١٧/٢)، وطبقات الفقهاء الشافعية (٦٥٧/٢).

المطلب الثالث: تلامذته

ملأ الإمـــام ابن فارس الدنيا بعلمـــه، فطبقت شـــهرته الآفاق، وصار مقصد الطلاب من شـــتى البِقَاع والأَمْصَار. قال أبو منصور الثَّعَالبيّ: «له تلامذة كَثِيرَة»[١].

وقد بذل الأماثل ـ الذين تقدمت أسماؤهم ـ الوسع في أستقصائهم أيضا:

ـ ذكر منهم الدكتور عبد التواب: ستة عشر تلميذا.

ـ وذكر الأستاذ ناجي: عشرة تلاميذ.

ـ وذكر الدكتور عبد المحسن: تسعة عشر تلميذا[٢].

وبلغ بهم كاتب هذه الأســـطر ـ إلى الآن أيضا ـ بعون الله وتوفيقه: أثنين وأربعين تلميذا؛ أرجأ سوقهم للموضع المشار إليه سابقا، وأكتفى هاهنا بذكر بعضهم.

١ ـ أبو بكر، محمد بـــن إدريس بن محمـــد الجَرْجَرَائي[٣]، الشـــافعي، الحافظ، الرَّحَّال (ت ٤١٥هـ)[٤].

---

(١) يتيمة الدهر (٤٦٣/٣).

(٢) ينظر: مقدمة تحقيق الفرق (ص: ٨ ـ ١٢)، وأحمد بن فارس (ص: ٢١ ـ ٢٢)، ومقدمة تحقيق المجمل (١٥/١ ـ ١٩). عشر.

(٣) قال السمعاني: «بالراء الساكنة بين الجيمين المفتوحتين، وراء أخرى بعدها؛ هذه النسبة الى جَرْجَرايا، وهي بلدة قريبة من الدّجْلة، بين بغداد، وواسِط». الأنساب (٢٤٠/٣).

(٤) ينظر: الأنساب (٢٤١/٣)، وتاريخ الإســـلام (٢٦٢/٩)، والوافي بالوفيات (١٢٧/٢)، وطبقات الشافعية (١١٤/٤ ـ ١١٥).

٢ ـ أبو ذَرّ، عبد الله[1] بن أحمد بن محمد الأَنْصَاريّ، الخُرَاسَاني، الهَرَوِيّ، المالكي، الحافظ، المُقْرئ، رواي «صحيح البخاري»، عن المُسْتَمْلي، والحَمَويّ، والسَّرَخْسِيّ (ت ٤٣٤هـ)[2].

٣ ـ أبو يَعْلَى، خَليل بن عبد الله بن أحمد الخَلِيلي، القَزْويني، الإمام، الحافظ، صاحب «الإرشاد» (ت ٤٤٦هـ).

٤ ـ أبو الفتح، سُليم بن أيوب بن سُليم الرازي، الشافعي، الإمام (ت ٤٤٦هـ)[3].

٥ ـ أَبو الحسن، علي بن القاسم بن إبراهيم الأَصْبَهَاني، المُقْرِئ، الخَيّاط (ت ٤٤٨هـ)[4].

---

(١) كذا في الترتيب. وفي الديباج: «عُبيد». وجاء في تاريخ بغداد (٤٥٦/١٢)، والسير (٥٥٤/١٧): «عبد».

(٢) ينظر: ترتيب المدارك (٢٢٩/٧ ـ ٢٣٣)، والديباج (١٣٢/٢ ـ ١٣٣).

(٣) ينظر: التدوين (٢٥٨/٢)، والسير (٦٤٥/١٧)، وطبقات الشافعية (٣٨٨/٤).

(٤) ينظر: تكملة الإكمال (٢٧١/٣)، وتاريخ الإسلام (٧١٢/٩).

المطلب الرابع: مؤلفاته

رُزق الإمام ابن فارس موهبة فريدة فــي التأليف، فكان ذهنه إلى الإبداع مَيّالا، وقَلَمه في التّحقيق سَيّالا، على وَجَازة في الأَسطر، ودقّة في المعاني، شَهِد له بهذا القاصي والدّاني.

قال تلميذه، الصاحب ابن عَبّاد: «شــيخنا أبو الحســين، رُزق التصنيف، وأُمن فيه من التصحيف»[(١)].

وقال أبو منصــور الثَّعَالبي: «له كتب بَديعة، ورســائل مُفيدة، وأشــعار مَليحة»[(٢)].

وقال الرَّافعي: «صَنَّف من المختصرات ما لا يُحصى (...)»[(٣)].

ومن غريب ما حكاه ابن الصَّلَاح، عن الشافعي بن أبي سليمان المُقْرىء، من حال الإمــام ابن فارس في التصنيــف؛ أنه قال: «بلغني أن أبا الحســين ابن فارس لما كان بقَزْوين، يصنف في كل ليلةِ جُمعة كتابا، يبيعه يوم الجمعة قبل الصّلاة، ويتصدق بثمنه، فكان هذا دأبه»![(٤)].

فمن أي شيء يتعجَّب المرء: أمن موهبة هذا الإمام الباهرة في التأليف، أم من جُوده بما هو أحق به، وأجدر؟!.

---

(١) معجم الأدبــاء (٤١١/١)، ونزهة الألباء (ص: ٢٣٦)، والمســتفاد (٤٦/٢١)، والوافي بالوفيات (١٨٢/٧).

(٢) يتيمة الدهر (٤٦٣/٣).

(٣) ينظر: التدوين (٢١٥/٢).

(٤) طبقات الشافعية (٦٥٧/٢).

ولما عزمتُ على جمع مؤلفاته في هذا الصعيد، سُقط في يَدِي، وعجزت؛ مرجع ذلك لأمرين:

الأمر الأول: وَفْرَتها ـ إذ فاقت الستين مؤلَّفا[(١)] ـ، وتعدُّد عناوينها ـ وهو من أسباب كثرتها، كما رجح الدكتور عبد الله التركي وفقه الله تعالى[(٢)] ـ، ومظان ورودها.

الأمر الثاني: عناية عدد من الأكابر في مقدمات تحقيقاتهم بعدّ ما اهتدوا إليه منها[(٣)]، بل قد أفرد الأستاذ هلال ناجي كتابا في التعريف الشامل بابن فارس ـ تقدم ذكره في مصادر الترجمة ـ، جعل أكثر من ثُلثه لبيان هذه المؤلفات: مطبوعها، ومخطوطها، ومفقودها؛ حسب ما أُتيح في فترته رحمه الله تعالى.

ثم قررتُ بعدُ ـ والحال كما وصفت ـ أمرا وسطا، وهو: أن أسوق من تلك المؤلفات جوامعها، وأهمل ذكر الرسائل الكثيرة المتفرقة إلا التي لها صلة قريبة بموضوع هذا المجموع المحقَّق، جاعلا إياها في قسمين: قسم في حكم المفقود ـ حسب علمي ـ، وقسم مطبوع متداول. وقدّمتُ في الذكر الأشرف منها موضوعا، فالأشرف.

---

(١) أوصلها د. ناجي إلى خمسين وخمسة كتب، ود. عبد التواب إلى خمسين وستة كتب، ود. زهير سلطان إلى ستين وستة كتب.

(٢) ينظر: مقدمة تحقيق حلية الفقهاء لابن فارس (ص: ١٣). وترجيحه وجيه؛ فقد وقع مثل ما وصف في «حلية الفقهاء»، كما يأتي، وبعضُ ذلك راجع للتصحيف، أو الوَهْم، وحصل شيء منهما للبغدادي، يجيء التنبيه عليه في موضعه.

(٣) أبرزهم: د. الخطيب في مقدمة تحقيق الصاحبي (ي ـ إب)، ود. هارون في مقدمة تحقيق المقاييس (٢٥/١ ـ ٣٧)، ود. عبد التواب في مقدمة تحقيق الفرق (ص: ٢٣ ـ ٣٧)، ود. زهير في مقدمة تحقيق المجمل (٢٢/١ ـ ٢٩).

القسم الأول
المؤلفات التي في حكم المفقود

أولا ـ القرآن وعلومه:

١ ـ «**كتاب جامع التأويل في تفسير القرآن**»[1]. قال الحَمَويّ: «أربع مجلدات».

٢ ـ «**كتاب غريب إعراب القرآن**»[2]. ساقه القَزْويني بعنوان: «غريب القرآن».

٣ ـ «**كتاب الوجوه والنظائر**»؛ في القرآن الكريم[3]. نسبة هذا الكتاب لابن فارس غريبة!؛ فهذا ابن الجَوْزي، أشهر وأجمع من ألف في علم الوجوه والنظائر في القرآن الكريم؛ يقول في تقدمة كتابه، بعدما ساق أسماء المؤلفين في موضوعه، ولم يذكر منهم ابن فارس: «ولا أعلم أحدا جمع الوجوه والنظائر سوى هؤلاء»[4].

نعم، قد ذكر بعض من ألف في علوم القرآن الكريم، في باب التأليف

---

(١) ينظر: التدوين (١/٤٥٣، ٥٠١)، (٢/١١٤، ٢٤٨، ٢٧٠)، (٣/٢٥١)، (٤/١٠٥، ١٧٦، ١٩٣)، ومعجم الأدباء (١/٤١٢)، والدر الثمين (ص: ٢٧٦)، ومشيخة القزيني (ص: ٣٧٨)، والوافي بالوفيات (٧/١٨٢)، وطبقات المفسرين للسيوطي (ص: ٢٧)، وطبقات المفسرين للداوودي (١/٦١)، وهدية العارفين (١/٦٨)، وسماه: «جامع التأويل في تفسير التنزيل».

(٢) ينظر: معجم الأدباء (١/٤١١)، ونزهة الألباء (ص: ٢٣٦)، والمستفاد (٢١/٤٦)، والدر الثمين (ص: ٢٧٦)، ومشيخة القزويني (ص: ٣٧٨)، والوافي بالوفيات (٧/١٨٢)، وطبقات المفسرين للسيوطي (ص: ٢٧)، وطبقات المفسرين للداوودي (١/٦١).

(٣) ينظر: هدية العارفين (١/٦٩)، ومفتاح السعادة (ص: ٩٣١)، وأحمد بن فارس (ص: ٦٠)، ومقدمة تحقيق الفرق (ص: ٣٧)، وتاريخ التراث العربي (١/٣٨٨).

(٤) نزهة الأعين النواظر (ص: ٨٣).

في نوع الوجوه والنظائر، كتابا لابن فارس؛ لكن بعنوان: «كتاب الأفراد»؛ ذكره الزَّرْكَشي، والسيوطي، وتابعهما: عَقيلة، وهلال ناجي، ورمضان عبد التواب، وسُزكين[١]. فلعله المراد بالسابق، وإن كان هذا ألصق بموضوع «كليات القرآن»[٢].

وقد حقق الدكتور حاتم الضامن «كتاب الأفراد»، اعتمادا على نسخة فريدة، نفيسة، جاء عنوانه فيها: «أفراد كلمات القرآن العزيز»، نشرته دار البشائر ـ دمشق، ط١: ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٢م.

ثانيا ـ الحديث وعلومه:

٤ ـ «أجزاء حديثية»[٣].

٥ ـ «كتاب ذَمّ الغيبة»[٤].

٦ ـ «كتاب الرَّيْحَان والرَّاح»[٥].

---

(١) ينظر: البرهان (١٠٢/١ و١٠٥)، والإتقان (١٤٤/٢ و١٥٦)، والزيادة والإحسان (٢١٧/٥ و٢٣٥)، وأحمد بن فارس (ص: ٤٩)، ومقدمة تحقيق الفرق (ص: ٢٤)، وتاريخ التراث العربي (٣٨٨/١).

(٢) يراجع: فصول في أصول التفسير (ص: ١٢٢).

(٣) نقل منه الرافعي حديثا مرفوعا من رواية ابن فارس. ينظر: التدوين (٢٠٧/٣). وفات مُحبّ الدين الخَطيب، وعبد السلام هارون، وهلال ناجي، ورمضان عبد التواب، وسُزكين، وزهير عبد المحسن.

(٤) ينظر: المعجم المفهرس (ص: ٨٧)، والمجمع المؤسس (١١٥/١ ـ ١١٦)، وفتح المغيث (١٦١/٣)، وكشف الظنون (٨٢٨/١)، وصلة الخلف (ص: ٢٤٢)، وهدية العارفين (٦٨/١).

(٥) عزا له ابن الجَوْزي، والزَّرْكَشي، والسَّخَاوي، والسيوطي، وابن عِرَاق: حديثا مرفوعا، موضوعا. ينظر: الموضوعات (٦٢/٣)، واللآلئ المنثورة (ص: ١٩٧)، والمقاصد الحسنة (ص: ٢١٦)، واللآلئ المصنوعة (٢٣٤/٢)، وتنزيه الشريعة (٢٧٠/٢). وذكره الكتاني في الرسالة المستطرفة (ص: ٥٢). وتصحف «ابن فارس» عند ابن عرق إلى: «ابن فراس». وفات الخَطِيب، وهارون، وناجي، وعبد التّوّاب، وسُزْكين، وعبد المحسن.

٧ ـ «**جزء في السِّوَاك**»[١].

٨ ـ «**جزء من اليَشْكُريّات**». و«**اليَشْكُرِيّات**»: «أربعة أجزاء من إملاء أبي العباس، أحمد بن محمد اليَشْكُريّ»[٢]، الحافظ (ت ٣٧٠هـ). لعل أول من نسب هذا الكتاب لابن فارس: كارل بروكلمان، معتمدا نسختين اثْنتين من الظاهرية، برقميْ: ٢٩، ١١. وتابعه في مذهبه: عبد السلام هارون، وهِلَال ناجي، ورمضان عبد التّواب ـ وأرجع الترقيم للفهرس! ـ، وزهير عبد المحسن[٣].

وقد أمدني الشيخ الفاضل النّبيل سَامي جَادَ الله ـ وفقه الله تعالى وتولاه ـ بالنسخة رقم: ١١ ـ وهي مجموع ـ، فطالعتها من أولها لآخرها، فما وجدت فيها إلا قطعة من الجزء الأول، أو الثاني ـ كذا فُهرست ـ، من «اليَشْكُريّات» نفسه، تبدأ من الصفحة: ١٢٩، وتنتهي عند الصفحة: ١٤١، وفي آخرها قيد سماع لا ذكر فيه لابن فارس!.

وذكر الرُّوداني «اليَشْكُريّات» في مروياته، وليس ابن فارس في إسناده إليه أيضا[٤].

---

(١) ينظر: التدوين (٢/٢١٧). وفات الخَطِيب، وهارون، وناجِي، وعبد التواب، وسُزْكِين، وعبد المحسن.

(٢) الرسالة المستطرفة (ص: ١٩). قال السمعاني: «اليَشْكُري: «بفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وسكون الشين المعجمة، وضم الكاف، وفي آخرها الراء؛ تنسب إلى هذه القبيلة، وهي: يَشْكُر». الأنساب (١٣/٥٠٩). ولم يترجم أبا العباس. وترجمه الخطيب، والذهبي، فقالا: أحمد بن منصور بن الأَغَرّ، أبو العباس اليَشْكُري، الدِّينَوري، سكن بغداد. تاريخ بغداد (٦/٣٦٧)، وتاريخ الإسلام (٨/٣١٧). وهما مقدمان.

(٣) ينظر: تاريخ الأدب العربي (٢/٢٦٧)، ومقدمة تحقيق المقاييس (١/٣٧)، وأحمد بن فارس (ص: ٤٨)، ومقدمة تحقيق الفرق (ص: ٣٧)، ومقدمة تحقيق المجمل (١/٢٩).

(٤) ينظر: صلة الخلف (ص: ٤٥١). وسَمّى والد أحمد: محمدا، أيضا.

على أن القُدماء لم يسموا هذا الكتاب لابن فارس رأسا، والمَحْدَثُون ـ الذين ذكروه ـ إنما أخذوه من بروكلمان، كما سلف، فيكون احتمال نسبته إليه ضعيفا، والله تعالى أعلم.

٩ ـ **«جزء في تاريخ الخلفاء»**[١].

١٠ ـ **«الأمالي»**[٢]. يبدو أنه كتاب في الحديث والتراجم، ينبئ عن ذلك ما اقتبسه منه بعض الأئمة؛ فإن جميع اقتباساتهم تدور في فلك هذين العلمين الجليلين، وهي ذي بعضها:

قال الرّافِعي في سياق ترجمة سلمان بن رَبيع التَّميمي البَاهِلي (ت٣١هـ): «ذكر الحافظ أبو يَعْلَى الخَليلي أنه فيمن دخل قَزْوين، وأنّ له صُحبة، ولذلك عَدّه أحمد بن فارس صاحب «المجمل» في الصحابة، رأيته في بعض «أماليه»»[٣]. وعزا له في موضعين تالِيَيْن رواية حديثين مرفوعين، وكذا السيوطي عزا له حديث الموضع الأول[٤].

وقال الذَّهَبي في ترجمة أبي الحسن القَطّان ـ شيخ ابن فارس ـ: «وقال ابن فارس في بعض «أماليه»: سمعت أبا الحسن القَطّان بعدما عَلَت سِنُّه يقول: كنت حين رحلتُ أحفظ مئة ألف حديث، وأنا اليوم لا أقوم على حفظ مئة حديث»[٥].

---

(١) ينظر: التدوين (١٤٢/٢).

(٢) ينظر: شرح مسند الشافعي (١٨٨/١)، والتدوين (٧٩/١، ١٩٣)، (٢٣٤/٢)، (٤٥٤/٣)، وتاريخ الإسلام (٨٢٢/٧)، والسير (٤٦٤/١٥)، وتذكرة الحفاظ (٥٠/٣)، وجمع الجوامع (٥٧٢/٢، رقم: ٦٧٥٣).

(٣) التدوين (٧٩/١). وهذه من الفوائد الفرائد؛ إذ لم أجد سلمان مترجما في كتب الصحابة المشتهرة!.

(٤) ينظر: المصدر السابق (١٩٣/١)، (٢٣٤/٢)، والجمع (٥٧٢/٢).

(٥) تاريخ الإسلام (٨٢٢/٧)، والسير (٤٦٤/١٥)، وتذكرة الحفاظ (٥٠/٣).

١١ ـ «**الفوائد**»[١]. وأحسبه يسيرُ في ركاب موضوع الكتاب السابق، والعلة هي نفسها، وهذان النقلان اللذان ظفرت بهما منه:

قال الرّافعي: «رأيت في بعض «فوائد أبي الحسين، أحمد بن فارس بن زكريا»، المسموع منه: سمعت أبا الحسين، أحمد بن محمد العباسي، بقَزْوِين، يقول: سمعت محمد بن العباس البغدادي يقول: سمعت رجلا يقول لآخر: لِمَ لا تُغيّر شيْبَتَك؟، فقال: لم يَظْلِمني فأظْلِمَه»[٢].

وقال الحَمَويّ في ترجمة أحمد بن خالد، أبي سعيد الضّرير، البغدادي (ت ٢٨٢هـ): «رأيت في «فوائد أبي الحسين، أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي»، صاحب «كتاب المجمل»، ما صورته: وجدت في «تفسير أبي موسى محمد بن المُثَنَّى العَنَزي»، ولم أسمعه: حدثني أبو معاوية الضّرير، محمد بن حازم، حدثنا إسماعيل، روى عن أبي صالح»[٣].

ثالثا ـ دلائل النبوة:

١٢ ـ «**أعلام النُّبُوَّة**»[٤]. قال الصَّفَدي: «وهو من أصغر ما صُنّف في ذلك؛ جُزْء لطيف».

رابعا ـ الشّمَائل النبوية:

١٣ ـ «**كتاب أخلاق النبي ﷺ**»[٥]. جعله بُروكلمان مساويا لـ: «مختصر

---

(١) ينظر: التدوين (٣٤١/٢)، ومعجم الأدباء (٢٥٣/١).

(٢) التدوين (٣٤١/٢).

(٣) معجم الأدباء (٢٥٣/١).

(٤) ينظر: الوافي بالوفيات (٢٨/١)، والإعلان بالتوبيخ (ص: ٢٨٦)، ومعجم ما ألف عن رسول الله ﷺ (ص: ٦٣).

(٥) ينظر: معجم الأدباء (٤١٢/١)، والدر الثمين (ص: ٢٧٦)، والوافي بالوفيات (١٨٢/٧)، =

سيرة رسول الله ﷺ»، مُحيلا على نسخة بخزانة قَازان ـ أكبر مدن جمهورية تَتَارِستان، المضمومة قَسْرا لروسيا![١]. وقد سعيتُ لتحصيلها، فسألت عن حال خزانتها، ومآلها، فلم أظفر بخبر تقر به العين!.

وقول الأقدمين أولى من قول بروكلمان، خصوصا: الحَمَويّ، والسُّيُوطي؛ الذيْن وقفا على جملة من كتب ابن فارس، ونقلا منها، ولعل بروكلمان ظن التماثل بالنظر إلى العنوان، أو بأعتبار بعض موضوعات الكتابين؛ إن ثبت أطلاعه عليهما معا.

وذكر الدكتور زيان أحمد ـ وفقه الله تعالى ـ بأن الكتاب طُبع بدار المأمون، ثم قال بعدُ مباشرة: «ونشره مرجليوت، النشرة المعروفة بـ: «إرشاد الأريب» (نسخة مصورة)»![٢]. فما أدري عن أي الكتابين يتحدث: أعن الذي نحن بصدده، أم عن «إرشاد الأريب»؟![٣].

ولا أعلم لـ«كتاب أخلاق النبي ﷺ» نسخة مخطوطة إلا الغابرة التي ساق بروكلمان ـ على الاِحتمال الواقع في مآلها، ومقالها ـ، بَلْه أن يكون مطبوعا!. ولعل الأيام القابلة حبلى بخبر مفرح عنه، والله لطيف منان.

= وطبقات المفسرين للسيوطي (ص: ٢٧)، وطبقات المفسرين للداوودي (٦١/١)، وهدية العارفين (٦٨/١)، ومقدمة تحقيق الصاحبي (بـا)، ومقدمة تحقيق المقاييس (٢٦/١)، وأحمد بن فارس (ص: ٤٧)، ومقدمة تحقيق الفرق (ص: ٢٤)، ومقدمة تحقيق المجمل (٢٢/١).

(١) ينظر: تاريخ الأدب العربي (٢٦٧/٢).

(٢) مقدمة تحقيق تمام فصيح الكلام (ص: ١٤).

(٣) راجعت موضع ترجمة ابن فارس من نشرة مرجليوت لكتاب إرشاد الأريب (٦/٩ ـ ١٤)، وذلك دفعا للشك العلمي الذي قد يتسرب لأي باحث عن نفيس غال؛ لكني رجعت بخفي حنين، غير قرير العين.

خامسا ـ الفقه وأصوله:

١٤ ـ «**كتاب أصول الفقه**»(١). قال سُـزكين: «كان في القرن ٧/١٣؛ بإحدى مكتبات حَلب»(٢).

سادسا ـ اللغة:

١٥ ـ «**علل الغريب المصنَّف**»(٣). هو من جملة الكتب التي بنى عليها الصّاغَاني كتابه الكبير: «العُبَاب الزّاخِر». وصنفه ابن فارس لبيان علل ونقائص «الغريب المصنَّف» لأبي عُبيد(٤).

١٦ ـ «**كتاب اشتقاق أسماء البلدان**»(٥).

١٧ ـ «**المُحصّل في النحو**»(٦).

١٨ ـ «**كتاب كفاية المتعلمين في اختلاف النحويين**»(٧).

---

(١) ينظر: معجم الأدباء (٤١٢/١).

(٢) تاريخ التراث العربي (٣٩٠/١).

(٣) ينظر: العباب الزاخر (ص: ٩)، والتكملة (٣٥٣/١)، مادة (توث)، وذكره فيه بعنوان: «علل المصنَّف الغريب». وعنوان المتن ألصق بعنوان كتاب أبي عبيد: «كتاب الغريب المصنف».

(٤) ينظر: مقدمة تحقيق الغريب المصنف (٣٤/١)، وتاريخ التراث العربي (١٤١/١ و٣٨٦). ولو تصدى باحث لجمع أقوال ابن فارس في العباب، لاستخلص منه جل الكتاب المفقود!.

(٥) ينظر: تاريخ دمشق (٩/١ و١٩ و٢٢)، (٢٢٨/٢٥)، والأعلاق الخطيرة (١٥/١)، وتاريخ التراث العربي (٣٨٦/١). وفات مُحبّ الدّين الخَطِيب، وعبد السلام هَارون، وهِلَال نَاجِي، ورمضان عبد التواب، وزهير عبد المحسن.

(٦) ينظر: كشف الظنون (١٦١٥/١)، وهدية العارفين (٦٩/١).

(٧) ينظر: معجم الأدباء (٤١١/١)، والوافي بالوفيات (١٨٢/٧)، وطبقات المفسرين للسيوطي (ص: ٢٨)، وبغية الوعاة (٣٥٢/١)، وطبقات المفسرين للداوودي (٦١/١)، وكشف الظنون (١/١). ووقع عند البغدادي: «**كتاب كفاية المتعلمين في أَخْلَاق النحويين**». ينظر: هدية =

القسم الثاني
المؤلفات المطبوعة

أولا ـ الحديث وعلومه:

١ ـ «**كتاب فضل الصلاة على النَّبِيّ ﷺ**». يأتي الكلام عنه في موضعه.

٢ ـ «**مأخذ العلم**». حققه الأستاذ الدكتور محمد بن ناصر العَجْمِيّ، ونشرته دار البشائر، ضمن سلسلة لقاء العشر الأواخر (٤٧)، ط٢: ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م.

ثانيا ـ السيرة والشمائل النبوية:

٣ ـ «**كتاب سيرة النّبيّ ﷺ**». يأتي الكلام عنه في محله.

٤ ـ «**كتاب أسماء رسول الله ﷺ ومَعانيها**». يأتي الكلام عنه في موضعه أيضا.

ثالثا ـ الفقه وأصوله:

٥ ـ «**كتاب حلية الفُقَهَاء**». موضوعه: شرح ألفاظ «مختصر المُزَنيّ»[1]. نشرته الشركة المتحدة للتوزيع ـ بيروت، ط١: ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م؛ تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي. ثم دار الكتب العلمية ـ بيروت، ط١: ٢٠٠٠م؛ تحقيق: محمد حسن إسماعيل الشافعي.

= العارفين (٦٩/١). ولم أر هذا لأحد من الأقدمين، وتابعه من المحدَثين: هلال ناجي. ينظر: أحمد بن فارس (ص: ٥٩). وهو وهْمٌ أدى إليه التصحيف في الغالب.

(١) ينظر: ترتيب المدارك (٨٤/٧)، وفهرست ابن خير (ص: ٤٥٧)، ومعجم الأدباء (٤١١/١)، ووفيات الأعيان (١١٨/١)، والوافي بالوفيات (١٨٢/٧)، ومرآة الجنان (٣٣٢/٢)، وبغية الوعاة (٣٥٢/١)، وشذرات الذهب (٤٨٠/٤)، وكشف الظنون (٦٩٠/١).

وجعل الدكتور زهير عبد المحسن هذا الكتاب، و«شرح مختصر المُزَنيّ»: كتابين منفصلين، معتمده في ذلك: ابن فَرْحُون؛ حيث لم يذكر العنوان الأول رأسا!. فكأنه سَمى الكتاب بمحتواه. وهما كتاب واحد، كما تقدم(١).

ونقل ابن المُلَقّن من كتابٍ سماه: «كتاب حِلْية العلماء»، وذلك عند شرحه عبارة «المُهَذّب»: «جَرّ نصراني»؛ قال: «والصّحِيح: جَرّة، بالهاء في آخره، كما سلف في رواية الشافعي. وذكر ابن فارس في «كتاب حِلْيَة العلماء»: أن الجّرَّ هنا: سُلاخة عُرْقُوب البَعير، يُجعل وعاء للماء»(٢).

وقد ظننته بادئ الأمر كتابا آخر لابن فارس، فلما راجعت الكتاب المحقَّق، وجدتُ هذا النقل فيه بالنص: (ص: ٣٨).

رابعا ـ اللغة:

٦ ـ «**معجم مقاييس اللغة**». له ست نشرات حسب علمي، أبرزها: نشرة دار الفكر ـ بيروت، سنة: ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م، ونشرة دار الجيل ـ بيروت، سنة: ١٩٩٩م، في ستة أجزاء؛ كلتاهما بتحقيق: الأستاذ عبد السلام هارون رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٧ ـ «**كتاب مُجْمَل اللغة**». وقفت له على ثلاث نشرات، أهمها اثنتان:

الأولى: نشرة معهد المخطوطات العربية ـ الكويت، ط١: ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م، تقع في خمسة أجزاء؛ تحقيق: الشيخ هادي حسن حمودي. وأعاد المعهد نشره سنة: ٢٠١٩م؛ بالتحقيق نفسه.

الثانية: نشرة مؤسسة الرسالة ـ بيروت، ط٢: ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م، في جزأين؛ تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان.

---

(١) ينظر: الديباج (١٦٣/١)، ومقدمة تحقيق المجمل (٢٤/١ و٢٦).

(٢) التوضيح (٣١٦/٤)

٨ ـ **«كتاب الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها»**. له أربع نشرات، حسبما وجدت، أهمها ثلاث:

الأولى: نشرة المكتبة السلفية ـ القاهرة، سنة: ١٣٢٨هـ ـ ١٩١٠م؛ تصحيح: المكتبة السلفية لمؤسسها محب الدين الخطيب، وعبد الفتاح القتلان.

الثانية: نشرة مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه ـ القاهرة، دون سنة نشر؛ تحقيق: السيد أحمد صقر.

الثالثة: نشرة مكتبة المعارف ـ بيروت، ط١: ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م؛ تحقيق: د. عمر الطباع.

تنبيهان لازمان:

التنبيه الأول: ذكر المترجِمُون لابن فارس أن من كتبه: «كتاب الحَجَر». كذا سماه الثَّعَالبيّ، والحَمَويّ، والقِفْطِيّ، والذَّهَبيّ، والصَّفَديّ، وغيرهم[(١)].

ذكره الثَّعَالبيّ في ترجمة الصاحب ابن عَبّاد ـ تلميذ ابن فارس ـ؛ قال: «حَدثني أبو الحسين النَّحْوِيّ، قال: كان الصاحب منحرفا عَن أبي الحسين ابن فارس؛ لانتسابه إلى خِدْمَة ابن العَمِيد، وتعصبه له، فأنفذ إليه من هَمْذان «كتاب الْحجر» من تأليفه، فقال الصاحب: ردّ الحَجَر من حيث جاءك، ثمّ لم تَطِبْ نَفْسُه بِتَرْكِهِ، فنظر فيه، وأمر له بصِلَة». ونقل عنه الحَمَوي هذه الرواية، وذكرها القِفْطِيّ مجرّدة، مختصرة.

ووقع في «ترتيب المدارك»[(٢)] للقاضي عياض: «كتاب المَجْد»، وذلك

---

(١) ينظر: يتيمة الدهر (٢٣٧/٣)، ومعجم الأدباء (٤١٣/١)، وإنباه الرواة (١٢٨/١)، وتاريخ الإسلام (٧٤٦/٨)، والسير (١٠٥/١٧)، والوافي بالوفيات (١٨٢/٧).

(٢) (٨٥/٧).

استمدادا من الثَّعَالبيّ في «يتيمته». وذكر القاضي من قصته ـ بالإستمداد نفسه ـ: أن ابن فارس لما وجّهه للصاحب ابن عَبّاد، «قال الصاحب: وذو المَجْد حيث جاء، ثم قَبَّلَه، وَوَصَلَه»!.

ولم أجد هذا عند الثَّعَالبيّ رأسا، وحتى ابن فَرْحُون الذي بَنَى «الدِّيبَاج» على كتاب عياض: إنما سماه «كتاب الحجر»، وساق مختصر رواية الثَّعَالبي[1]. فلعل عبارة «المدارك» مصحفة، أو محرفة.

التنبيه الثاني: نسب البغدادي لابن فارس كتابا بعنوان: «المسائل الفقهيّة في المَقَامة الطَّيْبِيَّة»[2]. وهذا وَهْمٌ منه رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى بلا ريب؛ لم يُسبق إليه، ولم يُتابع عليه، حسب علمي.

وسبب الوَهْم: أن بعض المترجمين وصفوا ابن فارس بالإتقان في صناعة المسائل الفقهية ـ يريدون: فقه اللغة ـ، وأن إتقانه ذلك جَرَّ عددا من أهل الأدب إلى الإستمداد من سجيته، والإقتباس من أسلوبه، وممن سارع لذلك: الحَرِيريّ، صاحب «كتاب المقامات»؛ حيث سَطّر فيه واحدة من المقامات البَديعة، سماها: المقامة الطَّيْبِيَّة[3].

على أن سياق بعض المترجمين يوهِمُ النسبة لابن فارس، كصاحب حَمَاة، وابن الوَرْديّ؛ قال الثاني: «وله «المجمل في اللغة»، ووضع المسائل الفقهية، وهي مئة مسألة في المقامة الطَّيْبِيَّة»[4]. ولم يُتابَعا.

---

(١) ينظر: الديباج (١٦٤/١).

(٢) ينظر: هدية العارفين (٦٩/١). وجاء فيه: «الطيبية»!. ووقع في بعض المصادر: «الطبّية»، «الطيّبة». وكل ذلك تصحيف، ونسبة المقامة إلى طَيْبَة، مدينة رسول الله ﷺ، كما يتجلى لقارئها.

(٣) ينظر: مقامات الحريري (ص: ٣٢٥).

(٤) ينظر: المختصر في أخبار البشر (١٣٥/٢)، وتاريخ ابن الوردي (٣٠٥/١).

وجاء السياق مفسَّــرا عند غيرهما؛ قال اليَافِعيّ: «وَمِنْه ـ أي: ابن فارس ـ اقتبس الحَريري صَاحب «المقامات» ذَلِك الأسلوب، وَوضع المسائل الْفقهيَّة فِي المقامة الطَّيْبِيَّة[1]، وهي مئة مسألة، وغير ذلك»[2].

(١) تحرفت في الأصل إلى: «الحربية».

(٢) مرآة الجنان (٣٣٢/٢). والنص نفســه في الديباج (١٦٤/١)، وبغية الوعــاة (٣٥٢/١)، وقلادة النحر (٢٧٣/٣)، وشذرات الذهب (٤٨٠/٤).

المطلب الخامس: ثناء العلماء عليه

بلغت مكانة الإمــام ابن فارس عند العلماء شــأوا عاليا، ومنزلة عُظمى، فتتابعت ألسنهم بالثناء عليه، وشُكْر سـعيه في بذْل العلم، ونفع المسلمين: خاصتهم، وعامتهم. وهذه بعض كلماتهم:

قال سعد بن علي الزَّنْجَاني[1]: «كان أبو الحسين بن فارس من أئمة اللغة، مُحتَجّاً به في جميع الجهات، غير منــازَع (...). وكان من الأجواد؛ حتى إنه يَهَب ثيابه، وفرش بيته. وكان من رؤســاء أهل السنة، المجرّدين على مذهب أهل الحديث»[2].

وقد ســاق الأَنْبَاري قصةً تجلّي الكرم الذي وصف به ابن فارس، فقال: «كان له صاحبٌ يقال لــه: أبو العباس، أحمد بن محمد الــرّازي، المعروف بـ: الغَضْبَان، وســبب تســميته بذلك: أنه كان يخدمــه، ويتصرف في بعض أموره، قال: فكنتُ ربمــا دخلت، فأجد فرش البيت ـ أو بعضــه ـ قد وَهَبَه، فأعاتبه على ذلك، وأَضْجَــرُ منه، فيضحكُ من ذلك، ولا يَــزُول من عادته، فكنتُ متى دخلتُ عليه، ووجدتُ شــيئاً من البيت قــد ذهب، علمتُ أنه قد وهَبَه، فأعبس، وتظهر الكآبة في وجهي، فيبسطني، ويقول: ما شأن الغَضْبَان؟؛ حتى لصق بي هذا اللقب منه، وإنما كان يمازحني به»[3].

(١) قال السمعاني: «بفتح الزاي، وسكون النون، وفتح الجيم، وفي آخرها نون؛ هذه النسبة إلى زنجان، وهي بلــدة على حد أذربيجان، من بــلاد الجبل، منها يتفــرق القوافل إلى الرّيّ، وقزوين، وهمذان، وأصبهان». الأنساب (٣٢٥/٦).

(٢) تاريخ الإسلام (٧٤٧/٨)، والسير (١٠٥/١٧).

(٣) نزهة الألباء (ص: ٢٣٦ ـ ٢٣٧).

وقال أبو منصور الثَّعَالبي: «كان بهَمْذَان من أعْيَان العلم، وأفراد الدَّهْر، يجمع إتقان العلماء، وظرف الكتاب والشّعراء، وهو بالجَبَل، كابن لَنْكَك[1] بالعراق، وابن خَالُويه بالشّام، وابن العَلّاف بفَارِس، وأبي بكر الخَوَارِزْمِيّ بخُراسان، وله كتب بديعة، ورسائل مفيدة، وأشعار مليحة، وتلامذة كَثِيرَة (...)»[2].

وقال الرّافِعي: «أحد أئمة الأدب المرجوع إليهم فِي بلاد الجبل، متقن، حاذق (...)، وكان يناظر فِي الفقه، وينصر مذهب مالك (...)، وكان له مجالس إملاء على رسْم أهل الحديث»[3]. وساق له بعضها.

(١) قال الصفدي: «ابن لنكك: مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن جَعْفَر، بكافين بعد النُّون واللَّام، أبو الحسين، من أهل البصرة، كان من النحاة الفضلاء، والأدباء النبلاء». الوافي بالوفيات (١٣٤/١).

(٢) يتيمة الدهر (٤٦٣/٣).

(٣) التدوين (٢١٥/٢).

المطلب السادس: وفاته

توفي الإمام ابن فارس رضي الله عنه سنة خمس وتسعين وثلاثمئة للهجرة النبوية المباركة، بالريّ[١]، ودُفن بها، مقابل مشهد القاضي أبي الحسن، علي بن عبد العزيز الجُرْجَاني[٢]. هذا الذي عليه جمهور المترجِمين.

وقال ابن خلِّكان: «سنة تسعين وثلْثُمائة»[٣]. وأرّخ ابن كَثير وابن العِمَاد وفاته ـ تبعا لذلك ـ في حوادثها، وقال به العليمي أيضا[٤]. قال الذَّهَبي: «وهو قول ضعيف»[٥].

وقال ابن خلِّكان بعدُ: «وقيل: إنه توفي في صَفَر، سنة خمس وسبعين وثُلْثمائة[٦]، بالمُحَمَّديّة، والأول أشهر»[٧].

وترجمة ابن الجَوْزِي، وعز الدين ابن الأَثِير، وسِبْط ابن الجوْزِي، وابن كَثير أيضا ـ متابعا ابنَ الأَثير ـ؛ في حوادث سنة تسع وستين وثلاثمئة![٨].

---

(١) خلافا لسبط ابن الجوزي الذي قال: «ببغداد». مرآة الزمان (٥٣٢/١٧).

(٢) ينظر: التدوين (٢١٩/٢)، وطبقات الفقهاء الشافعية (٦٥٧/٢)، وإنباه الرواة (١٣٠/١)، وتاريخ الإسلام (٧٤٧/٨)، والسير (١٠٥/١٧)، والعبر (١٨٦/٢)، والمستفاد (٤٦/٢١)، وتاريخ ابن الوردي (٣٠٥/١)، ومرآة الجنان (٣٣٢/٢)، والبداية والنهاية (٥٠٩/١٥)، والنجوم الزاهرة (٢١٢/٤)، وبغية الوعاة (٣٥٢/١)، وطبقات المفسرين للسيوطي (ص: ٢٨)، وطبقات المفسرين للداوودي (٦١/١).

(٣) وفيات الأعيان (١١٩/١).

(٤) ينظر: البداية والنهاية (٤٩٠/١٥)، والتاريخ المعتبر (٣١٣/٢)، وشذرات الذهب (٤٨٠/٤).

(٥) تاريخ الإسلام (٧٤٧/٨).

(٦) أرخ ابن قُنْفذ وفاة ابن فارس في سنة سبعين وثلاثمئة!. ينظر: الوفيات (ص: ٢١٨). وهذا القول أحرى بالرد.

(٧) وفيات الأعيان (١١٩/١).

(٨) ينظر: المنتظم (٢٧٤/١٤)، والكامل في التاريخ (٣٧٥/٧)، ومرآة الزمان (٥٣٢/١٧)، والبداية والنهاية (٤٠٠/١٥).

وهو قول غريب، رده الحَمَويّ مع قول آخر وجده بخط الحُميدي، هو: في حدود سنة ستين وثلاثمئة؛ قال: «وكل منهما لا أعتبار به؛ لأني وجدت خطّ كَفّه على «كتاب تتمة الفصيح»، من تصنيفه، وقد كتبه في سنة إحدى وتسعين وثلاثمئة»[1].

(١) معجم الأدباء (٤١١/١).

المبحث الثاني

التعريف بالمؤلَّفات

- المطلب الأول: «سيرة النَّبيّ ﷺ».
- المطلب الثاني: «أسماء رسول الله ﷺ ومعانيها».
- المطلب الثالث: «فضل الصّلاة على النَّبِيّ ﷺ».

المطلب الأول: «سيرة النَّبيّ ﷺ»

الفرع الأول - تحقيق نسبة الكتاب للمؤلِّف

تقضي البراهين العلمية اللامعة بصحة نسبة هذا الكتاب المبارك للإمام ابن فارس، وأبرزها:

البرهان الأول: وصوله إلينا بالأسانيد الصحيحة، الناصعة؛ برواية أبرز تلامذته: سُليم بن أيوب الرازي، وعلي بن القاسم المُقرئ(١).

البرهان الثاني: تتابع أغلب الذين تعرضوا لذكر مؤلفاته على نسبته إليه، وهم: الحَمَويّ، وابن السّاعي، والتُّجِيبي، والوادي آشِي، والصَّفَدي، والتّقِي الفاسي، والمِنْتُوري، والسّيُوطي، والداوُودي(٢).

البرهان الثالث: نقل جماعة من العلماء عنه، ظفرت منهم بـ: ابن العَرَبيّ - وعليه مَدَار رواية سُليم بن أيوب، كما يأتي -، وابن الأَبّار، وابن سَيّد النّاس، والذَّهَبيّ، ومُغْلَطَاي، وابن جَمَاعة، والمَقْرِيزي، والفَيُّومي، والسَّخَاوي، والقَسْطَلّاني، والصّالِحِيّ، والدِّيَار بَكْرِي، والحَلَبيّ، والكَتّاني(٣).

---

(١) ينظر: برنامج التجيبي (ص: ١٣٥ - ١٣٦)، وبرنامج الوادي آشي (ص: ٢٣٦ - ٢٣٧)، وفهرسة المنتوري (ص: ١٥٢ - ١٥٣)، وصلة الخلف (ص: ٢٦٤)، وكذا النسخ المخطوطة الآتية بعدُ.

(٢) ينظر: معجم الأدباء (٤١٢/١)، والدر الثمين (ص: ٢٧٦)، وبرنامج التجيبي (ص: ١٣٥)، وبرنامج الوادي آشي (ص: ٢٣٦)، والوافي بالوفيات (١٨٢/٧)، وذيل التقييد (٢٩٦/١)، وفهرسة المنتوري (ص: ١٥٢)، وطبقات المفسرين للسيوطي (ص: ٢٧)، وطبقات المفسرين للداوودي (٦١/١).

(٣) ينظر: عارضة الأحوذي (١٧٢/٧ - ١٧٣)، ومعجم أصحاب الصَّدَفي (ص: ١٦٥ و١٦٦)، وعيون الأثر (٣٨٧/٢)، وتاريخ الإسلام (٧٨٩/١ و٧٩٢)، السير (٤٢٨/٢ و٤٣٢)، والإشارة (ص: ١٣٧)، والمختصر الكبير (ص: ١٣٠)، وإمتاع الأسماع (٢٩/٦)، وفتح القريب المجيب =

البرهان الرابع: توافر نسَــخِه المخطوطة في مكتبات العالم؛ تحوي منها الخزانة الحسنية بالرباط ـ المغرب، وحدها: ثنتين وعشرين نسخة!.

ثم إنه قد شُرح، ونُظم. أما الشروح، فوقفت منها على أربعة:

١ ـ **«فرائد الدُّرَر وفوائد الفِكَر في شرح المختصر»؛ لأبي علي ابن بَادّيس القُسَنْطِينيّ (ت ٧٨٧هـ)**. قال عبد الحي الكتاني: «هو في مجلد ضخم، واسع البحث، غَزير المادة»[١]. ونقل منه في مواضع[٢]. وله نسخة في جامع الزيتونة ـ تونس، برقم: ١٧٣٧، وأخرى برواق المغاربة في الأزهر، برقم: ١٠١٤[٣].

٢ ـ **«شــرح ســيرة ابن فــارس»؛ لمحمد بــن المَدَنــيّ كَنُّون الفاســي (ت ١٣٠٢هـ)**. قال الكتاني: «لم يكمُل»[٤].

٣ ـ **«مســتَعْذَب الإخبار بأطْيَب الأَخبار»؛ لأبي مَدْيَن الفاسي (ت ١١٣٢)**. نشــرته دار الكتب العلميــة ـ بيــروت، ط١: ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م؛ تحقيق: أحمد عبد الله باجُور.

٤ ـ **«شــرح ســيرة ابن فارس»؛ لأبي عبــد الله ابن الطّيّب الفاســي**، المعروف بـ: **الشّــرْكِي** ـ بقاف معقــودة[٥] ـ **(ت ١١٧٠هـ)**. أحال عليه في

= (٧٧/١٣)، والإعــلان بالتوبيخ (ص: ١٨٠ و٢٧٧)، والجواهر والــدرر (١٢٥١/٣)، والمواهب اللدنية (١٦٢/١ و٤٧٩)، وسبل الهدى والرشاد (١٦٥/٢)، وتاريخ الخميس (٣٠٧/١)، والسيرة الحلبية (٢٠١/١)، والتراتيب الإدارية (١٧/١ و٨٩ و١٢٩).

(١) التراتيب الإدارية (٢٥/١).

(٢) ينظر: المصدر السابق (١٨٢/١ و٢٣٣ و٢٨٧).

(٣) ينظر: وفيات ابن قُنْفُذ (ص: ٣٧٧) ـ صاحب الكتاب شــيخه ـ، ونيل الابتهاج (ص: ١١٦) ـ هو عالة علــى الأول ـ، والتراتيب الإدارية (٢٥/١)، ومعجــم المؤلفين (٢٧٠/٣)، وتاريخ الجزائر الثقافي (٦٣/١)، ومعجم ما ألف عن رسول الله ﷺ (ص: ١٢٢).

(٤) فهرس الفهارس (٤٩٨/١).

(٥) قال الكتاني: «نسبةً إلى شراكة، على مرحلة من فاس». المصدر السابق (١٠٦٧/٢).

كتابه: «إضاءة الرّامُوس وإضافة النّاموس على إضاءة القاموس»[١]. ونسبه له الكتاني، وكَنُّون[٢].

وأما الأنظام، فوقفت منها على واحد فحسب، هو:

- «**نظم مختصر ابن فارس في السّيرة**»؛ **لأبي محمد ابن الطّيّب الحَسَني الفاسي (ت ١١١٠هـ)**[٣]. عدد أبياته: ١٢٠. له ثلاث نسخ في الخزانة الحَسَنِيّة - الرباط، أرقام: ١٣٩٣٨، ١١٧٤٤، ١٤٠٨٢. ونسخة في مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود - الدار البيضاء، رقم: ٣١٥. وواحدة في مؤسسة عَلّال الفاسي - الرباط، رقم: ٣٧٨. وأخرى في مكتبة عبد الله كَنُّون - طنجة، رقم: ١٠٣١. ونسخة في خزانة مخطوطات المكتبة العامة بتطوان، رقمها: ٦٥٩م[٤].

الفرع الثاني - تحقيق اسم الكتاب

لم تثبت تسمية هذا الكتاب المبارك عن ابن فارس رضي الله عنه فيما قرأت؛ لذلك اختلف المترجِمون والنُّسَّاخ في شأنها، وتفاوتوا. وهذه جملة الأسامي التي ساقوها:

١ - «**كتاب سيرة النبي ﷺ**». بذا سماه الحَمَويّ، وابن السّاعي، والصَّفَديّ، والسيوطي، والدّاوُودي. وسماه الرُّودَانيّ: «**السيرة**».

٢ - «**رائع الدُّرَر ورائق الزَّهَر في أخبار خير البَشَر ﷺ وشَرَّف وَكَرَّم**». بذا سماه التُّجِيبيّ، والمِنْتُوريّ. وذكر بروكلمان نسخة بعنوان: «**راعي الدُّرَر ورامِق الزَّهَر في أخبار خير البَشَر**»[٥].

---

(١) (١٤٢/١ و١٤٤).

(٢) ينظر: فهرس الفهارس (١٠٧٠/٢)، والنبوغ المغربي (٣٠٦/١).

(٣) ينظر: فهرس الفهارس (١٨٩/١).

(٤) ينظر: منظومات السيرة النبوية في الغرب الإسلامي (٤٧١/١ - ٤٧٢).

(٥) ينظر: تاريخ الأدب العربي (٢٦٧/٢).

٣ ـ «**اختصار سيرة رسول الله ﷺ**». بذا سماه الوادي آشِي. وسماه أبو الطيّب الفاسي: «**مختصر السيرة**»، وذكر بروكلمان والمنجد نسخا بهذا العنوان. وذكر بروكلمان ـ أيضا ـ نسخة بعنوان: «**أخصر سيرة سيد البشر ﷺ**»، وأخرى بعنوان: «**مختصرٌ في نسب النبي ﷺ ومولده ومنشئه ومبعثه**»(١). وفي دار الكتب المصرية، مجموع رقم: ٤٦٠؛ نسخة بعنوان: «**كتاب سيرة ابن فارس اللغوي المختصرة**». وفي أخرى بخزانة القرويين ـ فاس، رقم: ١/١٤٢٥؛ بعنوان: «**أوجز السير برواية أهل الأثر**»، ونُشر بنحوه، كما يأتي.

٤ ـ «**نسب الرسول ﷺ وسيرته**». له نسخة بهذا العنوان في مكتبة الأوقاف العامة ـ بغداد، مجموع رقم: ١٣٨١/١٢١.

٥ ـ «**الفضل المُنيف في مولد الشّريف**». له نسخة بهذا العنوان في مكتبة تشستربيتي، رقم: ٦/٤٦٢٤.

إن المتأمل في هذه التسميات ليقطع بأن جلّها ٱستنباطات للمترجِمين، أو النُّسّاخ، أو المُفَهْرِسين؛ إما من خلال النظر في مقدمة الكتاب، أو خاتمته، أو حجمه الكلي، والإمام ابن فارس لم يقطع دابر التسمية في جميعه قط، كما سلف التنبيه!.

ولمّا كانت الحالة بهذا الوصف؛ فإن مذهب المتقدمين أحْرَى بالترجيح، خصوصا الحَمَويّ، والسيوطي؛ اللذيْن وقفا على عدد من مؤلفات ابن فارس، وقرآها، ونقلا منها، كما تقدم في مواضعه، والله تعالى أعلم وأحكم.

الفرع الثالث ـ النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق

تقدم أن النسخ المخطوطة لهذا الكتاب المبارك كثيرة، متوافرة، تعذر عَلَيَّ ٱستقصاؤها، بله الظفر بجميعها، وإنما تحصل لي منها ـ بفضل الله

(١) ينظر: تاريخ الأدب العربي (٢/٢٦٦ ـ ٢٦٧)، ومعجم ما ألف عن رسول الله ﷺ (ص: ١٢٥).

تعالى، ثم بمعونة الفضلاء الذين سميتُ في التقدمة ـ عشرون نسخة، أغلبها عارٍ عن اسم الناسخ، أو منسوخ بأخرة؛ تحقّق عِلْم ذلك في بعضها بالتصريح، وفي الآخر بالعلامات المادية، كنوع الخطّ، ومداده، ونوع الأوراق، وصُورتها، وهلمّ جرّا.

وصف النسخ المعتمدة:

خلصتُ ـ بعد النظر في النسخ المجتمعة لدَيّ ـ إلى اعتماد خمس نسخ:

ـ **النسخة الأولى**: نسخة الإسكوريال، مجموع رقم: ١٦١٥، عنوان الكتاب فيها: «**كتاب فيه مختصر سِيَر رسول الله ﷺ**»، تصنيف أبي الحسين، أحمد بن فارس بن زكريا رَحِمَهُ اللَّهُ؛ يبدأ من اللوحة: ٣٥/ب، وينتهي عند اللوحة: ٤٤/أ.

خطها: أندلسي مغربي، جميل، أنيق، مُميّز مطالع الفقرات بكبره. **وناسخها**: محمد بن محمد بن سِمَاك بن عبد الحق بن سِمَاك العامِليّ؛ أبو العلاء، الغَرْنَاطي، وكان أَدِيبا، شاعرا، كاتبا، عُني، وحَصّل، وقَيّد، واجتهد، توفي سنة خمسين وسبعمئة (ت ٧٥٠هـ)(١).

وتاريخ الاِنْتِهاء من نسخ الكتاب: السادس عشر ـ وجاء في خاتمة الإسناد الآتي: السابع عشر ـ لشهر رجب الفرد المعظم، عام واحد وثلاثين وسبعمئة (٧٣١هـ).

إسناد النسخة:

ساقه الناسخ منفصلا عن متن الكتاب؛ لذا أوردته هاهنا، ونصه: «الحمد لله كما يجب لجلاله، والصلاة التامة على محمد رسوله ﷺ. وبعد؛ فقد قرأتُ جميع هذا المختصر في مجلس واحد، بحَضْرَة غَرْنَاطَة، حَرَسَها الله، على

(١) ينظر: الكَتيبة الكامنة (ص: ١٩٨)، والدرر الكامنة (٥/٤٤١ ـ ٤٤٢)، والأعلام (٧/٣٦).

الشّـيخ الأَجَلّ، الخَطِيـب الأَوْرَع، الحاجّ الأَنْزَه، الفقيـه الأفضل، المُحدِّث الأَكْمَل، أبي علي، عمر بن علي القُرشيّ[(١)]، نفع الله به، وأطال بقَاءه، وحدّثني به عن الشيخ الصالح، الزاهد، النّاسك، أبي محمد الخَلّاَسي[(٢)]، نفع الله به، قراءةً منه عليه، عن الشـيخ الصالح، الزاهد، الأَوْرَع، أبي العباس، أحمد بن عثمان بن عَجْلَان القَيْسِي[(٣)]، قراءةً منه عليه، بحقّ قراءته، على الشيخ العَدْل، أبي زيد، عبد الرحمن بن عبد السَلَام القُرشيّ الجُمَحِيّ[(٤)]، عن شيخه الفقيه، المُحَـدِّث، أبي الخَطّاب بـن دِحْيَة، قراءةً عليه، عن الأسـتاذ أبي القاسـم السُّـهَيْلي، قراءةً عليه، عن الحافـظ، أبي بكر بن العَرَبيّ، عـن أبي الفتح، نَصْر بن إبراهيم المَقْدسـي، الزّاهِد، عن أبي الفَتْح، سُليم بن أيوب الرّازي، عن أبي الحسين بن فارِس، المؤلف».

---

(١) هو: أبو بكر، محمد بن عمر بن علي بن عَتيق القُرَشِيّ، الفقيه، القاضي، الإمام، الخطيب، الكاتب. توفي بغرناطة، سنة ٧٤٤هـ. ينظر: أعلام المغرب والأندلس (ص: ١٦١ ـ ١٦٤)، ونيل الإبتهاج (ص: ٣٠١ ـ ٣٠٢).

(٢) قال السمعاني: «بفتح الخاء المعجمة، واللام ألف المشـددة، وفي آخرها السين المهملة؛ هذه النسبة إلى خَلاس». الأنساب (٢٣٨/٥). وأبو محمد؛ هو: عبد الله بن يوسف بن موسى الخَلّاَسِي، البَلَنْسِي. تتلمذ على ابن المُنَيِّر، وابن مَسْدي، وغيرهما. توفي سنة ٦٩٧هـ. ينظر: برنامج الـوادي آشـي (ص: ٥٠ ـ ٥١). وكان تلميذا ملازمـا له ـ كما ذكر هو نفسـه آخر ترجمتـه ـ؛ روى كتاب ابن فارس مـن طرق ـ كما تقـدم بالمتن ـ، منها: طريق شـيخه الخَلّاسي هاته. ينظر: المصدر السابق (ص: ٢٣٧).

(٣) هو: الإشبيلي، التونسي، المحدث، الفقيه، النحوي، الزاهد. ذكر تلميذه الغِبْرِيني جملا من إتقانه في إقراء الكتـب ومعارضتها. توفي بتونس، سـنة ٦٧٨هـ. ينظـر: الذيل والتكملة (٤٦١/١ ـ ٤٦٢)، وعنوان الدراية (ص: ٩٩ ـ ١٠٢)، وبغية الوعاة (٣٣٥/١).

(٤) لم أقف لـه على ترجمـة. وذكره محمـد محفوظ في شـيوخ أبي الحسـن، علي بن إبراهيم بـن محمد بـن أبي القاسـم التجانـي، الأديب؛ قـال: «أخذ عن جـده لأمه، أبي القاسم، عبد الرحمن بن عبد السـلام الجُمَحِيّ، المعروف بـ: ابن القاضي». تراجم التونسيين (١٥٩/١).

وكتب شيخ الناسخ بخطّه، مُصَحِّحا القراءة والتّحديث: «ما ذكره الكاتب فوقه ـ بلَّغَه الله أمله، وأنجح قصْدَه ـ من القراءة والتّحْديث، صحيح، حسبما ذَكَر، وقد أجَزْتُ له ـ وفقه الله ـ أن يحدِّث بذلك عَنّي إن شاء، بالشرط المُتَعَارَف. وكتب: عمر بن علي بن عَتيق الهاشميّ، الشّهير بالقُرشِيّ، حامدا لله رب العالمين، ومُصَلِّيا على سيّدنا محمد خاتم النبيّين، وعلى آله وصحبه أجمعين».

وقد اتخذت هذه النسخة **أصلا**؛ لكونها أعتق ما وقفت عليه من نسخ الكتاب، سِمَات الضبط والإتقان باديةٌ عليها، مع ما تميزت به من التصحيحات والطُّرَر، ثم إن من لطائف إسنادها: كونه أندلسيَّ المطْلَع بُلوغا إلى ابن العربي.

ـ **النسخة الثانية**: نسخة جامعة الإمام محمد بن سُعود الإسلامية، مجموع رقم: ٧٩٣٩، عنوان الكتاب فيها: «**جزء فيه مختصر سيرة رسول الله ﷺ**» للإمام أبي الحَسَن ـ كذا، وهو وهْمٌ ظاهر ـ، أحمد بن فارس بن زكرياء رضي الله عنه؛ يبدأ من اللوحة: ٦٢/أ، وينتهي عند اللوحة: ٧٤/ب.

خطها: نسخي، بهيّ، نقيّ، تقرّ به عين القارئ، مفقّر الموضوعات، مميز العناوين الرئيسة باللون الأحمر.

وأما **ناسخها**: فقد مُحيت النسبة من اسمه ـ عن عمد فيما أحسب ـ للأسف، وذلك في المجموع كله، بل مُحي بموضعٍ حتى اسم أبيه؛ وهذا الذي استظهرته من اسمه: علي بن محمد بن محمد.

وتاريخ نسخها: العشر الأول من شهر صفر، سنة ثمان وسبعين وثمانمئة (٨٧٨هـ).

إسناد النسخة:

نُقلت هذه النسخة من أصل أصيل، كما يفيد قول ناسخها في الختام: «قُوبل بالأصل المنقول منه، فصَحَّ، ووافق، والحمد لوليّه، والصلاة على نَبيّه».

وصدّر في صفحة العنوان بأنها من رواية الفقيه، السـيّد، أبي الحسـن، علي بن عبد الوهاب بن خُليف، عن ابن دِحْية الكَلْبي[١]، ثم سـاق إسـناد الرواية مع الكتاب، بعد البسـملة، ونصـه: «حدّثنا الشـيخ، الفقيه، الإمام، العلّامة، الحافظ، الرّاويـة، أبو الخَطّاب، عمر، ابن الشـيخ، الفقيه، الزاهد، أبي علي، حسـن بن علي الكَلْبيّ، أدام الله بركته، قال: حدّثنا الشيخ، الفقيه، النَّحـوي، اللغـوي، المحـدِّث، المسْـتَبْحِر، أبو القاسـم، عبد الرحمـن ابن الخَطِيب أبي محمد، عبد الله بن أبي الحسن الخَثْعَمِيّ، ثم السُّهَيْليّ، قراءةً مني عليه، قال: حدّثنا الشـيخ، الفقيه، الحافظ، العَلّامـة، القاضي، الحاجّ، العَرّافَة، أبو بكر، محمد بن عبد الله بن أحمد بن العَربـيّ المَعَافِريّ، أرضاه الله، قال: حدّثنا الشيخ، الفقيه، أبو الفتح، نَصْر بن إبراهيم بن نَصْر المقْدسي، الزاهد، فـي بيت المقْـدس، في شـهر رمضان، من سـنة إحدى وسـتين وأربعمئة[٢]، قال: أخبرنا الشـيخ، الفقيه، أبو الفتح، سُليم بن أيوب الرّازي، قراءةً عليه، سـنة أربعيـن وأربعمئة، قـال: أخبرنا أبو الحسـين، أحمد بن فارس بن زكريا (...)، ثم ساق الكتاب.

---

(١) وقع للناسـخ وهْمٌ في هذا الموضع؛ في كنيتَيْ ابن دِحْية، وابن العربي؛ فقال في الأولى: أبو حفص، وفي الثانية: أبو الفتح. وتقدم في المتن وهْمُه في كنية ابن فارس أيضا.

(٢) علق الناسخ في الطرة: «قال عمر بن دِحْية وفقه الله: كذا عند شيخنا أبي القاسم، وهو كذب بَحْتٌ؛ إلا إن كان قـرأ عليه قبل أن يُخْلق!؛ حدثني ابن بَشْـكوال، سـماعا عليه بقرطبة، وبجامع العَتِيق، قال: سـألتُ الإمام أبا بكر ابن العربي عن مولـده، فقال لي: ولدتُ ليلة الخميس، لثمان بقين من شعبان، سـنة ثمان وستين وأربعمئة. ورحل إلى المشرق مُسْتَهَلّ ربيع الأول، من سـنة خمس وثمانين وأربعمئة، وحج في موسم سنة تسع وثمانين، وعاد إلى الأندلس سـنة ثلاث وتسـعين، وتوفي بمَغِيلَـة، ودفن بفاس، صدر ثـلاث وأربعين وخمسمئة». وجاء التاريخ في نسخ أخرى ـ كنسخة دار الكتب المصرية التي اعتمد الأستاذ هلال ناجي، برقم: ٤٩٤ مجاميع، ولم أستطع الظفر بها، كما أسلفت ـ: سنة إحدى وتسعين وأربعمئة (٤٩١هـ). وهذا أقرب للصواب. ولعل الأمر مجرد تصحيف واقع في: تسعين.

هـذا، وجاء فـي ذيل «كتـاب الأربعيـن النوويـة» ـ الذي تـلا كتاب ابن فارس ـ قيود سماعات لكتُب المجموع، منها: قيد سماع كتاب ابن فارس، ونصه: «الحمد لله. ثم سمعتُ منه ـ نفع الله تعالى به ـ جميع «مختصر السيرة النبوية»، على صاحبها أفضل الصلاة والتسـليم، بمدرسة الصَّلَاحية، بحَلَب المحروسة؛ الذي ٱختصره الإمام، الحافظ، أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكريا، تغمـده الله برحمته، والقارئ: الولـد الصالح، الفاضـل، المُحَصِّل، أبو الصّدق[1]، أبو بكر، ابن الشيخ علم الدّين سليمان بن إسماعيل، العمَاري نسـبا، الموصِلي أصلا، الحَلَبي مولدا، أسـعده الله، ونفع به. وكتبه الحقير، الفقير، عبد الوهاب بن زُهْرَة الشافعي، الأشعري[2]».

وقد ٱعتمدت هذه النسخة في المقابلة؛ لِمَا تنضح به من الضبط والإتقان، وما تزيّنت به حواشيها من تصحيحات، وشروحات، ورمزت لها بحرف (م).

ـ **النسخة الثالثة**: نسـخة دار الكتب المصرية، مجموع رقم: ٤٦٠ تاريخ، أوراقه مبعثرة الترتيب، وعنوان الكتاب فيه: «**كتاب سـيرة ابن فارس اللغوي المختصرة** رحمه الله تعالى، **سـيرة سـيدنا ونبينا وشـفيعنا ووسـيلتنا إلـى ربنا** عز وجل **محمد** ﷺ»؛ يبدأ من اللوحة: ١٦٩/ب، وينتهي عند اللوحة: ١٧٤/أ.

خطها: نسخي، رائق، جميل. ووقع ذكر **ٱسـم الناسخ** في مواضع متقدمة من المجموع، منها: خاتمة «كتاب صفوة القِرى في صفة حَجّة المصطفى صلى

(١) هو: أبو بكر بن سليمان بن إسماعيل بن يوسف بن عثمان، ابن عِمَاد، الشرف، ابن العَلَم، الحَلَبي، الشافعي، سِبْط ابن العَجمي، ويُعرف بـ: ابن الأشقر، الشيخ، الكاتب، الصالح. أجازه له ابن خلدون. توفي سنة ٨٤٤هـ. ينظر: كنوز الذهب (١٦٠/٢ ـ ١٦٢)، والضوء اللامع (٣٣/١١ ـ ٣٤)، والروض الباسم (٢٠٥/١ ـ ٢٠٦)، ونيل الأمل (١٣٣/٥).

(٢) هو: تاج الدين، أبو الفضل، الطرابلسـي، فقيه طرابلس، ومفتيها، وخطيبها، ومدرّسها، له مؤلفات عديدة في التفسـير، والفقه الشـافعي. توفي سـنة ٨٩٥هـ. ينظـر: الضوء اللامع (١١٣/٥ ـ ١١٤)، والروض الباسم (٣١٨/١ ـ ٣١٩)، ومعجم المؤلفين (٢٣٠/٦).

الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما»؛ للحافظ مُحِبّ الدين الطَّبَري المكّي (١١٦/ب)، ونصه: أبو جعفر، محمد بن جعفر بن محمد بن علي المُوسَوِي، الحُسَيْني، الحَلَبي. وهو أحد تلامذة الإمام السَّخَاوي، ترجمه في «الضوء اللّامع»، وترجمه ابن الحنبلي كذلك ـ ومادته أوسع ـ[1]؛ قال السَّخَاوي: «محمد بن محمد بن علي بن هاشم بن منصور، رضيّ الدّين، أبو بكر بن الظَّهِير، الحُسَيْني، المُوسوي، الحَلَبي، الحنبلي، ويُعرف كأبيه بابن منصور (...)». وذكرا بأنه أخذ العلم والحديث عن جملة من الحفاظ، كأبي ذَرّ الحَلَبي، والبِقَاعي، والخَيْضَري، والشّمس السَّلّامي. ولم يقيدا سنة وفاته، وأرخها الدكتور بكر أبو زيد في سنة ست وتسعين وثمانمئة (ت٨٩٦هـ)[2].

وأما **تاريخ الإنتهاء من كتابة هذه النسخة**: فصرح به الناسخ في قيد قراءته «كتابَ خلاصة سِيَر سيّد البشر صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم»؛ للإمام محبّ الدين الطّبري (بعد الصفحة: ٩٣)، وهو: نهار الأحد ١١ جمادى الأولى، سنة ٨٨١هـ.

إسناد النسخة:

قال محمد بن محمد بن منصور الحُسَيْني، الحَلَبيّ: «بسم الله الرحمن الرحيم، وعلى سيدنا محمد أشرف الصلاة والتسليم. أخبرنا الشّيخان، الإمَامَان، العَلّامتان: الحافظ، مُوفّق الدين، أبو ذَرّ، أحمد[3]، والصّاحب،

---

(١) ينظر: الضوء اللامع (١٦٤/٩ ـ ١٦٥)، ودُرُّ الحَبَب (٣١٠/٢ ـ ٣١٨)، وتسهيل السابلة (١٤٣٥/٣ ـ ١٤٣٦) ـ معتمده على السخاوي ـ، ومعجم المؤلفين (٢٥٢/١١).

(٢) ينظر: فائت التسهيل (١٤٣٥/٣).

(٣) هو: الإمام، موفق الدين، أبو ذَرّ، أحمد ابن الحافظ برهان الدين، إبراهيم بن محمد بن خَليل،، الطَّرَابُلْسي، الحَلَبيّ، الشافعي؛ أحد تلامذة الحافظ ابن حجر، توفي سنة ٨٨٤هـ. يراجع: الضوء اللامع (١٩٨/١ ـ ٢٠٠)، ونظم العقيان (ص: ٣٠ ـ ٣١)، ودُرّ الحَبَب (٢٢٣/١ ـ ٢٣٠).

عزّ الدّين، أبو البَـركات، عبد العزيز بن أبي جَرَادة، الحَنَفـيّ، الحَلَبيّ، بقراءتي عليهما، قالا: أنا الحافظ، شيخ الإسلام، بُرهان الدّين، أبو الوَفَاء، إبراهيم بن محمد بن خَلِيل، سِـبْط بني[1] العَجَميّ، المُحدِّث، الحَلَبيّ، الشـافعي، والد الأول؛ إجـازة، إن لم يكن سـماعا، أنا صَـلَاح الدّين، محمد بن أبي عمر، أنا الشّيخان: شـمس الدّين، أبو عبد الله، محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد، وتفرّدتُ بالسّـماع منه منذ حين، والقاضي، تقيّ الدّين، أبو الفضل، سـليمان بن حمزة؛ المقدسيّان، قالا: أنا الإمام، أبو القاسم، عبد الله بن الحسـين بن رَوَاحَة الحَمَويّ، قال الأول: إجازة، وقال الثاني: سـماعا، أنا الحافظ، أبو طاهـر، أحمد بن محمد بن أحمد السِّـلَفيّ، أنا أبو الفتح، سـعيد بن إبراهيم الصَّفّار، أنا علي بن القاسـم المُقْرئ، أنا أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكريّا اللّغوي، قال: (...)»، ثم ذكر الكتاب.

وتميزت هذه النسخة ـ أيضا ـ بالإتقان؛ لذا ألحقتها بالسابقة في المقابلة، ورمزت لها بـ: (ص).

ـ **النسخة الرابعة**: نسخة شـهيد علي، مجموع رقم: ٣٩٥؛ عنوان الكتاب فيها: «**جزء فيه السـيرة النبوية**» لابن فارس؛ يبدأ من اللوحة: ٢٢/ب، وينتهي عند اللوحة: ٢٨/أ.

خطّها: نسـخيّ، مقروء. **واُسم الناسـخ**: عمر بن أحمد بن علي الحَلَبي، الشَّـمّاع، الشـافعي، الأَثَري. كذا جاء فـي صفحة عنـوان المجموع، بخط ابن الشَّمّاع نفسه؛ الذي يمثل الجزء الثاني من «ثبته»، كما كتب هو نفسه في صفحة الغلاف: «المجلد الثاني من ثبت كاتبه، العبد، الفقير (...)».

---

(١) كذا في الأصل!. والمشهور: «ابن العجمي».

وابن الشَّـمّاع ـ بذا عُـرف ـ، ترجمـه ابن العِمَاد، فقال: «زيـن الدّين، أبو حفص، عمر بن أحمد بن علي بن محمود بن الشَّمّاع، الحَلَبي، الشافعي، الإمام، العلّامة، المسـنِد، المحدّث». وذكر من شيوخه: السيوطي، والقاضي زكريا، وقال: «زادت شـيوخه بالسـماع على مئتين (...)، وسـافر في طلب الحديث إلى حَمَاة، وحمص، ودمشق، وبيت المقدس، وصَفَد[١]، والقاهرة، وبِلْبِيس[٢]، والحرمين الشـريفين، وغيرها». ثم ذكر له ثلاثا وعشرين مؤلفا، أغلبها في الحديث والسـير، ساق الزرِّكلي لبعضها نسـخا خطية. توفي سنة ست وثلاثين وتسعمئة (ت ٩٣٦هـ)[٣].

وكتب ابن الشَّـمّاع في صفحة عنوان الكتاب: «قرأتُ جميع هذه السيرة على الشيخ العلّامة، شمس الدين الدَّوَاخِليّ[٤]، بالجامع الغمري من القاهرة، وتقدم خطّه».

---

(١) قال الحموي: «بالتحريك (...)؛ مدينة في جبال عاملة المطلة على حمص بالشام، وهي من جبال لبنان». معجم البلدان (٤١٢/٣).

(٢) قال الحموي: «بكسر الباءين، وسكون اللام، وياء، وسـين مهملة (...)؛ مدينة بينها وبين فسطاط مصر عشرة فراسخ، على طريق الشام». المصدر السابق (٤٧٩/١).

(٣) ينظر: الكواكب السائرة (٢٢٢/٢ ـ ٢٢٤)، وشذرات الذهب (٣٠٦/١٠ ـ ٣٠٧)، وكشف الظنون (١٢٩٧/٢)، وإيضـاح المكنـون (٥٤٩/٣)، وهدية العارفيـن (٧٩٥/١)، وفهـرس الفهارس (١٠٩٠/٢ ـ ١٠٩١)، والأعلام (٤١/٥)، وطبقات النسابين (ص: ١٦٠).

(٤) قال السـخاوي: «نسـبة لمَحِلّة الدَّوَاخِل من الغربيـة». الضوء اللامـع (٧٦/٧). وكذا قيد ابن العماد أيضا، وقال: «قرية من المحلة الكبرى». شذرات الذهب (٣٣٠/١٠). وقال شهاب الدين الوفائي المصري: «إلى محلة الداخل؛ قريـة بمصر، قرب المَحَلَّة الكبرى». ذيل لب اللباب (ص: ١٣). وكذا قال الزبيدي في تاج العروس (٣٢٥/٢٨)، مادة (ح ل ل).
وشـيخ الشَّـمّاع هو: محمد، الشـيخ، الإمام، العلّامة، المحقّق، المحدِّث، شمس الدّين، الدّواخلي، المصري، الشافعي. توفي بالقاهرة، سنة ٩٣٩هـ. ينظر: الكواكب السائرة (٧٠/٢)، وشذرات الذهب (٣٣٠/١٠).

وأما **تاريخ كتابة هذه النسخة**: فلم يُقيّد في آخرها؛ لكن يُستأنس بقيد سماع «كتاب المئة الثلاثيات المنتقاة من ثلاثيات المسند»، انتقاء العماد ابن عَسَاكر؛ الذي كتبه ابن الشَّماع بخطّه، في الصفحة التي بين قيد سماع كتاب ابن فارس ـ الآتي ذكره ـ، وصفحة عنوانه، وتاريخه: ١٢ شهر رمضان، سنة ٩٣٢هـ.

إسناد النسخة:

قال ابن الشَّمّاع: «الحمد لله على نعَمِه. وقرأتُ على الشيخ العَلّامة، مدرّس الجامع الغمري، شمس الدين، محمد بن عيسى الدَّوَاخِلي، الشافعي، فسح الله تعالى في مُدّته، وأدام النفع به، جميع «سيرة النبي ﷺ المختصرة»، تأليف الإمام، العَلّامة، أحمد بن فارس بن زكريا الرازي، أبي الحسين، اللغوي، نزيل هَمذان، صاحب «المجمل» المشهور؛ بحقّ رواية سيّدنا المُسمع لها، عن شيخه المُسنِد، الجليل، المُعَمّر، شهاب الدين، أحمد بن عبد القادر بن طَريف الحَنَفي، القاهري، عن الحافظين: زين الدين، عبد الرحيم بن الحسين العراقي، ونور الدين، علي بن أبي بكر الهيثَمي، قالا: أنا أبو الحسن، علي بن عمر الصُّوريّ، وعز الدين، محمد بن أبي بكر بن علي السُّوقيّ، سماعا، بقراءة الهيثَمي، في تاسع عشر من شعبان، سنة خمس وستين وسبعمئة؛ قالا: أنا عز الدين، أبو الفِدَاء، إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمرو الفَرّاء، قال الثاني: إجازةً، إن لم يكن سماعا، أنا العلّامة، موفق الدين، عبد الله بن أحمد بن محمد بن قُدَامَة المَقْدِسي، قال: أنا أبو علي، الحسن بن مَكّي بن جعفر الزَّرَنْدي، قال: أنا أبو العباس، أحمد بن عبد الله بن مَرْزُوق، قال: أنا أبو الفضل، إسماعيل بن محمد التَّيْمي، قال: أنا أبو مسعود، سليمان بن أحمد بن إبراهيم الحافظ، وعبد الله بن محمد النِّيلي، قالا: أنا أبو الحسن، علي بن القاسم بن إبراهيم المقْرِئ، قال: أنا الإمام، العلامة، أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكريا، سماعا، فذكره».

وقال عقبه: «صح ذلك، وثبت، بالجامع الغمري من القاهرة، وأجاز لي روايتها عنه. كتبه: عمر الشَّمّاع الشافعي، الحَلَبي، عفا الله عنه».

جاء بعده، بخط شيخِه: «الحمد لله. صحح ذلك. وكتبه: محمد بن عيسى الدَّوَاخلي، حامدا، مصليا، مُسَلّما، مُحَسْبِلا، مُحَوْقِلا».

وتميزت هذه النسخة ـ كذلك ـ بالجودة والإتقان، وفي جنباتها طُرَر أربع، عُنيت بتحقيق الأصل، وتمام ضبطه؛ لذا جعلتها من النسخ الرئيسة في المقابلة، ورمزت لها بحرف (ش).

ـ **النسخة الخامسة**: نسخة مكتبة مكة المكرمة، مجموع رقم: ٦٩، عنوان الكتاب فيها: «المختصر في سيرة سيد البشر محمد ﷺ»، تأليف: الإمام، الحافظ، المحقّق، حجّة الإسلام، أبي الحسين، أحمد بن فارس الرازي رَحِمَهُ اللَّهُ؛ يبدأ من اللوحة: ١/ب، وينتهي عند اللوحة: ٦/ب.

خطها: نسخي بَهي، مميز العناوين الرئيسة باللون البُنّي. والمثبت من **اسم الناسخ** في نهاية النسخة: محمد بن أحمد بن ...؛ فحسب!.

وتاريخ النسخ: ظهر يوم الخميس، شهر صفر ١٥، سنة ١١٤١هـ.

إسناد النسخة:

يبدو أن هذه النسخة منقولة من أصل، وآية ذلك: قول الناسخ في أواخرها (٦/أ)، مصححا عبارة: «وقَمِيصًا سَحُولِيّا»؛ قال: «وقَمِيصًا صَحَارِيًا. صح أصل». وقد ساق إسنادها مع نص الكتاب، فقال: «بسم الله الرحمن الرحيم، وبه نستعين. أخبرنا شيخنا، الحافظ، عبد الرحمن بن علي الدَّيْبَع[1]، قراءةً، أنا

---

(١) قال السخاوي: «بمهملة مفتوحة، بعدها تحتانية، ثم موحدة مفتوحة، وآخره مهملة، وهو لقب لجده الأعلى: علي بن يوسف، ومعناه بلغة النوبة: الأبيض». الضوء اللامع (١٠٤/٤).

الحافظ زين الدين، أبو العباس الشَّرْجِي[1]، إذنا، أنا ولي الله تعالى، أبو الفتح بن أبي بكر بن الحسين المَرَاغِي، إجازةً، أنا الشيخ أبو محمد النَّشَاوي، فيما كتب لنا في الحرم الشريف، قال: أنا الإمام إبراهيم بن محمد الطَّبَري، قال: أنا الشيخان، الحافظان: إسحاق بن أبي بكر الطَّبَري، وأبو اليُمْن بن عَسَاكر، قال الأول: أنا به الشريف، عمر بن الحسين، وقال الثاني: أنا به الإمام أبو بكر ابن مَسْدي، قال: أنا به الشريف ابن دِحْيَة، عمر بن الحسين بن علي، قيل له: قرأتَ على أبي القاسم، عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي الحسين الخَثْعَمي، ثم السُّهَيْلي، وعلى الشيخ، العالم، أبي جعفر، أحمد بن عبد الرحمن بن مِينَاء اللَّخْمِي، قالا: أنا القاضي أبو بكر ابن العَرَبي، الحافظ، قال: حدّثنا الشيخ أبو الفتح، نَصْر المقدسي، قال: أنا أبو الفتح، سُليم أيوب الرازي، قراءة عليه، قال: أنا أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكريا رحمه الله تعالى (...)»، وذكر نص الكتاب.

والذي شَدَّني لهذه النسخة ـ رغم تأخرها البارز ـ أنها من طريق ابن مَسْدي، ومن طريقين عن أبي بكر ابن العَرَبيّ، وكذا ما اْمتازت به من العناية بالتصحيحات؛ فلذلك جعلتها مع نسخ المقابلة أيضا، ورمزت لها بحرف (ك).

ووقع بين الأصل المعتمد والنسخ الأربع فروقات عديدة؛ أثبتُّ التي لا بد منها بحواشي النص المحقق، وأودعت التي لا أثر كبير لها في جداول، وألحقتها بآخر الكتب الثلاثة.

---

(١) قال السمعاني: «بفتح الشين المعجمة، وسكون الراء، وفي آخرها الجيم؛ هذه النسبة إلى شرجة، وهو موضع بمكة أو نواحيها». الأنساب (٧٦/٨). قال السخاوي: «شرجة: قرية مشهورة فيما بين بحيص وجازان، ولكنها إلى الأولى أقرب، وقد تضاف إليها، فيقال: شرجة بحيص». الضوء اللامع (٢٠٩/١١).

الفرع الثالث ـ نشرات الكتاب

صَدَر هذا الكتاب المبارك ـ قبلُ ـ في نشرات عدة، أغلبها عتيق، وبعضها أنقطع خَبَره من المكتبات رأسا، وإنما وقفتُ على ذِكْره في بعض المصادر[1]؛ عنوان جميعهـا: «**أوجز السِّيَر لخير البَشَر**». وهذه التي رأيتُ منها ـ إما بالإطلاع عليها، أو مجرد السماع بها، أو إبصار غلافها ـ:

١ ـ نشرة مجلة المَوْرد العراقية، المجلد الثاني، كانون الأول، سنة ١٩٧٣م، العدد الثاني؛ تحقيق: الأستاذ هلال ناجي. اعتمد فيها نسختين من دار الكتب المصرية:

النسخة الأولى: مجموع رقم: ٤٩٤. اقتصر على ذكر تاريخ نسخها، وهو: شهر ربيع الأول، سنة ٨٥٢هـ. واتخذها **أُمّا**.

النسخة الثانية: مجموع رقم: ٤٦٠. قابل بها الأولى، وأقتصر على ذكر تاريخ نسخها أيضا، وتَقَدَّم الكلام عنها.

٢ ـ دار الرشاد ـ القاهرة، ط١: ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م؛ تحقيق: محمد محمود حمدان. وقفت عليها وأنا في مرحلة إعداد هذه الدراسة. اعتمد فيها نسخة دار الكتب المصرية السابقة: مجموع رقم: ٤٩٤، وزاد في وصفها عنوانها بفهارس دار الكتب، وهو: «مختصر السيرة النبوية»، وأن في بعض صفحاتها حواش لعلها منقولة عن نسخة جيدة كانت بحوزة ابن الصَّلَاح. وجعلها **أصلا**،

---

(١) أعني أربع نشرات: الجزائر، سنة ١٣٠١هـ. مُومْباي ـ الهند، سنة ١٣١١هـ، وزادت في العنوان: «المنقول من الخط القديم المنور برواية أهل الأثر والنقل المعتبر»، وأحسبه من زيادة التصرف، كما تقدم بالمتن. مطبعة العلم ـ دمشق، سنة النشر: ١٩٤٧م؛ تحقيق السيد عزت حصرية. نشرة بيروت، سنة ١٤٠٨هـ. ينظر: معجم المطبوعات العربية (١/١١٩)، ومعجم تاريخ التراث الإسلامي (١/٣٩٧).

مستعينا بالطبعة الهندية ـ معتبرا إياها نسخة ثانيا، وهي مطبوعة على الحَجَر![١] ـ في تصحيح بعض الأخطاء الواقعة في الأصل![٢].

٣ ـ نشرة المكتبة المتميزة ـ اليمن، ودار النصيحة ـ المدينة المنورة، ط١: ١٤٤٣هـ ـ ٢٠٢١م؛ تصحيح وشرح: أحمد بن غانم الأَسَدي. أخبرني بها أخي الشيخ الفاضل سامي جاد الله ـ وفقه الله تعالى ـ، وأنا في مرحلة إعداد هذه الدراسة، ولم أعلم بخبرها قبل، ولا تيسر لي الإطلاع عليها بعدُ.

يتبين ـ إذا ـ أن النشرتين الموصوفتين ـ بله اللاتي قبلها ـ إنما أقتصرتا في إخراج النص على نسختيْ دار الكتب المصرية، وقد يسر الله لكاتب هذه الأسطر الظفر بأنفس منها: عتاقة، وضبطا ـ بتوفيق من الله تعالى، ثم معونة الفضلاء الذين سميت في التقدمة ـ، واللهَ تعالى يجزل المثوبة للجميع[٣].

(١) لا أراه نهجا سديدا؛ إذ نسخ الكتاب متوافرة، إلا أن يتعذر عليه الوصول إليها، والله الموفق جل وعز.

(٢) مما يُعاب على هذه النشرة: إخراج الكتاب من حيز الإختصار إلى التطوال، وذلك بكثرة الحواشي التي أغلبها من نوافل العلم؛ حتى كادت تطمس الكتاب الأصل لولا التمييز الحاصل بحجم الخط!. ولو جعل المحقق ـ وفقه الله تعالى ـ عمله مصدرا بـ: تحقيق، وشرح، لما أبعد النجعة؛ إذ هو إليه أقرب، وبه ألصق.

(٣) لم أدقق النظر فيما قد يقع من أوهام بهاتين النشرتين، ويُظهر الإطلاع السريع على نشرة الأستاذ ناجي رحمه الله وجود بعض التحريفات في مطلع مقدمتها (ص: ١٤٦)؛ في الإسناد، جاء فيه ـ بعد السهيلي؛ قال ـ: «حدثنا الفقيه، الحافظ، العلامة، القاضي، الحاج، العرافة، أبو بكر، محمد بن عبد الله بن أحمد بن الغري المغافري، أرفاه الله، سماعا (...)». وقع التصحيف في عبارات: «الغري»، «المغافري»، «أرفاه». والصواب: «العَرَبي»، «المَعَافِري»، «أرضاه».

الفرع الخامس ـ موضوع الكتاب ومنهج المؤلف فيه

أولا ـ موضوع الكتاب:

ينتمي هذا الكتاب المبارك إلى غصن من غصون شجرة العلوم الشرعية المنيفة، وهو: علم السيرة النبوية. وقد تقدم أن العلماء لم يألوا جهدا في التأليف فيه، والتعريف به، وذلك ابتغاء رضوان الله تعالى، ومحبةً لرسوله ﷺ، ثم أداءً لأمانة التبليغ والبيان إلى العالمين، مصداقا لقول الله تعالى: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧].

واختلف تناولهم لهذا العلم الشريف؛ فمنهم المتوسع فيه، ومنهم المختصر له، وأهل الاختصار ليسوا على درجة واحدة؛ إذ منهم من غلب التوسع على اختصاره، بالنظر إلى المعنى الاصطلاحي للاختصار، ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا﴾ [البقرة: ١٤٨]، والله يثيب الجميع على مسعاه، ويبلغه من المدارج رضاه. وهذه بعض التآليف التي وصفت بالاختصار:

١ ـ **«مختصر السيرة النبوية»؛ للزُّهْريّ (ت ١٢٤هـ)**[(١)].

٢ ـ **«مختصر السيرة»؛ لابن هشام (ت ٢١٣هـ)**. اختصر به «سيرة ابن إسحاق»؛ لذا ذكره جملة من العلماء بهذا المسمى، كالصَّفَدي، والحافظ[(٢)]. ونُشر مرات بعنوان: **«السيرة النبوية»**.

٣ ـ **«مختصر سيرة رسول الله، ﷺ»؛ لابن القَاصّ (ت ٣٣٥هـ)**[(٣)].

---

(١) ينظر: الإصابة (٥٢٤/٤). وسماه السُّهَيلي قبلُ: «السِّيَر»، ونقل منه في مواضع، قال بأحدها: «هي أول سيرة ألفت في الإسلام (...)». الروض الأنف (١٥٥/٢). وسماه الكتاني: «كتاب السيرة». ينظر: الرسالة المستطرفة (ص: ١٠٦ ـ ١٠٧).

(٢) ينظر: الوافي بالوفيات (٢٨/١)، والإصابة (٣٩٤/٤).

(٣) ينظر: طبقات الشافعيين (ص: ٢٤١).

٤ ـ **«مختصر السيرة»؛ لابن شاهين (ت ٣٨٥هـ)**[١].

٥ ـ **«مختصر السيرة»؛ لابن حَزْم (ت ٤٥٦هـ)**[٢]. نشرته دار المعارف ـ مصر، ط١: ١٩٠٠م، بعنوان: **«جوامع السِّيَر»**؛ تحقيق: د. إحسان عباس.

٦ ـ **«الدُّرَر في اختصار المغازي والسير»؛ لابن عبد البرّ (ت ٤٦٣هـ)**. نشرته دار المعارف ـ القاهرة، ط٢: ١٤٠٣هـ؛ تحقيق: د. شوقي ضَيْف.

٧ ـ **«مختصر سيرة النبي ﷺ» لعبد الغني المقدسي (ت ٦٠٠هـ)**[٣]. نشر بعنوان: **«مختصر سيرة النبي ﷺ وسيرة أصحابه العشرة»**؛ في دار بلنسية للنشر والتوزيع ـ الرياض، ط٢: ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م؛ تحقيق: خالد الشايع، وشركة دار المشاريع؛ تحقيق: د. جميل محمد علي.

٨ ـ **«الذَّخيرة في مختصر السيرة»؛ لابن المُرَحّل (كان حيا ٦١١هـ)**[٤]. قال حاجي خَليفة: «انتقاها من «سيرة ابن إسحاق»، وأضاف إليها من كتب عديدة، في سنة إحدى عشرة وستمئة. ورتبها على ثمانية عشر مجلسا».

٩ ـ **«مختصر السيرة»؛ لمُحبّ الدين الطَّبَري (ت ٦٩٤هـ)**[٥]. نشرته مكتبة نزار مصطفى الباز ـ مكة المكرمة، ط١: ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م، بعنوان: **«خلاصة سير سيد البشر»**؛ تحقيق: طَلَال بن جَميل الرفاعي.

---

(١) نقل منه الحافظ في الإصابة (٢٤٢/٤). ولم أر من ذكره. يراجع: تاريخ بغداد (١٣٣/١٣)، والسير (٤٣١/١٦ ـ ٤٣٥)، وهدية العارفين (٧٨١/١)، والأعلام (٤٠/٥).

(٢) ينظر: الوافي بالوفيات (٦٥/١)، والطبقات السّنية (ص: ١٥)، والبدور المضية (٨٤/١).

(٣) (١٣٦/٢).

(٤) ينظر: كشف الظنون (٨٢٥/١)(١٠١٢/٢)، ومعجم المؤلفين (١٠٧/١)، وهدية العارفين (١٥/١).

(٥) ينظر: الإحياء (١٣٩٨/٣)، والمواهب اللدنية (١١٤/٢)، وتاريخ الخميس (٢٢١/١)، وأشرف الوسائل (ص: ٤٧٠)، وجمع الوسائل (١٢٨/٢). وسماه التقي الفاسي: «خلاصة السيرة النبوية». ينظر: العقد الثمين (٧٦/٣).

١٠ ـ «**مختصر السيرة**»؛ **للدِّمْيَاطي (ت ٧٠٥هـ)**[١]. نشرته دار البخاري ـ المدينة المنورة، ط١: ١٤١٦هـ، بعنوان: «**كتاب المختصر في سيرة سيد البشر ﷺ**»؛ تحقيق: محمد الجَكَنِي.

١١ ـ «**مختصر السيرة الشريفة**»؛ **للواسِطي (ت ٧١١هـ)**[٢]. هو ٱختصارٌ لاختصار ابن هشام، كما صرح مؤلفه[٣]. وذكر الصَّفَدي، وابن رجب، وابن ناصر الدين، وابن تغري؛ بأنه ٱختصار «سيرة ابن إسحاق». ولعل هؤلاء إنما سموه بذلك تجوّزا، ورعاية للأصل.

نشرته ـ أخيرا ـ دار مدى، ط١: ٢٠٢٠م، بعنوان: «**مختصر السيرة النبوية**»؛ عناية: الدكتور وليد العلي، والشيخ فيصل العلي.

١٢ ـ «**مختصر السيرة**»؛ المسمى: «**نور العيون في تلخيص سيرة الأمين المأمون ﷺ**»؛ **لابن سَيّد النّاس (ت ٧٣٤هـ)**. وهو مختصر كتابه: «**عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير**»[٤]. نشرته دار المنهاج ـ جدة، ط٤: ١٤٣١هـ ـ ٢٠١٠م؛ عناية: محمد الأبرش، ومحمد عرقول.

١٣ ـ «**خلاصة السيرة**»؛ **للمُؤيد بالله (ت ٧٤٥هـ)**. ذكر الزِّرْكلي، وسُزكين؛ بأنه مختصر لـ«سيرة ابن هشام»، وذكر له سُزكين نسخة مخطوطة بنكَيبور، رقم: ١٠٠٩[٥].

---

(١) ينظر: تاريخ الإسلام (٤١٩/١)، والسير (٢٣١/٢)، وفوات الوفيات (٤١١/٢).

(٢) بذا سماه ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه (١٦٥/٣). وذُكر بلا تسمية في فوات الوفيات (٥٦/١)، والوافي بالوفيات (١٤٠/١)، والذيل على طبقات الحنابلة (٣٨١/٤)، والرد الوافر (ص: ٧١)، والمنهل الصافي (٢١١/١)، وشذرات الذهب (٤٥/٨).

(٣) تنظر: نسخة السليمانية رقم ٣٩٩: (٢/أ).

(٤) ينظر: الوافي بالوفيات (٢٩٢/١)، وطبقات ابن قاضي شهبة (٣٩١/٢)، والدرر الكامنة (٣٣١/٤)، (٤٧٨/٥، ترجمته)، والمعجم المفهرس (ص: ٣٩٨).

(٥) ينظر: الأعلام (١٤٤/٨).

ثانيا ـ منهج المؤلف في الكتاب:

إن أبرز ما يميز كتب الإمام ابن فارس ـ إضافة لجِدَّتها، وجَوْدَتها، وسهولة عبارتها ـ: صغر حجمها الذي ييسر قراءتها، أو حفظها، مع استيعابها لأصول الموضوعات التي تتناولها، وذلك على نهج المتون العلمية بالنسبة للمتأخرين، فلكأنه رضي الله عنه قدّر بأن الهمم ستتقاصر، والأوقات ستتعاسر، فلله دره من إمام!.

١ ـ مقصد التأليف:

وقد لخص نهجه السّويّ ـ بجلاء ـ في مقدمة الكتاب، وخاتمته؛ أما المقدمة، فقال فيها: «هذا ذكر ما يَحِقّ على المرء المسلم حفظه، وتجب على ذي الدِّين معرفتُه (...)»[١].

صرح هاهنا بمقصده الأساس من تأليف الكتاب، وهو: تعريف المسلمين ـ خاصّهم، وعَامّهم، عالِمِهم، وجَاهِلِهم، ذَكَرِهم، وأنثاهم ـ بالضروري من علم السيرة النبوية الشريفة، والذي لا يُعذَر أحد منهم بجهله؛ إذ به يتعرفون على وسيلتهم إلى ربهم عز وجل، وشريعته.

٢ ـ مصادر التأليف:

لم يصرح ابن فارس بمصادره في مقدمة الكتاب، وصرح بأحدها في أثنائه، وتستنبط الأخرى في تفاريع كلامه. وهي ذي المصادر البارزة لديه:

ـ **القرآن الكريم**. استشهد به في ثلاثة مواضع: غزوة بدر[٢]، وغزوة تَبوك[٣]، وختام كلامه عن حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم[٤].

---

(١) (ص: ١١٩).

(٢) (ص: ١٣٠).

(٣) (ص: ١٣٣).

(٤) (ص: ١٣٥).

ـ **الأحاديث والآثار**. استشهد منها بثمانية: ستة مرفوعة[١]، وواحد موقوف، وآخر مقطوع، ولم يُسند إلا الموقوف، والمقطوع[٢].

ـ **إجماع الأُمّة**. استند إليه عند ذكره نسب رسول الله ﷺ[٣].

٣ ـ موضوعات التأليف:

قال ابن فارس مُعَدِّدا لها: «من نَسَب رسول الله ﷺ، ومولده، ومنشئه، ومبعثه، وذِكْر أحواله في مَغَازيه، ومعرفة أسماء ولَدَه، وعُمُومَتِه، وأزواجه»[٤].

هذه جملة الموضوعات التي تناولها في الكتاب، وأما تفاصيلها، فهي: نَسَبُه الشريف ﷺ، مولده ومنشؤه ﷺ، زواجُه ﷺ من خديجة رضي الله عنها، أسماء وَلَده ﷺ، أزواجه ﷺ، عُمومته وعمّاته ﷺ، العَوَاتِك اللاتي ولَدْنَه ﷺ، الفَوَاطِم اللاتي يَلينه في القَرَابة ﷺ، مَوَالِيه وخَدَمُه ﷺ، بُنْيَان الكعبة، مَبْعَثُه ﷺ، وفاة عمّه وزوجِه خديجة رضي الله عنها، إسلام الجنّ، الإسراء به ﷺ، هجْرَته إلى المدينة ﷺ، مَغَازيه ﷺ، وفاته ﷺ، رفقاؤه وحَرَسه ﷺ، سلاحه ﷺ، دوابّه ﷺ، تَرِكَته ﷺ، لباسه ﷺ، قَدَحُه ﷺ، طِيبُه ﷺ، خاتمه ﷺ، خُفَّاه ﷺ.

٤ ـ سمات مادة التأليف:

جَمع هذا الكتاب المبارك سمات فريدة، تتناسب وحجمه، والمقصد من تأليفه. وهذه بعضها:

ـ **الِاختصار في الموضوعات، والإيجاز في العبارات، مع السلاسة والتيسير، والبعد عن الإغراب والتوحش**، كما سلف الإلماع. قال ابن فارس في هذا

---

(١) (ص: ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٣٨، ١٤٢، ١٤٣).

(٢) (ص: ١٢٥، ١٣٣).

(٣) (ص: ١١٩).

(٤) (ص: ١١٩).

الصدد؛ في المقدمة: «وقد أتينا في مختصرنا هذا من ذلك ذِكْرا (...)». وقال في الخاتمة: «فهذا أوجز ما أمكن من حديثِ مولده، ومبعثه، وأحواله، ﷺ (...)»[١].

ـ **السـرد المنظَّم المتدرج للمادة العلمية**؛ مما يجعل القارئ مسترسلا في قراءتها، غير شارد في ٱلتقاط فرائد فوائدها. وهذه من أعظم صفات المؤلفات التي يُكتب لها القبول، ويقع بها الاِنتفاع.

ـ **الميل إلى ما ٱتفقت عليه الأُمّة من المَعَالِم الرئيسة في سيرة رسول الله ﷺ، وكذا المشهور من أخبارها**. وهذا يَتَسَاوَق مع صفة الاِختصار الموصوفة سابقا. شاهد هذه السمة، قوله بعدما ساق نسبه الشريف ﷺ: «إلى هنا إجماع الأمة»[٢]. والسمة الثانية له شواهد عديدة، منها: ولادته ﷺ عام الفيل.

ـ **الترجيح في المباحث التي وقع فيهــا الاِختلاف**. من ذلك ترجيحه في تاريخ مولد النبي ﷺ، قال: «ووُلد رســول الله ﷺ عام الفيــل، يوم الاِثنين، لثمان خلون من ربيع الأول»[٣].

ولا يخفى الخلاف الواقع في هذه المسألة، قال النّووي: «وٱتفقوا على أنه وُلد يوم الاِثنين من شــهر ربيع الأول، وٱختلفوا: هل هو في اليوم الثاني، أم الثامن، أم العاشر، أم الثاني عشر؟. فهذه أربعة أقوال مشهورة»[٤].

ـ **إســناد بعض الأحاديث والأحداث**. ســلف ذكر عددهــا ونوعها في الكتاب كله.

---

(١) (ص: ١٤٤).

(٢) (ص: ١١٩).

(٣) (ص: ١٢٠).

(٤) تهذيب الأسماء واللغات (٢٣/١).

المطلب الثاني: «أسماء رسول الله ﷺ ومعانيها»

الفرع الأول - تحقيق نسبة الكتاب للمؤلف

تضافرت الأدلة العلمية على صحة نسبة هذا الكتاب المبارك لابن فارس أيضا، وأبرزها:

الدليل الأول: إسناد الرواية المثبت بصدر المقدمة، وتاريخُه: إحدى وتسعون وأربعمئة.

الدليل الثاني: نسبه له عدد من العلماء، وهم - حسب أطلاعي -: الحَمَوي، وابن السّاعي، والصَّرْصَري، والصَّفَدي، وابن كَثير، والفَيُّومي، والسُّيُوطي، والقَسْطَلّاني، والصّالِحِي، الدّاوُودي، ورياض زادَهْ، وحاجِي خَليفة، وابن مَعْصُوم، والزّرْقاني، والكَتَّاني[1].

الدليل الثالث: نقل عنه عدد من العلماء في سياق كلامهم عن أسماء النبي ﷺ، وهم - وفق أطلاعي -: ابن الجَوْزي، وابن كَثير، والفَيُّومي، والسيوطي، والقَسْطَلّاني، والصّالحي، وابن مَعْصُوم، والزّرْقاني، والكَتَّاني[2].

---

(١) ينظر: معجم الأدباء (٤١١/١)، والدر الثمين (ص: ٢٧٦)، والتعيين في شرح الأربعين (ص: ٨)، والوافي بالوفيات (١٨٢/٧)، والبداية والنهاية (٤٢٢/٣)، وفتح القريب المجيب (٥٨٦/٩)، وبغية الوعاة (٣٥٢/١)، وطبقات المفسرين للداوودي (٦١/١)، وأسماء الكتب المتمم لكشف الظنون (ص: ٢٦١)، والمواهب اللدنية (١٣٩/٢)، وسبل الهدى والرشاد (٤٣٤/١ و٤٨٣ و٤٩٧)، (٥١/٧)، وكشف الظنون (٨١/١)، وأنوار الربيع (٢٨٨/٥)، وشرح الزرقاني على المواهب (١٧٥/٤ و٢٠٢ و٢٠٩)، والتراتيب الإدارية (٥٩/٢).

(٢) ينظر: صفة الصفوة (٢٣/١)، والبداية والنهاية (٤٢٢/٣)، وفتح القريب المجيب (٦٩٣/٧)، والخصائص الكبرى (١٣٣/١)، والمواهب اللدنية (١٣٩/٢)، وسبل الهدى والرشاد (٤٣٤/١ و٤٨٣ و٤٩٧)، (٥١/٧)، وأنوار الربيع (٢٨٨/٥)، وشرح الزرقاني على المواهب (١٧٥/٤ و٢٠٢ و٢٠٩)، والتراتيب الإدارية (٥٩/٢).

الدليل الرّابع: الأسـلوب اللّغوي للكتاب يتَسَـاوَق تماما مع أسـلوب ابن فارس في كتبه اللّغوية، خصوصا: «المجمل»، و«المقاييس».

الفرع الثاني ـ تحقيق أسم الكتاب

لم تثبت تسمية هذا الكتاب المبارك عن ابن فارس أيضا؛ فلذلك أجتهد المترجِمون والنساخ في تسميته، وقرأت لهم من الأسماء أربعة:

١ ـ «**أسماء رسـول الله ﷺ ومعانيها**». كذا سُـمي في قيد السماع. وسماه القَسْطَلّاَني، وتلميذه الصّالحي، والكتّاني: «**كتاب أسماء النّبيّ ﷺ**»[(١)].

٢ ـ «**كتابٌ في تفسير أسماء النّبيّ ﷺ**». كذا ذكره أبو البَرَكَات الأَنْبَاري، والصَّفَدي. وذكره الحَمَوي، وابن السّاعِي، والسّيُوطي، والدّاوودي، ورِيَاض زادَهْ؛ دُون حرف: «في»[(٢)].

٣ ـ «**كتاب المُنْبي في أسماء النّبيّ ﷺ**». كذا سماه ابن المُلَقِّن، والفَيُّومي، ونقلا عنه[(٣)]. وجاء عند البغداديّ: «**المُنْبِي في تَفْسِير أسماء النَّبِيّ ﷺ**»[(٤)].

٤ ـ «**المُغْنِي في أسـماء النبي ﷺ**»[(٥)]. كذا سـماه حاجي خليفة، وتابعه المنجد، محيلا على فهرس مكتبـة برلين، وقد طالعت فهارسـها المتاحة، وراجعت موقعها الإلكتروني، فلم أظفر بقبس[(٦)].

---

(١) ينظر: المواهب اللدنية (١٣٩/٢)، وسبل الهدى (٥١/٧)، والتراتيب الإدارية (٥٩/٢).

(٢) ينظر: نزهة الألبـاء (ص: ٢٣٦)، ومعجم الأدبـاء (٤١١/١)، والدر الثميـن (ص: ٢٧٦)، والوافي بالوفيات (١٨٢/٧)، وبغية الوعاة (٣٥٢/١)، وطبقات المفسرين (٦١/١)، وأسماء الكتب (ص: ٢٦١).

(٣) ينظر: التوضيح (١٨٣/١٥)، وفتح القريب المجيب (٥٨٦/٩).

(٤) ينظر: هدية العارفين (٦٩/١).

(٥) ينظر: كشف الظنون (٨١/١).

(٦) ينظر: معجم ما ألف عن رسول الله ﷺ (ص: ٣٩).

وملتُ إلى الأول من هذه الأسماء؛ نظرا لوروده في إسناد رواية الكتاب، المتقدم زمنا، ولا يخفى أن ذلك أحرى بالميل والتقديم.

الفرع الثالث ـ النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق

كان هذا الكتاب إلى زمن قريب في عداد المفقود من تراث الإمام ابن فارس، كما جزم عدد من الباحثين[١]؛ حتى أَذِن الله تبارك وتعالى ببزوغ نجم إحدى نسخه، وهي نسخة الظاهرية، وذلك على يد مديرها، الأستاذ ماجد حسن الذهبي، فأخرج الكتاب إلى الوجود العلمي وفْقَها.

ثم يسر الله تعالى بعدُ ظهور نسخة أخرى، أحال عليها الأستاذ سُزْكين رحمه الله تعالى في «تاريخ التراث العربي ـ علم اللغة»[٢]؛ في سياق كلامه عن الكتاب ضمن كتب ابن فارس.

هاتان النسختان المُتاحتان للكتاب إلى اللحظة التي تكتب فيها هذه الحروف!. على أن الأستاذ المنجد رحمه الله تعالى قد أحال على فهرس مكتبة برلين، وهو يذكر الكتاب بالعنوان المتقدم (الرابع)[٣]، وهذا يُنبئ بوجود نسخة في تلك المكتبة المليئة بالنفائس، فدفعني ذلك إلى مراجعة فهارسها، ومطالعة ما رُفع من المخطوطات بموقعها الإلكتروني، وقد فعلت؛ لكني لم أظفر بشيء!. فأضحت النسختان المذكورتان ملاذ المحقق لإخراج الكتاب من جديد، وهذا أوان وصفهما.

---

(١) كالأستاذ هلال ناجي في أحمد بن فارس (ص: ٥٥).

(٢) (٣٨٧/١).

(٣) ينظر: معجم ما ألف عن رسول الله ﷺ (ص: ٣٩).

وصف النسختين المعتمدتين:

ـ **النسخة الأولى**: نسخة دار الكتب الظاهرية، مجموع رقم: ١٠٩٩، عنوان الكتاب فيها: «**أسماء رسول الله ﷺ ومعانيها**»؛ يبدأ من اللوحة: ١٤٢/ب، وينتهي عند اللوحة: ١٤٨/أ.

خطها: نسخي، مقروء. **واُسم الناسخ**: علي بن محمد بن عثمان المؤذن النّيْسَابوري. جاء ذكره في ختام كتب: «شأن الأدعية المأثورة»؛ (٤٤/ب)، و«الاِعتصام بالعزلة»؛ كلاهما للخَطّابي (١٢٦/ب)، و«تفسير أسماء الله تعالى التسعة والتسعين»؛ للزَّجّاج (١٤١/ب). ولم أظفر له بترجمة!.

وأما **تاريخ النسخ**، فهو: الخامس من ذي القعدة، سنة سبع وثمانين وخمسمئة (٥٨٧هـ). صرح به في ختام «شأن الأدعية المأثورة» (٤٤/ب).

وقد نُقلت هذه النسخة من أصل أصيل، عَتيق، ثبت في مطلع نسخته قيد سماع كتاب ابن فارس، ويأتي سياقه بعدُ، وهذا نص التاريخ المثبت آخره: «أواخر ذي القعدة، سنة إحدى وتسعين وأربعمئة (٤٩١هـ)».

هذا، ويقطع القارئ للوجه الأخير من هذه النسخة بأنها ناقصة، وآية ذلك أمران:

الأمر الأولى: جملته الأخيرة: «قال الله جلّ ثَناؤه في صفة شراب». تلاها الوجه (ب) خاويا!.

الأمر الثاني: أن العلماء الذين ذكروا الكتاب في سياق بيان عدد أسماء رسول الله ﷺ؛ نسبوا لابن فارس القول فيه بأنها: تسعة وتسعون، والمذكور في هذه النسخة لم يتجاوز العشرين!.

وابن فارس نفسه قال في مطلعه: «وإنّي تتبّعتُ أسماء رسول الله ﷺ، فجمعتُ منها ما وجدته في كتاب الله جلّ ثناؤه، وما جاء به الخبر عن

رســول الله صلى الله عليه وآله وســلم، وما ذُكر أنّه في الكتــاب المُتقدّم (...)»[١]. فكيــف يكون مجمــوع ما وجده في هذه المصــادر ـ جميعها ـ عشرين أسما فحسب؟!.

إسناد النسخة:

تقدم أن هذه النســخة منقولة من أصل أصيــل، عَتيق، دل على ذلك ما جاء آخر قيد السماع: «وصاحب الكتاب، أبو الفتح، نصر بن أبي الفَرَجَ الغَزْنَوي[٢] (...)».

وقد صدرها الناسخ بإسناد صاحبها إلى ابن فارس، ويأتي نصه في مطلع النص المحقق، ورأيت التعريف برواته في هذا الموضع على جهة الِاختصار.

ترجمة رواة الإسناد:

١ ـ **أبو محمد، سعيد بن إسحاق المُفَسِّــر**. ذكره السَّمْعَاني ـ والذَّهبي نقلا عنه ـ في شيوخ أبي يعقوب، يوسف بن أحمد بن عبد الله اللّجَاميّ، الغَزْنَويّ[٣]، الإمام، الواعظ[٤]. ولعله الذي ترجمه عبد الغافِر الفَارســي في «كتاب الســياق لتاريخ نيسابور»؛ قال: «سعيد بن إســحاق، أبو محمد، النِّيلِي، مستور، صالح، من أولاد التّجّار، سمع من مشايخ الطبقة الثانية، قرأ عليه أبو عبد الله الفارسي، فسمع ولده أبو الحسن عبد الغَافِر، وروى عنه؛ أعني: ولده»[٥].

---

(١) (ص: ١٤٨).

(٢) قال الســمعاني: «بفتــح الغين المعجمــة، والزاي الســاكنة المعجمة، وفــي آخرها النون المفتوحة؛ هذه النسبة إلى غَزْنَة، وهي بلدة من أول بلاد الهند». الأنساب (٣٥/١٠).

(٣) تقدم التعريف بهذه النسبة في الحاشية السابقة.

(٤) ينظر: التحبير في المعجــم الكبير (٣٨٦/٢)، والمنتخب من معجم الشــيوخ (ص: ١٨٥٥)، وتاريخ الإسلام (٣٣٥/١١).

(٥) المنتخب من كتاب السياق (ص: ٢٥٥).

وجاء في «تاريخ ابن عساكر»[(١)]: «سعيد بن إسحاق بن أبي النَّضْر بن إبراهيم بن يزيد، أبو محمد، القُرَشيّ. قرأت بخط أبي محمد بن الأَكْفَاني، وذكر أنه نقله من خَطّ بعض أصحاب الحديث؛ قال: سعيد بن إسحاق بن أبي النَّضْر القُرَشي، يكنى أبا محمد، دمشقيّ».

٢ ـ ابنُ منصور، المُظَفَّر بن الحسين بن إبراهيم المُسَيْلمي. كذا!، وقوله: «ابن»؛ لعله تصحيف!. ترجمه الذَّهَبي، وابن كثير، وابن الملقّن؛ قال الذهبي: «المُظَفَّر بن الحسين بن إبراهيم بن هَرْثَمة، أبو منصور، الفارسي، الأَرْجَانيّ[(٢)]، ثم الغَزْنَوي[(٣)]». ونقل عن السَّمْعَاني[(٤)] بأنه: إمام مصنِّف في الحديث، سمع ثلة من الشيوخ، منهم: حَنْبَل بن أحمد بن حَنْبَل. توفي بعد التسعين وأربعمئة[(٥)]. ونسبة «المُسَيْلمي»: لم أقف عليها، ويحتمل تصحيفها أيضا، ولعل صوابها: المُسْتَمْلي.

٣ ـ أبو سعد، منصور بن إسحاق بن محمد البَزَّاز البَلْخي. لم أظفر له بترجمة، وذكره السَّمْعَاني في شيوخ أبي النَّجِيب الحَمَامي، وأبي القاسم

---

(١) (١١/٢١).

(٢) قال السمعاني: «بفتح الألف، وسكون الراء، وفتح الجيم، وفي آخرها النون؛ هذه النسبة إلى أَرْجَان، وهي من كور الأهواز، من بلاد خوزستان، ويقال لها: أرغان، بالغين، وهي أرجان». الأنساب (١/١٥٣).

(٣) تقدم التعريف بهذه النسبة صدر التعريف بإسناد النسخة.

(٤) لم يترجمه فيما وقفت عليه من كتبه، وذكره في المنتخب (ص: ١٥١٥): ضمن شيوخ أبي المكارم، محمد بن عمر الأشهبي، البلخي، الحافظ. ينظر: تاريخ الإسلام (١٠/٨٤٧)، وطبقات الشافعيين (ص: ٥١٦)، والعقد المذهب (ص: ٢٧٩)، وكشف الظنون (٢/١٤٠٧)، ومعجم المؤلفين (١٢/٢٩٨ ـ ٢٩٩).

(٥) ينظر: تاريخ الإسلام (١٠/٨٤٧)، وطبقات الشافعيين (ص: ٥١٦)، وهدية العارفين (٢/٤٦٣)، ومعجم المؤلفين (١٢/٢٩٨ ـ ٢٩٩).

الحُصيري، وأبي الحسن السّجْزي، المعروف بالإسْـلَامي، وقال في نسْبَتِه: الخَزْرَجي، السّرخسي، ووصفه بـ: الحافظ[(١)].

٤ ـ أبو بكـر، محمد بن إدريس الجَرْجَرائي، الحافـظ. تقدم ذكره في تلامذة ابن فارس.

قيد السّمَاع:

تألقت هذه النسخة بثبوت سماعها على جملة من المشايخ والعلماء، وهذا نصه: «سُمع «أسماء رسول الله ﷺ ومعانيها» من الشّيخ، الإمام، السّيّد، المفسّر، أبي محمد، سعيد بن إسـحاق[(٢)]، أدام الله توفيقه، ثانيا بقراءة الشّيخ الرَّئيس، أبي المؤيّد، عيسى بن عبد الله الكاتب، الطُّوسيّ[(٣)]؛ الفقهاء، والمشايخ، منهم: أبو زيد بـن عَبْـدُوس[(٣)]، وطاهر بـن ناصر بـن عبـد الله المُحتسِـب[(٣)]، وأبو الطّيّب بن أبي سعيد[(٣)]، ومحمد بن يَهُوذا[(٣)]، وأبو نَصْر، أحمد بن محمود الصَّـرّام[(٤)]، وأوّلا بقراءة نصر بن محمد بن عبد الجليل بن محمد الشّـرُوطي

(١) ينظر: التحبير (٣٠٩/١ و٣٨٦ و٥٦١)، والمنتخب (ص: ٩٧٢ و١٢٢٤).
(٢) تقدم ما وجدت عنه بالمتن.
(٣) لم أظفر له بترجمته.
(٤) قال السمعاني: «الصَّرَّام: بفتح الصاد المهملة، وتشديد الراء، هذه النسبة إلى بيع الصَّرم، وهو الّذي تنعل به الخِفَاف، واللوالك». الأنسـاب (٢٩٥/٨). ولم أجد أبا نصر منسـوبا لمحمود ـ مع احتمال تصحيفه ـ، وإنما جاء عند السـمعاني ـ بعدما ساق ثلة نُسبوا لبيع الصَّـرم ـ: «أبو نَصْـر، محمد بـن محمد بـن أحمد بن عليّ بـن أنس الصَّـرَّام، وهو ابن أبي الفضل بـن أبي عمـرو، مُزَكّي نيسـابور، وكان مـن الصالحيـن التاركين لِمَا لا يَعنيهم، ذكره الحاكم أبو عبـد الله الحافظ، وقال: أبو نصـر ابن أبي الفضل الصَّرَّام، صحبني، وسمع بانتخابي الكثير، وحَدَّث. توفي سنة اْثنتين وثمانين وثلاثمئة». المصدر السابق (٢٩٦/٨)؛ بتصرف.

الحاكِميّ[(١)]، وسمعه[(٢)] الشّـيخ الرّئيس، أبو المؤيّد، عيسى بن عبد الله هذا[(٣)]، والشّـيخ الرّئيـس، أبو الفتح، الزّاهـد[(٤)]، وأبو العَـلَاء، أحمد بن يعقوب بن أبي بكر الأُوشِـيّ[(٥)]، وأبو بكـر، محمد بن عمـر الأَشْـهَبيّ[(٦)]، وأحمد بن سُـبُكْتَاش[(٧)]، وأبو إسـماعيل، إبراهيم بن محمد المُقْرئ، وصاحب الكتاب، أبو الفتح، نصر بن أبي الفرج الغَزْنَوِيّ، فصَحَّ بسماع هؤلاء ثانيا، وأولئك أوّلا، في أواخر ذي القعدة، سنة إحدى وتسعين وأربعمئة».

وقد اُتخذت هذه النسـخة **أصلا** في تحقيق الكتـاب؛ لِمَا تنضح به من الجودة، والإتقان، والعتاقة، ولكونها أتم ما وُجد من الكتاب إلى الآن.

---

(١) لم أظفر له بترجمته.

(٢) وقع بياض في محل هذه العبارة بالأصل، وأشار علي أخي الباحث طارق بوزكية ـ وفقه الله تعالى ـ بما في المتن، فوجدته موافقا للسياق: تركيبا، ومعنى.

(٣) كذا يبدو من الأصل!. وأبو المُؤَيَّد؛ هو: ابن القاسم، الغَزْنَويّ، البغدادي، الواعظ، الشاعر، الكاتب. توفي بإسْفَرَايين، سـنة ٤٩٨هـ. ينظر: مرآة الزمان (٥٣٧/١٩)، والكامل في التاريخ (٥١٥/٨)، وتاريخ الإسلام (٨٠٧/١٠).

(٤) هو: نصر بن إبراهيم بن نصر النابلسي أصلا، المقدسي دارا، الشافعي مذهبا، شيخ الشافعية بالشام، صاحب التصانيف، العامل، الزاهد. توفي بدمشق، سنة ٤٩٠هـ. ينظر: تاريخ دمشق (١٥/٦٢ ـ ١٨)، وتاريخ الإسلام (٦٥٤/١٠ ـ ٦٥٦)، وطبقات الشافعية (٣٥١/٥ ـ ٣٥٣).

(٥) قال السمعاني: «بضم الألف، والشين المعجمة المكسورة؛ هذه النسبة إلى أوش، من بلاد فرغانة، معروفة». الأنساب (٣٩٠/١). ولم يسـق منهم ابن يعقوب. يراجع: تكملة الإكمال (٢٠٦/١ ـ ٢٠٧)، وتوضيح المشتبه (٢٨٣/١ ـ ٢٨٥)، وتبصير المنتبه (٥٢/١ ـ ٥٣).

(٦) ذكر السـمعاني سـبب لقبه هذا، ومختصره: غلطه في نطق جملة: اسـب اشهب در راه نخشـب؛ بالعجمية ـ وقد كان يلعب مع أصحابـه ـ، فلزمته الغرامـة، وبقي طول ليلته يكررها؛ حتى صار ذاك اللقب ألصق به. الأنسـاب (٣٨٩/١ ـ ٣٩١). وكنـاه أبا المَكَارِم، وهو: ابن أَمِيرجة الأَشْهَبي، البَلخي، المحدِّث، الحافظ. سمع ثلة من الأئمة، ونسخ بخطه أشياء كثيرة. توفي سنة ٥٣٢هـ.

(٧) لم أظفر بترجمتـه، وكذا اللذين بعده: أبو إسـماعيل المقرئ ـ مع تطلبـي لها في تراجم القراء ـ، وابن أبي الفرج ـ تقدم التعريف بنسبته صدر التعريف بإسناد النسخة ـ.

ـ **النسخة الثانية**: نسخة آيا صوفيا، مجموع رقم: ٤٦٩، عنوان الكتاب فيها: «**أسماء رسول الله ﷺ**»؛ يبدأ من اللوحة: ١٠٠/أ، وينتهي عند اللوحة: ١٠٣/أ؛ قد وقـع التقديم والتأخير فـي أوراقه، وإنمـا رتبتها حتى يسـتقيم النظر فيها، والِاستمداد منها!.

خطها: نسـخي مقروء. وأما **أسـم الناسـخ**: فلم يرد ذكره آخر النسخة؛ لنقصانها، كما يأتي. ولم يذكر في باقي المجموع أيضا.

وأما **تاريخ النسخ**: فجاء آخر الكتاب السابق لكتاب ابن فارس (٩٩/ب)، وهو: العشرون من شهر شعبان المُكَرَّم، سنة عشرة وثمانمئة (٨١٠هـ).

وهي عرية عن إسناد، أو سـماع، ووقع نقص بيّن في وسطها، وآخرها، فلكأنها مُنْتَقى من الكتـاب، وإن لم يُصرَّح به في العنـوان!. ومع هذا، فقد أفدت منها في تصحيح بعض أخطاء الأصل، أو تدقيق بعض كلماته، ورمزت لها بحرف (ص).

ووقع بينهـا وبين الأصل فروقات عديدة، صرفت منها لحواشـي النص المحقق التي ترجّح لي أثرها، وجعلت ما ليس من هـذه البابة في جداول، وألحقته بذيل الكتب الثلاثة أيضا.

الفرع الرابع ـ نشرات الكتاب

وقفت لهذا الكتاب المبارك على نشـرة وحيدة، هي: نشـرة مجلة عالم الكتب، المجلد ٨، العدد ٣، محرم ١٤٠٨هـ؛ تحقيق: الأسـتاذ ماجد حسـن الذهبي، مدير دار الكتب الظاهرية ـ دمشق.

اِعتمـد الأسـتاذ في عملـه نسـخة الظاهريـة، الموصوفة قبلُ نفسـها ـ فحسـب ـ، وحرص على إخراج الكتاب في أبهى حُلّـة، وأتقنها؛ فضبط

نصها، وعلق على مواطن منها، وفْق ما أدتــه إليه المؤونة والحال، فجزاه الله خيرا، وبارك فيه.

وقد وقع منه ـ وفقه الله تعالى ـ ما يقع لسائر البشر ـ في العادة ـ من العوارض والنواقــص، عَلَّقْتُ أهمها في هــذا الموضع ـ من باب تضافر الجهود في خدمة الكتاب ـ، وأعرضت عما يحتمل خروجه عن تصرف المحقق، كالنسخ، والطباعة، ونحوهما. وجاءت في قسمين: ما سقط منه وهو في الأصل، والأوهام التي وقعت له فــي القراءة، وأودعتهما هذين الجدولين:

١ ـ السقط:

سياق النشرة	سياق الأصل
(...)، منهــم: أبــو زيد بن يَهُــوذا (...) (ص: ٣٣٨).	(...)، منهــم: أبــو زيد [**بــن عبدوس، وطاهر بن ناصر بن الله المحتسِب، وأبو الطيب بن أبي سعيد، ومحمد**] بن يَهُوذا (...) (١٤٢/أ).
(...)وصاحــب الكتــاب، أبــو الفتــح، نصر بــن أبي الفــرج الغَزْنَوِيّ، بســماع هؤلاء ثانيا (...) (ص: ٣٣٨).	(...)وصاحــب الكتــاب، أبــو الفتــح، نصر بن أبي الفــرج الغَزْنَــوِيّ، [**فصَحَّ**] بسماع هؤلاء ثانيا (...) (١٤٢/أ).
أخبرنا الشّيخ، الإمام، المُفسِّر، أبو محمد، سعيد بن إســحاق، أطال الله بقاءه (...) (ص: ٣٣٨).	[**بسم الله الرحمن الرحيم**] أخبرنا الشّيخ، الإمام، المُفَسِّر، أبو محمد، سعيد بن إســحاق، أطال الله بقاءه (...) (١٤٢/ب).
ومن أســمائه عَلَيْهِ السَّلَامُ: المتــوكل (...)؛ أن طلحة بن عُبيد بن كَريز (...) (ص: ٣٤٠).	ومــن أســمائه عَلَيْهِ السَّلَامُ: المتــوكل (...)؛ أن طلحة بن عُبيد [**الله**] بن كَريز (...) (١٤٧/أ).

٢ ـ الوَهْم والتصحيف:

سياق النشرة	سياق الأصل	ملحوظات
وإني تتبعت أسماء رسول الله ﷺ (...)، وبينت ما اتَّضَح لي من معانيها على قياس كلام العرب (...) (ص: ٣٣٨).	وإني تتبعت أسماء رسول الله ﷺ (...)، وبينت ما اتَّجَه لي من معانيها على قياس كلام العرب (...) (١٤٣/أ).	علق المحقق على اختياره بقوله: «في الأصل: (اتحض)، وهو تحريف!». والكلمة واضحة الرسم في الأصل، بل ضبطها الناسخ بالحركات!.
ومن أسمائه ﷺ: الشاهد (...)؛ لأنه يشهد يوم القيامة للأنبياء صلى الله عليهم بالتبليغ، وعلى الأَصَحّ بتبليغ الأنبياء إليهم الرسالات (...) (ص: ٣٣٩).	ومن أسمائه ﷺ: الشاهد (...)؛ لأنه يشهد يوم القيامة للأنبياء صلى الله عليهم بالتبليغ، وعلى الأُمَم بتبليغ الأنبياء إليهم الرسالات (...) (١٤٥/ب).	لا وجه لما في المطبوع رأسا، وإنما الكلام عن الشهادة على الرسل عيلهم السلام، وأُمَمِهم. وأثبتها المحقق على الصواب بعدُ (ص: ٣٣٩)؛ في السياق نفسه، بعدَ قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٤١]؛ قال ابن فارس: «أي: شاهدا، وأمتُه أيضا تشهد للأنبياء، وعلى الأمم كذلك».
(...)، ويقال للّسَان: الشاهد؛ لأنه يُخْبِر، ويشهد، قال الأَعْشَى: ولا تَحْسَبَنِّي كافرا لكَ نعمةً عَلَى شَاهِدِي يا شَاهِدَ الله فاشْهَدِ (ص: ٣٣٩ ـ ٣٤٠).	(...)، ويقال للّسَان: الشاهد؛ لأنه يُعَبِّر، ويشهد، قال الأَعْشَى: فَلا تَحْسَبَنِّي كافرا لكَ نعمةً عَلَى شَاهِدِي يا شَاهِدَ الله فاشْهَدِ (١٤٥/ب).	رسم العين بارز من الكلمة في الأصل، وضبطها الناسخ ضبطا. والفاء في صدر البيت ثابتة في الأصل أيضا، و«ديوان الأعشى»[1]، و«المقاييس»[2]، وغيرهما.

(١) (ص: ١٩٣).

(٢) (٣/٢٢١)، مادة (شهد).

سياق النشرة	سياق الأصل	ملحوظات
ومن أسمائه عليه السلام: المتوكل. روى الوليد بن كَثير، عن **أبي حَجَلة؛** أن طلحة بن عُبيد الله بن كَريز حدثه: أنه سمع **ابن سَلَام** رضي الله عنه **يقول:** «إنا لنَجِد صفة رسول الله ﷺ في بعض الكُتُب اسمه: المُتَوكّل (...)» (ص: ٣٤٠).	ومن أسمائه عليه السلام: المتوكل. روى الوليد بن كَثير، عن **أبي حَجَلَة؛** أن طلحة بن عُبيد الله بن كَريز حدثه: أنه سمع **أم سَلَمَة** رضي الله عنها **تقول:** «إنا لنَجِد صفة رسول الله ﷺ في بعض الكُتُب اسمه: المُتَوَكّل (...)» (١٤٧/أ).	أما التصحيف الواقع في «أبي حَجَلَة»، فتابع فيه المحقق الأصل، وصوابه: «ابن حَلْحَلَة»؛ وهو: محمد بن عمرو الدّيلي، المدَني، من رجال الشيخين[1]. وأما جعل الحديث من رواية ابن سلام رضي الله عنه؛ فهو مخالف لما في الأصل، و(ص). والغريب أن المحقق إنما أستند لفهمه في تخطئة الأصل، ولم يكلف نفسه الرجوع لمصادر الحديث!. ويأتي ذكرها.
و«**إذا أصبحتَ آمِناً في سِرِّك...**» (ص: ٣٤٠).	و«**إذا أصبحتَ آمِناً في سِرْبِك...**» (١٤٧/ب).	كذا في الأصل بارزا، مضبوطا بالحركات، وهو الثابت في المصادر أيضا. والذي في المطبوع غريب: لفظا، ومعنى!.
وسمي القُثَم: لأنه كان عليه السلام أجود بالخير من الريح الهادية، يُعطي، ولا يَبخل، ويَمْنَح نَفْلَه، ولا يمنع (ص: ٣٤٠).	وسمي القُثَم: لأنه كان عليه السلام أجود بالخير من الريح الهادية، يُعطي، ولا يَبخل، ويَمْنَح نَعْلَه، ولا يمنع (١٤٧/ب).	رسم الكلمة في الأصل يحتمل ما في المطبوع، ولكن لا وجه له.
قال الله جَلّ ثَناؤه **في قصة حُنين:** ﴿رَبَّنَا ٱفۡتَحۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَ قَوۡمِنَا بِٱلۡحَقِّ﴾ [الأعراف: ٨٩]؛ أي: أُحكم. (ص: ٣٤١).	قال الله جَلّ ثَناؤه **في قصّة من قال:** ﴿ٱفۡتَحۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَ قَوۡمِنَا بِٱلۡحَقِّ﴾ [الأعراف: ٨٩]؛ أي: أُحْكم (١٤٨/أ).	—

(١) ينظر: تهذيب الكمال (٢٦/٢٠٤ ـ ٢٠٥).

تذييل:

ذهب الأستاذ ماجد الذهبي ـ وفقه الله تعالى ـ إلى أن هذا الكتاب مستخلص من أصل موسع، واستقوى لمذهبه بأمور ثلاثة:

الأمر الأول: قول ابن فارس عند تفسير اسميْ: الضَّحُوك، والقَتَّال: «وقد ذكرنا إسناد هذا الحديث فيما قبل»(١). قال الأستاذ ماجد معلقا: «ولم يرد في نسختنا هذه أيُّ إسناد للحديثين»!(٢).

الأمر الثاني: قول ابن فارس أثناء شرح اسم القُثَم ﷺ: «ورُوي أنّه أعطى يوم هَوَازِن ما قُوِّم: خمسمئة ألف ألف. وغير ذلك ممّا لا يخفى»(٣). جاء هذا الخبر مفصلا عند ابن مَعْصُوم في «أنوار الربيع في أنواع البديع»(٤)، ضمن موضوع: ما لا يستحيل بالِانعكاس، «وهو: أن يكون الكلام بحيث إذا قَلَبْتَه؛ أي: ابتدأت به من حَرْفِهِ الأخير إلى حَرْفِه الأول، كان إيّاه، وهو قد يَقَع في النثر، وقد يقع في النظم». ثم ساق أمثلة في النثر، وأمثلة في النظم، ومنه بيتٌ لنفسه، قال فيه:

«ألم يفد أجر برّ جاد في ملأ   لم يستحل بانعكاس عن عطائهم»

ثم قال بعدُ: «أشرتُ في هذا البيت إلى ما صنعه صلى الله عليه وآله وسلم مع هَوَازن لمّا أَسَرَهم، وأصاب من أموالهم، وهم أَظْآرُه(٥) عليه السلام؛ لأن هَوَازن جدّ سعد بن بكر؛ الذين هم قبيلة حَليمة السعدية، ظِئْرِه صلوات الله عليه، وهو: سعد بن بكر بن هَوازن.

(١) (ص: ١٦١، ١٦٤).
(٢) أسماء رسول الله ﷺ (ص: ٣٣٧).
(٣) (ص: ١٧١).
(٤) (٥/٢٨٨).
(٥) قال ابن الأثير: «الظِّئْر: المُرْضِعَة غيرَ ولَدها، ويقع على الذَّكَر والأنثى». النهاية (٣/١٥٤)، مادة (ظأر).

روى ابن فارس في كتابه في أسماء النبي ﷺ؛ أن في يوم حُنين جاءته امرأة، فأنشدته شعرا تُذكّره أيّام رضاعته في هَوازن، فرد عليهم ما أَخَذ، وأعطاهم عطاء كثيرا؛ حتى قُوّم ما أعطاهم ذلك اليوم، فكان خمسمئة ألف أوقيَّة، وهذا نهاية الجود الذي لم يُسمع بمثله»[١].

قال الأستاذ ماجد: «ويتضح من هذا أن نسختنا موجزة، وتلك التي أخذ منها ابن مَعْصُوم مُفَصَّلة، وليْتَه أَتَى على ما يوضحها، أو يُرشد إليها (...)»[٢].

الأمر الثالث: كلمة «تفسير» التي جاءت في العنوان الذي أورده البغدادي[٣] للكتاب: «المُنْبِي في تفسير أسماء النبي ﷺ»؛ قال ماجد: «لعل في هذا إلماعا لما رجّحناه من وجود نسخة أخرى مُفَصَّلة، والمستقبل كشّاف (...)»[٤].

ولا أرى مذهب الأستاذ ـ وفقه الله تعالى ـ سديدا، وما أستقوى به يمكن دفعه بالآتي:

أما **الأمر الأول:** فإن الإمام ابن فارس قد أسند أثرا عن ابن عباس رضي الله عنه في صدر الكتاب، وذلك عند شرحه اسم «أحمد» ﷺ؛ قال: «حدّثنا سعيد بن محمد بن نَصْر، حدّثنا بَكْر بن سَهْل الدِّمْيَاطيّ، قال: حدثنا عبد الغنيّ بن سعيد، عن موسى بن عبد الرّحمن، عن ابن جُريج، عن عَطاء، عن ابن عبّاس، وعن مُقَاتِل، عن الضَّحَّاك، عن ابن عبّاس، قال: «اسمه في التوراة: أحمد، الضَّحُوك، القَتَّال، يركب البَعير، ويلبس الشَّمْلَة، ويجْتَزِئ بالكِسْرة، سيفه على عاتقه»»[٥]. ولا يخفى أن أهل الحديث يطلقون الحديث على الموقوف أيضا.

---

(١) أنوار الربيع (٢٩١/٥).

(٢) أسماء رسول الله ﷺ (ص: ٣٣٨).

(٣) ينظر: هدية العارفين (٦٩/١).

(٤) أسماء رسول الله ﷺ (ص: ٣٣٨).

(٥) (ص: ١٥٠).

وأما **الأمر الثانـــي**: فيتحمل أن ما جاء مفصلا عنـــد ابن مَعْصُوم إنما هو من قَلمه، أو من قلم من نقل عنه، لا من كتاب ابن فارس، ويكون قد تجوّز في عبارة: «روى». ويحتمل أيضا أن يكون التفصيل قد جاء في الجزء الناقص من الكتاب.

وأما **الأمر الثالث**: فإن القصد الرئيس لابن فارس في تأليف هذا الكتاب هو: التفسير والشرح، وقد حصل منه ذلك ـ على ما وجد منه ـ بسبيل الحسن والبهاء، رضي الله عنه.

على أن مقدمة ابن فارس لهذا الكتاب لا تُشـــم منهـــا رائحة وجود آخر أصلا، ثم إني لم أجد أحدا من العلماء والباحثين ـ غير الأستاذ ماجد وفقه الله تعالى ـ نسب إليه كتابين في هذا الباب!.

الفرع الخامس ـ موضوع الكتاب ومنهج المؤلف فيه

أولا ـ موضوع الكتاب:

يندرج «**كتاب أسماء رسول الله ﷺ ومعانيها**» ضمن مباحث علم الشمائل النبوية المنيفة، أحد أشـــرف العلوم الشـــرعية، وأعلاها قدرا، وأرقاها منزلة؛ ذلك أن أسّه ذات رسول الله ﷺ، وأوصافه الخَلْقيّة والخُلُقيّة.

وقد أولى العلماء هذا المبحث الشـــريف عناية بارزة في مؤلفاتهم بعلم الشـــمائل(١)، وما يتصل به من علـــوم، بل منهم من أفـــرده بالتصنيف، كابن فارس. وهذه مجموعة مباركة من التآليف المفردة:

١ ـ «كتاب تفسير أسماء النّبيّ ﷺ»: للوَاحِديّ (ت ٤٦٨هـ)(٢).

---

(١) يراجع مثلا: الشمائل النبوية للترمذي (ص: ٢١٤).

(٢) ينظر: طبقات الشافعية (٢٥٧/١)، وشذرات الذهب (٢٩٢/٥).

٢ ـ «أُرجوزة في أسماء النَّبِي ﷺ»؛ لابن سعدون القُرطبي (ت ٥٦٧هـ)[١].

٣ ـ «المستوفَى في أسماءِ النبي المصطفى ﷺ»؛ لابن دِحْيَة الكَلْبي (ت ٦٣٣هـ). رأيت له نشرتين:

الأولى: أعلن عنها الدكتور إبراهيم بن منصور الهاشمي ـ بإرفاق صورة الغلاف ـ سنة ٢٠١٨م. وتبدو نشرة خاصة، تقع في جزء؛ اشترك معه في تحقيقها: الأستاذ عبد العزيز بن علي أبو رحلة.

الثانية: نشرة دار نور حوران ـ دمشق، ط١: ٢٠٢٠م، تقع في جزء؛ تحقيق: الدكتور أحمد السويدي، والأستاذ محمد حسين.

٤ ـ «كتاب أسماء النبي ﷺ وتفسيرها»؛ لأبي الحسن الحَرّالي[٢]، **التُّجِيبي**[٣]، **الأندلسي، المراكشي (ت ٦٣٧هـ)**[٤]. قال خليفة: «اقتصر على تسعة وتسعين، كالأسماء الحسنى».

وذكر له علي الرضا، وأحمد طوران، والمنجد، كتابا آخر بعنوان: «**شرح السنة العلية في الأسماء النبوية**»، وأحال الأولان على نسخة مدينة، رقم: ٤٤١، نسخت سنة ٧٠٢هـ، وأحال الثاني على نسخة طوب قبو، رقم: M ٤٤١ ٦٠١٦[٥].

---

(١) ينظر: هدية العارفين (٥٢١/٢).

(٢) قال ابن العجمي: «بفتح الحاء المهملة، والراء المشددة، وبعد الألف لام؛ نسبةً إلى حَرَّالة من أعمال مرسيَّة بالأندلس». ذيل لب اللباب (ص: ١٠٩).

(٣) قال السمعاني: «بضم التاء المعجمة، وكسر الجيم، وسكون الياء المنقوطة، في آخرها باء؛ هذه النسبة إلى تُجيب، وهي قبيلة، وهو اسم امرأة (...)». الأنساب (١٩/٣ ـ ٢٠)؛ بتصرف يسير.

(٤) ينظر: بهجة المحافل (١٥/١)، والبدور المضية (٧٨/١)، وكشف الظنون (٨١/١). وذكره المنجد دون عبارة: «وتفسيرها»، وأحال على نسخة في مكتبة برلين، مجموع رقم: ٩٥١٦. ينظر: معجم ما ألف عن رسول الله ﷺ (ص: ٣٧).

(٥) ينظر: معجم تاريخ التراث الإسلامي (١٩٩٠/٣)، ومعجم ما ألف عن رسول الله ﷺ (ص: ٣٩).

ونشــرت له دار الكتب العلمية ـ بيروت، كتابا بعنوان: «**إبداء الخفا في شرح أسماء المصطفى ﷺ**»؛ تحقيق: أحمد فريد مزيدي!.

٥ ـ «**أرجــوزة في أســماء النبي ﷺ**»؛ **لأبي عبــد الله القُرطبيّ المفسـر (ت ٦٧١هـ)**[١]. قال حاجي: «ثم شــرحها، فذكر فيها مــا زاد على الثلاثمئة». وذكــره ابن المُلَقِّــن والصالحي فــي موضع آخر بعنــوان: «**كتاب أَســمَاء النَّبِي ﷺ**»، ونقلا منه[٢].

٦ ـ «**أرجوزة في أسماء النبي ﷺ**»؛ **لابن مَنْظُور الأندلسي (ت ٧٣٥هـ)**[٣].

٧ ـ «**كتاب أسماء النبي ﷺ**»؛ **للواسطي (ت ٧٤٤هـ)**[٤]. قال خليفة: «اقتصر منها على تسعة وتسعين اسما ليناسب عدد الأسماء الحسنى، ثم شرحها». له نسخة بالظاهرية، رقم: ٦٨٤٠/٢ تاريخ، وأخرى بمكتبة برلين، رقم: ١١٤/٩.

٨ ـ «**أســماء النَّبِي ﷺ**»؛ **لابْن المُلَيْق (ت ٧٩٧هـ)**[٥]. قال خليفة: «لخص فيه «المســتَوْفَى» لابن دِحْيَة؛ في كراســة». وذكر له المنجد نسخة في مكتبة برلين، مجموع رقم: ٩٥١٦.

٩ ـ «**تلخيص مختصر المستوفَى في أســماء المصطفى ﷺ لابن دِحْية**»؛ **للعَشَّاب الأندلسي (ت ٨٥٢هـ)**. نشرته دار التوحيد ـ الرياض، ط١: ٢٠١٥م، في جزء؛ تحقيق وتعليق: الدكتور نور الدين بن محمد الحميدي الإدريسي.

---

(١) ينظر: الديباج (٣٠٩/٢)، وســبل الهدى والرشــاد (٤٠٠/١)، وكشــف الظنون (١/١)، وهدية العارفين (٥٢١/٢).

(٢) ينظر: غاية السول (ص: ٣٠٥)، وسبل الهدى والرشاد (٢٥/٢).

(٣) ينظر: نيل الابتهاج (ص: ٣٤٠)، ونزهة الأنظار (٦٠٤/١)، وهدية العارفين (٧٣٨/١).

(٤) ينظر: كشف الظنون (٨١/١)، وهدية العارفين (٥٢٦/١)، ومعجم المؤلفين (١٥٢/٥)، ومعجم ما ألف عن رسول الله ﷺ (ص: ٣٧).

(٥) ينظر: كشف الظنون (٨١/١)، وهدية العارفين (١٧٦/٢)، ومعجم المؤلفين (١٣١/١٠)، ومعجم ما ألف عن رسول الله ﷺ (ص: ٣٧).

١٠ ـ «شـــرح على رجز قاضي الجماعة ابن منظور في أسماء النبي ﷺ»؛ للقَلْصَادي (ت ٨٩١هـ)[١].

١١ ـ «تذكرة المُحبّين في أسماء سيّد المرسلين»؛ للرَّصّاع (ت ٨٩٤هـ). له نشرات عدة، أهمها: نشرة المجمع الثقافي ـ أبو ظبي، ط١: ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٢م؛ تحقيق: د. محمد الدّاية.

١٢ ـ «الفوائد الجليَّة في الأسماء النبويَّة»؛ للسَّخَاوي (ت ٩٠٢هـ)[٢].

١٣ ـ «المِرْقاة العَليّة في شـــرح الأسماء النبوية»؛ للسيوطي (ت ٩١١هـ). له نسخة في القاهرة، برقم: ٢٣٩٦٨، وأخرى في برلين، برقم: ٩٥١٦[٣].

ثانيا ـ منهج المؤلف في الكتاب:

لا يحتاج الباحث عن منهج ابن فارس في هذا الكتاب المبارك إلى بذل الوسع في اٗســتنباطه، أو إدامة النظر لاســتخراجه؛ إذ قد بسطه بوضوح في تقدمته؛ فأبرز مقاصده، وعَدّد مصادره، وحَدّد مهيعه في الشرح والبيان.

١ ـ مقصد التأليف:

قال الإمام ابن فارس في هذا الصدد: «(...)وإنّ أَحقّ الأشياء بالإدامة بعد ذكر الله جلّ ثنـــاؤه: ذكر محمد صلى الله عليه وآله وســـلم، وأولى الأســـماء بتعرُّف معانيها: أسماء الله جلّ ثناؤه، ثمّ أسماء نَبيّه ﷺ؛ إذ كان لكلّ اٗسم من أسمائه معنًى، وفي عِرْفَان كلّ معنًى فيها فائدة مُجَدّدة (...)»[٤].

---

(١) ينظر: نيل الابتهاج (ص: ٣٤٠)، ونزهة الأنظار (٦٠٤/١)، وهدية العارفين (٧٣٨/١).

(٢) ذكره لنفسه في الضوء اللامع (١٨/٨)، وقال: «لم يُبيض».

(٣) ينظـر: معجم تاريـخ التـراث الإسـلامي (١٥٩٨/٢)، ومعجم ما ألف عن رسـول الله ﷺ (ص: ٣٩). ولخصه في: «**الرياض الأنيقة في شـرح أسـماء خير الخليقـة**»، وهو مطبوع. ولخص هذا في: «**النهجة السَّويّة في الأسماء النبوية**»، وطبع كذلك.

(٤) (ص: ١٤٨).

ثم قال بعدما بَيّن نهجه ـ الآتـي ذكره بعدُ ـ: «(...)وأَبْلَـغُ ما أردته من ذلك: التّبرّك بذكر رسـول الله ﷺ، وطَلَب الثّواب بتدوين أسـمائه مجموعة، ورجوتُ لكلّ من نَظَر في هذا الكتاب، وتَحَرَّى فيـه ما تَحَرَّيْتُه؛ مثل ما أَمَّلْتُه لنفسي، وإلى الله التَّوفيقَ أَرْغَبُ، وعليه أَتَوَكَّل»[١].

فأبرز مقاصد هذا التأليف من خلال الأسطر السالفة الراسخة:

ـ تذكير المؤلف نفسـه، والقارئين لكتابه، بواحدة من القربات العظيمة، وهي: إدامة التأمل في معاني أسـماء رسـول الله ﷺ؛ فإن ذلك سبيل ممهدة للتعرف عليه، وتقوية أواصر محبته التي تثمر اتباعه، والتزام نهجه.

ـ طلب البركة والثواب من الله تعالى باستقصاء أسـماء رسول الله ﷺ، وشرح معانيها.

٢ ـ مصادر التأليف:

قال الإمام ابن فارس في هذا السبيل: «وإنّي تتبّعتُ أسماء رسول الله ﷺ، فجمعـتُ منها ما وجدته فـي كتاب الله جلّ ثنـاؤه، وما جاء بـه الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وما ذُكر أنّه في الكتاب المُتقدّم، وبينت ما اتّجه لي من معانيها على قياس كلام العرب»[٢].

حدد مصادر التأليف ـ بهذا ـ في أربعة: القرآن الكريم، الأحاديث النبوية، مرويات الكتب المتقدمة، كلام العرب.

أما القرآن الكريم؛ فإنه لا يكاد يشـرح اسـما من أسـماء النبي ﷺ إلا ويستدل له منه؛ إما صراحة، بأن يكون الإسم منصوصا في الآية، كأول اسم

(١) (ص: ١٤٨).
(٢) (ص: ١٤٨).

ســاقه: **محمد** ﷺ، أو اُســتنباطا، بأن يأخذ من معاني القرآن الكريم ما يبرز معنى الِاسم، ويوضحه، كالِاسم الثالث: **المَاحِي** ﷺ.

وأما **الأحاديث النبوية**؛ فإنه يســتدل بالمرفوع منها ما وجد إليه سبيلا، كما صنع في تفسير أسماء: **المَاحِي، والحاشر، والعاقب،** ﷺ. فإن لم يجده، نزل إلى الموقوف، كما صنع في تفســير اُســميْ: **أحمد، والقَتّال،** ﷺ. وقد يستدل بالمقطوع أيضا، كما صنع في تفسير اُسم **العاقب** ﷺ.

ومجموع الأحاديث التي اُستشــهد بها في الكتاب: تســعة عشر حديثا؛ أُســند منها ثلاثة ـ وفق المتاح من الكتاب ـ: واحد منهــا مرفوع، والثاني موقوف، والثالث مقطوع؛ ثلاثتها من طريق شــيخيْه: ســعيد بن محمد بن نَصْر، وعلي بن إبراهيم القَطّان.

وأما **مرويــات الكتب المتقدمــة**؛ فلعله يريد: ما رُوي عــن أهل الكتب المتقدمة. ومن ذلك: حديث ابن عباس رضي الله عنه في تفسير اُسم **أحمد** ﷺ؛ قال: «اسمه في التوراه: أحمد، الضَّحُوك، القَتّال (...)»[1].

وأما **كلام العرب**؛ فهو أحد رؤساء صناعته، ونقباء براعته؛ لم يأل جهدا في اُستقراء معاني أسماء رسول الله ﷺ في ميدانه: شعرا، ونثرا، ومعجما.

٣ ـ سمات مادة التأليف:

ـ **الِاختصار غير المخل بالمقصد الأساس من تأليف الكتاب.** وهي سمة متكررة في كتب هذا المجموع الثلاثة، بل في جميع كتبه المختصرة.

ـ **ســوق المادة العلمية في نظام بديــع، وتدرج مريح**؛ ممــا يجعلها أقرب للفهم، وأولى بالحفظ؛ فتجده يبدأ بذكر الِاسم، ثم يستدل له بالقرآن الكريم، أو

(١) (ص: ١٥٠).

حديث، أو بهما معا، ثم ينتقل بعدُ لتفسير معناه في لسان العرب؛ ببيان اشتقاقه، ومعجمه، مع سوق الأشعار المتاحة في ذلك، وهكذا في سائر الأسماء.

ـ **سَلَاسَة العبارات، ويسر المعاني**؛ التي يؤلف بينها في أثناء الكتاب. وهو طبع غالب على كتبه، مع أنه الإمام ذو البيان في علوم اللسان. وفي هذا تقريع لأهل الإغراب والتكلف في زماننا!.

ـ **إسناد بعض الأحاديث النبوية**. تقدم عدد ما أسنده منها، وبيان أنواعها.

ـ **تنوع المادة اللغوية المستشهد بها**. فمرة يستشهد بالأشعار، ونَسَبَ عددا منها، ومرة يستشهد بمعجم العرب ولغاتهم.

مذهب ابن فارس في عدد أسماء رسول الله ﷺ:

هذا، وعدد الأسماء النبوية التي اضطلع ابن فارس بشرحها في الموجود من كتابه: **سبعة عشر أسما**؛ أولها: **محمد**، وآخرها: **الخاتم**، ﷺ.

ونسب له القاري القول بأن أسماء رسول الله ﷺ: ألفان وعشرون![1]. وهو قول غريب؛ لا أثر له في المتاح من الكتاب، ولا في غيره من كتب ابن فارس التي رأيت. وأحسبه مبالغا فيه ـ وقدر النّبي ﷺ أعلى منه، وأرفع ـ، ولا أرى ابن فارس يصير إليه، ولا الصحابة والسلف الصالح ـ قبلُ ـ فعلوا ذلك، رضي الله عنهم.

نعم، قد قال ابن العربي: «قال بعض الصوفية: لله ألف أسم، وللنبي عليه السلام ألف أسم». لكنه لما جاء لعدّها قال: «لم أحصها إلا من جهة الورود الظاهر بصيغة الأسماء البينة، فوعيت منها جملةً، الحاضر الآن منها: **سبعة وستون أسما** (...)»، ثم ذكرها[2].

---

(١) ينظر: شرح الشفا (٤٩٨/١).

(٢) ينظر: عارضة الأحوذي (٢٨١/١٠).

وهذا الصالحي ـ الــذي أعتمد أبرز الكتب المفردة فــي هذا الباب، بله الجامعة ـ؛ يقول: «والذي وقفت عليه من ذلك: **خمســمئة اســم**، مع أن في كثير منها نظراً»(١).

قال ابن القيم: «أســماؤه ﷺ إذا كانت أوصاف مدحٍ، فله من كلِّ وصفٍ اسم؛ لكن ينبغي أن يُفرَّق بين الوصف المختصِّ به، أو الغالب عليه، فيُشتقّ له منه اسم، وبين الوصف المشترك، فلا يكون له منه اسمٌ يخصُّه»(٢).

(١) سبل الهدى والرشاد (٤٠٧/١).

(٢) زاد المعاد (٧٤/١)؛ بتصرف يسير.

المطلب الثالث: «فضل الصلاة على النَّبِيّ ﷺ»

الفرع الأول ـ تحقيق نسبة الكتاب للمؤلف

تقضي الآيات العلمية الساطعة على ثبوت نسبة هذا الكتاب المبارك لابن فارس، وأظهرها:

الآية الأولى: وصوله إلينا من طرق عدد من الحفاظ؛ حفظها أصحاب الأثبات، والفهارس. ونسخة القَسْطَلّاَني ـ المعتمدة في التحقيق ـ منقولة من أصل مرويّ عن الحافظ عبد الغني المقدسي.

الآية الثانية: نَسَبَه له عدد من العلماء، كابن كَثير، والحافظ، والسَّخَاوي، وحاجي خليفة، والرُّودَاني، والبغدادي، والمنجد[(١)].

الآية الثالثة: نَقْل بعض الأئمة عنه، كمحبّ الدين الطَّبَري ـ ولم يسمّه ـ، وابن كَثير، والسَّخَاوي، والهَيْتَمي[(٢)].

الآية الرابعة: النسخة المعتمدة في تحقيق الكتاب بخط الإمام القَسْطَلّاَني ـ كما تقدم ـ؛ الذي لا يخفى مقامه من الإتقان، وحاله من التثبت في نسبة العلم ودواوينه.

الآية الخامسة: أسلوب الكتاب يتفق مع أسلوب ابن فارس في بقية كتبه، خصوصا في جانب الِاستدلال بكلام العرب ـ نظما، ونثرا ـ، ومعجم لغتهم.

---

(١) ينظر: تفسير ابن كثير (٤٦٢/٦)، والمجمع المؤسس (١١٦/١ ـ ١١٧)، والمعجم المفهرس (ص: ١٠٥)، والقول البديع (ص: ٥٤)، وكشف الظنون (١٢٧٩/١)، وهدية العارفين (٦٨/١)، وصلة الخلف (ص: ٢١٣ و٣١٧)، ومعجم ما ألف عن رسول الله ﷺ (ص: ٣٠٩).

(٢) ينظر: خلاصة السير (ص: ٧٣ ـ ٧٤)، وتفسير ابن كثير (٤٦٢/٦)، والقول البديع (ص: ٥٤ و٧٥)، والدر المنضود (ص: ٧٦).

الفرع الثاني ـ تحقيق أسم الكتاب

لم ترد تسمية هذا الكتاب عن ابن فارس أيضا، حسب النسخة التي وصلتنا منه، وكذلك حسبما وصلنا من كتبه الأخرى؛ لذا حظي بأسماء لا توجب التنافر ـ البتة ـ عند التأمل، بل يتلاقى جلها على وزان واحد، مع تفاوت يسير في مطلعها. وذي جملة التي وقفت عليها:

١ ـ «**كتاب فضل الصلاة على النبي ﷺ**». كذا سماه الحافظ في «المجمَع المؤسِّس»[(١)]، والسَّخَاوي في «الجواهر والدُّرَر»[(٢)]، وحاجي خَليفة، والرُّودَاني في موطن، والبغدادي.

وجاء بخط القَسْطَلّاني؛ في صفحة غلاف النسخة الخطية المعتمدة: «**كتاب فضل الصلاة على رسول الله ﷺ**»، وفي خاتمتها: «**كتاب الصلاة على النبي ﷺ**».

٢ ـ «**جزء في فضل الصلاة على النبي ﷺ**». كذا سماه ابن كَثير، والسَّخَاوي في «القول البديع»[(٣)]. وسماه الحافظ في «المعجم المفهرس»[(٤)]: «**جُزْء فِيهِ فضل الصَّلَاة على النَّبِي ﷺ**». وسماه الرُّودَاني في الموطن الآخر: «**جزء فيه فضائل الصلاة عن النبي ﷺ**».

وأخترت من هذه الأسماء الأول: «**كتاب فضل الصلاة على النبي ﷺ**»؛ نظرا لتضافر التسمية به، وأستئناسا بمطلع كلام ابن فارس في التقدمة؛ قال: «هذا كتاب فيه ذكر الصلاة على نبينا محمد ﷺ (...)»[(٥)].

---

(١) (١٩/١).

(٢) (١١٦/١).

(٣) ينظر: تفسير ابن كثير (٤٦٢/٦)، والقول البديع (ص: ٥٤).

(٤) (ص: ١٠٥).

(٥) (ص: ١٧٧).

الفرع الثالث ـ النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق

لا أعلم لهذا الكتاب المبارك سوى نسخة وحيدة، فريدة، مجوّدة، كيف لا، وهي بخطّ إمام، وفي مِلْك إمام؟!، كما يأتي الإلمام.

وصف النسخة الخطية المعتمدة:

تقع هذه النسخة الفريدة في مجموع فريد، نفيس، ينتمي إلى المكتبة الكتانية لمالكها الحافظ عبد الحي الكتاني رحمه الله تعالى، التابعة للخزانة الحَسَنية بالرباط، رقمه: ١٢٨١٠ ك، ويبدأ الكتاب فيه من اللوحة: ١١/أ، وينتهي عند اللوحة: ١٧/ب.

خطها: نسخي، مقروء، مجوّد. **وناسخها**: الإمام القَسْطَلّاني، كما سطر في آخرها. وهو ناسخ المجموع كله، كما كتب الحافظ الكتاني في صفحة منفصلة أثبت فيها محتويات المجموع.

وأما **تاريخ النسخ**، فهو: شهر ربيع الأول، سنة عشرين وتسعمئة (٩٢٠هـ). على أن الإمام عبد الغني المقدسي ـ المروي عنه الكتاب ـ قد قرأ هذا الكتاب على شيخه، أبي الحسين، عبد الحق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف، في جمادى الآخرة، من سنة ثلاث وسبعين وخمسمئة (٥٧٣هـ).

إسناد النسخة:

تقدم الإلماع إلى أن هذه النسخة منقولة من أصل أصيل، مُصَدَّر بالإسناد إلى المؤلف، ويأتي لفظه بعدُ مع نص الكتاب المحقق.

ترجمة رواة الإسناد:

هم مشهورون معروفون إلا أثنين ـ حسب أطلاع كاتب هذه الأسطر ـ:

١ ـ أبو الحسين، عبد الحق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف، شيخ عبد الغني المقدسي. لم أقف له على ترجمة.

٢ ـ أبو المَحَاسن، هادي بن إسماعيل بن الحسن الحُسَيْني، شيخ السابق. هو: العَلَويّ الأصبهاني، الشّريف، الوَجيه، الكاتب. روى عن: أبي عثمان العَيّار، وغيره. وقرأ عليه: أبو موسى المَدِيني، وغيره. توفي سنة سبع وخمسمئة (٥٠٧هـ)[١].

الفرع الثالث ـ نشرات الكتاب

نشرته دار البشائر الإسلامية ـ بيروت، في لقاء العشر الأواخر في المسجد الحرام (٢٠٨)، رمضان سنة ١٤٣٥هـ؛ تحقيق وتعليق: الدكتور المحقق محمد بن ناصر العجمي نفع الله تعالى به.

أفادني بصورة هذه النشرة أخي الشيخ عادل العوضي وفقه الله تعالى، وقد شارفت على إتمام تحقيقها، مما جعلني مترددا في الِاستمرار؛ إلا أني لما طالعتها، وجدت الشيخ المحقق ـ وفقه الله تعالى ـ قد وقع منه ما يقع لسائر البشر من القُصور والخلل، فجددت العزم، وأكملت عملي في التحقيق.

ومن أوجه إعادة تحقيق هذا الكتاب أيضا ـ وكذا سابقيْه ـ: وقوع النفع العام به؛ لحاجة المسلمين ـ عامهم، وخاصهم ـ إليه، ولا يخفى أن بعض نشرات الكتب قد تصل إلى بلدان دون أخرى، خصوصا ما ينشر في حيز محدد الزمان، أو المكان، أو نحوهما، كسلسلة العشر الأواخر؛ جزى الله القائمين عليها خيرا.

وينقسم ما وقع في هذه النشرة إلى أقسام معلومة، ألحقت منها بحواشي الكتاب ما فيه اُحتمال، أو له فائدة. وأعرضت عن طرف منها خطبه سهل؛ يرجع بعضه ـ في الغالب ـ إلى النسخ، أو الطباعة، أو نحوهما. وأثبتّ طرفا منها في هذا الموضع؛ لظهور خلله، وتجنبا لإثقال الحواشي به.

(١) ينظر: المنتظم (١٣٩/١٧)، وتاريخ الإسلام (١٠٧/١١).

١ـ الأخطاء والتحريفات:

سياق النشرة	سياق الأصل	ملاحظات
«ولا وَاهٍ في عُـزْم (...)» (ص: ٣٥). «ولا وَاهٍ في غُزْم» (ص: ٤١).	«ولا وَاهٍ في عَـزْم (...)» (١٤/ب)، (١٦/ب).	ما في الأصل هـو الثابت فـي مصـادر التخريـج، والغريب، ثم إنه المستقيم معنًى؛ قال ابن قُتيبة: «أي: ولا ضعف في رأي»(١).
ومعنى (فطـرة): دين الله، وذلك قولـه: ﴿لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ﴾ [يونس: ٦٤] (ص: ٣٨).	ومعنـى (فطـرة): دين الله، وذلك قوله: ﴿لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ﴾ [الروم: ٣٠] (١٥/ب).	آية (الروم): ناسـبت سياق الشـرح، وتمامها: ﴿ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾. وأما آية (يونس): فليـس فيها محل الإستشهاد أساسا!.
وحكـى عـن أبي زيـد: «رجُلٌ قَدَمٌ: أَبِيٌّ، شُـجَاع، والقَـدَم يجـوز أن يكون لمعنى التقدم. (ص: ٤١)	وحَكَـى عـن أبي زيـد: «رجُلٌ قَدَم؛ أَيْ: شُـجَاع، والقَـدَم يجـوز أن يكون بمعنى: التقدم. (١٦/ب)	ابن فـارس نـاقـل عـن ابن قتيبة في هذا الموضع، ونص كلامه فـي «غريب الحديث»(٢). ثـم إن بين الشـجاعة والإباء بونا من جهة التركيب والمعنى.
و«النُّزُل» [والنزل:]: الرِّزْق والخيْر يُقيم عند الإنسـان ويقـول؛ قـال الله تعالى: (...) (ص: ٤٣).	و«النُّزُل»: الـرِّزْق والخيْر يُقيم عنده الإنسان، ويَنْزِل؛ قـال الله تعالـى: (...) (١٧/ب).	كـذا تبيـن لي من رسـم الكلمة بالأصل، وهو أولى مما جاء في المطبوع. وما بيـن حاصرتين زيـادة لا وجه لها: لفظا، ومعنى.

---

(١) غريب الحديث (١٤٦/٢). يراجع: النهاية (٢٣٤/٥)، مادة (وهن).

(٢) (١٤٦/٢).

٢ ـ السقط والنقص:

سياق النشرة	سياق الأصل	ملاحظات
(...)، فأنزلَ الله تعالى فيه: ﴿وَكَانَ ٱلْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرًا﴾ [الفرقان: ٥٥]؛ يريد: أبا جهل، ومن كان في مثل حاله (ص: ٢٧).	(...)، فأنزلَ الله تعالى فيه، **[وفي صَدِّ أبي جهلٍ إيَّاه]**: ﴿وَكَانَ ٱلْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرًا﴾ [الفرقان: ٥٥]؛ يريد: أبا جهل، ومن كان في مثل حاله (١٣/أ).	السياق عن قصة مجيء الأعشى إلى رسول الله ﷺ.
روى عبد الله بن خَبَّاب، عن أبي سعيد الخُدْري رضي الله عنه، قال: (...)، قلنا: يا رسول الله، هذا السّلام عليك قد عرفناه، فكيف الصلاة؟. قال: قولوا: **«اللهم صَلِّ على محمد، وعلى آل محمد، كما صليتَ على إبراهيم، و[على] آل إبراهيم (...)»** (ص: ٢٨).	روى عبد الله بن خَبَّاب، عن أبي سعيد الخُدْري رضي الله عنه، قال: (...)، قلنا: يا رسول الله، هذا السّلام عليك قد عرفناه، فكيف الصلاة [عليك]؟. قال يقول: **«اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد، كما صليتَ على إبراهيم، وآل إبراهيم؛ [إنك حميد مجيد](...)»** (١٣/ب).	ما في الأصل ثابت في المصادر، كـ«مسند أحمد» (١١٤٣٣).
باب كيف الصلاة على رسول الله ﷺ؟(...)؛ عن عبد الله؛ أنه قال: «إذا صليتم على رَسُول الله ﷺ (...)» (ص: ٢٨).	**بابٌ: كيف الصلاة على رسول الله ﷺ؟**(...)؛ عن عبد الله؛ أنه قال: «إذا صليتم على النَّبيّ ﷺ [وعلى آله] (...)» (١٣/ب).	لا أحسب الساقط داخلا في الإحسان الذي ندب إليه ابن مسعود رضي الله عنه، وإنما هي صيغة أُتبعها ابن فارس في التصلية بهذا الكتاب وغيره.
باب أن الصلاة على رسول الله ﷺ تكفي العبد ما أهمه (...)؛ قال: **«إذاً يَكْفيك الله ما أَهَمَّكَ من دنياك وآخرتك»** (ص: ٣٢).	**باب أن الصلاة على رسول الله ﷺ تكفي العبد ما أَهَمَّه** (...)؛ قال: **«إذاً يَكْفيك الله ما أَهَمَّكَ من [أَمْر] دنياك وآخرتك»** (١٤/أ).	ما في الأصل ثابت بالمصادر، كـ «مصنف ابن أبي شيبة» (٨٩٤٥) ـ وهو أحد المصادر التي أحال عليه المحقق وفقه الله تعالى.

سياق النشرة	سياق الأصل	ملاحظات
وقوله: «بَعيثُك رحمة»؛ أي: مبعوثك (...). وقوله: «من ثوابك المَغْلُول»؛ والمعلول من العَلَل (...) (ص: ٤٢).	وقوله: «بَعيثُك رحمة»؛ أي: مبعوثك (...). [وقوله: «افْسَح له»: أي: وسّع له سعة في عَدْلِك؛ أي: في ذات عَدْلِك. ورواه غيره: «في عَدْنِك»؛ أي: أرد في جنة العَدْن، والعَدْنُ: الإقامة، ومنه سُمي المَعْدِن]. وقوله: «من ثوابك المَغْلُول»؛ والمعلول: من العَلَل (...) (١٧/أ).	الساقط ثابت في الحديث الذي خرّج ابن فارس.

٣ ـ الزيادة على الأصل:

سياق النشرة	سياق الأصل	ملاحظات
قيل له: إن بين الصلاتين فرقا (...)، ألا تسمع قوله: ﴿لِيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۚ وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾ [الأحزاب: ٤٣] (ص: ٢٤).	قيل له: إن بين الصلاتين فرقا (...)، ألا تسمع قوله: ﴿لِيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾ [الأحزاب: ٤٣] (١٢/أ).	ـ
«(...)، مهنآتٍ، غير مُكَدَّرَاتٍ، من [فَوْز] ثوابك المعلول (...)» (ص: ٣٥).	«(...)، مهنآتٍ، غير مُكَدَّرَاتٍ، من ثوابك المعلول (...)» (١٥/أ).	إنما شرح ابن فارس ـ بعدُ ـ ما خرّجه في الحديث، والمحقق نفسه أثبت ذلك (ص: ٤٢). وأخرجه ابن أبي عاصم بمثل ما في الأصل (٢٣).

سياق النشرة	سياق الأصل	ملاحظات
آذَنَتْنَا[ها] بِبَيْنِهَا أَسْمَاءُ .... (ص: ٤٢).	آذَنَتْنَا بِبَيْنِهَا أَسْمَاءُ .... (١٧/أ).	عزا المحقق البيت لكتاب «الشعر والشعراء» (١٩٧/١، تحقيق: الشيخ أحمد شاكر)، وتبين بعد المراجعة أنْ ليست فيه الزيادة رأسا. وساقه ابن فارس أيضا في «المقاييس»[1]، وغيرُه. ثم إن معنى البيت ووزنه لا يكادان يستقيمان معها.

٤ ـ التصرف في العبارات:

سياق النشرة	سياق الأصل	ملحوظات
باب كيف الصلاة على رسول الله ﷺ. روى عبد الله بن خَبّاب (...). قال: **قولوا: «اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم، وبارك على محمد، وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم؛ إنك حميد مجيد»** (ص: ٢٨).	**باب كيف الصلاة على رسول الله ﷺ**. روى عبد الله بن خَبّاب (...). قال: **تقول: «اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم، وآل إبراهيم؛ [إنك حميد مجيد]، اللهم بارك على محمد، وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم، وآل إبراهيم؛ إنك حميد مجيد»** (١٣/ب).	ما في الأصل ثابت في عدد من المصادر. وتقدم التنبيه على زيادة الأصل قبلُ.

(١) (٣٩٣/١)، مادة (ثَوِي).

سياق النشرة	سياق الأصل	ملحوظات
(...)؛ عن عبد الله؛ أنه قال: «إذا صليتُم على **رسول الله** ﷺ (...)». قال: قولوا: اللهم اجعل فَضَائل صلواتِك **ورحَمَاتك** وبركاتِك على سيد المرسلين (...). اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم، **وعلى آل** إبراهيم؛ إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد، وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم، **وعلى آل** إبراهيم؛ إنك حميد مجيد» (ص: ٢٩)	(...)؛ عن عبد الله؛ أنه قال: «إذا صليتُم على **النبي** ﷺ ، [وعلى آله] (...)». قال: قولوا: اللهم اجعل فَضَائل صلواتِك **ورحْمَتَك** وبركاتِك على سيد المرسلين (...). اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم، **وآل** إبراهيم؛ إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد، وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم، **وآل** إبراهيم؛ إنك حميد مجيد»»	ما في الأصل ثابت في عدد من المصادر، وكلمة: «رَحْمَتَك»؛ ضبط القَسْطَلَّاني تاءها بالفتح، وذلك ثابت في مصادر التخريج، كـ«سنن ابن ماجه» (٩٠٦). وتقدم التنبيه على زيادة الأصل، ووجهها المحتمل.
«(...)، **ومَبْعُوثُك** نعمة، (...)» (ص: ٣٥).	«(...)، **وبَعِيثُكَ** نعمة، (...)» (١٥/أ).	الذي في الأصل ثابت في مصادر التخريج، ثم إنه سليم لغةً. وأثبته المحقق في الموضع الذي خصه ابن فارس بشرح غريب الحديث (ص: ٤٢)، (١٧/أ).
«(...)، اللهم افْسَحْ له **مُتَفَسَّحاً** في عَدْلك، (...)» (ص: ٣٥).	«(...)، اللهم افْسَحْ له **مَفْسَحاً** في عَدْلك، (...)» (١٥/أ).	كذا يتجلى من رسم الكلمة في الأصل، وجاءت به الرواية في «مصنف ابن أبي شيبة» (٣١٤٩٦)، وغيره.

الفرع الخامس ـ موضوع الكتاب ومنهج المؤلف فيه

أولا ـ موضوع الكتاب:

ينحو هذا الكتاب المبارك إلى موضوع: الصلاة على النبي ﷺ؛ من حيث فضلها، وثواب فاعلها، وعاقبة الغافل عنها، مع ما يزخر به من شروح لغريب الأحاديث والأشعار.

وهو موضوع جليل القدر، سامق المكانة، حَريّ بالمطالعة والبحث، قد أَوْلَاه العلماء بالــغ الِاهتمام قديما، وحديثــا، فنثروا فيه التآليف: مســندة، ومرسلة، ونظموا فيه الأشعار: مختصرة، ومطولة.

واقتصرت في هذا المقام على سوق ما ألفوه من الكتب المسندة، وذلك انســياقا مع مادة كتاب ابن فارس؛ التي لم تخل من إسناد بعض الأحاديث. وهذا ما وقفت عليه منها:

١ ـ «كتاب الصلاة على النبي ﷺ»؛ لابن أبي الدُّنْيا (ت ٢٨١هـ)[1].

٢ ـ «كتاب فضل الصلاة على النبي ﷺ»؛ للقاضي إسماعيل (ت ٢٨٢هـ).
نشر أربع نشرات، حسب علمي:

ـ نشرة المكتب الإسلامي ـ بيروت، ط٣: ١٣٩٧هـ؛ تحقيق: الشيخ الألباني.

ـ نشرة رمادي للنشر ـ الدمام، ط١: ١٤١٧هـ؛ تحقيق: عبد الحق التركماني.

ـ نشــرة دار المدينة المنــورة، ط: ١٤٢١هـ؛ تحقيق: حســين محمد علي شكري.

ـ نشرة دار العلوم ـ عمان، الأردن، ط: ١٤٢٣هـ؛ تحقيق: أسعد سالم تيِّم.

---

(١) ينظر: السير (١٣/٤٠٢)، وجلاء الأفهام (ص: ٧٠).

٣ ـ **«كتاب الصَّلَاة علـى النَّبِي ﷺ»؛ لابن أبي عاصـم (ت ٢٨٧هـ).** له نشرتان:

ـ نشـرة دار المأمـون ـ دمشـق، ط١: ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥م؛ تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي.

ـ نشرة دار الكتب العلمية ـ بيروت، ط١: ٢٠١٠م؛ اعتنى به: حسين محمد علي شكري.

٤ ـ **«كتاب الصَّلَاة على النّبي ﷺ»؛ للطبراني (ت ٣٦٠هـ)**[١].

٥ ـ **«كتاب الصلاة على النّبي ﷺ»؛ لأبي الشيخ (ت ٣٦٩هـ)**[٢].

٦ ـ **«كتاب فضل الوضوء والصلاة علـى النبي ﷺ وفضل لا إله إلا الله»؛ لابن شاهين (ت ٣٨٥هـ)**[٣].

٧ ـ **«كتاب الإعلام بفضل الصلاة على خير الأنـام»؛ للنُّمَيْري الغَرْنَاطي (ت ٥٤٤هـ)**[٤]. قـال السَّـخَاوي: «وحجمـه كبير بسـبب التكرار، وسـياق الأسانيد». نشرته دار الكتب العلمية ـ بيروت؛ ط١: ٢٠٠٩م، في جزء؛ تحقيق: حسين محمد علي شكري.

٨ ـ **«كتاب القربة إلى رب العالمين بالصلاة على محمد سيد المرسلين»، لابن بَشْكُوال (ت ٥٧٨هـ).** ظفرت له بثلاث نشرات:

---

(١) ينظر: جزء فيه ذكر أبي القاسم الطبراني (ص: ٣٦٢)، والوافي بالوفيات (٢١٤/١٥). وذكره الذَّهَبي باسم: «جزء الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم». ينظر: تذكرة الحفاظ (٨٦/٣)،

(٢) ينظر: جلاء الأفهام (ص: ٤٤، ٤٩٧)، وإمتاع الإسماع (٥٩/١١، ١٣٦، ١٤١، ١٤٤، ١٥٢).

(٣) ينظر: فهرسة ابن خير (ص: ٣٤٤).

(٤) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (١٤٣/٨)، والقول البديع (ص: ٢٥٨)، وكشف الظنون (٨١/١)، وصلة الخلف (ص: ١٣٢).

- رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، تموز، سنة: ٢٠٠١م؛ دراسة وتحقيق: عبد العزيز العنزي، إشراف: الدكتور سلطان العكايلة.

- نشرة دار الكتب العلمية، سنة النشر: ٢٠٠٤م؛ تحقيق: سيد محمد، وخلاف محمود.

- نشرة دار ابن حزم، ط١: ٢٠١٤م؛ تحقيق: محمد الجزائري، وهارون الجزائري.

٩ ـ «كتاب الصلاة على النبي ﷺ»؛ لأبي موسى المَدِيني (ت ٥٨١هـ)[(١)].

١٠ ـ «أربعون حديثا في فضل الصَّلاة على النّبيّ ﷺ»؛ للتُّجِيبِي[(٢)]، **(ت ٦١٠هـ)**[(٣)].

١١ ـ «جزء فيه طرق حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كَعْب بن عُجْرة في الصلاة على النبي ﷺ»؛ لابن مُفَرِّجِ المَقْدِسِيّ (ت ٦١١هـ). نشرته مجلة الجامعة الإسلامية ـ المدينة المنورة، السنة السادسة والثلاون، العدد: ١٢٤، ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٤م؛ تحقيق: حمد كريم.

١٢ ـ «كتاب الصلاة على النبي ﷺ»؛ لضياء الدين المقدسي (ت ٦٤٣هـ)[(٤)].

١٣ ـ «جزء في الصلاة على النبي ﷺ»؛ للسيوطي (ت ٩١١هـ)[(٥)].

---

(١) ينظر: جلاء الأفهام (ص: ٥٠١، ٥٠٤، ٥١٠، ٥٨١)، والقول البديع (ص: ١١١، ١٢١، ٢٢٥، ٢٥٨).

(٢) قال السمعاني: «بضم التاء المعجمة، وكسر الجيم، وسكون الياء المنقوطة، في آخرها باء؛ هذه النسبة إلى تُجيب وهي قبيلة، وهو اسم امرأة (...)». الأنساب (١٩/٣ ـ ٢٠)؛ بتصرف يسير.

(٣) ينظر: التكملة (١٠٢/٢)، والذيل والتكملة (٣٨٩/٤)، وطبقات علماء الحديث (١٧٥/٤)، والسير (٢٥/٢٢)، والقول البديع (ص: ٢٦٠).

(٤) ينظر: جلاء الأفهام (ص: ٥٦، ٦١، ٩٦)، وإمتاع الأسماع (٩٠/١١)، والقول البديع (ص: ٢٥٨).

(٥) ذكره لنفسه في حسن المحاضرة (٣٤١/١).

ثانيا ـ منهج المؤلف في الكتاب:

تقدم ـ أثناء الكلام عن الكتابين السابقين ـ بأن نهج ابن فارس في التأليف بديع، فريد، وأبهى ما يختص به: الاِختصار، مع الإلمام بما يقبح الجهل به من موضوع الكتاب.

ويعد «كتاب فضل الصلاة على النبي ﷺ» من الشاكلة نفسها، والمهيع ذاته. وقد سعيت لإبراز منهجه الفريد من خلال الأسطر الآتية.

١ ـ موضوعات التأليف:

حددها ابن فارس في المقدمة؛ فقال: «هذا كتابٌ فيه ذكر الصلاة على نبينا محمد ﷺ، وعلى آله، وما ثواب ذلك؟، وكيف الصلاة عليه؟، وما على مَنْ نَسي الصلاة عليه من وِزْر؟، والكلام في أن صلاة المُصلي تَبْلغه»(١).

فهذه ـ إذا ـ أبرز الموضوعات التي تناولها ابن فارس في أثناء كتابه، جعلها تراجم لمادته، وفق الرسم المعهود للمحدثين ـ وهو منهم، رضي الله عنهم ـ، وهي: بابٌ: كيف الصلاة على رسول الله ﷺ؟ ـ بابُ ثواب الصلاة على رسول الله ﷺ ـ بابُ أن الصلاة على رسول الله ﷺ تكفي العبد ما أَهَمَّه ـ بابٌ في أن الصلاة على رسول الله ﷺ تبلغه عن أُمّته.

ومهّد لهذه الأبواب بمقدمة، ذكر فيها أربع مسائل: المراد بالصلاة على النبي ﷺ، وحكم الصلاة عليه ﷺ، وجزاء من تركها، ثم معناها في لسان العرب.

وختم الكتاب بحديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه في تعليمه الناسَ الصلاة على النبي ﷺ، ثم شرحه شرحا ضافيا، استغرق نصف الكتاب.

---

(١) (ص: ١٧٧).

٢ ـ مصادر التأليف:

لم يصرح ابن فارس بمصادره في المقدمة ـ كما صنع في الكتاب السابق ـ، ولكن أستنباطها يسير ـ مثل باقي منهجه ـ على المطالع. وتلك المصادر هي:

ـ **القرآن الكريم**. استشهاده به في الكتاب بارز؛ فلا يكاد يشرح معنى من المعاني إلا وللقرآن فيه أثر وبرهان. وهذا ديدنه في سائر كتبه، كما سبق.

هذا، وأستمد ابن فارس أثناء شرحه معنى الفطرة[١] من أحد أهم كتب التفسير المتقدمة، وهو: «معاني القرآن» للإمام الزَّجَّاج.

ـ **السنة النبوية**. هي أساس الكتاب، وعليها مداره؛ إذ هو معدود في الكتب المسندة بموضوع الصلاة على النبي ﷺ. أستشهد منها بستة عشر حديثا ـ ذكر بعضها في أثناء شرح حديث علي رضي الله عنه ـ؛ فيها المرفوع، والموقوف، وأسند منها ستة؛ هي من أصول موضوع الكتاب.

ـ **لسان العرب**. هذا مصدر ملازم لابن فارس في سائر كتبه، ولا غرابة في ذلك؛ فهو أحد رؤساء التأليف في فنون العربية، ولا يكاد يستغني عنه مريدُ الوقوف على معاني مفرداتها أو تراكيبها.

وأستمد ابن فارس بعض مادته اللغوية من الإمام ابن قُتيبة، وذلك في خمسة مواضع؛ روى عنه في ثلاثة[٢]؛ وذكره في أثنين بلا إسناد، مبهما، مقتصرا على وصفه بـ: «بعض أصحابنا»[٣].

---

(١) (ص: ١٩٣).

(٢) (ص: ١٩٣، ١٩٦، ١٩٧).

(٣) (ص: ١٩٥، ١٩٦).

٣ ـ سمات مادة التأليف:

تتلاقى مادة هذا الكتاب مع مادة الكتاب السابق في أغلب السمات، مع تميزٍ بارز لهذا اللاحق ـ كمّا، وكيفا ـ في سياق الاستدلال بالأحاديث النبوية، والشروح اللغوية. وهذه أبرزها:

ـ **الاختصار المُلِمّ بالمحاور الرئيسة لموضوع الكتاب**. وهي سمة غالبة على منهج ابن فارس في التآليف المختصرة، كما تكرر البيان.

ـ **السرد المنظَّم المتدرج للمادة العلمية**؛ بما يجعل القارئ مسترسلا في قراءتها، غير شارد في التقاط فرائد فوائدها. وهذه إحدى أعظم سمات المؤلف المبدع النفّاع.

ـ **سَلَاسَة العبارات، ويُسْر المعاني**؛ التي ألف بينها في أثناء الكتاب. وهو طبع غالب على سائر كتبه، مع أنه الإمام ذو البيان في علوم اللسان. وفي هذا تقريع لأهل الإغراب في زماننا!.

ـ **إسناد بعض الأحاديث النبوية، وشرح متونها**. وتقدم عدد ما أسنده من الأحايث. وأما شرحه للمتون، فأظهر مثال له: حديث علي رضي الله عنه الذي ختم به الكتاب؛ حيث شغل الكلام عليه نصفه: تفسيرا لكلماته وجمله، ومقارنة بين بعض رواياته.

ـ **تنوع المادة اللغوية المستشهد بها**. فمرة يستشهد بالأشعار، ونسب عددا منها، ومرة يستشهد بمعجم العرب ولغاتهم.

ومما تميز به نهجه في تناول المادة اللغوية في هذا الكتاب: التعقب والاستدراك على بعض أئمة اللغة. مثال ذلك: عند شرح قول علي رضي الله عنه: «غير نَاكِل»؛ قال: «قال بعض أصحابنا ـ يريد: ابن قُتيبة، كما تقدم ـ: تقول العرب: نَكَل عن الأمر، يَنْكُل، نَكْلاً، فهو نَكِلٌ. قال: وهي قليلة».

ثم قال متعقبا: «إنْ كانت الكلمة محفوظة عـن عَليّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فلا يجوز أن يقال: إنها قليلة، ولكن من العرب من يقول: نَـكَل، يَنْكُل، نُكُولا، واللغتان جيدتان، فصيحتـان، وأصل ذلك: الحبْس، ولذا سُـمي القيْـد: نَكَالاً؛ لأنه حابسٌ، ومنه: النُّكُول عن اليَمِين»[1].

(١) (ص: ١٩٦).

المطلب الرابع: عملي في التحقيق

يتلخص عملي في تحقيق كتب هذا المجموع المباركة في الخطوات الآتية:

١ ـ اِخترت الأصول المعتمدة من النسخ الخطية المتاحة لها، وفق الشرائط المعروفة في التحقيق:

«سيرة النَّبِيّ ﷺ»: نسخة الإسْكوريال ـ مدريد.

«أسماء رسول الله ﷺ ومعانيها»: نسخة الظّاهرية ـ دمشق.

«فضل الصلاة على النبي ﷺ»: نسخة الخزانة الحَسَنِيّة ـ الرباط.

وجعلت الأخرى مرجعا للمقابلة، وقد أميل لما فيها على حساب الأصل؛ لحجة، أو برهان.

٢ ـ نسختُ المخطوطات الثلاثة وفق قواعد الإملاء المعاصرة، وفقّرت نصوصها، وضبطت كلماتها الغريبة التي تحتاج لذلك.

٣ ـ أثبتُّ من فروق النسخ الخطية في الحواشي: أنفعها، وأجبرها لنصوصها، وأعرضت عن خلافها، مخصِّصا لها ملحقين، جاءا بعد الكتاب الثالث؛ لمن أراد الِاطلاع عليها، ومعاينتها. وإنما دفعني لهذا الصنيع: صيانة الحواشي ـ نفسها ـ عن الإثقال، ورعاية القصد من نشر هذه الكتب.

٤ ـ وضعتُ أرقاما ترتيبية للأحاديث التي أسندها ابن فارس في الكتب الثلاثة؛ كي تتمايز عن غيرها، وتصفو لمريدها.

٥ ـ وضعتُ عناوين تعريفية في متن الكتب الثلاثة؛ لِمَا ظننته من تمام العناية بها، والتيسير على المطالع لها، وميزتها بعلامة الحاصرتين: [ ].

٦ ـ عزوتُ الآيات القرآنية الكريمة المستشهد بها، برواية حفص؛ إذ هي مرجع ابن فارس.

٧ ـ خرّجت الأحاديث التي ساقها ابن فارس، وكذا التي ألمح إليها؛ ما وجدت إلى ذلك سبيلا. وإن كان الحديث في «الصحيحين»، أو أحدهما: لم أتجاوزهما؛ إلا أن يُحيل على لفظ جاء عند غيرهما، فأصدّر العزو به، ثم أُثَنّي بهما.

٨ ـ عزوتُ الأشعار لدواوينها إن وُجدت، وإلا عزوتُها لمصادر اللغة والأدب الأصيلة.

٩ ـ وثّقتُ أقوال العلماء ـ القليلة ـ التي سيقت من مصادرها.

١٠ ـ علقتُ على بعض المواطن بالقدر الذي يُعين على قراءة النص المحقق، والإنتفاع به.

١١ ـ قدمتُ للمجموع بدراسة حوت: ترجمة الإمام ابن فارس رضي الله عنه، والتعريف بكتبه الثلاثة.

١٢ ـ صنعتُ فهارس خادمة للكتاب، وهي: فهرس الآيات القرآنية، فهرس الأحاديث، فهرس الأشعار، فهرس المصادر، فهرس المحتويات.

هذا جهد المُقلّ، واللهَ تعالى أسأل أن يجعله زادا لحسن المصير إليه، وعَتادا ليُمْن القُدُوم عليه؛ إنه بكل جَميل كَفيل، وهو حسبنا ونعم الوكيل. وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله، وصحابته، وإخوانه؛ أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

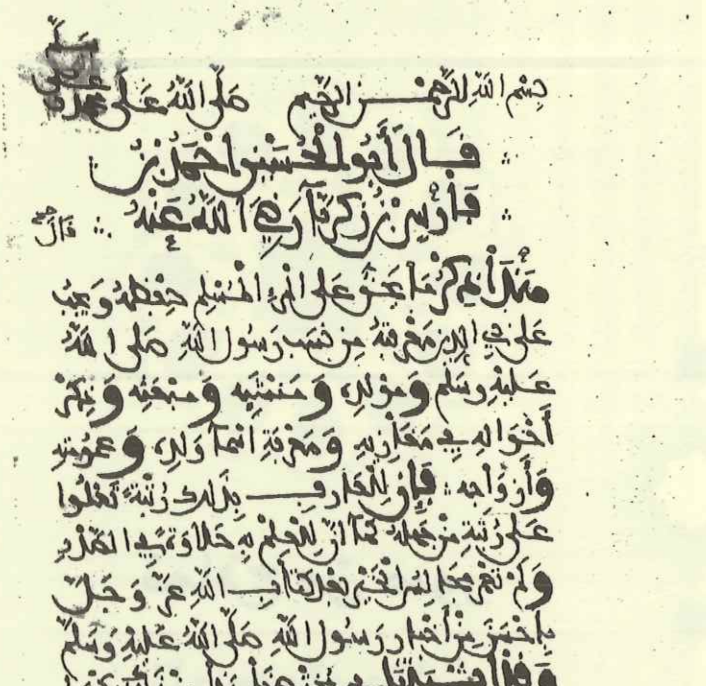
كتبه

فؤاد بن الحسين بولفاف

أكادير ـ المغرب

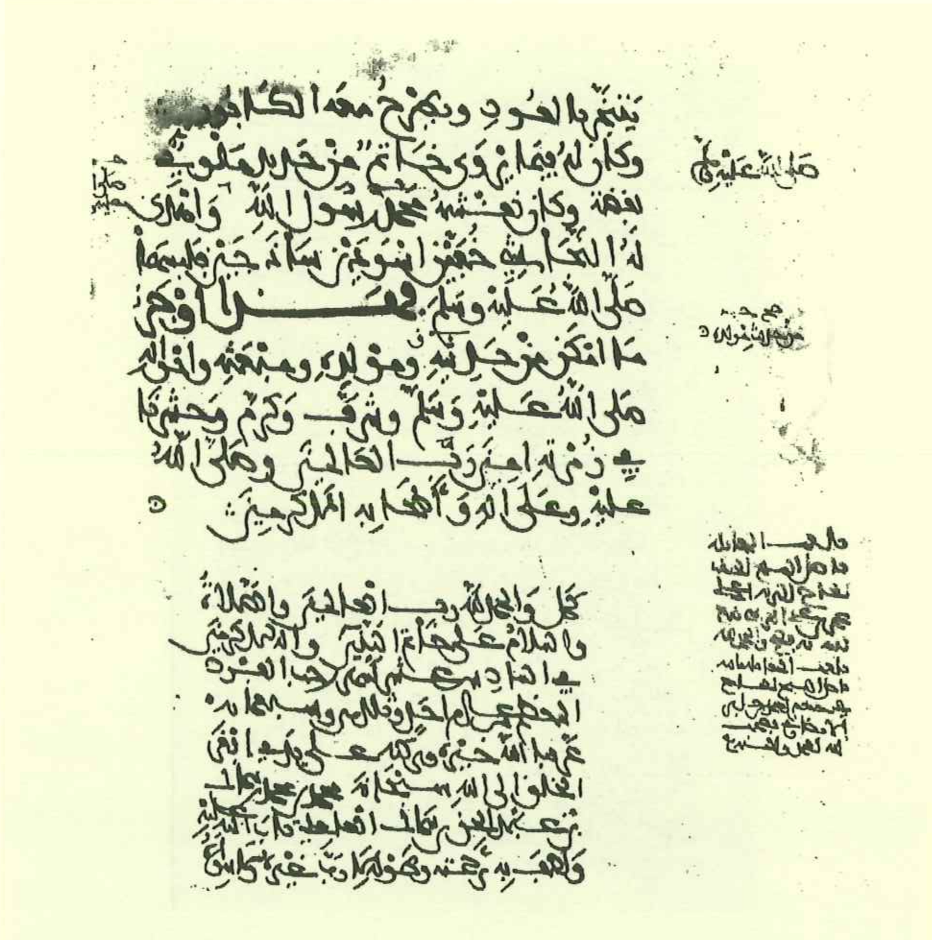
نماذج من صور

المخطوطات

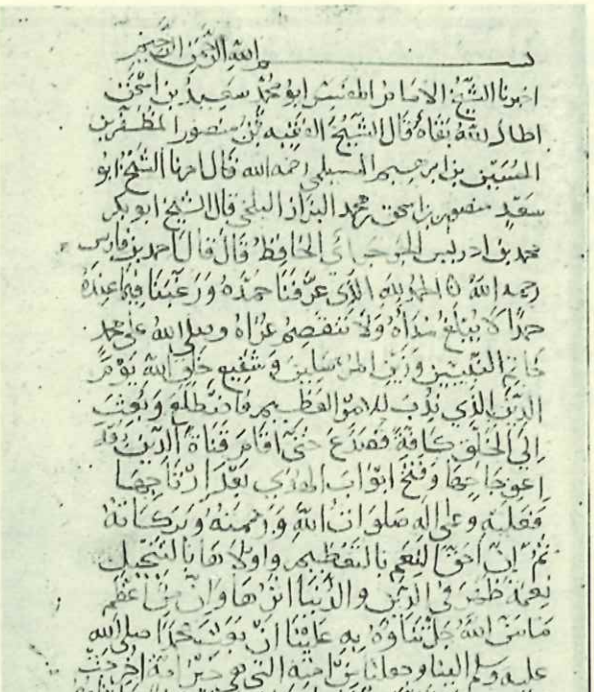


بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد وآله وسلم
قال أبو الحسين أحمد بن
فارس بن زكريا رضي الله عنه : قال
هذا ذكر ما يجب على المرء المسلم حفظه ويجب
على ذي الدين معرفته من نسب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومولده ومنشئه ومبعثه وذكر
أحواله في مغازيه ومعرفة أسماء ولده وعمومته
وأزواجه فإن العارف بذلك رتبة تعلو
على رتبة من جهله كما أن للعالم به حلاوة في القلب
ولم تجد السامع للخبر بعد كتاب الله عز وجل
بأحسن من أخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو ما اشتملنا في مختصر يأمن من قارئه الملل
والله نستمد به التوفيق وإياه نسأل الصلاة
على سيد المرسلين وسيد الصالحين وخاتم النبيين
وإمام المتقين

بداية الأصل المعتمد لـ«سيرة النبي ﷺ»



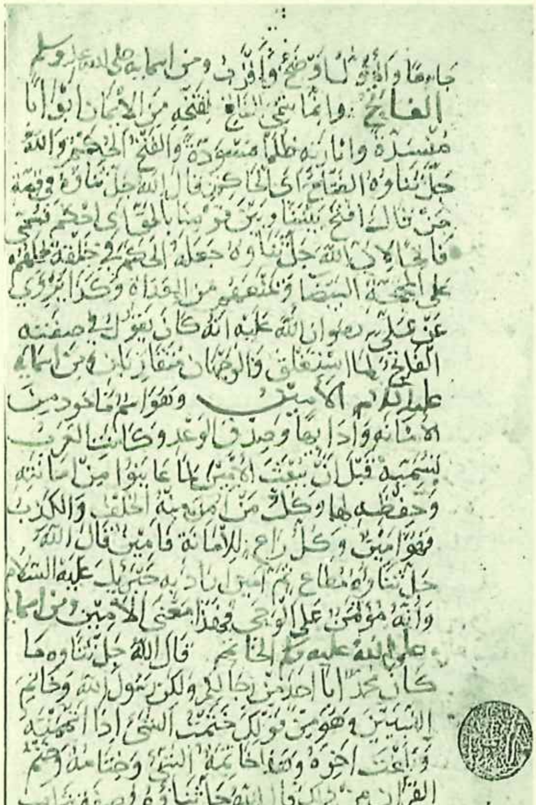
نهاية الأصل المعتمد لـ«سيرة النبي ﷺ»



بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ الإمام المفسر أبو محمد سعيد بن أحمد
أطال الله بقاءه قال الشيخ الفقيه أبو منصور المظفر بن
الحسين بن إبراهيم المسبلي رحمه الله قال أخبرنا الشيخ أبو
سعيد منصور بن إسحق بن محمد البزاز البلخي قال الشيخ أبو بكر
محمد بن إدريس الجرجاني الحافظ قال قال أحمد بن فارس
رحمه الله: الحمد لله الذي عرفنا حمده ورغبنا فيما عنده
حمدًا لا يبلغ مداه ولا ينقضي عداه وصلى الله على محمد
خاتم النبيين وزين المرسلين وشفيع خلق الله يوم
الدين الذي ندب للأمر العظيم فاضطلع وبعث
إلى الخلق كافة فصدع حتى أقام قناة الدين بعد
اعوجاجها وفتح أبواب الهدى بعد ارتتاجها
وعلى آله صلوات الله ورحمته وبركاته
ثم إن أحق النعم بالتعظيم وأولاها بالتبجيل
نعمة ظهر في الدين والدنيا أثرها وأن من أعظم
ما منّ الله جل ثناؤه به علينا أن بعث محمدًا صلى الله
عليه وسلم إلينا وجعلنا من أمته التي هي خير أمة أخرجت
للناس وأن أحق الأشياء بالإدامة بعد ذكر الله جل ثناؤه
ذكر محمد صلى الله عليه وآله وسلم وأولى الأشياء بمعرفة معانيها
أسماء الله جل ثناؤه ثم أسماء نبيه صلى الله عليه وسلم إذ كان لكل اسم من
أسمائه معنى وفي عرفان كل معنى فيها فائدة مجددة وأي

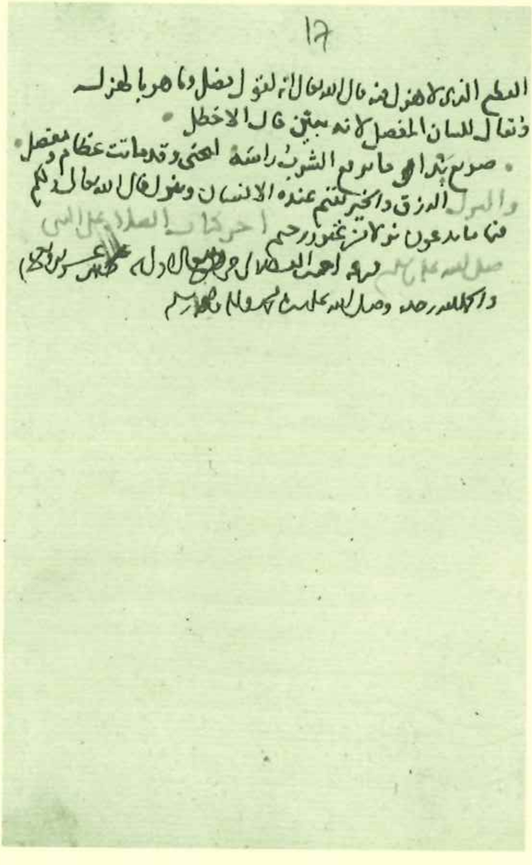
بداية الأصل المعتمد لـ«أسماء رسول الله ﷺ ومعانيها»


جاءها وادخلوها لا أوضح وأقرب ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم
الفاتح وإنما سمي الفاتح لفتحه من الإيمان أبوابًا
منسدة وإنارته ظلمًا مسودة والفتح الحكم والله
جل ثناؤه الفتاح أي الحاكم قال الله جل ثناؤه في قصة
من قال افتح بيننا وبين قومنا بالحق أي احكم فسمي
فاتحًا لأن الله جل ثناؤه جعله الحكم في خلقه يحملهم
على المحجة البيضاء وينتصف من العداة وكذا يروى
عن علي رضوان الله عليه أنه كان يقول في صفته
الفاتح لما استغلق [illegible] ومن أسمائه
عليه السلام الأمين وهو اسم مأخوذ من
الأمانة وأدائها وصدق الوعد وكانت العرب
تسميه قبل أن يبعث الأمين لما عاينوا من أمانته
وحفظه لها وكل من أمنت ناحيته الخلف والكذب
فهو أمين وكل راع للأمانة فأمين قال الله
جل ثناؤه مطاع ثم أمين يراد به جبريل عليه السلام
وأنه مؤتمن على الوحي فهذا معنى الأمين ومن أسمائه
صلى الله عليه وسلم الخاتم قال الله جل ثناؤه ما
كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم
النبيين وهو من قولك ختمت الشيء إذا تممته
وبلغت آخره وكذا خاتمة الشيء وخاتمه ومنه ختم
القرآن من ذلك قال الله جل ثناؤه في صفة شراب

نهاية الأصل المعتمد لـ«أسماء رسول الله ﷺ ومعانيها»



بداية الأصل المعتمد لـ«فضل الصلاة على النبيّ ﷺ»


17

العطع الذي لا هزل فيه قال الله تعالى انه لقول فصل وما هو بالهزل
وقيل اللسان المفصل لأنه يبين [illegible] الأخطل
صوم [illegible] الشرب راسه [illegible] عظام ومفصل
والمرل [illegible] الرزق والخير [illegible] عنده الانسان ويقول قال الله تعالى [illegible]
[illegible] غفور رحيم اخر كتاب الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم [illegible]
والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

نهاية الأصل المعتمد لـ«فضل الصلاة على النَّبيِّ ﷺ»

قسم
التحقيق

سيرة النبي ﷺ

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على محمد وعلى آله وسلّم

قال أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكرياء رضي الله عنه

هذا ذكر ما يَحِقُّ على المَرْء المسلم حفظُه، ويَجب على ذي الدِّين معرفتُه؛ من نَسَبِ رسول الله ﷺ، ومولِده، ومَنْشَئِه، ومبعثِه، وذِكْرِ أحوالِه في مَغَازيه، ومعرفةِ أسماء ولَدَه، وعُمُومَتِه، وأزواجِه؛ فإن للعارف بذلك رُتْبَة تعلو على رُتْبَة من جَهِله، كما أن للعِلْم به حَلَاوةً في الصَّدْر، ولم تَعْمُر مجالس الخير بعد كتاب الله عز وجل بأحسن من أخبار رسول الله ﷺ.

وقد أَثْبَتْنَا في مختصرنا هذا من ذلك ذِكْراً، واللهَ سبحانه نستهديه التوفيق، وإياه نسأل الصلاة على زَيْن المرسلين، وسيّد العالمين، وخاتم النّبيّين، وإمام المتقين[٣٦/أ]:

[نسبُه الشّريف ﷺ]

أبي القاسم، محمد بن عبد الله بن عبد المُطَّلِب بن هاشِم بن عبد مَنَاف بن قُصَيّ بن كِلَاب بن مُرَّة بن كَعْب بن لُؤَيّ بن غالب بن فِهْر بن مالك بن النَّضْر بن كِنَانَة بن خُزَيْمَة بن مُدْرِكَة بن إلياس بن مُضَر بن نِزَار بن مَعَدِّ بن عَدْنَان. إلى هنا إجماع الأُمّة(١).

(١) ينظر: تهذيب الأسماء واللغات (٢١/١ ـ ٢٢)، وزاد المعاد (٥٣/١)، وسبل الهدى والرشاد (٢٣٩/١، وما بعدها)، ومستعذب الإخبار (ص: ٦٨ ـ ٦٩).

[مَوْلده ومنشؤه ﷺ]

ووُلد رسـول الله ﷺ عام الفيل، يوم الإثنين، لثمـانٍ خَلَوْنَ من رَبيع الأول[(١)].

وأمُّه: آمنةُ بنت وهْب بن عبد مَنَاف بن زُهْرَة.

وتزوّجَ آمنةَ: عبدُ الله بن عبد المُطَّلِب، فحَمَلت برسول الله ﷺ، ثم بَعثَ عبدُ المُطَّلِب عبدَ الله يَمْتَار[(٢)] له تمرا من يَثْرِب، فتوفي بها[(٣)].

ووَلَدَتْ آمنةُ رسولَ الله ﷺ يوم الإثْنين.

وكان في حِجْر جَـدّه عبد المُطَّلِب، فٱسـترضَعَهُ ٱمرأةً من بني سَعْد بن بَكْر، يقال لها: حَلِيمة بنت أبي ذُؤَيْب السَّعْديّة، فلما شَبَّ، وسَعَى، رَدَّتْه إلى أُمّه، فَٱفْتَصَلَتْهُ[٣٦/ب].

فلما أَتَتْ له سِـتُّ سـنين[(٤)]، ماتت أُمّه مَرْجِعَها مـن المدينة، بالأَبْوَاء[(٥)]، فَيَتِمَ في حِجْر جَدّه عبد المُطَّلِب.

---

(١) قال النووي: «الصحيح المشهور: أنه ولد عام الفيل ﷺ، ونقل إبراهيم بن المُنْذِر الحِزَامِيّ، شيخ البخاري، وخَليفة بن خَيّاط، وآخرون: الإجماع عليه. وٱتفقوا على أنه ولد يوم الإثنين من شهر ربيع الأول». ثم نَقَل الإختلاف في تعيين التاريخ. ينظر: تهذيب الأسماء واللغات (٢٢/١ ـ ٢٣). يراجع: مستعذب الإخبار (ص: ٧٢).

(٢) أي: يجني لهم تمرا. والمتر في لسان العرب: القطع. ينظر: المقاييس (٢٩٣/٥)، مادة (متر).

(٣) ذكر أبو مدين بأن وفاة والد النبي ﷺ وهو حمْلٌ: قول الأكثرين. ينظر: مسـتعذب الإخبار (ص: ٨٠ ـ ٨١).

(٤) يراجع: المصدر السابق (ص: ٩٠).

(٥) بفتح الهمزة، وسـكون الباء؛ واد من أودية الحجاز، يقع بين مكة والمدينة؛ يسمى اليوم: وادي الخُريْبة. ينظر: معجم البلدان (٧٩/١)، ومعجم المعالم الجغرافية (ص: ١٤)، والمعالم الأثيرة (ص: ١٧).

فلما أَتَتْ له ثماني سنين، وشهران، وعشرة أيام، تُوفي جَدّه عبد المُطَّلب، فَوَلِيَه أبو طالب بن عبد المُطَّلِب، وكان أخَا عبد الله لأمّه وأبيه.

فلما أتت له اُثنتا عشرة سنة، وشهران، وعشرة أيام، ارتحل به أبو طالب تاجرا قِبَل الشام، فنَزَل تَيْمَاء[(١)]، فرآه حَبْرٌ من يَهود تَيْمَاء، يقال له: بَحِيرَا الرّاهِب، فقال لأبي طالب: مَنْ هذا الغلام معك؟، قال: هو ابن أخي، قال: أَشَفِيقٌ أنتَ عليه؟، قال: نعم، قال: فوالله، لئن قَدِمْتَ به الشامَ، لتَقْتُلَنَّه اليهود؛ إنه عدوّ لهم!. فرجَعَ إلى مكة[(٢)].

[زواجُه ﷺ]

وشَبّ رسول الله ﷺ، فلما أَتَتْ له خمسٌ وعشرون سنة، وشهران، وعشرة أيام، خَطَب إلى خديجةَ نفسَها، فحضر أبو طالب، ومعه بنو هاشم، ورؤساء سائر مُضَر، فَخَطَب أبو طالب[٣٧/أ]، فقال: «الحمد لله الذي جعلنا من ذُرّية إبراهيم، وزَرْع إسماعيل، وضِئْضِئ[(٣)] مَعَدّ، وعُنْصُر مُضَر، وجعلنا حَضَنَة بَيْتِه[(٤)]، وَسُوَّاس حَرَمِه، وجعل لنا بَيْتاً مَحْجُوجاً، وحَرَماً آمِناً، وجعلنا الحُكَّام على الناس.

(١) قال الحموي: «بالفتح، والمدّ؛ بُليد في أطراف الشام، بين الشام ووادي القرى، على طريق حاجّ الشام ودمشق». معجم البلدان (٢/٦٧).

(٢) ساق ابن إسحاق هذه القصة بطولها في السير (ص: ٧٣، وما بعدها). يراجع: تهذيب الأسماء واللغات (١/٢٤ ـ ٢٥)، وزاد المعاد (٢/١٤٠، وما بعدها)، والإصابة (١/٤٧٥ ـ ٤٧٦).

(٣) أي: أصله. ينظر: المقاييس (٣/٣٥٧)، مادة (ضأ).

(٤) كذا في الأصل، والنسخ الأربع جميعا. وجاء في طرة الأصل: «بَنِيه»، ووضع عليه الناسخ علامة: «خـ صح»؛ أي: في نسخة أخرى، فيما أحسب؛ فيكون الضمير فيه راجعا إلى مضر، وإن كان في ذلك بعدٌ!.

ثم إنّ ابنَ أخي هـذا؛ محمد بن عبد الله، لا يُـوزَن به رَجُلٌ إلا رَجَحَ به، فإنْ كان في المال قُلّاً؛ فإن المـال ظِلٌّ زائل، وأَمْرٌ حائل، ومحمدٌ مَنْ قَدْ عَرَفْتُم قَرَابَتَه، وقد خَطَبَ خَديجةَ بنت خُوَيْلِد، وبَذَل لها من الصَّدَاق ما آجِلُه وعاجِلُه من مالي، وهو والله بعدَ هذا له نبأٌ عظيم، وخَطَرٌ جَليل»[(١)].

فتزوجها، فبقيت عنده [قبل الوحْي][(٢)] خمس عشرة سنة، وماتت ولرسول الله ﷺ [تسعٌ][(٣)] وأربعون سنة، وثمانية أشهر.

[وَلَدُه ﷺ]

فأما وَلَـدُه ﷺ [منها][(٤)]؛ فستّةٌ: القاسـم، وبـه كان يُكْنَى. والطاهر، ويقال: إن اسـمه عبـد الله[(٥)]. وفاطمـة، وهي أصغر[(٦)] ولده[٣٧/ب]. وزينب، ورقَيّة، وأم كلثوم.

وأما إبراهيم ابنه؛ فإنه من مَارِيَة.

---

(١) سـاقه ابن المغازلي بإسـناده إلى يونس. ينظر: مناقب علي رضي الله عنه (٣٧٩). يراجع: مستعذب الإخبار (ص: ١٠٦ ـ ١١٠).

(٢) ما بين حاصرتين ليس في (ك).

(٣) ما بين حاصرتين ليس في (ص).

(٤) ما بين حاصرتين ليس في (ك).

(٥) وقيل: الطيب. ينظر: الإصابة (٤٤٥/٣).

(٦) كذا في الأصل، ووضع عليه الناسـخ علامة: «صح». وجاء في الطرة: «أكبر»، ووضع عليه علامة: «صح»؛ أيضا. وكذا في (م): أثبت «أصغر» في المتن، وقال في الطرة: «في الأصل: «أكبر». صح». وجـاء في (ص): «أكبر». وقد نقل الحافظ فـي الإصابة (٢٦٣/٨)؛ بأن قول الأكثر: كونها الأصغر رضي الله عنها، ثم قال: «وهو الذي يسكن إليه اليقين».

وأما الغِلْمَة الثلاثة؛ فماتوا وهم يَرْضَعــون، ويقال: بل بلغ ابنُه [القاسم][(١)] أن يركب الدّابّة، ويسير على النَّجِيبَة[(٢)].

وأما البنـــات؛ فتزوج عَليٌّ رضي الله عنه فاطمة رضي الله عنها، وتــزوج أبو العاصِ بن الرَّبيع رضي الله عنه زينب رضي الله عنها، وتزوج عثمان رضي الله عنه أم كُلثوم رضي الله عنها، وماتت، فزَوَّجه رســول الله ﷺ رُقَيّة رضي الله عنها، فجاءت رُقَيّة تَعْتِب علــى عثمان، فقال ﷺ: «**ما أُحبّ للمرأة أن تُكْثِر شِكَاية بَعْلِها؛ اِنْصَرفي إلى بيتك**»[(٣)].

فهؤلاء وَلَدُه ﷺ.

[نساؤه ﷺ]

وأما نساؤه؛ فلم يتزوج ﷺ حتى ماتت خديجة رضي الله عنها، فنساؤه بعد خديجة:

- سَوْدَة بنت زمْعَة رضي الله عنها، وكانت قَبْله عند السَّكْرَان بن عمرو.

- وعائشــة بنت أبي بكر الصِّدِّيق رضي الله عنها، تزوجها وهي بنت[٣٨/أ] ست ســنين، وبَنَى بها وهي اُبنة تســعٍ، ومات رسول الله ﷺ وعائشة بنتُ ثمانَ عشرة سنة.

- وحفصة بنت عمر رضي الله عنها.

- وزينب بنت خُزَيْمَة الهِلَاليّة، أمّ المَسَاكين، رضي الله عنها.

---

(١) ما بين حاصرتين ليس في (ك).

(٢) ينظر: الإصابة (٣٨٩/٥)، ومستعذب الإخبار (١٢٧ ـ ١٢٨). والنَّجِيبة: الناقة القوية، الخفيفة، السريعة. ينظر: اللسان (٧٤٨/١)، مادة (نجب).

(٣) لم أقف عليه في مصدر مسنَد. وذكره ابن قنفذ في وسيلة الإسلام (ص: ٦٢)، والمقريزي في إمتاع الأسماع (٣٤٤/٥). يراجع: مستعذب الإخبار (ص: ١٣٦).

ـ وأم حَبيبة بنت أبي سفيان رضي الله عنها، وكان خَطَبها له النَّجَاشِيُّ، وأَصْدَقَها [عنه](١) أربعمئة دينار.

ـ وهِنْد بنت أبي أُمَيّة، أم سَلَمَة، رضي الله عنها(٢).

ـ وزينب بنت جَحْش، وهي: أم الحَكَم، رضي الله عنها.

ـ وجُوَيْرِية بنت الحارث الخُزَاعيّة رضي الله عنها.

ـ وصَفِيَّة بنت حُيَيّ رضي الله عنها.

ـ ومَيْمُونة بنت الحارث الهِلَاليّة رضي الله عنها.

فماتت قبله [زينب بنت خُزيمة](٣)، ومات رسولُ الله ﷺ عن أولئك التسع.

وكان ﷺ تزوج أسماء بنت كَعْب، فلم يدخل بها حتى طَلَّقها.

وتزوج عَمْرَة بنت زيد، إحدى نساء بني كِلَاب، ثم مِنْ بني الوَحِيد، وطلَّقها قبل أن يدخل بها[٣٨/ب].

[وتزوج امرأة من غِفَار، فلما نَزَعَتْ ثيابَها رأى بها بياضا، فقال لها: «**الْحقي بأهلك**»](٤).

---

(١) ما بين حاصرتين ليس في (ك).

(٢) جاء في (ش): «وأم سَلَمَة». وهو غلط.

(٣) ما بين حاصرتين ليس في (ش).

(٤) ما بين حاصرتين ليس في (ش). ولم أجد الحديث بلفظ المتن، وأخرجه بنحوه، تاما: سعيد بن منصور (٨٢٩)، وأحمد (١٦٠٣٢)، والبخاري في التاريخ الكبير (٢٢٣/٧)، والبغوي في المعجم (٨٧٨، ٩٣٦، ٢٠٢٢)، والطحاوي في مشكل الآثار (٦٤٧، ٦٤٨)، والحاكم (٦٨٠٨)، والبيهقي في الكبير (١٤٦٠٥)؛ جميعهم من طريق جَميل بن زيد الطائي، عن زيد بن كعب بن عُجْرة، أو كعب بن زيد؛ الشك من جَميل. =

وتزوج أخرى تَمِيمِيَّــة، فلما دخل عليها قالــت: إني أعوذ بالله منك، فقال: «**مَنَعَ الله عَائذَهُ، اِلْحقي بأهلك**»(١).

ويقال: إن اسم التي وَهَبَتْ نفسها للنبيّ ﷺ: أم شَريك(٢).

[عُمُومَتُه ﷺ]

وأما عُمُومتــه، وعَمَّاته، ﷺ؛ فــكان بنو عبد المُطَّلِب عشــرة: الحارث، [وبه كان يُكْنَى](٣)، والزُّبَير، وحَجْلٌ(٤)، وضِرَارٌ، والمُقَوِّم، وأبو لَهَب، والعَبَّاس، وحمزة، وأبو طالب، وعبد الله. فعمومته تسعة، وأصغرهم سِنّاً: العباس رضي الله عنه.

[١ ـ حدثنا أبو داود، سليمان بن يزيد،](٥) حدثنا محمد بن ماجَهْ،

= وأخرجه البخــاري في التاريــخ الكبيــر (٢٢٣/٧)، وأبو يعلــى (٥٦٩٩)، والبغوي (٨٨١)، والطحاوي في مشــكل الآثار (٦٤٥)، وأبو نعيم فــي الطب (٥٠٤)، والبيهقــي في الكبير (١٤٣٦)؛ من طريق جَميل الطائي أيضا، عن ابن عمر رضي الله عنه.

قال البخاري عن جَميل: «لم يصح حديثه». الميزان (٤٢٣/١). وقال البغوي: «اضطرب هذا الحديث عندي في الإسناد، والمعنى من جَميل بن زيد الطائي، وهو ضعيف الحديث جدا. وقد رَوى جَميل بن زيد عن ابن عمر أحاديث يقول في بعضها: سألت ابن عمر؛ ويقال: إنه ما ســمع من ابن عمر شــيئا». أقر جَميل ـ نفسُه ـ بأنه لم يســمع من ابن عمر، كما روى ابن أبي حاتم في المراسيل (ص: ٢٥). وأعل الدارقطني الحديث به؛ قال: «متروك». العلل (٣٠٣٠)، يراجع: اللسان (٤٨٨/٢ ـ ٤٨٩).

(١) لم أجده بهذا اللفظ أيضا، وأخرجه بنحوه، تاما: البخاري (٥٢٥٤)؛ من حديث عائشة رضي الله عنها، و(٥٢٥٥)؛ من حديث أبي أُسيد رضي الله عنه.

(٢) قاله علي بن الحسين، وعُروة. ينظر: جامع البيان (١٣٥/١٩ و١٣٦).

(٣) ما بين حاصرتين ليس في (ش).

(٤) كذا؛ أوله حاء مفتوحة، ثم جيم ساكنة. ينظر: الإكمال (٥٠/٢).

(٥) ما بين حاصرتين ليس في (ك).

أخبرنا نَصْر بن عليّ، أخبرنا عبد الله بن داود، عن علي بن صالح، قال: «كان ولد عبد المُطَّلِب عشرة؛ كل واحد منهم يأكل جَذَعَة[٣٩/أ]»[١].

وعَمَّاته سِتّ: أُمَيْمَة، وأم حَكيم، وهي: البيضاء، وبَرَّة، وعاتِكَة، [وصَفِيّة][٢]، وأَرْوَى؛ بنات عبد المُطَّلِب.

[العَوَاتِك[٣] اللائي وَلَدْنَه ﷺ]

والعَوَاتِك اللّائي ولَدْنَه:

- عَاتِكَة بنت هِلَال، من بني سُلَيم، وهي: أم عبد مَنَاف بن قُصَيّ[٤].
- وعَاتِكَة بنت مُرَّة بن هِلَال، أم هاشم بن عبد مَنَاف[٥].
- وعَاتِكَة بنت الأَوْقَص بن مُرَّة بن هِلَال، وهي: أم وَهْب بن عبد مَنَاف، أبي آمنة.

---

(١) لم أقف عليه مسندا إلا عند ابن فارس، ورجاله ثقات. وذكره محب الدين الطبري في خلاصة السير (ص: ١٤٧). وعلي بن صالح؛ هو: أبو محمد الهمداني، من الطبقة السابعة ـ كبار أتباع التابعين ـ. ينظر: التقريب (ص: ٤٠٢).

(٢) ما بين حاصرتين ليس في (ص).

(٣) قال ابن سعد: «العاتكة في كلام العرب: الطاهرة». الطبقات (٦١/١). يراجع: سبل الهدى (٣٢٣/١).

(٤) جاء في (ش): «عاتِكَة بنت هِلَال بن هشام بن عبد مَنَاف بن قُصَيّ». وهذا تصحيف، أو وَهْم؛ إذ الثابت في تتمة نسبها، بعد هِلَال: ابن فالِج ـ بالجيم، وقيل: بالِج ـ بن ذَكْوان بن ثعلبة بن الحارث بن بُهثةَ بن سُلَيم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مُضر. ينظر: جمهرة النسب (ص: ٢٦ و٣٠٦)، والروض الأنف (٤٣١/١).

(٥) جاء في (ش): «عاتكة بنت مُرّة بن هِلَال بن هشام بن عبد مَنَاف». وهذا تصحيف، أو وَهْم أيضا؛ فإن تتمة نسب عاتكة بنت مُرة بن هِلَال: الذي تقدم لعاتكة بنت هِلَال نفسه.

[الفَوَاطِم اللائي يَلينه في القَرَابة ﷺ]

والفَوَاطِم اللائي يَلِينَه في القَرَابَة:

- فاطمة بنت سَعْد، أم قُصَيّ.
- وفاطمة بنت عمرو بن جَزْوَل بن مالك، أم أَسَد بن هاشم.
- وفاطمة بنت أَسَد بن هاشم، أم علي بن أبي طالب رضي الله عنه.
- وأمُّهَا: فاطمة بنت هِرَم بن رَوَاحَة.
- وفاطمة بنت رسول الله ﷺ، ورضي عنها(١).

[مَوَالِيه وخَدَمُه ﷺ]

وأما مَوَالِيه: فزيد بن حارثة، وبَرَكَةُ[٣٩/ب]، وأَسْلَم، وأبو كَبْشَة، وأَنَسَةُ(٢)، وثَوْبَان، وشُقْرَان، وكان اسـمه: صالحا. ويَسَارُ، وفَضَالَة، وأبو مُوَيْهِبَةَ، ورَافِع، وسَفِينة.

ومن النساء: أم أَيْمَن، وكانت حاضِنَتَه، وزوجُها: زيد بن حَارثة، وهي: أم أُسَامة بن زيد. ورَضْوَى، ومَارِية، وريْحَانَة.

وخَدَمُه من الأَحْرَار: أنس بن مالك، وهِنْد، وأسماء؛ ابنا حارثة، الأَسْلَمِيّان.

---

(١) يراجع: سبل الهدى (٣٢٤/١).

(٢) جاء في (ش)، و(ك): «أُنيسَـة»؛ بالتصغير. وهو تصحيف، أو وَهْم. والمثبت في المتن هو الصواب. ينظر: الإكمال (٩٣/١)، والإصابة (٢٨٣/١).

[بُنْيَان الكعبة]

فلما بلغ رسول الله ﷺ خمسا وثلاثين سنة، شهد بُنْيَان الكَعْبَة، وتَرَاضَتْ قُريش بحكمِه فيها.

[بِعْثَتُه ﷺ]

فلما أَتَت له أربعون سنة، ويوم، بعثه الله ﷻ إلى الناس كافة، بَشيرا، ونَذيرا، فصَدَع بأمر الله، وبَلَّغَ الرسالات، ونَصَح للأُمَّةِ، فَشَنِفَ القومُ له(١) حتى حاصَرُوه وأهلَ بيتِه في الشِّعْب، فكان الحِصَارُ، ولرسول الله ﷺ تسع وأربعون سنة[٤٠/أ]، وذلك عند خُروجه منه.

[وفاة عَمّه وزوجِه خديجة ﷺ]

فلما أَتَتْ له تسعٌ وأربعون سنة، وثمانية أشهر، وأَحَد عشر يوما، مات عَمُّه أبو طالِب، وماتت خديجة رضي الله عنها بعد موت أبي طالِب بثلاثة أيام.

[إسلام الجنّ]

فلما أَتَتْ له خمسون سنة، وثلاثة أشهر، قَدِمَ عليه جِنٌّ نَصِيبِينَ(٢)، فأَسْلَمُوا.

---

(١) أي: أبغضوه؛ «الشَّنَف: البُغض؛ يقال: شَنِف له، يَشْنَف، شَنَفاً». المقاييس (٢١٩/٣)، مادة (شنف).

(٢) بفتح النون، وكسر الصاد؛ «مدينة عامرة من بلاد الجزيرة، على جادّة القوافل من الموصل إلى الشام». معجم البلدان (٢٨٨/٥). وتقع الآن «في أقصى شمال الجزيرة الفُرَاتية، على الحدود بين تركية وسورية، والحدود تحوزها ـ اليوم ـ إلى تركية، تجاور مدينة القامِشْلي السورية، ليس بينهما غير الحد، نَصيبين شماله، والقامشلي جنوبه، =

[الإسراء به ﷺ]

فلما أتت له إحدى وخمسون سـنة، وتسعة أشهر، أُسريَ به من بين زَمْزَم والمقامْ إلى بيت المَقْدِس(١).

[هجرته ﷺ]

فلما أَتَتْ له ثلاثُ وخمسون سـنة، هاجَر فيها ﷺ من مكة إلى المدينة، هـو، وأبو بكر، وعامر بـن فُهَيْرة، مولـى أبى بكر رضي الله عنهما، ودَلِيلُهم: عبد الله بن أُرَيْقِط اللَّيْثيّ(٢).

وكانت هجرته يوم الِاثْنين، لثمان خَلَوْن من ربيع الأول، وفيها ٱبْتَنى بعائشة، أم المؤمنين، رضي الله عنها(٣).

[فلما أَتَتْ لهجرته ثمانية أشهر، آخَى بين المهاجرين والأنصار](٤).

[فلما أتت[٤٠/ب]لهجرته تسـعة أشـهر، وعشـرة أيـام، دخل بعائشة رضي الله عنها](٥).

فلما أَتَتْ لهجرته سنة، وشهرٌ، وٱثنان وعشـرون يوما، زَوَّجَ عليّاً فاطمةَ رضي الله عنها.

= ويمر فيهما أحد فروع نهر الخَابُور». معجم المعالـم الجغرافية (ص: ٣١٩)، والمعالم الأثيرة (ص: ٢٢٨).

(١) يراجع: مستعذب الإخبار (ص: ٢٢٥).

(٢) لا يُعلم له إسلام، كما جزم به عبد الغني المقدسي والنووي. ينظر: الإصابة (٥/٤).

(٣) يراجع: تهذيب الأسماء واللغات (٢٠/١)، ومستعذب الإخبار (ص: ٢٢٧).

(٤) ما بين حاصرتين ليس في (ك). وقيل: خمسة أشهر. ينظر: المصدر السابق (ص: ٢٣٢).

(٥) ما بين حاصرتين ليس في (ش).

[مغازيه ﷺ]

فلما أَتَتْ لهجرته سنة، وشهران، وعشرة أيام، غَزَا ﷺ غزوة وَدَّانَ(١)؛ حتى بلغ الأَبْوَاء(٢).

فلما أَتَتْ لهجرته سنة، وثلاثة أشهر، وثلاثة عشر يوما، غزا عِيرًا لقريش فيها أُمَيّة بن خَلَف، وخَرَج في طَلَب كُرْز بن جابر، وكان أَغَار على سَرْحِ(٣) المدينة بعد ذلك بعشرين يوما.

فلما أتت لهجرته سنة، وثمانية أشهر، وسبعة عشر يوما، غزا غزوة بَدْر، وذلك لسبع عشرة ليلة خَلَت من رمضان، وأصحابُه يومئذ: ثلاثمئة رَجُل، وبِضْعَةَ عشر رَجُلاً، والمشركون بين التسعمئة، والألف، وكان ذلك يوم الفرقان؛ يومَ فَرق الله بين الحق والباطل، وذلك قوله [٤١/أ] ﷻ: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [آل عمران: ١٢٣].

ثم غزا بني قَيْنُقَاع.

ثم غزا غزوة السَّوِيق في طلب أبي سفيان، صَخْر بن حَرْب.

ثم غزا بني سُليم بالكُدْرِ(٤).

---

(١) بالفتح، مع التشديد؛ قرية بين مكة والمدينة، تقع الآن شرق مدينة مَسْتُورة إلى الجنوب، على بعد اثني عشر كيلا، وتبعد عن المدينة: خمسين ومئتي كيلا. ينظر: معجم البلدان (٣٦٥/٥)، ومعجم المعالم (ص: ٣٣٣)، والمعالم الأثيرة (ص: ٢٩٦).

(٢) تقدم التعريف به عند مولده ومنشئه ﷺ.

(٣) قال ابن فارس: «السَّرْحُ: المالُ السَّائِمُ». المقاييس (١٥٧/٣)، مادة (سرح). والمراد هاهنا: الماشية. يراجع: النهاية (٣٥٨/٢)، مادة (سرح).

(٤) جاء في (ش): «بالكدير»؛ بياء. وهو تصحيف، أو وهْم. والمثبت في المتن هو الصواب: =

ثم غزا ذا أمَر[1]، وهي: غزوة غَطَفان، ويقال: غزوة أَنْمَار[2].

ثم كانت غزوة أُحُد في السنة الثالثة[3].

وغزوة بني النَّضِير على رأس سنتين، وتسعة أشهر، وعشرة أيام.

وغزا بعد ذلك بشهرين، وعشرين يوما، غزوة ذات الرِّقَاع، وفيها صَلَّى صلاة الخوف[4].

وغزا دُومَة[5] الجَنْدَل بعد ذلك بشهرين، وأربعة أيام.

= بضم الكاف، وإسكان الدال. قال الحموي: «قَرْقَرة الكُدْر؛ قال الواقدي: بناحية المعدن، قريبة من الأرحضيّة، بينها وبين المدينة ثمانية بُـرُد. وقال غيره: ماء لبني سُـليم، وكان رسول الله، ﷺ خرج إليها (...)». معجم البلدان (٤٤١/٤ ـ ٤٤٢). يراجع قول الواقدي في المغازي (١٨٢/١). والقائل المبهم هو: ابن إسحاق في السير (ص: ٣٠٩). وموقعها اليوم «بالتحديد: إذا سرت من المدينة، فكنت بين الصويدرة، والحناكية، تؤم القصيم، فهي على يمينك في ذلك الفضاء الواسع الذي يمتد إلى معدن بني سليم: مهد الذهب اليوم؛ غير أن الإسم غير معروف اليوم». المعالم الأثيرة (ص: ٢٣١).

(١) كذا ضُبط في الأصل. وبه ضبطه الحموي. وضبط البكري حرفيْـه الأولين بالذي في المتن، وقال في الثالث: بتشديد الراء؛ من المَرَارَة، وإليه ذهب أبو مدين. ينظر: معجم ما استعجم من أسماء البلاد (١٩٢/١)، ومعجم البلدان (٢٥٢/١)، ومستعذب الإخبار (ص: ٢٤٩ ـ ٢٥٠). قال الحموي: «قال الواقدي: هو من ناحية النخيل، وهو بنجد، من ديار غطفان». يراجع: مغازي الواقدي (٣/١، ١٩٣). وضُبط في (م): بفتح الهمزة، وسكون الميم. ونقل الحافظ عن مُغْلطاي: أنه بفتح الهمزة، وكسر الميم. ينظر: الفتح (٤٢٩/٧). وجاء في (ك): «أَنْمُر». ولم أظفر به البتة.

(٢) قاله البخاري، والطبري، والحاكم. ينظر: صحيح البخاري (١١٦/٥)، وتاريخ الرسل (٤٩٢/٢)، والإشارة (ص: ٢٢٤).

(٣) جاء في (ك): «الثانية». والصواب ما في المتن. يراجع: مغازي الواقدي (١٩٩/١)، والدرر في اختصار المغازي والسير (ص: ١٤٥)، وتهذيب الأسماء واللغات (٢٠/١).

(٤) ينظر: زاد المعاد (٢٩١/٣ ـ ٢٩٤)، ومستعذب الإخبار (٢٦١ ـ ٢٦٣). قال النووي: «الأرجح أنها في سنة خمس». تهذيب الأسماء واللغات (٢٠/١).

(٥) كذا ضُبط في الأصل، و(م)، و(ك). وقيل: بفتح الدال، وأنكره ابن دُريد على المحدّثين. =

ثم غزا بعد ذلك بخمسة أشهر، وثلاثة أيام، بني المُصْطَلِق، من خُزَاعَة، وهي التي قال فيها أهل الإفك ما قالوا.

ثم كانت غزوة الخَنْدَق، وقد مضى من الهجرة أربع سنين، وعشرة أشهر، وخمسة أيام [٤١/ب](١).

ثم غزا بعد ذلك بستة عشر يوما بني قُرَيْظَة.

ثم غزا إلى بني لِحْيَان(٢) بعد ذلك بثلاثة أشهر(٣).

ثم غزا غزوة الغابة، وهي سنة ستّ.

[ثم اُعتمر عمرة الحُدَيْبِيَة في سنة ستّ](٤).

ثم غزا خَيْبَر، وقد أتت لهجرته ستّ سنين، وثلاثة أشهر، وأَحَدٌ وعشرون يوما.

= وسميت أيضا: دَوْمَاء الجندل، ودومان بن إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام، ودوم بن إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام. وهي من أعمال المدينة. ينظر: جمهرة اللغة (٦٨٤/٢)، ومعجم البلدان (٤٨٧/٢). قال محمد شراب: «قرية من الجوف، شمال السعودية، تقع شمال تَيْمَاء، على مسافة ٤٥٠ كيلا». المعالم الأثيرة (ص: ١١٧).

(١) جاء في (ش): «وعشرة أيام». وما في المتن هو الصواب. يراجع: تهذيب الأسماء واللغات (٢٠/١).

(٢) جاء في (م): «حَيّان». وجاء في (ش): «الحيان». وكلاهما تصحيف، أو وهْم. يراجع: مغازي الواقدي (٥٣٥/٢). قال الحافظ: «بنو لِحْيَان، بكسر اللام، وقيل: بفتحها، وسكون المهملة. ولِحْيَان هو: ابن هُذيل نفسه، وهذيل هو: ابن مُدْرِكة بن إلياس بن مُضَر. وزعم الهمداني النسابة أن أصل بني لِحْيَان: من بقايا جُرْهم؛ دخلوا في هُذيل، فنسبوا إليهم». الفتح (٣٨١/٧).

(٣) وقيل: بستة أشهر. ينظر: زاد المعاد (٣٢٣/٣)، ومستعذب الإخبار (ص: ٢٧٥).

(٤) ما بين حاصرتين ليس في (ش). وسماها البخاري والنووي: غزوة الحديبية. ينظر: الصحيح (١٢١/٥)، وتهذيب الأسماء واللغات (٢١/١).

ثم أعتمر عمرة القَضِيَّة[1] بعد ذلك بستة أشهر، وعشرة أيام.

ثم غزا مكة، وفَتَحَها، وقد مضى من هجرته سبع سنين، وثمانية أشهر، وأَحَد عشر يوما.

وغزا بعد ذلك بيوم غزوة حُنين.

ثم غزا الطائف في هذه السنة.

فلما أَتَتْ لهجرته ثماني سنين، وستة أشهر، وخمسة أيام، غزا غزوة تَبُوك. وفي هذه السنة حَجّ أبو بكر رضي الله عنه بالناس، وقرأ عليهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه (سورة بَرَاءة).

[حجَّة الوَدَاع]

فلما أَتَتْ[٤٢/أ]لهجرته تسع سنين، وأحَدَ عشر شهرا، وعشرة أيام، حج رسول الله ﷺ حجة الوَداَع.

[وفاتُه ﷺ]

فلما أَتَى لهجرته عشر سنين، وشهران، توفي، وقد بلغ من السّنّ ثلاثا وستين سنة، ﷺ.

٢ ـ حدثنا علي بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن ماجَهْ، أخبرنا على بن محمد الطَّنَافِسي، أخبرنا وكيع، أخبرنا أبي، وإسرائيل؛ عن

---

(١) جاء في (ك): «القضاء». وكلاهما صحيح. ينظر: المصدر السابق (٢١/١)، والفتح (١٧٤/١)، (٥٠٠/٧). ساق الحافظ في الموضع الثاني أوجها عديدة في سبب تسميتها، وخلص إلى أربعة أسماء: القضاء، والقضية، والقصاص، والصلح.

أبي إسحاق السَّبِيعي، قال: سألت زيد بن أَرْقَم ﵁: كم غزا رسولُ الله ﷺ؟، قال: «تسع عشرة غزوة، وغزوتُ معه سبع عشرة غزوة، وسَبَقَنِي بغَزَاتَيْن»(١).

[رفقاؤه وحُرّاسُه ﷺ]

وأما رفقاؤه النُّجبَاء: فعَلِيٌّ، وٱبْنَاه، وحمزة، وجعفر، وأبو بكر، وعمر، وأبو ذَرّ، والمِقْدَاد، وسَلْمَان، وحُذيفة، وابن مسعود، وعَمَّار بن ياسر، وبلال ﵃.

ومن كان يَضْرِب أعناق [٤٢/ب] الكفار بين يديه: عَلِيّ، والزُّبَيْر، ومحمد بن مَسْلَمَة، وعاصم بن أبي الأَقْلَح(٢)، والمِقْدَاد ﵃.

وحرَسَ رسولَ الله ﷺ يوم بَدْر، حين نام في العَرِيش: سعد بن مُعاذ ﵁.

وحرسَه ذَكْوَان بن عبد الله بن قَيْس ﵁(٣).

وحَرسه بأُحُد: محمد بن مَسْلَمة الأنصاري ﵁.

---

(١) أخرجه بهذا اللفظ؛ دون طرفه الأخير: «وسبقني بغَزَاتَيْن»: أحمد (١٩٣٣٩). وأخرجه البخاري (٤٤٧١)، ومسلم (١٢٥٤)؛ بنحوه. ولم يخرجه ابن ماجه. يراجع: تحفة الأشراف (٣٦٧٩).

(٢) في (ش): «الأفلح». وهو تصحيف، وقع ـ أيضا ـ في بعض المصادر التي ذكرت عاصما. وما في المتن هو الصواب. قال ابن دُريد، بعدما ترجمة: «والأَقْلَح: مشتقٌّ من القَلَح، وهو: صُفْرة في الأسنان، كَدِرة». الاِشتقاق (ص: ٤٣٧).

(٣) كذا في الأصل، و(م)، و(ك). ولم أجده مترجَما بهذا. وجاء في (ص)، و(ش): «ذَكْوان بن عبد قَيْس». بهذا ترجمه ناسخ (م) في الطرة، وبه تُرجم في المصادر أيضا. ينظر مثلا: الطبقات (٥٩٣/٣)، والاِستيعاب (٤٦٦/٢)، والإصابة (٣٣٨/٢). ولعل زيادة لفظ الجلال: من باب نسبة العبودية لله تعالى.

وحرَسَه يوم الخَنْدَق: الزُّبَيْر بن العَوَّام رضي الله عنه.

وكان عَبَّاد بن بِشْر رضي الله عنه يَلي حِرَاسَته[1].

وحرَسَه سعد بن أبي وَقَّاص رضي الله عنه.

وحرَسَه ليلة بَنَى بصَفِيَّة رضي الله عنها، وهو بخَيْبَر: أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

وحرَسَه بلال بوادي القُرى، رضي الله عنه.

فلما نزل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾ [المائدة: ٦٧]؛ تَرَك الحَرَس ﷺ.

[سلاحُه ﷺ]

وكان سلاح رسول الله ﷺ: ذا الفقَار، وكان سيفا أصابَه يومَ بَدْر.

وكان له سيفٌ ورثه عن أبيه.

وأعطاه سعدُ بن عُبَادة[2] سيفا يقال[٤٣/أ]له: العَضْبُ.

وأصاب من سلاح بني قَيْنُقَاع سيفا قَلَعِيّا[3].

(١) كذا في متن الأصل، ووضع عليه علامة: «صح». وكتب في الطرة: «حَرَسه»، واضعا عليه علامات: «خـ ق صح». وما في الطرة هو المثبت في بقية النسخ. وكلاهما يصبّ في معنى ولاية الحراسة، وإدارتها. يراجع: زاد المعاد (١١٩/١).

(٢) في (ص): «سعد بن معاذ». وهو تصحيف، أو وهْم. والمثبت في المتن هو الصواب. يراجع: تركة النبي ﷺ (ص: ١٠١ ـ ١٠٢)، وسبل الهدى (٣٦٤/٧). والعَضْب: «السيف القاطع». المقاييس (٣٤٧/٤)، مادة (عضب).

(٣) بفتح القاف ـ وقيل: بضمها ـ واللام: منسوب إلى مرج القلعة، موضع بالبادية تصنع فيه السيوف. ينظر: السير (٤٢٩/٢)، ومستعذب الإخبار (ص: ٣٦٦).

وكان له: البَتَّار، واللُّحَيْف(١).

وكان له: المِخذَم(٢)، والرَّسُوب(٣).

فكانت ثمانية أسياف.

وأصاب من سلاح بني قَيْنُقَاع: ثلاثة(٤) أَرْمَاح.

وكان له سواها: رُمحٌ يقال له: المُتَثَنِّي(٥).

---

(١) كذا في (م)، و(ص)، و(ش)، و(ك). وجاء في الأصل: «اللُّخَيْف»؛ بالخاء. وبالذي في المتن جاء في حديث سهل بن سعد ﷺ؛ الذي أخرجه البخاري (٢٨٥٥)، ثم قال: «وقال بعضهم: اللُّخَيْف». قال القاضي عياض، بعدما ضبطه بما في المتن، مُصَغَّرا: «كذا ضبطناه. وضبطناه أيضا على أبي الحسين اللغوي: اللَّحِيف؛ بفتح اللام، وكسر الحاء، مُكَبَّرا، وكذا ذكره الهَرَوي، قال: سُمّي بذلك لطول ذَنَبه؛ فَعيل بمعنى: فاعل؛ كأنه يَلْحَف الأرض بذَنَبه»، ثم ساق قول البخاري، ثم قال: «والمعروف الأول». مشارق الأنوار (٣٥٦/١)، مادة (ل ح ف). ولم أقف على كلام ابن فارس. وكلام الهروي في الغريبين (١٦٧٩/٥). ورجح ابن الأثير وجه المتن أيضا، ثم قال: «ورُوي بالجيم». فهذا وجه ثالث. ينظر: النهاية (٢٣٨/٤ و٢٤٤)، مادتيْ: (لحف)، (لخف).

(٢) كذا في (م). وجاء في الأصل، و(ش)، و(ك): «المِخْدَم»؛ بالدال المهملة. والذي في المتن هو الصواب. قال ابن فارس في مادة (خذم): «الخاء، والذال، والميم: يدل على القَطْع؛ يقال: خَذَمْتُ الشيءَ: قَطَعْتُه، وسيف مِخْذَمٌ». المقاييس (١٦٦/٢). يراجع: تركة النبي ﷺ (ص: ١٠٢)، وسبل الهدى (٢١٨/٦)، ومستعذب الإخبار (ص: ٣٦٧ ـ ٣٦٨).

(٣) جاء في (م)، و(ص): «الرسوف». وهو تصحيف، أو وهْم. والمثبت في المتن هو الصواب. قال ابن فارس: «السيف الرَّسُوب: الذي يمضي في الضَّريبة؛ فكأنه قد رَسَب فيها». المقاييس (٣٩٥/٢)، مادة (رسب). يراجع: تركة النبي ﷺ (ص: ١٠٢)، وسبل الهدى (٢١٨/٦)، ومستعذب الإخبار (ص: ٣٦٨).

(٤) في (ص): «ثمانية». وهو تصحيف، أو وهْم. والمثبت في المتن هو الصواب. ينظر: الطبقات (٤٨٩/١)، ومغازي الواقدي (١٧٩/١)، وتركة النبي ﷺ (ص: ١٠٢).

(٥) كذا ضُبط في الأصل. وهو: «الذاهب طولا». اللسان (١١٥/١٤)، مادة (ثني). وجاء في (م)، و(ص): «المُنْثَنِي». وفي (ش): «المَثْنَى». وفي (ك): «المَثْنِي». وقد ورد بهذه الأسماء جميعا، وكذا: المُثْوِي؛ قال ابن الأثير: «سُمّي به: لأنه يُثْبِت المطعونَ به؛ من =

وكانت له عَنَزَة، وكان له مِحْجَن[(١)]، ومِخْصَرة[(٢)] تسمى: العُرْجُون، وقَضيب يسمى: المَمْشُوق[(٣)].

وكانت له مِنْطَقَةٌ من أَدِيم مَبْشُور[(٤)]، فيها ثلاث حِلَقٍ من فِضّة، والإبْزِيم من فِضّة، والطّرف من فِضّة.

وكانت له من الدُّرُوع: ذات الفُضُول، ودِرْعان أصابهما من بني قَيْنُقَاع، يقال لإحداهُما: الصُّغْدِيّة[(٥)].

ويقال: كانت عنده دِرْع داود صلى الله عليهما وسَلَّم؛ التي لبسها لمّا قَتَل جَالُوت[(٦)].

= الثوى: الإقامة». النهاية (٢٣٠/١)، مادة (ثوا). ينظر: زاد المعاد (١٢٥/١)، والمختصر الكبير (ص: ١٢٦)، وسبل الهدى (٣٦٥/٧)، ومستعذب الإخبار (ص: ٣٦٩).

(١) هو: «خشبة أو عصا مُعَقَّفَة الرأس». المقاييس (١٤١/٢). قال ابن الأثير: «كالصولجان». النهاية (٣٤٧/١)، مادة (حجن).

(٢) هي: «ما يختصره الإنسان بيده، فيمسكه؛ من عصا، أو عكازة، أو مِقْرَعة، أو قضيب، وقد يتكئ عليه». النهاية (٣٦/٢)، مادة (خصر).

(٣) أي: الطويل. ينظر: المقاييس (٣٢٥/٥)، مادة (مشق).

(٤) المِنْطَقَة: ما يُشَدّ به الوسط. والأَديم المَبْشُور: الجلد الذي قُشر وجهه. ينظر: التكملة والذيل (٤١٩/٢)، مادة (ب ش ر)، وتاج العروس (٤٢٣/٢٦)، مادة (ن ط ق)، ومستعذب الإخبار (ص: ٣٧٢).

(٥) كذا في الأصل. وبه سُمي في المغازي (١٧٨/١)، والطبقات (٢٩/٢)، وإمتاع الأسماع (١٢٣/١)، وسبل الهدى (١٨٠/٤). والصُّغْدُ: كورةٌ قصبتُها سمرقند. ينظر: معجم البلدان (٤٠٩/٣). وجاء في (م): «السُّغْدِيَّة»؛ بسين مضمومة، مشددة، وغين ساكنة؛ نسبة إلى سُغْد، وهو الموضع المتقدم نفسه؛ فيه الوجهان. ينظر: المصدر السابق، ومستعذب الإخبار (ص: ٣٧٤). وجاء في (ص)، و(ش)، (ك): «السَّعْدية»؛ بسين مفتوحة مشددة، وعين ساكنة؛ نسبة إلى السَّعْد، وهو موضع تصنع فيه الدروع. ينظر: المصدر السابق (ص: ٣٧٤). وكلاهما وارد أيضا. ينظر: الإشارة (ص: ٣٩٢)، وسبل الهدى (٣٦٨/٧).

(٦) ذكر ابن سيد الناس، والصالحي ـ وغيرهما ـ؛ بأنها: السُّغْدية. ينظر: عيون الأثر (٣٨٦/٢)، وسبل الهدى (٣٦٨/٧).

وكانت له قَوْس من شَوْحَط[1] [تُسَمّى: الرَّوْحَاء.

وقوسٌ من شَوْحَط][2] تُدْعى: البيضاء.

وقوسٌ من نَبْعٍ[3][٤٣/ب]تُدْعى: الصَّفْرَاء.

وقوسٌ تُدْعى: الكَتُوم[4].

وكانت الجُعْبَة[5] تُدعى: الكافُور.

ويقال: إن رَجُلاً أَهْدَى لرسول الله ﷺ تُرْساً عليه تِمْثَالُ عُقَاب، فوضع يدَهُ عليه، فأَذْهَب الله ﷻ ذلك التِّمْثَال[6].

وكانت له رايةٌ سوداء، مُخْمَلة[7]، يقال لها: العُقَاب.

وكان لواؤه أبيض.

وكان له مِغْفَر[8] يقال له: السُّبُوغ.

---

(١) هو: «ضَرْبٌ من شَجَر الجبال، تُتخذ منه القِسِيّ». النهاية (٥٠٨/٢)، مادة (شوحط).

(٢) ما بين حاصرتين ليس في (ص)، و(ش). وتقدم تفسير الشَّوْحَط.

(٣) هو: «شجر تُتَّخذ منه القِسِيّ». النهاية (٩/٥)، مادة (نبع).

(٤) «سُمِّيَتْ بذلك: لانخفاض صوْتِها إذا رُمي بها». النهاية (١٥١/٤)، مادة (كتم).

(٥) هي: «الكِنَانة التي تُجعل فيها السّهَام». المصدر السابق (٢٧٤/١)، مادة (جعب).

(٦) قالته عائشة ﵂؛ أخرجه البيهقي في الدلائل (٨١/٦)؛ من طريق بِشْر بن بَكْر، عن الأوزاعي، عن ابن شِهَاب، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق؛ به، وصدره: «أتاني رسول الله ﷺ بتُرس فيه تمثال عُقاب (...)». إسناده على شرط البخاري؛ بِشْر بن بَكْر؛ هو: التِّنِّيسي، من رجال البخاري دون مسلم، وهو ثقة. ينظر: تهذيب الكمال (٩٥/٤). والبقية من رجال الشيخين. وتصحف «التُرْس» في الدلائل إلى: «بُرْنُس». يراجع: إمتاع الأسماع (١٥٣/٧)، وسبل الهدى (٣٧٠/٧).

(٧) «الخَمِيل، والخَمِيلة: القَطِيفة؛ وهي: كل ثوب له خَمْل من أيّ شيء كان. وقيل: الخَمِيل: الأسود من الثياب». النهاية (٨١/٢)، مادة (خمل).

(٨) هو: «ما يلبسه الدَّرّاع على رأسه من الزَّرَد ونحوه». المصدر السابق (٣٧٤/٣)، مادة (غفر).

[دوابّه ﷺ]

ويقال: كان لرسول الله ﷺ أَفْرَاس، منها: الـوَرْدُ؛ أهداه له تَمِيم الدَّارِيّ[١].

ومنها: الظَّرِب[٢].

ومنها: السَّكْب[٣]، وكان أولَ فرس مَلَكَه رسول الله ﷺ.

وكان له فرس يقال له: المُرْتَجِز[٤].

[وكان له فرس يقال له: اللِّزَاز][٥].

---

(١) قاله سَهْل بن سعد رضي الله عنه؛ أخرجه ابن سعد (٤٩٠/١)؛ عن شيخه الواقدي، عن أُبَيّ بن عباس بن سَهل، عن أبيه؛ به، وصدره: «كان لرسول الله ﷺ عندي ثلاثة أفراس (...)». والواقدي: متروك في جانب الرواية، كما هو معلوم. ينظر: التقريب (ص: ٤٩٨). وأُبَيّ؛ قال الحافظ: «فيه ضعف، ما له في البخاري غير حديث واحد». المصدر السابق (ص: ٩٦). وهو الحديث رقم: ٢٨٥٥، المشار إليه سابقا عند اللُّحَيْف، وهو من طريق أبيه، عن جده، أيضا؛ لفظه: «كان للنبي ﷺ في حائطنا فرس يقال له: اللُّحَيْف». وعباس: ثقة، من رجال الشيخين. ينظر: تهذيب الكمال (٢١٢/١٤).

(٢) جاء في النسخ جميعا: «الضَّرْب»؛ بالضاد المهملة. ولعله تصحيف، أو وهْم. والمثبت في المتن هو الصواب. ينظر: خلاصة السير (ص: ١٦٧)، وعيون الأثر (٣٨٩/٢)، والإشارة (ص: ٣٨٤)، وتهذيب الأسماء (٣٦/١). قال ابن الأثير في سبب تسميته: «تشبيها بالجُبيل؛ لقوته. ويقال: ظُرِّبت حوافِر الدابة؛ أي: اشتدت، وصلبت». النهاية (١٥٦/٣)، مادة (ظرب).

(٣) كذا ضبطه النووي في التهذيب (٣٦/١). قال ابن الأثير: «يُقال فَرَس سَكْبٌ؛ أي: كثير الجري، كأنما يصبّ جرْيه صبا». النهاية (٣٨٢/٢)، مادة (سكب).

(٤) قال الأثير: «سُمّي به: لحُسْن صَهِيلِه». المصدر السابق (٢٠٠/٢)، مادة (رجز).

(٥) ما بين حاصرتين ليس في النسخ الأربع جميعا!. وهو ثابت في أفراس النبي ﷺ. ينظر: تركة النبي ﷺ (ص: ٩٧)، وتهذيب الأسماء (٣٦/١)، وزاد المعاد (١١٤/١)، وسبل الهدى (٤٠٢/٧). واللِّزَاز ـ بذا ضبطه النووي ـ: «سُمّي به: لشدّة تَلَزُّزِه، واجْتِماع خَلْقِه. ولُزَّ به الشّيءُ: لَزِق به؛ كأنه يَلْتَزِق بالمطْلوب لسُرْعَته». النهاية (٢٤٨/٤)، مادة (لزز).

وكانت لــه بغلة يقال لها: دُلْـدُل[١]، وهــي أول بغلة رُكبت في الإسلام.

وكان له حمار يقال له: عُفَير[٢].

وكانت لــه مــن النُّـوق: العَضْبَــاء[٣]، والقَصْــوَاء[٤]، ومَرْوَة، [وكانت[٤٤/أ]القْحَةً[٥]][٦].

وكانت له البُغُوم[٧].

وكانت له مئة من الغَنَم.

[تَرِكتُه ﷺ]

ويقال: تَرك يوم مات: ثوبــيْ حِبَــرَة[٨]، وإزارا عُمَانيّا، وثوبيْن

---

(١) أي: الذي في مشيه اضطراب. ينظر: النهاية (١٢٩٢)، مادة (دلدل).

(٢) هو: «تصغير ترخيم لأَعْفَر؛ من العُفْرَة: وهــي: الغُبْرة، ولون التراب». النهاية (٢٦٣/٣)، مادة (عفر).

(٣) قال ابن الأثير: «أي: مَشْـقُوقة الأذن، ولم تكن مشـقوقة الأذن. وقــال بعضهم: إنها كانت مشقوقة الأذن، والأول أكثر». النهاية (٢٥١/٣)، مادة (عضب).

(٤) هي: «الناقة التي قُطع طرف أذنها». النهاية (٧٥/٤)، مادة (قصا).

(٥) جاء في (م): «لِحْقَةً». والصواب ما في المتن. قال ابن الأثير: «اللّقْحَة، بالكســر، والفتح: النّاقة القريبة العَهْد بالنَّتاج». النهاية (٢٦٢/٤)، مادة (لقح).

(٦) ما بين حاصرتين ليس في (ش).

(٧) جاء في (م): «البَغُون». وفــي (ش): «البغوه». وكلاهما تصحيــف، أو وهْم. والمثبت في المتن هو الصواب، والباء والغين مضمومان. والبُغَام: الصــوت الذي تردده الناقة والظّبية. ينظر: تركــة النبي ﷺ (ص: ١٠٧)، والمقاييــس (٢٧١/١)، مادة (بغم)، ومســتعذب الإخبار (ص: ٣٨٤).

(٨) أي: مُوشِيِين، مخطَّطِين. ينظر: النهاية (٣٢٨/١)، مادة (حبر).

صُحَارِيَيْن[1]، وقميصا [صُحَاريا، وقَميصا][2] سحُوليا[3]، وجُبَّة يَمَنيّة، وخَمِيصَة[4]، وكِسَاء أبيض، وقَلانِس صغارا، لَاطِيَةً[5]، ثلاثا، أو أربعا، وإزارا طولُه خمسة أَشْبَار، [ورداء يُسمى: الفتْح، وفُسْطَاطا يسمى: الكِنّ][6]، ومِلْحَفة مُوَرَّسَة[7].

[لباسُه ﷺ]

وكان يلبس يوم الجمعة بُرْدَه[8] الأحمر، ويَعْتَمّ.

---

(١) قال ابن الأثير: «صُحَار: قرية باليمن، نُسب الثوب إليها. وقيل: هو من الصُّحْرَة، وهي: حُمرة خفية، كالغُبرة. يقال: ثوب أَصْحَر، وصُحَارِيّ». النهاية (١٢٣)، مادة (صحر).

(٢) ما بين حاصرتين ليس في (ك).

(٣) قال ابن الأثير: «يُرْوى بفتح السّين وضمّها؛ فالفتح: منسوبٌ إلى السَّحُولِ، وهو: القَصَّار؛ لأنَه يَسْحَلُهَا؛ أي: يغسِلُها، أو إلى سَحُول، وهي: قرية باليَمَن. وأما الضم، فهو: جمع سَحْل، وهو: الثوب الأبيض، النقي، ولا يكون إلا من قطن. وفيه شذوذ؛ لأنه نُسب إلى الجمْع. وقيل: إن اسم القرية بالضم أيضا». النهاية (٣٤٧/٢)، مادة (سحل).

(٤) هي: «ثوب خَزّ، أو صوف، مُعَلّم. وقيل: لا تُسمى خَميصة إلا أن تكون سوداء، مُعَلّمة». المصدر السابق (٨١/٢)، مادة (خمص).

(٥) كذا بالياء، وجاء بالهمزة أيضا. والمعنى: لازقة بالرأس؛ واللَّطْء: لزوق الشيء بالشيء. ينظر: اللسان (١٥٢/١)، مادة (لطأ)، وسبل الهدى (٢٨٦/٧)، ومستعذب الإخبار (ص: ٣٩٠).

(٦) ما بين حاصرتين زيادة من (ش)، و(ك). وجاء في (ك): «وإزار»، محل: «ورداء». وهو خلاف ما في المصادر. ينظر: السير (٤٣١/٢)، وزاد المعاد (١٢٦/١)، والإشارة (ص: ٣٩٣)، والمختصر الكبير (ص: ١٢٩ و١٣٢)، والغرر والدرر (ص: ٨٨ و٨٩).

(٧) أي: مصبوغة بالوَرْس، وهو نبت أصفر. ينظر: النهاية (١٧٣/٥)، مادة (ورس)، وتاج العروس (٩/١٧)، مادة (ورس).

(٨) جاء في (ش): «رداءه». وكلاهما مذكور في لباسه ﷺ يوم الجمعة، والعيدين. ينظر: خلاصة السير (ص: ١٠٠)، وعيون الأثر (٣٨٧/٢)، ومستعذب الإخبار (ص: ٣٩١).

وكانت له رَبْعَة[١] فيها مِرْآة، ومُشْـط عَاجٍ، ومُكْحَلة، ومقْرَاض، وسِوَاك.

[قَدَحُه ﷺ]

وكان له قَدَحٌ مُضَبَّب بثلاث ضَبّاتٍ فضّة.

وتَوْرٌ من حِجَارة يقال له: المِخَضَب[٢].

ومِخْضَبٌ من شَبَهٍ[٣].

وقَدَحٌ من زُجَاج.

ومِغْسَل من صُفرٍ، وقصْعَة.

وكان له سَرير، وقَطِيفَة[٤].

[طِيبُه ﷺ]

ويُروى أن رسـول الله ﷺ قال: «**عليكُـم بهذا العُـود ـ** [يعني: الكُسْت][٥] **ـ الهِنْدِيّ؛ فإن فيه سبعة أَشْفِيَة**»[٦].

---

(١) هو: «إناء مربع، كالجُونة». النهاية (١٨٩/٢)، مادة (ربع).

(٢) التَّوْر: «إناء من صُفْر، أو حجارة، كالإجّانة، وقد يتوضأ منه». والمِخْضَب: «بالكسر، شبه المِرْكَن، وهي: إجّانَة تُغسل فيها الثياب». المصدر السابق (١٩٩/١)، (٣٩/٢)، مادتيْ: (تور)، و(خضب).

(٣) هو: النحاس الأصفر. ويقال أيضا: الشَّبَهَان. ينظر: تاج العروس (٤١٢/٣٦)، مادة (شبه).

(٤) هو: «كِسَاء له خَمْل». النهاية (٨٤/٤)، مادة (قطف).

(٥) ما بين حاصرتين زيادة من (ش). وهي ثابتة في رواية الشيخين ـ يأتي العزو لهما ـ؛ أرجأها البخاري لما بعد اللفظ النبوي لكونها من تفسـير الراوي. وقيل أيضا: الكُشْـط، والقُسْط. ينظر: المصدر السابق (١٧٢/٤)، مادة (كست).

(٦) صدر حديث؛ أخرجه بتمامه: البخاري (٥٦٩٢، ٥٧١٥، ٥٧١٨)، ومسلم (٢٢١٤)؛ من حديث أم قَيْس رضي الله عنها.

وأنه قال: «**أطيب الطِّيب: المِسْك**»(١).

وكان[٤٤/ب]يَتبَخَّر بالعُود، ويَطْرَح معه الكَافُور(٢).

[خَاتَـمُه ﷺ]

وكان له فيما يُروى: خاتم من حديد، مَلْويّ بفضة، وكان نقشه: (محمد رسول الله) ﷺ(٣).

[خُفَّاه ﷺ]

وأَهْدَى له النَّجَاشيّ خُفَّيْن أسودين، سَاذَجَيْن، فلبسهما ﷺ(٤).

---

(١) أخرجه بهذا اللفظ: الطيالسي (٢٢٧٤، ٢٢٨٣)، وأحمد (١١٣١١)، والترمذي (٩٩١)، والنسائي (١٩٠٥)، وغيرهم؛ من حديث أبي سـعيد الخدري رضي الله عنه. وأخرجه البخاري (٢٢٥٢)، ومسلم (٢٢٥٢)؛ بسياق أطول، فيه نحو لفظ المتن.

(٢) أخرج مسلم (٢٢٥٤)؛ من طريق نافع، قال: كان ابن عمر إذا اسـتجمر بالألُوَّة، غير مُطَرّاة، وبكافور يطرحه مع الألُوَّة، ثم قال: «هكذا كان يستجمر رسول ﷺ». «الألُوّة»: «العود الذي يُتبَخّر به، وتفتح همزته، وتضم». النهاية (٦٣/١)، مـادة (ألى). و«غير مُطَرّاة»؛ أي: «يتبخر بعود صِرْف، غير مُلَطَّخ بالطيب». مشارق الأنوار (٣١٨/١)، مادة (ط ر ر).

(٣) أخرجه البخاري (٦٥، ٥٨٧٢، ٥٨٧٣)، ومسلم (٢٠٩١، ٢٠٩٢)؛ من حديثيْ: أنس، وابن عمر رضي الله عنهما.

(٤) أخرجه ابن أبي شـيبة (١٨٧٩، ٢٦٨١٠)، وأحمد (٢٢٩٨١)، وابن ماجـه (٥٤٩، ٣٦٢٠)، وأبو داود (١٥٥)، والترمـذي (٢٨٢٠)، والبـزار (٤٣٩٢)، والروياني (٤٦)، والطحاوي في مشـكل الآثار (٤٣٤٧)، والبيهقي في الكبير (١٣٥٨)، والبغوي في شرح السنة (٣١٥٠) ـ من طريق الترمذي ـ؛ جميعهم من طريق دَلْهَم بن صالح، عن حُجَيْر بن عبـد الله الكِنْدي، عن عبد الله بن بُريدة بن الحُصيب، عن أبيه رضي الله عنه؛ به. قال الترمذي، والبغوي: «هذا حديث حسـن». ودَلْهَم: اختلف في حاله؛ فعدله أبو داود، والترمذي ـ حسّـن حديثه ـ، والعجلي، وابن خلفون. وضعفه الساجي، والعقيلي، وابن الجارود، والنسائي، وابن حبان. ينظر: إكمال التهذيب (٢٨٠/٤ ـ ٢٨١)، والتهذب (٢٣١/٣). قال الذهبي: «فيه ضعف»، وسـاق تعديل أبي داود؛ فكأنه يتوسط. وقال ابن حجر: «ضعيف». ينظر: الكاشـف (٣٨٤/١)، والتقريب (ص: ٢٠١). وحُجيـر؛ قال الذهبي: «صدوق». وقال الحافظ: «مقبول». ينظر: المصدران السابقان (٣١٤/١)، (ص: ١٥٤). =

[الخَاتِـمة]

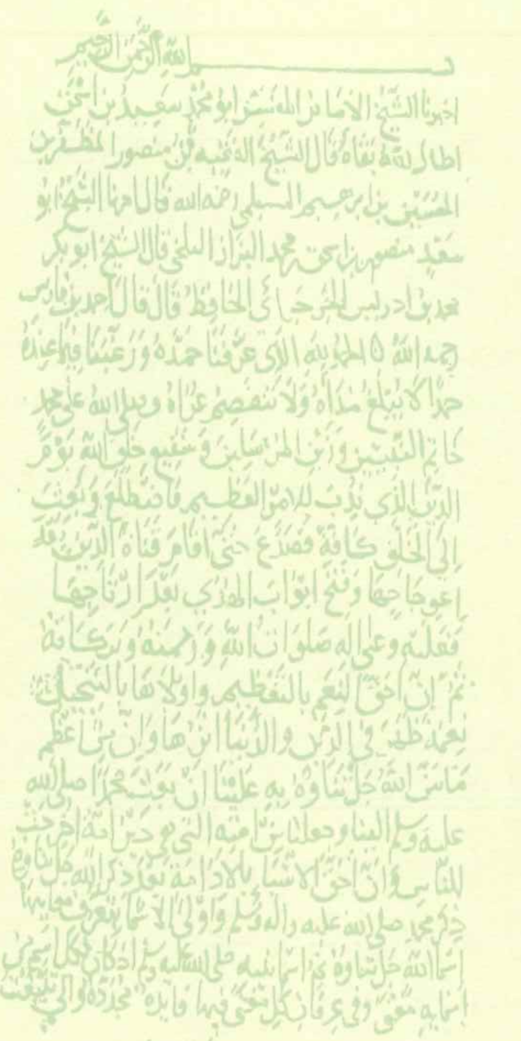
فهذا أوجز ما أَمْكَن من حديث مَوْلِــده، ومَبْعَثه، وأَحْوَاله، ﷺ، وشَرَّفَ، وكَرَّم، وحَشَــرَنا في زُمْرَته، آمين ربَّ العالمين، وصلى الله عليه، وعلى آله، وأصحابه، الأَكْرَمين.

* * *

كَمل، والحمــد لله رب العالمين، والصلاة والســلام على خاتم النبيّين، وآله الأكرمين، في الســادس عشــر، لشــهر رجَــب الفرْد المعظَّم، من عام أَحَد وثلاثين وســبعمئة، عرّفَنا الله خيْرَه، وبركتَه، على يَدَي أفقر الخَلْق إلى الله سبحانه، محمد بن محمد بن سِمَاك بن عبد الحق بن سِــمَاك العَامِلِيّ، تاب الله عليــه، ولَطَفَ به، برحمته، وطَوْلِه، لا ربَّ غيرُه، ولا سواه.

= ويحسُــن الحديث بالطريق الأخرى التي جاءت عند البزار (٤٣٩٢)؛ عن محمد بن مِرداس الأنصاري، عن الجُرَيْري، عن عبد الله بن بُرَيدة؛ به. ابن مِــرْدَاس: جهله أبو حاتم، ووثقه ابن حبان، وصوب الذهبي توثيقه. ينظر: الميزان (٣٢/٤). وقال الحافظ: «مقبول». التقريب (ص: ٥٠٥). والجُريري، سعيد بن إياس؛ قال الحافظ: «ثقة، اختلط قبل موته بثلاث سنين». المصدر السابق (ص: ٢٣٣). وهو من رجال الشــيخين. ولم أر من نص على ابن مِرداس: أسمع منه قبل الإختلاط، أم بعده. ينظر: الكواكب النيرات (ص: ١٧٨ ـ ١٨٨).

وقوله: «سَاذَجَين» ـ بكســر الذال، وفتحها ـ؛ أي: لم يخالط سوادهما لونٌ آخر. ينظر: تاج العروس (٣٣/٦)، مادة (سذج).



أسماء رسول الله ﷺ ومعانيها

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشّيخ، الإمام، المُفسِّر، أبو محمد، سعيد بن إسحاق، أطالَ الله بقاءَه، قال الشّيخ، الفقيه، ابن مَنْصور[١]، المُظَفَّر بن الحسين بن إبراهيم المُسَيْلِمي[٢] رحمه الله، قال: أخبرنا الشّيخ، أبو سعد، مَنْصور بن إسحاق بن محمد البَزَّاز، البَلْخِيّ، قال الشّيخ، أبو بكر، محمد بن إدريس الجَرْجَرَائيّ، الحافظ، قال أحمد بن فارِس رحمه الله تعالى:

الحمد لله الذي عَرَّفَنا حَمْدَه، ورَغَّبَنا فيما عندَه، حَمْداً لا يُبْلَغُ مَدَاه، ولا تَنْفَصِم عُرَاه. وصَلَّى الله على محمد، خاتم النّبيّين، وزَيْن المُرْسَلين، وشَفيع خَلْق الله يوم الدِّين؛ الّذي نُدِبَ للأمر العظيم فاَضْطَلَع، وبُعِث إلى الخَلْق كافّة فَصَدَع؛ حتّى أقامَ قَنَاة الدِّين بعد اَعْوِجَاجِها، وفَتَح أبواب الهُدَى بعد إرْتَاجِها[٣]، فعَلَيْه وعلى آله صلواتُ الله ورحمتُه وبركاتُه.

ثمّ إنّ أحقّ النِّعَم بالتّعظيم، وأَوْلَاها بالتَّبْجِيل: نعمةً ظَهَرَ في الدِّين والدّنيا أثَرُها، وإنّ من أعظم ما مَنَّ الله جلّ ثناؤه به علينا:

---

(١) كذا في الأصل!. ولعله تصحيف، أو وَهْمٌ، صوابه: «أبو منصور». تقدم ما وجدته من ترجمته في الدراسة.

(٢) كذا في الأصل!. ولعله تصحيف، أو وَهْم أيضا، صوابه: «المُسْتَمْلي». تقدمت ترجمته أيضا، ولم أجد النِّسْبَتَيْن ـ معا ـ فيها!.

(٣) أي: بعد إغلاقها. ينظر: المقاييس (٢/٤٨٥)، مادة (رتج).

أنْ بَعَثَ محمـدا ﷺ إلينا، وجعلنا مـن أُمّته الّتي هـي خير أُمّة أُخرجت للنّاس.

وإنّ أَحقّ الأشـياء بالإدامَة بعد ذكر الله جلّ ثنـاؤه: ذكر محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وأولى الأسماء بتعرُّف معانيها: أسماء الله جلّ ثناؤه، ثمّ أسـماء نَبيّه ﷺ؛ إذ كان لكلّ اسم من أسمائه معنًى، وفي عِرْفَان كلّ معنًى فيها فائدة مُجَدَّدَة.

وإنّـي تتبّعتُ[١٤٢/ب]أسـماء رسـول الله ﷺ، فجمعـتُ منها ما وجدته في كتاب الله جلّ ثناؤه، وما جاء به الخَبَر عن رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وما ذُكر أنّه في الكتاب المُتقدِّم، وبيّنتُ ما اتّجه لي من معانيها على قياس كلام العرب.

وأَبْلَغُ ما أردته من ذلـك: التّبرّك بذكر رسـول الله ﷺ، وطَلَب الثّواب بتدوين أسـمائه مجموعةً، ورجوتُ لكلّ مـن نَظَر في هذا الكتاب، وتَحَـرَّى فيه ما تَحَرَّيْتُـه؛ مثل ما أَمَّلْتُه لنفسـي، وإلى الله التَّوفيقَ أَرْغَبُ، وعليه أَتوَكَّل.

[١ ـ محمد ﷺ]

فأوّل أسمائه، وأشهرها: **محمد** ﷺ.

قال الله جلّ ثناؤه: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ﴾ [الفتح: ٢٩].

وقال: ﴿وَءَامَنُواْ بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ﴾ [محمد: ٢].

وهو اسمٌ مأخوذٌ من الحَمْد؛ يقال: حَمِدتُ الرَّجُل، فأنا أَحْمَدُه: إذا أثنيتُ عليه بجَلَائل خصاله، وأَحْمَدْتُه: وجدتُه محْمُودا.

ويقال: رجُلٌ محمُـودٌ، فإذا بلغ النّهاية في ذلـك، وتكامَلَتْ فيه المَحَاسن والمَنَاقب، فهو: محمد؛ قال الأعْشَى يمْدح بعض المُلُوك:

إليـكَ أَبَيْتَ اللّعنَ كان كَلَالُـها إلى المَاجِد الفَرْعِ الجَوَاد المُحَمَّد(١)

أَرَادَ: الّذي تَكَامَلَت فيه الخِصَال المَحْمُودة.

وهذا البِنَـاء أبَداً يدلّ على الكثـرة، وبُلوغ النّهايـة؛ فتقول في المَدْح: محمّدٌ، وفي الذّمّ: مُذَمَّمٌ.

وكذلك بناء اُسـم محمد ﷺ: دليلٌ على كثرة[١٤٣/أ]المَحَامِد، وبلوغ النّهاية في الحَمْد. وممّا يدلّ على ذلك:

قول العَرب: حُمَاداك أن تفعل ذلك؛ أي: غايتُك وفعلُك المَحْمُود منك، غير المَذْمُوم.

فسُمّي محمدا لذلك، ﷺ.

[٢ ـ أحمد ﷺ]

ومن أسمائه ﷺ: **أحمد**.

قال الله تعالى في قصة عيسى عليه السلام: ﴿وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ﴾ [الصّفّ: ٦].

وهو أيضا اُسمٌ مشتَقٌّ من الحَمْد، كما تقول: أَحْمَر من الحُمْرَة، وأَصْفَر من الصُّفْرَة، وكأنه أَبْلَـغُ من مُصَفَّر ومُحَمَّر؛ لأن أَصْفَر أَلْزَم.

(١) ديوان الأعشى (ص: ١٨٩). الممدوح بالبيت: النُّعْمَان بن المُنْذِر.

فعَلَى هذا التأويل قلنا: إن أَحْمَدَ نَعْتٌ، والحمْد أَلْزَمُ، وكلاهما مُتَقَارب في اللفظ والمعنى؛ قال الكُمَيْت[١]:

إلى السِّرَاج المُنير أَحْمَدَ لا تَعْدِلُني رَغْبةٌ ولا رَهَبُ

ويقال: إن ٱسمه في التوراة: **أحمد.**

١ ـ حدّثنا سعيد بن محمد بن نَصْر، حدّثنا بَكْر بن سَهْل الدِّمْيَاطيّ، قال: حدثنا عبد الغَنيّ بن سعيد، عن موسى بن عبد الرّحمن، عن ابن جُريج، عن عَطاء، عن ابن عبّاس، وعن مُقَاتِل، عن الضَّحّاك، عن ابن عبّاس، قال: «اِسمه في التوراة: أحمد، الضَّحُوك، القَتّال، يركب البَعير، ويلبس الشَّمْلَة[٢]، ويَجْتَزِئ بالكِسْرة، سيفه على عاتقه، ﷺ»[٣].

---

(١) لم أجد البيت في ديوانه (ص: ١٧ ـ ١٠٣). ونسبه له الجاحظ في البيان والتبيين (١٦٥/٢)، والخالديان في حماستهما (ص: ٩٤)، والمرتضى في أماليه (٨٠/٢). وقاله في مدح النبي ﷺ.

(٢) هي: «كساء يُؤتزر به، ويُشْتَمَل». المقاييس (٢١٥/٣)، مادة (شمل).

(٣) لم أظفر بهذا الحديث في المصادر التي راجعت، وحتى الصالحي الذي سعى إلى ٱستيعاب أسماء رسول الله ﷺ، وما جاء فيها: لم يورده!. ينظر: سبل الهدى (٤١٦/١ ـ ٤١٩). وإسناد ابن فارس ساقط من جهتين:

الجهة الأولى: فيه موسى بن عبد الرحمن، وهو: الثَّقَفي، الصَّنْعَاني، المعروف بأبي محمد المفَسّر؛ قال الذهبي: «معروف، ليس بثقة؛ فإن ابن حبان قال فيه: دَجّال، وَضَع على ابن جُريج، عن عَطَاء، عن ابن عباس: كتاباً في التفسير. وقال ابن عَدي: منكر الحديث». الميزان (٢١١/٤).

الجهة الثانية: تدليس ابن جُريج؛ قال الدارقطني: «شر التدليس تدليس ابن جُريج؛ فإنه قبيح التدليس، لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح». تعريف أهل التقديس (ص: ٤١).

وقد صحت أحاديث في ٱسم أحمد ﷺ، منها: الذي روى ابن فارس بعدُ في ٱسم الماحي ﷺ.

[٣ ـ المَاحِي ﷺ]

ومن أسمائه عليه السلام: **المَاحِي**.

٢ ـ حدّثنا عليّ بن إبراهيم القَطّان، حدّثنا أبو عليّ، بِشْر بن موسى الأَسَديّ، حدّثنا الحُمَيْديّ، حدثنا سفيان، عن الزُّهْريّ، قال: أخبرني محمد بن جُبَيْر بن مُطْعِم[١٤٣/ب]، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنّ لي أسماء: أنا محمد، وأحمد، وأنا المَاحِي الّذي يُمْحَى بي الكُفْر، وأنا الحاشر الذي يُحْشَر النّاس على قَدَمي، وأنا العاقب الّذي لا نَبيّ بعده**»(١).

فقد ذَكَر ﷺ أنّ المَاحِي: الّذي يُمْحَى به الكُفر؛ وذلك أنّه بُعث ﷺ، والدّنيا مُظْلِمةٌ، قد شَمِلَتْها غيَابَةُ الكُفر(٢)، وألبَسَتْها هَبْوَة الضلالة(٣)، فأتى ﷺ بالنّور السّاطع،

والضّياء اللّامع؛ حتّى مَحَا الكفر، ومَحَقَه.

واشتقاقُه من قولك: مَحَوتُ الخَطّ، مَحْوا؛ قال الله جلّ ثناؤه: ﴿فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ﴾ [الإسراء: ١٢]؛ أراد به: السَّوَاد الّذي في دَارَة القَمَر؛ كأنّ بعض نورِه مُحِيَ(٤).

والعَرَب تقول للرُّبْع الدّارِس: مَحَتْه الرّيح والمَطَر؛ قال الشّاعر:

مَحَتْهُ الرّيحُ بعدَكَ والسَّمَاء(٥)

---

(١) أخرجه الحميدي (٥٦٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن فارس ـ، والبخاري (٤٨٩٦)، ومسلم (٢٣٥٤)؛ بنحوه.

(٢) «غيَابَة كل شيء: قَعْرُه». اللسان (٦٥٥/١)، مادة (غيب).

(٣) الهبوة: «الغَبَرَة». المقاييس (٣١/٦)، مادة (هبو).

(٤) ينظر: جامع البيان (٥١٥/١٤ ـ ٥١٧).

(٥) عجز بيتٍ لزهير بن أبي سَلْمَى. ينظر: ديوانه (ص: ٩). لكن الذي فيه، وفي المصادر التي أوردته: «عَفَتْهَا الريح».

[٤ ـ الحاشر ﷺ]

ومن أسمائه ﷺ: **الحاشر**.

وتفسيره في الحديث الّذي ذكرناه قبلُ[(١)]، وهو قوله: «**يُحْشَر النّاس على قَدَمي**».

ومعناه: أنّه يَقْدُمُهُم، وهم خلْفَه؛ لأنّه أوّل من يَنْشَقّ عنه القَبْر، ثمّ تَجيء بنو آدم، فيتبعونه.

والحَشْر في كلام العَرَب: الجَمْع، والمَحْشَر، والمَجْمَع: الّذي يُحشرون إليه؛ وذلك إذا حُشروا إلى مُعَسْكَرٍ وغيره.

وقيل في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ﴾ [الأنعام: ٣٨]؛ إنّه أراد: الموت[(٢)].

وٱشتقاق ذلك في كلام العَرَب[١٤٤/أ]من قولهم إذا أصابت النَّاسَ السَّنَةُ، وأَجْحَفَت بالمال، وأهْلكَتْ ذَوات الأَرْبَع؛ يقال: حَشَرَتْهُم السَّنَة، وذلك أنّها تَضُمُّهُم من النّواحي؛ قال رُؤْبَة:

وما نَجَا من حَشْرِها المَحْشُوش ... وَحْشٌ ولا طَمْشٌ من الطُّمُوش[(٣)]

قال الله جلّ ثَناؤه: ﴿وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً﴾ [ص: ١٩]؛ أي: خُلق مجموعةً[(٤)]، وكل شيء تَضَامَّ[(٥)]، فهو: حَشْر؛ يقول:

---

(١) عند اسم الماحي ﷺ.

(٢) قاله ابن عباس رضي الله عنه، والضَّحّاك. ينظر: جامع البيان (٢٣٤/٩ ـ ٢٣٥).

(٣) ديوان رؤبة بن العَجّاج (ص: ٧٨). «المَحْشُوش»؛ قال ابن فارس: «فرس محشوش الظهر بجنبيه: إذا كان مُجْفَر الجنبين». و«الطَّمْش»: الناسُ والخَلْق. ينظر: المقاييس (١١/٢)، مادة (حش)، (٤٢٤/٣)، مادة (طمش).

(٤) ينظر: جامع البيان (٤٥/٢٠).

(٥) جاء في الأصل: «تَظَامّ»؛ بالظاء!. وهو تصحيف، أو وهْم؛ فلا وجه له رأساً. وجاء في =

[لَـــهَا](١) أُذُنٌ حَشْـــرَةٌ مَشْـــرَةٌ كإعْلِيـــطِ مَـــرْخٍ إذا مـــا صَفِـــر

وقال رُؤْبَة(٢):

لَـــهَا أُذُن حَشْـــرٌ وذِفْرَى أَسِـــيلَةٌ وخَـــدٌّ كمِـــرآةِ الغَرِيبـــة أَسْـــجَحُ

[٥ ـ العاقب ﷺ]

ومن أسمائه عَلَيْهِ السَّلَامُ: **العاقِبُ.**

= المطبوع: «تَطَامّ»؛ بالطاء. قال ابن فارس في مادة (طَمَّ): «الطاء، والميم: أصل صحيح، يدل على تغطية الشيء للشيء حتى يُسـوّيه به، الأرض، أو غيرها». المقاييس (٤٠٦/٣). وهذا المعنى غير مراد في سياق المتن، وإنما المراد: الضم والجمع.

(١) ما بين حاصرتين ليس في الأصل، وهو لازم لتمام البيت: معنى، ووزنا. ولم يرد البيت في (ص) رأســا. وســطره ابن فارس بمثل ما في المتن في المجمل (ص: ٢٣٦)، والمقاييس (٦٦/٢ ـ ٦٧)، مادة (حشـر)؛ في سياق ذكر اسم النبي ﷺ: الحاشـر. وبه جاء في عدد من المصادر؛ غير منسوب، منها: الشعر والشـعرء (٤٤٨/١). ونسبه في المعاني الكبير (١١٤/١)؛ لربيعة بن جشم النمري. ونســبه الجوهري في الصحاح (٦٣٠/٢)، مادة (حشر)؛ للنمر بن تولب. ونسبه في موضع ثان (١١٤٤/٣)، مادة (علط)؛ لامرئ القيس. وأورده الأستاذ محمد أبو الفضل في ملحق الشـعر المنســوب لامرئ القيــس، مما لم يرد في أصــول الديوان المخطوطة (ص: ٤٥٩). «أذن حَشْرَة»؛ قال ابن فارس: «إذا كانت مجتمعة الخلق». وقال في شرح «مَشْرَة»: «شَبيه خُوصَة تخرج في العضاه أيام الخريف، لها ورق وأغصان». وفي شرح «إعْلِيط المَرْخ»: «وعاء ثمر المرخ، وهو معلق في شـجره». ينظر: المقاييس (٦٦/٢)، مادة (حشر)، (٣٢٦/٥)، مادة (مشر)، (١٢٤/٤)، مادة (علط).

(٢) لم أجده في ديوانه؛ لا في أصله (ص: ٣٣ ـ ٣٨)، ولا فيما نُسب إليه (ص: ١٧١ ـ ١٧٢)، ولا في الزيـــادات (ص: ١٩١ ـ ١٩٣). وإنمـــا جاء في ديـــوان ذي الرمة بشـــرح الباهلي (١٢١٧/٢). وابن فارس نفسه نسبه له في الصاحبي (ص: ١٤٦). وجاء منسوبا له ـ قبلُ ـ في العيـــن (٧٠/٣)، مادة (ســـجح)، وفي غيره. قـــال الباهلي: «حَشْـــر»: لطيفـــة محددة. و«الذفريان»: ما عن يمين النقرة وشمالها. وقوله: «وخَدّ كمرآة الغَريبة»: وذلك أن المرأة إذا كانت في قوم غرباء، فهي أبداً تجلو مرآتها، تشـــتهي أن تحسن، وتزين، فشبه خدها بالمرأة المجلوة. و«أَسْجَح»: سهل».

٣ ـ حدّثنا عليّ بن إبراهيم القَطّان، حدّثنا عليّ بن عبد العزيز، عن أبي عُبيد، قال: قال يزيد بن هارون: سألتُ سفيان عن العاقِب، فقال: «آخر الأنبياء»(١).

قال أبو عُبيد: «وكذلك كلُّ شيء خَلَفَ بعد شيء، فهو: عاقِبٌ، وقد عَقِبَ، يَعْقُبُ.

قال الأَصْمَعيّ: يقال: فرسٌ ذو عَقِبٍ؛ إذا كان يَجيء يَجري بعد جَرْيِه الأوّل»(٢)؛ قال أبو دُوَاد:

أَسِيل سِبْطِ العُذْرَ ... ةِ ذي عَفْقٍ وذي عَقْب(٣)

وكلّ شَيءٍ جاء بعدَ شَيْءٍ، فقد عاقَب ذلك الشّيءَ، ولذلك سُمّيت العقوبة عقوبة: لأنّها تكون بعد الذَّنْب.

وتعاقَبَ الرَّجُلان النَّاقةَ: إذا ركباها، كلّ واحد منهما بعد صاحبه؛ قال الشاعر[١٤٤/ب]:

أَنِخْهَا فَأَرْدِفْهُ فإنْ حَمَلَتْكُمَا ... فذاك، وإن كان العِقَابُ فعَاقِبِ(٤)

---

(١) أخرجه أبو عُبيد في غريب الحديث (٣٠٢/١).

(٢) المصدر السابق (٣٠٣/١). وتمام كلامه: «وقد عقب، يعقب، عقبًا، وعقوبًا، ولهذا قيل لولد الرجل بعده: هو عقبه. وكذلك آخر كل شيء عَقبه». ونص قول الأصمعي: «يقال: فرس ذو عقب: إذا كان باقي الجري». وساق أبو بشر البَندنيجي نص كلامه بالمتن؛ لكن قال في نسبته: «ويقال».

(٣) إنما جاء البيت في ديوان أبي دُوَاد (ص: ٤٦)، وفي المصادر التي ساقته؛ بلفظ:

مِكَرّ سَبِط العَذْرَ ... ةِ ذي عَفْوٍ وذي عَقَبِ

«الأسيل»: «الأملس المستوي». اللسان (١٥/١١)، مادة (أسل). و«العذرة»: «خصلة من شعر، والخصلة من عرف الفرس، وناصيته عذرة». المقاييس (٢٥٦/٤)، مادة (عذر). وموضوع البيت عن الفرس فيما يبدو. و«عَفْق»؛ قال ابن فارس: «العين، والفاء، والقاف؛ أصل صحيح، يدل على مجيء، وذهاب». المصدر السابق (٥٣/٤)، مادة (عفق).

(٤) قاله حاتم الطائي. ينظر: ديوانه (ص: ٩).

أي: إذا رأيتَ راجِلاً، وأنت راكبٌ، فأردفه، فـإن لم تَحْمِلْكُمَا، فتعَاقَبَا.

فسُمّي عليه السّلام عاقبا: لأنّه آخر الأنبياء، ولا نبيَّ بعده.

[٦ ـ المُقَفِّي ﷺ]

ومن أسمائه ﷺ: **المُقَفِّي**.

وقد جاء هذا الإسم في الحديث(١).

ومعنى المُقَفِّـي والعاقب واحد؛ لأنّه يَتْبَـع الأنبياء صلوات الله عليهم، وكلّ شيء تَبِع شيئا، فقد قَفَاه؛ يُقال: هو يَقْفُو أثر فلان؛ أي: يتبعه؛ قال الله جلّ ثَناؤه: ﴿ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ﴾ [الحديد: ٢٧].

وقافية البيت تُسمّى قافية: لأنّها كلمةٌ تَتْبَع سائر الكلمات.

فأمّا قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «**يَعْقد الشّيطان على قافية رأس**

---

(١) في الباب أحاديث، منها: حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، قال: سمى لنا رسول الله ﷺ نفسَه أسـماء، منها ما حفظناها، فقال: «**أنا محمد، وأحمد، والمُقَفّي، والحاشر، ونبي التوبة، ونبي المَلْحَمة**». أخرجه الطيالسي (٤٩٤)، وابن أبي شيبة (٣٣٨٥٤)، وأحمد (١٩٥٢٥، ١٩٦٢١)، والبزار (٣٠٢٣)، وأبو عوانة (١٠١٠٤) ـ كلاهما من طريق الطيالسـي ـ، والطحاوي في مشـكل الآثار (١١٥٢)؛ جميعهم من طريق المَسْعُودي، عن عمرو بن مُرّة، عن أبي عُبيدة؛ به. وإسناده صحيح. المسْـعُودي: ثقة، وإنما اختلط بأخرة، وقد سـمع منه هذا الحديث قبـل ذلك: أبو نعيم عند ابن أبي شيبة، ووكيع عند أحمد في الرواية الأولى. ينظر: الكواكب النيرات (ص: ٢٩٣). وبقية رواته ثقات، من رجال الشيخين. ثم إنه قد توبع من الأعمش، ومسعر؛ أخرج رواية الأعمش: ابن شَبّة (٦٣٢/٢)، والبزار (٣٠٢٢)، وأبو يعلى (٧٢٣٣)، وأبو عوانة (١٠١٠٠، ١٠١٠١، ١٠١٠٢)، وابن حبان (٧٤٣٤). وأخرج رواية مسعر: الطبراني في الأوسط (٢٧١٦)، وفي الصغير (٢١٧).

أحدكم ثلاث عُقَد»(١)؛ فإنه أراد بالقافية: القفَا، وإنما سُــمي قَفاً: لأنّه خَلْف الوجه.

وقال قومٌ: إنما هو المُقَفَّى، بفتح الفاء؛ يكون مأخوذا من القَفِيّ، والقَفِيُّ: الكريم، والضّيف، والقَفَاوَةُ: البِرُّ، واللُّطف(٢)؛ قال سَلَامَة بن جَنْدَل يصف الفَرَس:

ليس بأَسْــفَى ولا أَقْنَى ولا سَغِل   يُسْقَى دواءَ قفيِّ السّكْنِ مرْبُوبِ(٣)

فكأنّه سُمّي المُقَفَّى؛ أي: المُكَرَّم.

والوجه الأوّل أحسن، وأوضح، والأشبه بالرواية.

[٧ ـ الشّاهد ﷺ]

ومن أسمائه ﷺ: **الشّاهد**[١٤٥/أ].

قال الله تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَـٰكَ شَـٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَـذِيرًا ۝٤٥ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ﴾ [الأحزاب: ٤٥ ـ ٤٦].

﴿شُهَدَآءَ﴾: لأنّه يشــهد يوم القيامة للأنبياء صلّــى الله عليهم بالتّبليغ، وعلى الأُمَم بتبليغ الأنبياء إليهم الرّسالات، وقد قال الله جلّ ثَنــاؤه: ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍۭ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَـٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴾ [النّساء: ٤١]؛ أي: شاهدا.

---

(١) صدر حديث؛ أخرجه بتمامه: البخاري (١١٤٢، ٣٢٦٩)، ومسلم (٧٧٦)، واللفظ له؛ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) ينظر: الاشتقاق (ص: ٧٤)، وتهذيب اللغة (٢٤٨/٩)، مادة (قفي).

(٣) ديوان سلامة بن جندل (ص: ٩٨). وصدْر البيت فيه: «ليس بأقنى ولا أسفى...». قال راويه ـ محمد بن الحسن الأحول ـ: ««القَنَا»: حدة في الأنف، وهو مذموم في الخيل. و«الأَسْفَى»: =

وأمَّتُه أيضا تشهد للأنبياء، وعلى الأُمم كذلك؛ قال الله جل ثناؤه: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾ [البقرة: ١٤٣].

فسُمّي ﷺ شاهدا لذلك.

والشّاهد مشتقٌّ من المشاهدة؛ كأنّه النّاظر، والمُخْبِر بما رأى.

ويقال للّسان: الشّاهد؛ لأنّه يُعَبِّرُ، ويَشْهَد؛ قال الأَعْشَى:

فَلا تَحْسَبَنّي كافرا لَكَ نعمةً ... عَلَى شَاهِدِي يا شَاهِدَ الله فَأَشْهَدِ[1]

أراد بشاهد الله: المَلَك، وبشاهد نفسه: لسَانَه.

[٨، ٩، ١٠، ١١ ـ المُبَشِّر، والنَّذِير، والداعي إلى الله، والسِّرَاج المُنِير، ﷺ]

ومن أسمائه ﷺ في هذه الآية: **المُبَشِّر، والنَّذِير، والدّاعي إلى الله، والسِّرَاج المُنير.**

فأما **المُبَشِّر**: فمن البَشَارة؛ لأنّه ﷺ يُبَشّر أهل الإيمان بالجنّة، والرّضوان، وهو **النَّذير** لأهل النّار بالخِزْي، والبَوَار.

وأمّا **الدّاعي**: فلِدعائه إلى الله جلّ ثَناؤه، وتمجيده.

= الخفيف شعر الناصية والذَّنَب، وهو السَّفَا. و«سَغِل»: مهزول، ويقال: السَّغَل: سوء الغذاء، واضطراب الخلْق. و«القَفِيُّ»: الذي يُسقى اللبن، ويؤثر به دون السكن، وهم: أهل البيت. والقِفوة: الخاصة، اقتفاه: إذا اختصه».

(١) ديوان الأعشى (ص: ١٩٣). وجاء عجزه فيه بلفظ:

. . . . عَلَيَّ شَهيدُ شَاهِدُ اللهِ فأَشْهَد

وجاء بما في المتن في الشعر والشعراء (٢٥٨/١)، والمقاييس (٢٢١/٣)، مادة (شهد)، وغيرهما. فلعل ثمة تصحيفا، أو فوتا.

وأمّا **السِّـرَاج المُنير**: فلإضَاءة الدّنيا بنُورِه، ومَحْوِ الكُفْر وظَلَامه بضيَاء وجْهِه؛ كما قال عمّه العبّاس رضي الله عنه [١٤٥/ب]:

وأنـتَ لمَّا وُلـدْتَ أشْـرَقَتِ الـ ... أرضُ وضَـاءت بنُـورك الأُفـق

فنحن في ذلـك الضّياء وفي النُّـ ... ـور وسُبل الرّشَاد نَـخْتَـرق[(١)]

[١٢ـ الرّحمة ﷺ]

ومن أسمائه ﷺ: **الرّحمة**.

قال الله جلّ ثَناؤه: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧].

وقال رسول الله ﷺ: «**يا أيها النّاس، إنّما أنا لكم رحمةٌ مُهْدَاة**»[(٢)].

---

(١) هذان البيتان من قصيدة قالها العباس رضي الله عنه في مدح النبي ﷺ؛ جاءت في سياق حديث أخرجه البزاز في الغيلانيـات (٢٨٥)، والطبراني في الكبير (٤١٦٧)، والحاكم (٥٤١٧)، ومن طريقه: البيهقي في الدلائل (٢٦٧/٥ ـ ٢٦٨)؛ جميعهم من طريق زكرياء بن يحيى الطائي الخَزَّازُ، عن عـمٍّ أبيه، زُحْرِ بن حِصْن، عن جـده، حُميد بن مُنْهِب، عن جدّه خُرَيْمَ بن أَوْس رضي الله عنه؛ به. قال الحاكم: «هذا حديث تفرد به رواته الأعراب، عن آبائهم، وأمثالهم من الرواة لا يَضَعُون». وزُحْر بن حِصْن؛ قـال الذهبي: «لا يُعرف». الميزان (٦٩/٢). وقد ترجمه البخاري في التاريخ الكبير (٤٤٥/٣)، ومسلم في الكنى (٨٣٤/٢)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦١٩/٣)، ولـم يصفه بجرح ولا تعديل، وأودعه ابن حبان الثقات (٢٥٨/٨ ـ ٢٥٩)، وكـذا ابن قطلوبغا (٣٠٣/٤). وحُميد بن مُنْهِب: لم أجد له ترجمه إلا عنـد ابن عبد البر في الإسـتيعاب (٣٧٨/١)، وقـال: «لا تصح له صحبة، وإنما سماعه من علي، وعثمان؛ لا أعرف له غير ذلك، وقد ذكره في الصحابة قـوم، ولا يصح، والله أعلـم». وزكرياء بن يحيى: ثقة، من شـيوخ البخـاري. ينظر: الكاشـف (٤٠٦/١)، وهُدى السـاري (٤٠٣/١). فيظهر ـ بهـذا ـ أن الحديث في حيز القبول، كما ألمح الحاكم.

(٢) أخرجه بهذا اللفظ: الحاكـم (١٠٠)، والمخَلص (٢٩٨٩). وأخرجه بنحـوه: البزار (٩٢٠٥)، وابن الأعرابي (٢٤٥٢)، والطبرانـي في الأوسـط (٢٩٨١)، وفي الصغيـر (٢٦٤)؛ جميعهم من طريق =

والرحمة في كلام العرب: العَطْف، والإشفاق؛ لأنّه كان بالمؤمنين رحيما، كما وصفه الله جلّ ثناؤه، فقال: ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة: ١٢٨]. فكان من الرّأفة والرّحمة بالمكان الّذي لا يَخْفَى؛ كما قال عمّه أبو طالب:

وأبْيَضُ يُسْتَسْقَى الغَمَامُ بوجْهِهِ ... ثِمَالُ اليَتَامَى عِصْمَةٌ للأرامل(١)

[١٣ ـ نَبِيّ المَلْحَمَة ﷺ]

ومن أسمائه ﷺ: **نَبِيّ المَلْحَمَة**.

جاء هذا الاسم في الحديث(٢).

= مالك بن سُعير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ به. قال الحاكم: «هذا حديث صحيح، على شرطهما؛ فقد احتجا جميعا بمالك بن سُعير، والتفرد من الثقات مقبول». وقال الذهبي: «على شرطهما، وتفرد الثقة مقبول». وصححه الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٩٤٠).

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٣٩٤٥)، وابن الأعرابي (١٠٨٨)، والبيهقي في الشعب (١٣٣٩) ـ عن الحاكم ـ؛ ثلاثتهم من طريق وكيع، والدارمي (١٥)؛ من طريق ابن مُسْهِر؛ كلاهما عن الأعمش، عن أبي صالح، مرسلا؛ بنحو لفظ المتن. وإياه صوب الدارقطني في العلل (١٨٩٧). ووكيع، وابن مُسْهِر: أوثق وأثبت من ابن سُعير: كمّا، وكيفا.

ويشهد للرفع: ما أخرجه مسلم (٢٥٩٩)؛ من طريق زيد بن كَيْسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قيل: يا رسول الله!، ادْعُ على المشركين. قال «**إني لم أبعث لَعّانا، وإنما بعثت رحمة**».

(١) تمثل عدد من الصحابة بهذا البيت، ناسبين إياه لأبي طالب، ومنهم: ابن عمر رضي الله عنه؛ أخرج حديثه: البخاري (١٠٠٨، ١٠٠٩)، مسلم (١٢٧٢). يراجع: سيرة ابن هشام (٢٧٦/١)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٤٢/٢)، والمقاييس (٣٩٠/١)، مادة (ثمل). وقول أبي طالب: «ثمال الْيَتَامَى»؛ قال ابن قُتيبة: «يُقَال: فلَان ثمال قومه؛ إذا كَانَ يقوم بأمرهم».

(٢) جاء في أحاديث، منها: حديث أبي موسى رضي الله عنه، المتقدم تخريجه عند اسم المُقفّي ﷺ.

والمَلْحَمَة: الحَرْب، والقَتْل؛ يقال: لَحِمَ فلان: إذا قُتل، واللَّحِيم: القَتيل؛ قال الهُذَليّ:

فقالوا: تركنا القومَ قد حَصَرُوا به فلا رَيْبَ أنْ قد كان ثَمَّ لَحِيم(١)

أي: قَتيل.

وإنّما سُمّي نَبِيّ المَلْحَمَة: لأنّه كان مبعوثاً بالذّبح. ورُوي أنّه ﷺ صلّى يوما، فلمّا سَجَد، جاءه بعض الكفّار بِسَلَا ناقةٍ، فألقاه على ظهْره، فلمّا نَهَض، وفَرَغ من سجْدته، قال لهم: «**يا معشر قريش، أيُّ جِوَارٍ هذا؟!، والّذي نفسُ محمد بيده، لقد جئتكم بالذَّبْح**»، فقام إليه أبو جَهْل، فَلَاذَ به من بينهم[١٤٦/أ]، وقال: يا محمد، ما كنتَ جَهُولاً(٢).

فلذلك سُمّي النّبيُّ ﷺ: **نَبيَّ المَلْحَمَة**.

[١٤ـ الضَّحُوك ﷺ]

ومن أسمائه ﷺ: **الضَّحُوك**.

---

(١) ديوان الهذليين (٢٣٢/١). وجاء فيه: «فقالوا عَهِدْنا». وجاء بالذي في المتن في التهذيب (١٣٨/٤)، مادة (ح ص ر)، والمقاييس (٤٦٣/٢)، مادة (ريب)، (٢٣٩/٥)، مادة (لحم)، واللسان (١٩٦/٤)، مادة (حصر)، وغيرها. قال ابن منظور: «قالوا: معنى «حَصَرُوا به»؛ أي: أحاطوا به».

(٢) لعل ابن فارس اختصر هذا الحديث، وأخرجه بطوله: أحمد (٧٠٣٦)، والبزار (٢٤٩٧)، وابن حبان (٧٢٣٤)؛ جميعهم من طريق محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عُروة بن الزبير، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه؛ به. لعل الأقرب لدرجة هذا الإسناد: التحسين من أجل ابن إسحاق؛ قال الإمام أحمد: «هو حسن الحديث». الميزان (٤٦٩/٣). قال الذهبي: «وقد صححه جماعة». الكاشف (١٥٦/٢). وقد صرح بالتحديث عند أحمد، وابن حبان. وبقية رواته ثقات، من رجال الشيخين. وأصل الحديث في البخاري (٣٦٧٨)؛ من طريق محمد بن إبراهيم، عن عُروة، مختصرا؛ دون شاهد المتن.

وقد ذَكرنا إسناد هذا الحديث فيما قبل(١).

وإنّما قيل له: **الضَّحُوك**؛ لأنّه كان ﷺ طيّب النَّفْس، فَكِهاً.

وكذا جاء في الحديث: أنّه كان فيه دُعَابة(٢).

وقال عليه السلام: «**إنّي أَمْزَح، ولا أقول إلا حقًّا**»(٣).

---

(١) آخر اســم أحمد ﷺ، وتقدم ثَمَّ أني لم أظفر به. واقتصر عليه الصالحي في اسم الضَّحُوك. ينظر: سبل الهدى (٤٨٣/١).
وفي الباب: حديــث مطول أخرجه الواقــدي (٣٦٣/١)؛ قال: «حدثنــي محمد بن عبد الله، وعبد الله بن جعفر، ومحمد بــن صالح، ومحمد بن يحيى بن سَــهْل، وابــن أبي حَبيبة، ومَعْمَر بن راشد؛ في رجال ممن لم أُسَمهم، فكلٌ قد حدثني ببعض هذا الحديث، وبعض القوم كان أوعى له من بعض، وقد جمعت كل الذي حَدّثوني؛ قالوا: أقبل عمرو بن أُمَيّة من بئر معونة حتى كان بقناة (...)»، ثم ساقه، وشــاهده قول محمد بن مَسْلَمة رضي الله عنه ليهود بني النَّضِير: «أتاكم صاحبها **الضَّحُــوك**، القَتَّال، في عينيه حمرة، يأتي مــن قِبل اليَمن، يركب البعير، ويلبس الشَّمْلة، ويجتزئ بالكسرة، سيفه على عاتقه». وإسناده تالف من جهتين:
الجهة الأولى: الواقدي؛ قال الحافظ: «متروك، مع سعة علمه». التقريب (ص: ٤٩٨).
الجهة الثانيــة: الِانقطاع الحاصل بين شــيوخ الواقدي، وبين عمرو بــن أُمَية، ومحمد بن مسلمة، رضي الله عنهما.
وأخرجه البيهقي في الدلائل (٣٦٠/٣)؛ من طريق يعقوب بن محمد الزهري، عن إبراهيم بن جعفر بن محمود بن محمد بن مَسْــلَمَة، عن أبيه، عن جده، عن محمد بن مَسْــلَمَة رضي الله عنه؛ بلفظ مختصرا جدا، ليس فيه الشــاهد الســابق. ويعقوب؛ قال الذهبي: «منكر الحديث». الميــزان (٤٤٨/٤). وقال الحافظ: «صــدوق، كثير الوَهْم والرواية عــن الضعفاء». التقريب (ص: ٦٠٨). ومحمود بن محمد: لم أقف له على ترجمة. وبقية رواته مُعَدَّلُون. ينظر: الثقات (٧/٦، إبراهيم)، وتهذيب الكمال (١٠٨/٥، جعفر)، والتقريب (ص: ١٤١، جعفر).

(٢) أخرجه أبو عُبيــد (٣٣٩/٣ ـ ٣٤٠)، والبيهقي في الكبير (٢١٢١٧) ـ مــن طريقه أبي عُبيد ـ؛ كلاهما من طريق ابن عُلَيَّة، عن خالد الحَذّاء، عن عِكْرِمة، مرسلا. رواته أثبات، من رجال الشيخين. وأخرجه أبو الشيخ في ذكر الأقران (١٤٦)، والخطيب (٤٥٠/٩)؛ كلاهما من طريق شعبة، عن علي بن عاصم، عن الحَذَّاء؛ به.

(٣) أخرجه بهذا اللفظ: ابن عدي في الكامل (٢٠٦/٣)؛ من طريق محمد بن بَكّار، عن جعفر بن ســليمان عن كَثير بن شِــنْظِير، عن أنس بن ســيرين، عن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ به. وقال: =

ومازَح عجوزا، فقال: «**إنّ الجنّة لا يدخلها العُجُزُ**»، فبَكَتْ، فقال عليه السّلام: «**إنّما يُعيدُهنّ الله أَبْكَاراً، عُرُباً، أَتْرَاباً**»(١).

= «هذا الحديث باطل، وإنما بهذا الإسناد: «**طلب العلم**». وهذا المتن إنما يرويه ابن بَكّار، عن أبي مَعْشَر، عن سعيد المَقْبُري، عن أبي هريرة. فإن لم يكن ابن عَنْبَر تعمد، فلعله دخل له حديث في حديث».

طريق أبي مَعْشَر: أخرجها ابن أبي الدنيا في الصمت (٣٩٧)، وابن السني في اليوم والليلة (٤١٨). وأبو مَعْشَر؛ خلص الحافظ إلى أنه: «ضعيف، أَسَنّ، واختلط». التقريب (ص: ٥٥٩). قال ابن عدي: «يكتب حديثه مع ضعفه». الكامل (٣٢١/٨). وتوبع من محمد بن عَجْلَان عند أحمد (٨٤٨١)، والبخاري في الأدب المفرد (٢٦٥)، والطبراني في الأوسط (٨٧٠٦)، والبيهقي في الكبير (٢١٢١٦). ومن أسامة بن زيد عند أحمد (٨٧٢٣)، والترمذي (١٩٩٠)؛ بنحو اللفظ السابق، دون ذكر لفظ المزح. قال الترمذي: «هذا حديث حسن». ابن عجلان، وابن زيد: صدوقان. ينظر: التقريب (ص: ٩٨، أسامة)، (ص: ٤٩٦، محمد). وصححه الذهبي في السير (٤٠٧/٢).

وأخرج الخطيب حديث أنس ﵁ (٦٠٠/٤)؛ من طريق محمد بن يزيد بن سعيد النَّهْرَواني، عن أحمد بن عبد الصمد الأنصاري، عن وكيع بن الجَرَّاح، عن شعبة، عن قتادة؛ بنحو لفظ المتن. والنَّهْرَاوي: لم أجد له ترجمة إلا عند الخطيب، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. وأحمد بن عبد الصمد: أودعه ابن حبان الثقات (٣٠/٨). وقال الذهبي: «لا يُعرف». الميزان (١١٧/١). وبقية رواته أثبات، من رجال الشيخين.

وفي الباب: عن ابن عمر ﵄، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إني لأَمْـزَح، ولا أقول إلا حقا**». أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٤٤٣)، وفي الأوسط (٦٧٦٤)؛ من طريق هشام بن عَمَّار، عن عبد الله بن يزيد البَكْري، عن سليمان بن أبي داود، عن طُفيل بن سِنَان، عن عُبيد بن عُمير؛ به. عبد الله بن يزيد؛ قال أبو حاتم: «ضعيف الحديث، ذاهب الحديث». الجرح والتعديل (٢٠١/٥). واعتمد الذهبي قوله في الميزان (٥٢٦/٢). وسليمان بن أبي داود؛ قال أبو حاتم: «ضعيف الحديث جدا». وقال أبو زرعة: «كان لين الحديث». الجرح والتعديل (١١٦/٤). وطُفيل: لم أظفر له بترجمة. وبقية رواته ثقات، من رجال الشيخين.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٩٩٥، ٧٣٢٢)، وفي الصغير (٧٧٩)؛ من طريق الهيثم بن جَميل، عن مُبارك بن فَضَالة، عن بكر بن عبد الله المُزني؛ به. وهو إسناد حسن لولا عنعنة ابن فَضالة؛ فهو: «صدوق، يدلس، ويسوي». التقريب (ص: ٥١٩). ولم يصرح هاهنا. وبقية رواته ثقات، والمزني من رجال الشيخين. ينظر: التقريب (١٢٧، بكر)، (ص: ٥٧٧، الهيثم). وصوّب الدارقطني إرسالَه. ينظر: العلل (٢٨٣٤). وقال الذهبي: «إسناده قريب من الحسن». السير (٤٠٧/٢).

(١) مختصر حديث؛ أخرجه بتمامه: الترمذي في الشمائل (٣٢٠)؛ من طريق مُصعَب بن المِقْدَام، =

ومثل ذلك منه كثيـرٌ، وكان ﷺ لا يُحدِّث إلّا ضحك حتّى يَبْدُو ناجِذُه[(١)].

وقد ذكر الله جلّ ثَناؤه لِينَه، ورِقَّتَه، فقال: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ ﴾ [آل عمران: ١٥٩].

وكذلك كانت صفتُه ﷺ، على كثرة من يَنْتَابُه ويَفِدُ عليه من جُفَاة الأعراب، وأجْلَاف أهل البَوَادي؛ لا يـراه أَحَدٌ ذَا ضَجَر، ولا ذا قَلق وجَفَاء؛ لكن لَطيفـا في المَنْطِـق، رَفيقا في المعامـلات، ليِّناً عند الجواب[(٢)]، كان وجهه إذا عَبَسَت الوجوه دَارَةَ القَمَر عند اْمتلاء نوره، فصلّى الله على روحه في الأرواح، وجَسَده في الأجساد.

= عن المبارك بن فَضَالَة، عن الحسن؛ مرســلا. عنعن ابن فَضَالة هاهنا أيضا، وتقدم في آخر الحاشية السابقة بأنه يدلس، ويسوي.

وأخرجـه الطبراني في الأوسـط (٥٥٤٥)؛ من طريق مَسْـعَدَة بن اليَسَـع، عن سـعيد بن أبي عَروبة، عن قتادة، عن سـعيد بن المسـيب، عن عائشـة رضي الله عنها؛ بلفظ أفسـر من لفظ الترمذي. ومَسْعَدَة: «هالك، كذبه أبو داود». الميزان (٩٨/٤).

قال ابن قتيبة في شـرح العُرُب، الأَتْراب: «أي: شيئًا واحدًا، وسـنًّا واحدًا. و«**عُرُبًا**»: جمع عَرُوب، وهي: المُتَحَبِّبَةُ إلى زوجها، ويقال: الغَنِجَةُ». غريب القرآن (ص: ٤٤٩).

(١) ورد ضحك النبـي ﷺ حتى تبـدو نواجذه ـ وهي: الأضـراس ـ في عدد مـن الأحاديث الصحيحـة؛ منها: حديث عبد الله بن مسـعود رضي الله عنه؛ في البخاري (٤٨١١)، ومسـلم (١٨٦). وحديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ في البخاري (٦٥٢٠)، ومسلم (٢٧٩٢)، أيضا.

(٢) كذا في (ص). وجاء في الأصل: «الحِوَار». والذي في المتن أولى؛ إذ لفظ (الحوار) في هذا السياق غير مشـتهر عند المتقدمين فيما أعلم، ولم يذكره ابن فارس في معجميْه؛ قال في المقاييس (١١٥/٢)، مادة (حور): «الحاء والواو والراء ثلاثـة أصول: أحدها: لون، والآخر: الرجوع، والثالث: أن يدور الشـيء دورا». وحتى الضبط الذي وضعه الناسخ على أحرف الكلمة التي ظاهرها: «الحوار»؛ ينبئ بالذي في (ص).

[١٥ ـ القَتَّال ﷺ]

ومن أسمائه ﷺ: **القَتَّال**، سيفه على عاتقه.

وقد ذكرنا إسناد ذلك(١).

وسُمّي بذلك: لحرصه على القِتَال، ومسارعته إلى القِرَاع، وقلّة إحْجَامه.

وقال عليّ بن أبي طالب رضوان الله عليه[١٤٦/ب]: «كنّا إذا ٱحْمَرَّ البَأْس، اتَّقَينا برسول الله ﷺ، فلم يكن أحَدٌ منّا أقرب إلى العدوّ منه»(٢).

والدّليل على ذلك: ثَباته حين ٱنْحَاز القوم، وذلك مشهور من فعله يوم أُحُد؛ إذْ ذهب النّاس في سَمْع الأرض وبَصَرها(٣)، ويوم

---

(١) آخر اسم أحمد ﷺ، وتقدم ثَمَّ بيان ضعفه، ولم أظفر بغيره في ٱسم القَتَّال، وعليه اقتصر الصالحي في سبل الهدى (٤٩٧/١).

(٢) أخرجه بهذا اللفظ: أبو عُبيد (٣٧١/٤). وأخرجه بنحوه: ابن الجعد (٢٥٦١)، وأحمد (١٣٤٧)، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (١٥٤)، والبزار (٧٢٣)، والدارمي (٣٠٢)، والبغوي في شرح السنة (٣٦٩٨) ـ من طريق ابن الجعد ـ؛ جميعهم من طريق زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق السَّبِيعي، عن حارثة بن مُضَرِّب؛ به. وهذا إسناد صحيح، رواته ثقات، من رجال الشيخين إلا ابن مضرب: إنما أخرج له البخاري في الأدب، والأربعة. ينظر: تهذيب الكمال (٣١٧/٥).

قال البغوي: «قوله: «أحمر البأس»؛ أي: اشتد الحرب؛ يقال: موت أَحْمر؛ أي: شديد. وقوله: «اتقينا برسول الله ﷺ»؛ أي: جعلناه واقية لنا من العدو».

(٣) ثبتت صور من شجاعته ﷺ بتلك الغزوة في عدد من الأحاديث، منها: حديث أبي هريرة رضي الله عنه؛ أخرجه البخاري (٤٠٧٣، ٤٠٧٤)، ومسلم (١٧٩٣). وحديث أنس رضي الله عنه؛ أخرجه البخاري (٤٠٦٤)، وآخران له عند لمسلم (١٧٩١)، (١٧٨٩). حديث البراء رضي الله عنه؛ أخرجه البخاري (٤٠٤٣). حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه؛ أخرجه البخاري (٤٠٥٤).

حُنين إذْ وَلَّوْ مُدْبرين، وهو قائم تُجاه العدوّ يُناديهم[(١)]، وفي غير ذلك من أيّامه؛ حتّى أَقَلَّ بإذن الله صَناديدَهم، وقَتَل طواغيتَهم، وأَذَلَّ نَخْوَتَهم، ودَوَّخَهم، واُصْطَلَم[(٢)] جَمَاهِيرهم؛ فلذلك سُمّي: **القَتَّال**.

[١٦ ـ المُتَوَكِّل ﷺ]

ومن أسمائه عليه السّلام: **المُتَوَكِّل**.

رَوَى الوليد بن كَثير، عن ابن حَلْحَلَةَ؛ أنّ طلحة بن عُبيد الله بن كَريز حدّثه: أنّه سمع أم سَلَمَة رضي الله عنها تقول: «إنّا لنَجِد صفة رسول الله ﷺ في بعض الكُتُب: اسمه **المُتَوَكِّل**، ليس بفَظّ، ولا غَليظ»[(٣)].

---

(١) أخرج قصة ذلك بطولها: مسلم (١٧٧٥)؛ من حديث العباس رضي الله عنه. وأخرجها البخاري (٤٣١٥، ٤٣١٦، ٤٣١٧)، ومسلم (١٧٧٦)؛ من حديث البراء رضي الله عنه، مختصرة.

(٢) أي: استأصل. ينظر: المقاييس (٢٩٩/٣)، مادة (صلم).

(٣) جزء حديث؛ أخرجه بتمامه: الآجري في الشريعة (٩٧٦). سأل ابن أبي حاتم أباه عنه، فقال: «هذا حديث عندي غير محفوظ، ولا أحسب سمع طلحة من أم سَلَمَة، ويُشبه أن يكون هذا من كلام كَعْب». العلل (٢٦٨٢). ولم يذكر المزي أم سَلَمَة رضي الله عنها فيمن روى عنهم طلحة. ينظر: تهذيب الكمال (٤٢٤/١٣). ونسبة الحديث إليها رضي الله عنها مشكلة من حيث المتن أيضا.
وحديث كعب الأحبار: أخرجه الدارمي (٥، ٧)؛ من طريقيْ: الأعمش، وابن عُمير؛ كلاهما عن أبي صالح؛ بلفظين متقاربين، لم يذكر في كليهما اسم المتوكل، صدر الأول: «نجده مكتوبا: محمد رسول الله ﷺ، لا فَظا، ولا غليظا، ولا صَخَّابا بالأسواق، ولا يجزي بالسيئة السيئة، ولكن يعفو، ويغفر». وأبو صالح، ذَكون السَّمَّان: لم يذكره المزي في الرواة عن كعب الأحبار، وإنما ذكر أبا هريرة رضي الله عنه. ينظر: تهذيب الكمال (٥١٤/٨، ذكوان) (١٩٠/٢٤، كعب). ولم أجد من أثبت روايته عنه، ولا من نفاها له!. على أن مسلما خرج له حديثا (١٦٦٦) ـ من طريق الأعمش ـ، بواسطة أبي هريرة، عن كعب!.
وأخرجه ابن سعد (٣٦١/١ ـ ٣٦٢)، والبيهقي في الدلائل (٣٧٤/١)؛ من طريق فُليح بن سليمان، عن هِلَال بن علي، عن عطاء بن يَسَار؛ به. وأخرجه البيهقي (٣٧٦/١)؛ من طريق الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هِلَال، عن هِلَال بن أسامة ـ نُسب هنا =

والمُتَوَكِّل: الّذي [يَكِلُ][(١)] أمورُه إلى الله جَلّ ثَناؤه، فإذا أَمَرَه الله بالشّيء: نَهَض، غير هَيُوبٍ، ولا ضَرِعٍ.

والتَّوَكُّل اشتقاقه من قولنا: رجُلٌ وَكَلٌ؛ أي: ضعيف.

فكان ﷺ إذا دَهَمَه الأمر، أو نَزلت به المُلِمَّــة، راجعاً إلى ربّه، غير مُتّكل على حَوْلِ نَفْسِــه، وكان ﷺ مع ذلك صابرا على الضَّنْك والشّدّة، غير مُستريح إلى الدّنيا ولذّتها، ولا تَراه يَسْحَب إليها ذَيْلاً، وهو القائل: «ما لي وللدّنيا؛ إنّما مَثَلي والدّنيا[١٤٧/أ]، كراكبٍ أدْركه المَقِيل في أَصْل شجرة، فَقَالَ في ظِلّها ساعة، ثمّ مَضَى»[(٢)].

= لجده ـ، عن عَطَاء بن يَسَار، عن أبي واقِد الليثي رضي الله عنه؛ به. وكلا اللفظين متقاربان أيضا؛ جاء في الأول عند البيهقي: «**يا أيها النبي، إنا أرســلناك شاهدا، ومبشرا، ونذيرا، وحِرْزا للأميين، أنتَ عبدي ورســولي، ســميتك: المتوكل، ليس بفَظّ، ولا غَليظ، ولا سَخّاب بالأسواق، ولا يدفع السيئة بالسيئة، ولكن يعفو، ويغفر، ولن أقبضه حتى أُقيم به الملة العوجاء؛ أن يقولوا: لا إلــه إلا الله، وأفتح به أعينــا عُمْيا، وآذانا صُمّــا، وقلوبا غُلْفا**».

الإسنادان على شرط الشيخين.

قال ابن الأثير: «السَّــخَب، والصَّخَب؛ بمعنى: الصياح». النهاية (٣٤٩/٢)، مادة (ســخب).

وقال في معنى «غُلْفا»: «أي: مُغَشَّاة، مغطاة». المصدر السابق (٣٧٩/٣)، مادة (غلف).

وفي الباب: عــن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه؛ أخرجه البخــاري (٢١٢٥، ٤٨٣٨)؛ من طريقيْ: فُليح، وعبد العزيز بن أبي سَلَمَة؛ كلاهما عن هِلَال بن أُسامة، عن عَطَاء بن يَسَار؛ بنحو لفظ البيهقي السابق.

وعن عبد الله بن سَــلّام رضي الله عنه أيضا؛ أخرجه الدارمي (٦)، والبخاري (٢١٢٥) ـ معلّقا بصيغة الجزم ـ، والطبراني في الكبير (٣٩٧)، والبيهقي في الدلائل (٣٧٦/١)؛ جميعهم من طريق سعيد بن أبي هِلَال، عن هِلَال بن أسامة، عن عَطَاء بن يَسَار؛ بنحو لفظ البيهقي كذلك.

قال الحافظ: «ولا مانع أن يكون عَطَاء بن يَسَار حَمَلَه عن كلّ منهما». الفتح (٣٤٣/٤).

(١) ما بين حاصرتين زيادة من (ص)، بها يتم المعنى المراد.

(٢) أخرجه ابن المبارك فــي الزهد (ص: ٥٤ ـ الملحق)؛ من طريق المَسْــعُودي، عن عمرو بن مُرّة، عن إبراهيم بن يزيد النّخَعي، عن =

و«**إذا أصبحتَ آمِناً في سِـرْبِك، مُعَافًى فـي بَدَنِك، عندك قُوتُ يومك، فعلى الدنيا العَفَاءُ**»(١).

= عَلْقَمة بن قَيس، عن ابن مسـعود رضي الله عنه؛ بنحوه، وزاد في صدره سبب وروده، وجاء عنده: «**كراكب استظل في فَيْء، أو في ظل شجرة**».
وأخرجه وكيع فـي الزهد (٦٤)، ومن طريقه: ابن أبي شـيبة (٣٧٠٢٠)، وأحمـد (٤٢٠٨)، وابن أبي الدنيا في قصر الأمـل (١٢٦)، والدارمي (٥٢٢٩)، وأبو يعلـى (٤٩٩٨، ٥٢٢٩)؛ جميعهم من طريق المَسْعُودي؛ بنحوه، دون زيادة، وجاء عند جميعهم: «**قالَ في أصل شجرة في يوم صائف**».
وأخرجه الطَّيَالسـي (٢٧٥)، ومن طريقه: ابن ماجـه (٤١٠٩)، والبـزار (١٥٣٣)، وأبو نعيم (١٠٢/٢)؛ عن المَسْـعُودي؛ بالإسناد السابق، وبلفظ فيه زيادة سـبب ورود الحديث، ولفظُ النبي ﷺ فيه بنحو المتقدم.
وأخرجه الترمذي (٢٣٧٧)، والشاشـي (٣٤١)، والبيهقي في الشعب (٩٩٣٠)، والبغوي في شرح السنة (٤٠٣٤)؛ ثلاثتهم من طريق زيد بن الحُبَاب، عن المَسْعُودي؛ بالإسناد السابق، وبزيادة سبب الورود، ونحو لفظ وكيع.
وأخرجـه أحمـد (٣٧٠٩)، والدارمـي (٥٢٩٢)، وأبو يعلـى (٥٢٩٢)، والشاشـي (٣٤٠)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٥٠٠)؛ جميعهم من طريق يزيد بن هارون، عن المَسْعُودي؛ بالإسناد السابق، وبزيادة سبب الورود، ونحو لفظ وكيع؛ أيضا.
وأخرجه الحاكم (٧٨٥٩)؛ من طريق جعفر بن عَوْن، عن المَسْعُودي؛ بنحو لفظ وكيع.
قال الترمـذي، والبغوي: «هذا حديث حسـن صحيـح». وتقدم ذكر اختلاط المَسْـعُودي ـ بأخرة ـ في تخريج حديثه عند اسـم المُقَفي ﷺ، وأن وكيعا سـمع منه قبل ذلك. وكذا جعفر بن عَوْن: سـمع منه قبلُ، وهو ثقة، كما قـال الذهبي في الكاشـف (٢٩٥/١). وأما الطَّيَالسي، وابن هاورن: فسـمعا منه بعدُ. ينظر: الكواكب النيرات (ص: ٢٨٨). ولم أر من نص على ابن المبارك، وابن الحُبَاب: أسمعا قبل، أم بعد؟. وصحح الترمذي حديثهما عنه. ينظر: الجامع (١٦٣٣، ١٨٩٨، ٢٣١١، ٢٣٧٧). وبقية رواته ثقات، من رجال الشيخين.

(١) أخرجه بهذا اللفظ: البيهقي في الشـعب (٩٨٧٧)، وأخرجه الشـجري في الأمالي (٢٢٦١)؛ بزيادة في مطلعه، وجـاء عنده آخره: «**فعلى الدنيا الدَّمَار**»؛ كلاهمـا من طريق أبي عِصْمَة، حَـزّان البيهقي، عـن عِصْمَة بن سـليمان الواسـطي، سَـلّام بن سـليمان المَدَائني، عن إسـماعيل بن رافع، عن خالد بن مُهَاجر، عـن ابن عمر رضي الله عنه؛ به. وهذا إسـناد ضعيف؛ أبو عصمة: لم أجد له ترجمة البتة. وسلام، وابن رافع: ضعيفان. ينظر: التقريب (ص: ١٠٧، إسماعيل)، (ص: ٢٦١، سلام). وبقية رواته معدلون؛ عِصْمَة؛ قال أبو حاتم: «ما كان به بأس، كان أحمد بن حنبل في حانوته». الجرح والتعديل (٢١/٧). ولم يورد الحافظ هذا القول في =

= اللسان (٤٣٧/٥)!. واكتفى بقول البيهقي: «لا يحتج به». وقول أبي حاتم مقدم، مع ما عرف من تشدده في باب الجرح والتعديل. وابن المهاجر؛ قال الحافظ: «صالح الحديث». التقريب (ص: ١٩١). وهو من رجال مسلم.

وتابع ابنَ رافع: ثورُ بن يزيد الحمصي عند ابن السُّنّي في القناعة (١٦)، وابن عدي (٢٣١/٥)، والسلمي في الأربعين في التصوف (ص: ٥)، والخطيب (٥٤٢/١٣)، والقَضاعي (٦١٨)، وابن عساكر (٢١٢/١٦)؛ بلفظ فيه زيادة في صدره. قال ابن عدي» «وهذا الحديث عن ثور بن يزيد، لا أعلم يرويه عنه غير أبي بكر الدّاهري». وثور: «ثقة، ثبت». التقريب (ص: ١٣٥). وأما الداهري: فتالف؛ كذبه الجوزجاني، كما نقل ابن عدي نفسه مطلع ترجمته (٢٢٧/٥).

وجاء هذا الحديث أيضا: عن عمر رضي الله عنه؛ أخرجه الطبراني في الأوسط (٨٨٧٥)، وفي الشاميين (٤٥٠)؛ من طريق الداهِري، عن ثور بن يزيد، وابن مَردُويه في الأمالي (٢٢)؛ من طريق سَلّام الطويل، عن إسماعيل بن رافع؛ ثور، وإسماعيل؛ كلاهما عن خالد بن مهاجر؛ بلفظين متقاربين، فيهما زيادة في المطلع. تقدمت أحوال: الداهري، وسلام، وابن رافع. ثم إن ابن مهاجر لم يدرك عمر رضي الله عنه، كما قال المزي في تهذيب الكمال (١٧٤/٨). وقد أخرجه ابن عساكر في المعجم (١٠٥٥)؛ من طريق ابن مَردُويه، وجاء في إسناده: عن ابن عمر!. وقال: «هذا حديث غريب».

وأخرجه أبو نعيم (٩٨/٦)؛ من طريق الداهِري، عن ثور، عن خالد، عن مجاهد؛ بنحو اللفظ السابق. ومجاهد صحيح السماع من عمر رضي الله عنه، كما في مراسيل ابن أبي حاتم (ص: ٢٠٤)؛ لكن في الطريق إليه: الداهري.

ومعنى «**فعلى الدنيا العَفَاء**»: «الدُّرُوس، وذهاب الأثر. وقيل: العَفَاء: التراب». النهاية (٢٦٦/٣)، مادة (عفا).

وفي الباب: عن عُبيد الله بن مِحْصَن رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أصبح آمنا في سِرْبه، مُعَافًى في جَسَده، عنده قُوت يومه، فكأنما حِيزت له الدنيا**». لفظ الترمذي. أخرجه الطيالسي (٤٤٣)، والبخاري في الأدب المفرد (٣٠٠)، وابن ماجه (٤١٤١)، والترمذي (٢٣٤٦)، والبيهقي في الشعب (٩٨٧٨)؛ جميعهم من طريق مروان بن معاوية، عن عبد الرحمن بن أبي شُمَيلة، عن سَلَمة بن عُبيد الله بن مِحْصَن الأنصاري؛ به. قال الترمذي: «حديث حسن غريب». وقال البيهقي: «هذا أصح ما رُوي في هذا الباب». وابن أبي شُميلة؛ قال الحافظ: «مقبول». التقريب (ص: ٣٤٢). وقد قال عنه ابن معين، وأبو حاتم: «مشهور». الجرح والتعديل (٢٤٤/٥ ـ ٢٤٥). وأودعه ابن حبان الثقات (٧٩/٧). وسلمة بن عُبيد الله، وقيل: ابن عبد الله، وبه ترجمه الذهبي في الكاشف (٤٥٣/١)، وابن حجر في التقريب =

وقال لبعض نسائه: «**ألم أَنْهَكِ أن تحبسي شيئا لغَدٍ؟!؛ فإن الله جلّ ثَناؤه يأتي برزقِ غَدٍ**»[١].

وهذا قليلٌ من كثيرٍ ممّا رُوي عنه في هذا المعنى.

= (ص: ٢٤٧)؛ تبعا لتهذيب الكمال (٣٣/١٦). ولم يصف الذهبي بشيء، وقال الحافظ: «مجهول»؛ لعله أخذ ذلك من الإمام أحمد؛ قال الذهبي: «قال أحمد: لا أعرفه. وليّنه العقيلي». الميزان (١٩١/٢). وقد ترجمه البخاري في التاريخ الكبير (٨٠/٤)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٦٦/٤)، ولم يصفه بجرح ولا تعديل، وأودعه ابن حبان الثقات (٣٩٨/٦). ومروان بن معاوية: ثبت، من رجال الشيخين. ينظر: تهذيب الكمال (٤٠٣/٢٧).

(١) لم أجده بهذا اللفظ، ولعل ابن فارس تصرف فيه؛ إنما وجدته بلفظ: «**ألم أنهكِ أن ترفَعي شيئا لغد؟!؛ فإن الله يأتي برزق كل غد**». أخرجه أحمد (١٣٠٤٣)، وأبو يعلى (٤٢٢٣)، والدولابي في الكنى (١٨٣٥)، وابن عدي (٤٣٠/٨ ـ ٤٣١) ـ بنحوه ـ؛ وابن بشران في الأمالي (١٤٢)، وأبو نعيم (٢٤٣/١٠) ـ بنحوه ـ، والبيهقي في الشعب (١٢٨٦)، والخطيب (٤٦٢/١٦) ـ بنحوه ـ، وابن عساكر (٢٢١/٧٤)؛ من طريق مروان بن معاوية، عن هِلَال بن سُويد، عن أنس رضي الله عنه، قال: أَهديتُ لرسول الله ﷺ ثلاثة طوائر، فأطعم خادمه طائرا، فلما كان من الغد، أَتَتْهُ به، فقال لها رسول الله ﷺ: (...)، وساقه. ولم أقف على اسم زوج النبي ﷺ في طرق الحديث. وجاء عند أبي نعيم: «**ألم أنهكَ أن ترفع شيئا لغد؟**»، وعند الخطيب: «**ألم أنهكَ أن تدخر شيئا لغد؟**»؛ بالتذكير. أورد البخاري هذا الحديث في ترجمة هلال بن سُويد، ثم قال: «لا يُتابع عليه». التاريخ الأوسط (٦٣/٢). وذكر ابن عدي أنه أُنكر عليه. وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧٤/٩)، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. وتفرد ابن حيان بتوثيقه (٥٠٥/٥). وأودعه ابن الجوزي الضعفاء (١٧٧/٣)، وساق قول البخاري السابق، وقول الأزدي: «ضعيف الحديث». وأودعه الذهبي ديوان الضعفاء (ص: ٤٢١)، وقال: «ضعفه جماعة». ومروان: تقدم في الحاشية السابقة بأنه ثبت، من رجال الشيخين.

وفي الباب: عن أنس رضي الله عنه أيضا، قال: «كان النبي ﷺ لا يدخر شيئا لغَدٍ». أخرجه الترمذي (٢٣٦٢)، والسراج في حديثه (٦٠١)، وابن حبان (٣٩٦٩، ٧٣٤٢)، وابن عدي (٣٨٨/٢ و٣٨٩)، (١٨١/٧)، والخطيب (٥٨٦/٧)، (١٥٩/٨)؛ جميعهم من طريق جعفر بن سليمان الضُّبَعي، عن ثابت؛ به. قال الترمذي: «هذا حديث غريب. وقد روي هذا الحديث عن جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن النبي ﷺ؛ مرسلا». لم يودعه ابن أبي حاتم والدارقطني عللَهما. ورواته ثقات، من رجال الشيخين إلا الضُّبَعي: تفرد به مسلم. ينظر: تهذيب الكمال (٤٣/٥).

وصححه ابن حبان، كما تقدم. =

[١٧ ـ القُثَم ﷺ]

ومن أسمائه عليه السّلام: **القُثَم**.

يُروى عن رسول الله ﷺ أنّه قال: «**أتاني مَلَكٌ، فقال: أنت قُثَم، وخُلُقُك قَيّمٌ، ونَفْسُك مطمئنّة**»(١).

فالقُثَم من معنيين:

أحدهما: من القَثْم، وهو الإعطاء؛ يُقال: قَثَم له، يَقْثِم: إذا أعطاه.

وسُمي القُثَم: لأنّه كان عليه السلام أجود بالخير من الرّيح الهادية؛ يُعطي، ولا يَبْخَل، ويَمْنَحُ نَعْله، ولا يَمْنَعُ.

وقال الأعرابيّ الّذي أتاه، فسأله، فأعطاه: «إنّ محمدا يعطي عطاءَ من لا يخاف الفقر»(٢).

= **تكميل**: جاء في البخاري (٥٣٥٧)، ومسلم (١٧٥٧) ـ واللفظ للبخاري ـ؛ من حديث عمر رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ كان يبيع نخلَ بني النَّضِير، ويَحْبس لأهله قُوت سَنَتِهم. لا يتعارض هذا مع السابق ـ حال صحته ـ؛ قال الحافظ: «الجمع بينهما: أنه كان لا يدخر لنفسه، ويدخر لعياله، أو أن ذلك كان بأختلاف الحال؛ فيتركه عند حاجة الناس إليه، ويفعله عند عدم الحاجة». الفتح (٢٦/١٠).

(١) لم أقف على هذا الحديث مسندا في المصادر التي عُزي إليها؛ عزاه القاضي عياض والصالحي لأبي إسحاق الحربي، ولم يسميا كتابه. وعزاه السيوطيُّ والقاري لدلائلِ أبي نُعيم. ينظر: الشفا (٢٣٣/١)، ومناهل الصفا (٥٠٧)، وسبل الهدى (٤٩٧/١)، وشرح الشفا للقاري (٤٩٨/١). واستشهد به أبو موسى المديني في المجموع المغيث (٦٧٠/٢)، مادة (قثم)، وابن الأثير في النهاية (١٦/٤ و١٣٥)، مادتي: (قثم)، (قيم)، وابن منظور في اللسان (٤٦٢/١٢ و٥٠٢)، مادتي: (قثم)، (قيم)، والكجراتي في مجمع بحار الأنوار (٢١٣/٤)، مادة (قثم)، والزبيدي في تاج العروس (٢٢٧/٣٣ و٢٢٨)، مادة (قثم). ولم أظفر بغير هذا الحديث في اسم قُثم.

(٢) جزء حديث؛ أخرجه بتمامه: مسلم (٢٣١٢)؛ من حديث أنس رضي الله عنه.

ورُوي أنّه أعطى يوم هَوَازِن ما قُوّم: خمسمئة ألف ألف[١].

وغير ذلك ممّا لا يخفى.

والوجه الآخَر: أنّه من القُثَم، وهو الجمْع؛ يقال للرّجل الجَمُوع للخير: قَثُومٌ، وقُثَمٌ،

كذا خُبّرنا به عن الخَليل[٢].

والعرب تقول: هو قَثُومٌ في الأكل؛ قال:

فللكُبَـرَاء أَكْـلٌ كيف شاؤوا وللصُّـغَـرَاء أَكْلٌ واْقْتِثَامُ[٣]

فإن كان الإِسـم من هذا؛ فلأنّه لم تَبْقَ مَنْقَبَةٌ رفيعة، ولا فَضيلةٌ، ولا خلّة جليلة؛ إلّا كان هو لها[١٤٧/ب]جامعا.

والأوّل أوضح، وأقرب.

[١٨ ـ الفاتح ﷺ]

ومن أسمائه ﷺ: **الفاتح**.

---

(١) لم أظفر بهذه الرواية مسندة، وثلة من المصادر إنما نقلتها عن ابن فارس. ينظر: البداية والنهاية (٤٢٢/٣)، وأشرف الوسائل (ص: ٥١٤)، وشرح الزرقاني على المواهب (١١٨/٦). لكن قد جاءت أحاديث في «الصحيحين» وغيرهما، فيها نبذ من كرم النبي ﷺ وعطائه يوم هوازن، منها: حديث أنس رضي الله عنه؛ أخرجه البخاري (٣١٤٧، ٤٣٣١)، ومسلم (١٠٥٩).

(٢) لم أجد هذا في العين (١٤٠/٥)، مادة (قثم). ونقل عنه نحوه أيضا: ابن سيده في المخصص (٤٤٤/٣). وذكر ابن فارس هذا الكلام في المجمل (ص: ٧٤٤)، مادة (قثم)، والمقاييس (٥٩/٥)، مادة (قثم)؛ بلا نسبة.

(٣) لم أجده منسوبا في المصادر التي ساقته. ينظر مثلا: المصدران السابقان، وجمهرة اللغة (٤٣٠/١)، مادة (قثم).

وإنما سُمّي الفاتح: لفتحِه من الإيمان أبوابا مُنْسَدَّة، وإنارتِه ظُلَماً مسْوَدَّة.

والفَتْح: الحُكْم، واللهُ جلّ ثَناؤه: الفَتّاح؛ أي: الحاكم؛ قال الله جَلّ ثَناؤه في قصّة من قال: ﴿ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ﴾ [الأعراف: ٨٩]؛ أي: أحْكم[١].

فسُمّي ﷺ فاتحا: لأنّ الله جَلّ ثَناؤه جَعَله الحَكَم في خَلْقِه، يَحْمِلُهم على المَحَجَّة البيضاء، ويمنعهم من العَدَاء.

[ويُحتمل أن يكون الفاتح: من فَتْحِه ما ٱستغلق من العِلْم][٢]، وكذا يُروى عن عليّ رضوان الله عليه؛ أنّه كان يقول في صفته: «الفاتح لِمَا ٱستغْلق»[٣].

والوجهان متقاربان.

[١٩ ـ الأَمِين ﷺ]

ومن أسمائه ﷺ: **الأَمِين**.

وهو ٱسم مأخوذٌ من الأمانة، وأدائها، وصدْق الوعْد.

وكانت العرب تُسمّيه قبل أن يُبعث: الأَمين؛ لِمَا عايَنوا من أمانته، وحفْظِه لها[٤].

---

(١) ينظر: جامع البيان (٣٢١/١٠).

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من (ص)؛ أدرجتها في الأصل لزيادة المعنى وضوحا.

(٣) لم أجده بهذا اللفظ، ويأتي في أثناء الكتاب اللاحق من هذا المجموع: «فضل الصلاة على النبي ﷺ» (ص:، رقم: ٦)؛ بلفظ: «الفاتح لما أُغْلِق»، وثَمَّ تفصيل تخريجه.

(٤) ينظر: دلائل النبوة لقوام السنة (ص: ٢٠٤ ـ ٢٠٥)، وإمتاع الأسماع (١٩/١).

وكلُّ من أُمِن منه الخُلْف والكذب، فهو أمين.

وكل راعٍ للأمانــة أميــن؛ قال الله جــلّ ثنــاؤه: ﴿ مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴾ [التكوير: ٢١]؛ أراد به: جبريل عليه السّلام، وأنّه مُؤْتَمَن على الوحي(١).

فهذا معنى **الأَمِين**.

[٢٠ ـ الخاتم ﷺ]

ومن أسمائه ﷺ: **الخاتم**.

قال الله جلّ ثَناؤه: ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ [الأحزاب: ٤٠].

وهو من قولك: ختمت الشــيء: إذا أتممته، وبلغت آخرَه، وهذا خاتمة الشّيء، وخِتَامُه، وخَتْمُ القرآن من ذلك.

قال الله جلّ ثَناؤه في صفة شراب(٢) [أهل الجنة: ﴿ يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴿٢٥﴾ خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ ۚ وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ ﴾ [المطففين: ٢٥ ـ ٢٦]].

---

(١) ينظر: جامع البيان (٢٤/١٦٣).

(٢) هنا انتهى ما في الأصل، وكذا (ص) فيما يبدو، وإن كانــت تتمة الكلام فيها عليها لاصق ورقي بارز. وما بين حاصرتين هو تقدير مني للكلام الناقص، وليس في القرآن الكريم غير هاتين الآيتين في سياق شرح ابن فارس.



فضل الصلاة على النبي ﷺ

بسم الله الرحمن الرحيم

صلّى الله وسَلّم على سيّدنا محمد وآله وصحْبِه وأتْبَاعه
ربّ منك أَسْتَمدّ الإعانة

أخبرنا الشيخ، الإمام، العالم، الحافظ، تَقيّ الدين، أبو محمد، عبد الغَنيّ بن عبد الواحد بن علي بن سُرُور المَقْدِسي، أخبرنا أبو الحسين، عبد الحق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف، بقراءتي عليه، في جُمادى الآخرة، من سنة ثلاث وسبعين وخمسمئة، ببغداد، أخبرنا أبو المَحَاسِن، هادي بن إسماعيل بن الحسن الحُسَيْني، بقراءة والدِي عليه، من أصل سماعه، قال له: أخبركم الشيخ أبو الحسن، علي بن القاسم بن إبراهيم الخَيّاط، المُقرئ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، قراءةً عليه، في شعبان، من سنة ستّ وأربعين وأربعمئة، وأنت تَسمع، فأقرَّ به، أخبرنا أبو الحسين، أحمد بن فارس، قال:

هذا كتابٌ فيه: ذكر الصلاة على نَبِيّنا محمد ﷺ، وعلى آله، وما ثواب ذلك؟، وكيف الصلاة عليه؟، وما على مَنْ نَسيَ الصلاة عليه منْ وِزْرٍ؟، والكلام في أن صلاةَ المُصَلّي تَبلُغُهُ.

[حكم الصلاة على النَّبيّ ﷺ]

فأول ذلك: قول الله عَزَّ وَجَلَّ حين أمَرنا بالصلاة على نبيّه، فقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].

فذكر أهلُ العلم: أن الصلاةَ من الله جلّ ثناؤه رحمةٌ، ومن الملائكةِ استغفارٌ، ومن المؤمنينَ الدّعاءُ، ويُقال: ومن العِبَادِ طاعةٌ(١).

فإنْ قائلٌ قائلٌ(٢): فما وجه قوله ﷻ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ﴾ [الأحزاب: ٥٦]، وقد قال للمسلمين عامَّةً: ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ﴾ [الأحزاب: ٤٣]؟.

قيل له: إن بين الصلاتين فَرْقاً؛ وذلك أن صلاتَه على خَلْقِه عَطْفٌ، ورحمةٌ، وهدَايَة.

فتأويله: هو الذي يرحمكم، ويهديكم؛ ألا تَسمع قولَه: ﴿لِيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾ [الأحزاب: ٤٣]؟.

فأما صلاتُه على نَبيّه[١٢/أ]صلى الله عليه وسلم، وعلى آله: فصلاةُ رحمةٍ، وهدايَةٍ، ورضاً، وإعظامٍ.

ألا تَرى أنه أمرَ خَلْقَه بالصلاة عليه، كما أمَرَهم بسائر ما ٱفْتَرض من العبادات؟.

فالصلاة عليه فرضٌ، وكذا التّسليم؛ لقوله جَلَّ ثناؤُه: ﴿وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].

وأنّ النبيَّ ﷺ توعَّد من ترك الصلاة عليه.

١ ـ فحدثنا علي بن إبراهيم، حدثنا محمد بن يزيد، حدثنا جُبَارَة بن المُغَلِّس، حدثنا حَمّاد بن زيد، عن عمرو بن دِينَار، عن

(١) ينظر: الكشف والبيان (٥٣٧/٢١ ـ ٥٤٠)، والتفسير البسيط (٢٨٨/١٨ ـ ٢٨٩)، وجلاء الأفهام (ص: ١٦١).

(٢) كذا في الأصل، بارزا. وجاء في المطبوع: «فإن قال قائل»!. وتعبير الأصل صحيح، تداوله عدد من أهل العلم قبل ابن فارس، كالطبري في جامع البيان (٨٩/٢٣).

جابر بن زيد، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من نَسيَ الصلاة عليَّ: خَطِئ طريق الجنة**»(١).

٢ ـ وحدثنا سليمان بن أحمد، عن أبي زُرْعة الدِّمَشْقي، حدثنا يحيى بن صالح الوُحَاظِيّ، حدثنا سليمان بن بلال، عن عُمَارة بن غَزِيّة، قال: سمعت عبد الله بن علي بن الحسين يحدث عن أبيه، عن جَدّه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**البَخيلُ مَنْ ذُكرتُ عنده، فلم يُصَلِّ عَلَيَّ**»(٢).

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٩٠٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن فارس ـ، والطبراني في الكبير (١٢٨١٩)، وابن عدي (٢/٤٤٥)، وأبو نعيم (٦/٢٦٧)؛ جميعهم من طريق جُبَارَة بن المُغَلِّس. قال عنه الحافظ: «ضعيف». التقريب (ص: ١٣٧).
ورُوي هذا الحديث عن محمد بن علي الباقر، مرسلا؛ أخرجه عبد الرزاق (٣٢٢٧)، والقاضي إسماعيل في فضل الصلاة على النبي ﷺ (٤٢، ٤٣)، وابن عدي (٢/٤٤٥)، وأبو نعيم (٦/٢٦٧)؛ من طريق محمد بن مسلم، وابن عيينة، وحماد بن زيد؛ ثلاثتهم عن عمرو بن دينار؛ به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٣٩٥٦)، والقاضي إسماعيل (٤١، ٤٤)، وابن أبي عاصم في الصلاة على النبي ﷺ (٨٣)، والبيهقي في الشعب (١٥٧٢)؛ أربعتهم من طريق حفص بن غياث، وسليمان بن بلال، ووُهيب؛ ثلاثتهم عن جعفر بن محمد؛ به، ولفظه: «**من ذُكِرْتُ عنده، فَنَسِيَ الصلاة عَلَيَّ، خَطِئَ طريق الجنّة يوم القيَامة**».
قال الدارقطني: «المرسل أصح». العلل (١٣/٣٢٤).
وفي الباب: عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعا؛ بلفظ المتن نفسه؛ أخرجه ابن شاهين في الأفراد (٨١)؛ من طريق عمر بن حفص بن غياث، عن أبيه، عن محمد بن عمرو؛ به. وأخرجه ابن بشران (٧٠٥)، والبيهقي في الشعب (١٤٧٣)؛ من طريق عمر بن حفص، عن أبيه، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة؛ به. فلعل في إسناد ابن شاهين سقطا. وظاهر إسناد هذا الحديث الصحة؛ لكن قال ابن شاهين: «وهذا حديث غريب؛ تفرد به عمر بن حفص بن غياث، عن أبيه؛ لا أعلم رواه عن حفص إلا ابنه». وقد قال الحافظ عن عمر: «ثقة، ربما وَهِم». التقريب (ص: ٤١١). ومحمد بن عمرو؛ قال المزي: ابن عطاء العامري، ثم قال: «على خلاف فيه». تهذيب الكمال (٣٤/٣٧٣). قال الحافظ: «ثقة». التقريب (ص: ٤٩٩).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٧٩١)، وأحمد (١٧٣٦)، والترمذي (٣٥٤٦)، والقاضي إسماعيل (٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦)، وابن أبي عاصم (٣٠)، والنسائي في الكبرى (٨٠٤٦، ٩٨٠٠، =

ورَوَى أبـو ذَرّ الغِفَاري؛ أن رسـول الله ﷺ قـال: «**ألا أخبركم بأبْخَل الناس؟**»، قالوا: بلَى، قال: «**من ذُكرتُ عنده، فلم يُصَلِّ عَلَيَّ، فذاك أبخل الناس**»(١).

[معنى الصلاة على النَّبيّ ﷺ]

وأما معنى الصلاة؛ فإن أهل اللغة يقولون: أصل الصلاة: الدعاء(٢).

قال رسـول الله ﷺ: «**إذا دُعي أحدكم إلى طعام، فليُجب، فإن كان مفْطِرًا فليأكل، وإن كان صائمًا فليُصَلِّ**»(٣). أي: ليدع لهم بالبركة والخير.

قال الأَعْشَى:

وقَابَلَهـا الرِّيـحُ فـي دَنِّـها وصَلَّى على دَنِّـها وارْتَسَـم(٤)

= ٩٨٠١)، وابن حبان (٤٥٧)، والحاكم (٢٠١٥)؛ جميعهم من طريق سليمان بن بلال؛ به. قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح، غريب». وصححه ابن حبان، والحاكم.

(١) أخرجه ابن أبي عاصم (٢٩)؛ من طريق عثمان بن أبي عاتِكة، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة؛ به. ابن أبي عاتكة؛ قال الحافظ: «ضعفوه في روايته عن علي بن يزيد الأَلْهَاني». التقريب (ص: ٣٨٤). وهو شيخه في هذا الحديث، وهو نفسه ضعيف، كما ذكر الحافظ في المصدر السابق (ص: ٤٠٦).

وأخرجه القاضي إسماعيل (٣٧)؛ من طريق حماد بن سَلَمة، عن مَعْبَد بن هِلال العَنَزي، عن رجل من أهل دمشق، عن عوف بن مالك؛ بنحو لفظه. وفي إسناده: رجل لم يسمّ.

ويصح هذا الحديث بالشواهد، ومنها: حديث علي رضي الله عنه السابق.

(٢) ينظر: غريب الحديث لأبي عُبيد (٣/٢٣٥)، والصحاح (٦/٢٤٠٢)، مادة (صلا).

(٣) أخرجه بهذا اللفظ: البيهقي في الكبير (١٤٦٤٦)، والبغوي في شرح السنة (١٨١٦)؛ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه. وهو عند مسلم (١٤٣١)؛ بلفظ: «**إذا دُعي أحدكم، فليُجب، فإن كان صائما، فليصَلّ، وإن كان مفطرا، فليَطْعَم**».

(٤) ديوان الأعشى (ص: ٣٥). «الدَّنُّ»: الوعاء الضخم. وهو هاهنا يصف الخمر. ينظر: المقاييس (٣/٣٠٠)، مادة (صلى).

وقال أيضا[١٢/ب]:

تقول بنْتي وقد قرّبْتُ مرتَـحِــلا يا ربّ جَنِّب أَبِـي الأَوْصَابَ والوَجَعَا
عليكِ مثلُ الذي صَلَّيتِ فأغتَمِضي نَوْماً[١] فإن لجَنْب المرْء مُضْطَجَعا

وأما قول الأَعْشَى:

وصَلّ عَلَيَّ حين العَشِيَّاتِ والضُّحى ولا تَعبدِ الشـيطان واللهَ فاعْبُدَا[٢]

فإنه أراد: الصلاة الشرعية؛ لأنه عَلِم بالصلاة التي كان المسلمون يُصلونها، وإن لم يكن يفعلها.

وقد كان الأَعْشَى أَتَى أهل مَكّة، يُريد رسولَ الله ﷺ، وعلى آله؛ مُمتدحًا بكلمة أولها:

ألم تغتَمِـضْ عيْنَاكَ ليلَـةَ أَرْمَدَا وبِتَّ كما بَاتَ السَّـليمُ مُسَهَّدا[٣]

فجاء أبو جَهْـل، وأولئك المـلأ من قريش، فصـدُّوه، وأَعطوه

---

(١) ضُبطت هذه الكلمـة في الأصل بوجهيـن: الذي في المتـن، وبالياء: «يومـا». وجاء في المطبوع: «يوما»؛ بالجزم!. وكلاهمـا مرويان؛ جاء الثاني في ديوان الأعشـى (ص: ١٠١). وجاء الأول في ثلة من كتب اللغة والأدب. ينظر مثلا: غريب الحديث لأبي عُبيد (١٧٩/١)، والمقاييـس (٣٠٠/٣)، مادة (صلى)، وخزانـة الأدب (٢٩٦/٢). «الأوصاب»: جمع وصَب، وهو: «المرض الملازم، الدائم». المقاييس (١١٧/٦)، مادة (وصب).

(٢) بهذا جاء البيت في جامع البيان (١٤٣/١٣)، وأمالي ابن الشجري (١٦٥/٢ و٦٠٩). وجاء عجزه في ديوان الأعشى (ص: ١٣٧):

. . . . ولا تَحمَد الشيطان واللهَ فاحْـمَدا

(٣) بهذا جاء في اللامع العزيزي (ص: ١٤١٤)، والتذكرة الحمدونية (٣٥٦/٨)، والحماسة البصرية (١١٨/١). وجاء عجزه في ديوان الأعشى (ص: ١٣٥):

. . . . وعادَكَ ما عَادَ السَّـليمَ المُسَهَّدا

وبهذا جاء في خزانة الأدب (١٧٧/١). «المسَـهَّد»: قليل النوم. ينظر: المقاييس (١٠٨/٣)، مادة (سهد).

قَلَائِصَ[(١)] ملؤُوها لــه بُرًّا وتمرًا، فٱنصرَفَ، فركـبَ إِحْدى قَلَائصِه، فلما بَلَغَ قَاعَ[(٢)]، وقصَتْ به راحلتُــه[(٣)]، فمات، فأنزلَ الله تعالى فيه، وفي صَدِّ أبي جَهْلٍ إيَّاه: ﴿وَكَانَ ٱلْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرًا﴾ [الفرقان: ٥٥]؛ يريد: أبا جَهْل، ومن كان في مثل حاله[(٤)].

قال الشيخ أبو الحسين، أحمد بن فارس: وإنّي لأرجو للأَعْشَى ما يُرجَى للمسلم؛ وذلك أنه كان قال في كلمته هذه:

أَجِدَّكَ لم تَسْـمَعْ وَصَــاةَ محمد نَبيّ الإله حيث أوصَى وأَشْهَدَا[(٤)]

فقَد تضمَّــن بيتُهُ هذا: الإيمــان بالله، وبأن محمــدا ﷺ نبيّهُ؛ فلذلك رجوتُ له ما رجوتُ؛ لأنه ذَكَر أنه نَبــيُّ الهُدَى، فأَقرَّ بأنَّهُ يَدعو إلى الهُدَى.

بابٌ: كيف الصلاة على رسول الله[١٣/أ] ﷺ؟

رَوى عبد الله بن خَبَّاب، عن أبي سـعيد الخُدْري رضي الله عنه، قال: لمَّا نزلت الآية: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾ [الأحـزاب: ٥٦]، قلنا: يا رسـول الله، هذا السـلام عليك قد عرفنــاه، فكيف الصلاة عليك؟. قال: «**تقــول: اللهم صَلِّ**

---

(١) جمع قَلُوص، وهي: «الناقة الشـابة التــي بمنزلة الجارية من النســاء». مختــار الصحاح (ص: ٢٥٩)، مادة (قلص)؛ بتصرف يسير.

(٢) لعلها بلدة، ولم أعرفها!.

(٣) أي: كسرت عنقه؛ والوقص: كسر العنق، ودقّها. ينظر: المقاييس (١٣٣/٦)، مادة (وقص).

(٤) ينظر: جامع البيان (٤٧٧/١٧ ـ ٤٧٨)، والتفسير البسيط (٥٥١/١٦). وقصة الأعشى في الشعر والشعراء (٢٥٠/١)، ومعجم الشعراء (ص: ٤٠١).

(٤) ديوان الأعشى (ص: ١٣٧).

على محمد، وعلى آل محمد، كما صَلَّيْتَ على إبراهيم، وآل إبراهيم؛ إنك حَميد مجيد، وبارك على محمد، وعلى آل محمد، كما باركتَ على إبراهيم، وآل إبراهيم؛ إنك حَميد مجيد»(١).

٣ ـ حدثنا علي بن إبراهيم، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا عاصم بن علي، [عن](٢) المَسْعُودي، عن عَوْن بن عبد الله، عن أبي فَاخِتَة، عن الأسود، عن عبد الله؛ أنه قال: «إذا صليتُم على النبي ﷺ وعلى آله، فأحسِنُوا الصلاة عليه؛ فإنكم لا تدرون، لَعَل ذلك يُعرَض عليه». قالوا: فَعَلِّمْنَا، قال: «قولوا: اللهم اُجعل فَضَائل صلواتِك، ورحْمَتَك، وبركاتِك؛ على سيّد المرسَلين، وإمام المتقين، وخاتم النبيّين، محمد، عبدك، ورسولك، إمام الخيْر، وقائد الخيْر، ورسول الرّحمة، اللهم اُبعَثْه مقاماً محموداً يَغْبِطُه الأوّلون والآخِرون، اللهم صَلّ على محمد، وعلى آل محمد، كما صليتَ على إبراهيم، وآل إبراهيم؛ إنك حَميد مجيد، اللهم بارك على محمد، وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم، وآل إبراهيم؛ إنك حَميد مجيد»(٣).

---

(١) أخرجه البخاري (٤٧٩٨)؛ بنحوه.

(٢) سقطت هذه الصيغة من الأصل!. وهي ثابتة في إسناد الحديث.

(٣) أخرجه ابن ماجه (٩٠٦)، والقاضي إسماعيل (٦١) ـ ومن طريقه أخرجه ابن فارس ـ، وأبو يعلى (٥٢٦٧)، والشاشي (٦١١)، والبيهقي في الشعب (١٤٥٣)، وفي الدعوات (١٧٧)؛ جميعهم من طريق المَسْعُودي؛ به. قال البوصيري عن إسناد ابن ماجه: «هذا إسناد رجاله ثقات؛ إلا أن المسعودي، واسمه: عبد الرحمن بن عبد الله بن عُتبة بن مسعود؛ اختلط بأخرة، ولم يتميز حديثه الأول بالآخر، فأُستحق الترك، قاله ابن حبان». مصباح الزجاجة (٣٣٢). والصواب: أن الأئمة ميزوا حديثه، وسبروه؛ قال أحمد: «إنما اُختلط المسعودي ببغداد، ومن سمع منه بالكوفة والبصرة، فسماعه جيد». تهذيب الكمال (٢٢٣/١٧). سمع منه هذا الحديث: جعفر بن عون عند البيهقي في الدعوات، وقد سمع منه قبل الاختلاط، وهو ثقة، كما قال الذهبي في الكاشف (٢٩٥/١). ينظر: الكواكب النيرات (ص: ٢٩٣).

بابُ ثَوَاب الصّلَاة على رسول الله ﷺ

٤ ـ حدثنا أبو بكر، أحمد بن علي الصَّوَّاف، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبو بكر بن أبي شَيْبَة، حدثنا خالد بن مَخْلَد القَطَوَانيّ[١٣/ب]، عن موسى بن يعقوب الزَّمَعي، عن عبد الله بن كَيْسَان، عن عبد الله بن شَدَّاد، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنّ أَوْلَى الناس بي يوم القيامة: أكثرهم عَلَيَّ صلاة**»(١).

وروى أبو طَلْحَة الأنصاري، قال: أَتيتُ رسولَ الله ﷺ، وهو يتهلَّلُ وجْهُه، مُسْتَبْشِراً، فقلت: يا رسُولَ الله، إنك لعَلَى حالٍ، ما رأيتُك على مثلها، وقال: «**وما يمنَعُني من ذلك، وقد أتاني جبريل عليه السلام آنفًا، فقال: بَشِّرْ أُمَّتَك أنه من صَلَّى عليكَ صَلَاةً، كَتَبَ الله عز وجل له عشر حسناتٍ، ورَفَع له بها عَشْر درجاتٍ، وَرَدَّ الله عز وجل مِثْل قَوْلِه، وعُرضتْ عليَّ يوم القيامة؟!**»(٢).

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٣٩٥٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن فارس ـ، والترمذي (٤٨٤)، وابن أبي عاصم (٢٤، ٢٥)، وأبو يعلى (٥٠١١)، والشاشي (٤١٣، ٤١٤)، وابن حبان (٤٥٩)، والبيهقي في الشعب (١٤٦٢)؛ جميعهم من طريق موسى بن يعقوب؛ به. قال الترمذي: «هذا حديث حسن، غريب». وصححه ابن حبان، كما تبين. وموسى بن يعقوب؛ قال الحافظ: «صدوق، سيء الحفظ». التقريب (ص: ٥٥٤). وقد وقع بعض الاختلاف في حاله. يراجع: التهذيب (٣٧٨/١٠ ـ ٣٧٩). وعبد الله بن كيْسَان؛ هو: الزهري، مولى طلحة بن عبد الله بن عوف؛ وثقه ابن حبان، وابن خلفون. وقال ابن القطان: لا يُعرف. ينظر: إكمال التهذيب (١٤١/٨)، والتهذيب (٣٧٢/٥). واكتفى الذهبي بتوثيق ابن حبان. ينظر: التذهيب (٢٦٦/٥)، والميزان (٤٧٤/٢). وارتضاه في الكاشف (٥٩٠/١). وقال الحافظ في التقريب (ص: ٣١٩): «مقبول». فلعل وصف الحسن أقرب لدرجة هذا الحديث.

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم (٤٤)، وأبو يعلى (١٤٢٥)، وابن أبي حاتم في العلل (٢٠٣٥)، والطبراني في الكبير (٤٧٢١)؛ جميعهم من طريق حماد بن عمرو النَّصِيبي، عن زيد بن رُفيع، عن الزهري، عن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ به. قال أبو حاتم: «ليس يعرف هذا الحديث =

ورَوَى عبد الله بن عامر بن رَبيعة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صلاةً، لم تَزَلْ الملائكة تُقْبِل عليه ما دام يُصَلّي عَلَيَّ، فلْيُقِلَّ عَبْدٌ من ذلك، أو لِيُكْثِر»[1].

باب أن الصلاة على رسول الله ﷺ تَكْفِي العَبْد ما أَهَمَّه

رَوَى الطُّفَيْل بن أُبيّ بن كَعْب الأنصاري، عن أبيه، قال: قال رجُل للنبي ﷺ: أرأيتَ يا رسول الله إن جعلتُ دعائي كلَّه صلاةً عليكَ؟، قال: «إذاً يَكْفيك الله ما أَهَمَّكَ من أَمْر دُنْياك وآخرتك»[2].

= من حديث الزهري، وحماد بن عمرو: ضعيف الحديث». وكذبه جماعة. ينظر: اللسان (٢٧٤/٣ ـ ٢٧٦).

وأخرجه ابن شاهين في الترغيب (١٨)؛ من طريق عُبيد الله بن عمرو الرَّقّي، عن يحيى بن أبي أُنيسة، عن الزهري؛ به. وابن أبي أُنيسة: متروك الحديث، وكذبه أخوه زيد!. ينظر: التهذيب (١٨٣/١١ ـ ١٨٥).

وأخرجه الروياني (٩٨٨)؛ من طريق عبد الله بن حفص بن عمر بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري، عن أبيه، عن أنس بن مالك؛ بلفظ مقارب. وعبد الله: لم أقف له على ترجمة، ولم يذكره المزي في ترجمة أبيه، وهو: ابن أخي أنس رضي الله عنه؛ وثقه الدارقطني. ينظر: تهذيب الكمال (٨٠/٧ ـ ٨١).

(١) أخرجه الطيالسي (١٢٣٨)، وابن أبي شيبة (٨٩٣٥، ٣٣٩٥٤)، وأحمد (١٥٦٨٠، ١٥٦٨٩)، وعبد بن حميد (٣١٧)، وابن ماجه (٩٠٧)، والقاضي إسماعيل (٦)، وأبو يعلى (٧١٩٦)؛ جميعهم من طريق شعبة، عن عاصم بن عُبيد الله، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة؛ بنحو لفظ المتن. وعاصم؛ قال المنذري: «وإن كان واهي الحديث، فقد مَشّاه بعضهم، وصحح له الترمذي، وهذا الحديث حسن في المتابعات، والله أعلم». الترغيب والترهيب (٥٠٠/٢). ولم أقف لعاصم على ممشٍّ!. ينظر: التهذيب (٤٦/٥ ـ ٤٩). وقال الحافظ: «ضعيف». التقريب (ص: ٢٨٥). وحسن هذا الحديث أيضا، كما نقل عنه السخاوي في القول البديع (ص: ١٢١).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٣٩٤٦)، وأحمد (٢١٢٤٢)، وعبد بن حُميد (١٧٠)، والترمذي (٢٤٥٧)، والبيهقي في الشعب (١٤١٨)؛ جميعهم من طريق سفيان، عن عبد الله بن محمد بن عَقيل، =

ورَوَى أبو الدَّرْدَاء، عن رسول الله ﷺ، قال: «**من صَلَّى عَلَيَّ حين يُصْبِح عَشْراً، وحين يُمسِي عَشْراً، أَدْرَكَتْهُ شفاعتي يوم القيامة**»(١).

بابٌ في أن الصلاة على رسول الله ﷺ [١٤/أ] تَبْلُغه عن أُمَّتِه

٥ ـ حدثنا علي بن أبي خالد بقَزْوين، حدثنا الدَّبَرِيّ، عن عبد الرزاق، عن الثَّوري، [عن عبد الله بن السائب، عن زَاذَان](٢)، عن عبد الله بن مَسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن لله ملائكة سَيَّاحِين، يُبَلِّغوني عن أُمَّتي السَّلَام**»(٣).

وقال ﷺ: «**صَلُّوا عَلَيَّ؛ فإنَّ صَلَاتَكُم وتَسليمكم يبْلُغُني حيثُ ما كنتم**»(٤).

= عن الطفيل؛ بألفاظ متقاربة، في بعضها زيادة. قال الترمذي: «هذا حديث حسن». قال الذهبي عن ابن عَقيل: «حديثه في مرتبة الحسن». الميزان (٤٨٥/٢).

(١) أخرجه ابن أبي عاصم (٦١)؛ من طريق بقية بن الوليد، عن إبراهيم بن محمد بن زياد، عن خالد بن مَعْدَان؛ به. لم يصرح بقية بالتحديث، «وكان كثير التدليس عن الضعفاء والمجهولين، وصفه الأئمة بذلك». تعريف أهل التقديس (ص: ٤٩). ونفى أحمد سماع خالد من أبي الدرداء رضي الله عنه. ينظر: مراسيل ابن أبي حاتم (ص: ٥٢).

(٢) ما بين حاصرتين ليس في الأصل، ولا المطبوع!. وهو ثابت في مصنف عبد الرزاق، وغيره.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٣٢٢٢) ـ ومن طريقه رواه ابن فارس ـ، وابن أبي شيبة (٨٩٤٤، ٣٣٨٨٢)، وأحمد (٣٦٦٦، ٤٢١٠، ٤٣٢٠)، والدارمي (٢٨١٦)، والقاضي إسماعيل (٢١)، وابن أبي عاصم (٢٨)، والبزار (١٩٢٣، ١٩٢٤، ١٩٢٥)، والنسائي (١٢٨٢)، وأبو يعلى (٥٢١٣)، والشاشي (٨٢٥، ٨٢٦)، وابن حبان (٤٦٢)، والحاكم (٣٥٧٦)؛ جميعهم من طريق الثوري؛ به. قال الحاكم: «صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». وقال الذهبي: «صحيح».

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (٧٧٥٠)، وعنه: أبو يعلى (٤٦٩)؛ كلاهما من طريق جعفر بن إبراهيم، من ولد ذي الجناحين، عن علي بن عمر بن علي، عن أبيه، عن علي بن الحسين بن علي، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه؛ بنحوه إلا أن في صدره عند ابن أبي شيبة: «**لا تتخذوا قبري عيدًا، ولا بيوتكم قبورا**». في الإسناد ضعف؛ جعفر بن إبراهيم: وثقه ابن حبان، وذكر روايته عن =

ورَوَى أَوْس بن أَوْس الثَّقَفِي، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مِنْ أفضل أيامكم: يوم الجمعة، فأكثـروا عَلَيَّ فيه من الصـلاة؛ فإن صلاتَكم مَعْرُوضة عَلَيَّ؛ فإن الله ﷻ حَرَّمَ على الأرض أن تأكل أجسادَ الأنبياء صلوات الله عليهم**»(١).

= علي بن عمر، بالإسناد السـابق، ثم قال: «يعتبر بحديثه من غير روايةٍ عن هؤلاء». الثقات (١٦٠/٨). وعلي بن عمـر: وثقه ابن حبان أيضا، وقال: «يعتبر حديثـه من غير رواية أولاده عنه». الثقـات (٤٥٦/٨). وقول الحافظ: «مسـتور». التقريـب (ص: ٤٠٤). متعقب بتوثيق ابن حبان. وبقية رجاله ثقات، من رجال الشيخين.

وأخرجـه القاضي إسـماعيل (٢٠)؛ مـن طريق إسـماعيل بن أبي أُويس، عـن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بـن عبد الله بن جعفر، عمن أخبره من أهـل بيته، عن عليّ بن الحسين؛ بنحوه، وزاد في صدره: قريبا من زيادة ابن أبي شيبة. وفيه من لم يسم. وأخرجه ابن أبي عاصم (٢٦)؛ عن ابن أبي شـيبة، ووقع في إسـناده: إبراهيم بـن جعفر، وآخرُه: علي بن الحسين، عن أبيه، عن حسـن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عن النبي ﷺ؛ بنحو لفظ المتن. وإبراهيم هذا: لم أظفر له بترجمة، ولم يذكره المزي في ترجمة علي بن عمر، وإنما ذكر جعفرا. ينظر: تهذيب الكمال (٧٨/٢١).

وأخرجـه ابن أبي عاصم (٢٧)، والدولابي فـي الذرية الطاهـرة (١١٩)؛ كلاهما من طريق سعيد بن أبي مريم، عن محمد بن جعفر، عن حُميد بن أبي زينب، عن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب، عن أبيه رضي الله عنه؛ بنحو اللفظ السابق، مع تقديم، وتأخير. وابن أبي زينب: لم أظفر له بترجمة إلا عند ابن ماكولا في الإكمال (١٦٥/٤) ـ على وجازتها ـ، قال آخرها: «كان فاضلا، عابدا». ولا يكاد يغني هذا في ميزان التعديل إلا لماما.

وفي البـاب: عن أبي هريرة رضي الله عنه، قـال: قال رسـول الله ﷺ: «**لا تجعلـوا بيوتكم قبورا، ولا تجعلوا قبري عيـدا، وصلوا عَلَيَّ؛ فـإن صلاتكم تبلغني حيث كنتـم**». أخرجه أحمد (٨٨٠٤)، وأبو داود (٢٠٤٢)؛ كلاهما من طريق عبد الله بن نافع، عن ابن أبي ذِئب، عن سعيد المَقْبُري؛ به. وهذا إسناد على شرط مسلم.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٨٩٣٦)، وأحمد (١٦١٦٢)، والدارمي (١٦١٣)، وابن ماجه (١٠٨٥، ١٦٣٦)، وأبو داود (١٠٤٧، ١٥٣١)، والقاضي إسماعيل (٢٢)، وابن أبي عاصم (٦٣)، والبزار (٣٤٨٥)، والنسـائي (١٣٧٤)، وابن خزيمة (١٧٣٣)، وابن حبان (٤٥٨)، والطبراني في الكبير (٥٨٩)، والحاكم (١٠٢٩، ٨٦٨١)، والبيهقي في الشـعب (٢٧٦٨)، وفي الدعوات (٥٢٥)؛ جميعهم من =

[شرح حديث عَلِيّ رضي الله عنه في صفة الصلاة على النَّبِيّ ﷺ]

قال أبو الحسين، أحمد بن فارس: والأحاديث في هذا كثيرة؛ لكني أختم كتابي هذا بحديثٍ:

٦ ـ حدَّثَنَاه أبو القاسم، سليمان بن أحمد اللَّخْمي بأصْبَهَان، حدثنا محمد بن علي الصَّايِغ المَكِّي، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا نُوح بن قيس الحُدَّاني(١)، عن سَلَامة الكِنْدي، قال: كان عَلِيّ بن أبي طالب رضي الله عنه يُعَلِّمُنا الصلاة على النبي ﷺ، فيقول: «اللهم دَاحِيَ المَدْحُوَّات، وبَارِئ المَسْمُوكَات، وجَبَّار القُلوب على فِطْرَاتِها:

= طريق عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن أبي الأَشْعَث الصَّنْعَاني، عن أَوْس بن أَوْس، أو أَوْس بن أبي أَوْس، أو شَدّاد بن أَوْس؛ بألفاظ متقاربة، زادت على لفظ المتن في المطلع، بعد ذكر يوم الجمعة: «**فيه خُلق آدم، وفيه قُبض، وفيه النفخة، وفيه الصَّعْقَة**»، وبقيتها بنحوه إلا سؤال الصحابة للنبي ﷺ، بعد ذكره عرضَ الصلاة عليه؛ اختُصر من لفظ المتن. واختلف في اسم الصحابي، كما تقدم: جاء أَوْس بن أبي أَوْس عند أحمد، وشَدّاد بن أَوس عند ابن ماجه في الموضع الأول، والبزار، وَوَهّم المزي هذا الوجه في التحفة (٣/٢). وجاء أَوْس بن أَوْس عند البقية، وصحح الحافظ اختلافه عن الأول. ينظر: التقريب (ص: ١١٥).
وصحح الحديث: ابن خزيمة، وابن حبان، كما تبين. وقال الحاكم في الموضع الأول: «هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه». وقال الذهبي: «على شرط البخاري». وقال في الثاني: «هذا حديث صحيح، على شرط الشيخين، ولم يخرجاه». وقال الذهبي: «على شرط البخاري ومسلم». هو صحيح كما قال هؤلاء الأئمة؛ لكنه ليس على شرط الشيخين، ولا على شرط البخاري؛ في جميع طبقاته إلا ابن جابر ـ على توهيم رواية شَدّاد بن أَوْس رضي الله عنه ـ؛ إذ أَوْس بن أَوْس، وأَوْس بن أبي أَوْس: ليسا من رجال الشيخين، بل من رجال الأربعة. ينظر: تهذيب الكمال (٣٨٧/٣ ـ ٣٨٨). وأبو الأَشْعَث الصَّنْعَاني، شُرَاحِيل ابن آدَة: إنما روى له مسلم، وروى له البخاري في الأدب المفرد. ينظر: المصدر السابق (٤٠٨/١٢).

(١) قال السمعاني: بضم الحاء، وتشديد الدال، المهملتين، وفي آخرها نون بعد الألف؛ هذه النسبة إلى حُدّان، وهم من الأَزْد، وعامتهم بصريون». وذكر منهم: نوحا، وأباه. ينظر: الأنساب (٨٣/٤).

شَقِيّها، وسَعيدها؛ اِجْعَل شـرائف صلواتك، ونَوَامِيَ بَركاتك، ورأفة تَحَنُّنِك؛ على محمد، عبدك، ورسولك، الخاتمِ لِمَا سَبَقَ، الفاتِحِ لِمَا أُغْلِـقَ، والمُعْلِنِ الحـقَّ بالحقِّ، والدَّامِـغِ جَيْشَـاتِ الأَبَاطِيل، كما حُمِّـلَ[(١)]، فاضْطَلَـعَ بأمْرِك لطاعَتِـك، مُسْـتَوفِزاً، غير مُتَـوَانٍ في مرضاتك، وغير نـاكلٍ في قَـدَم، ولا وَاهٍ في عَزْم، رَاعِيـاً لحَقِّكَ، وَاعِياً[(٢)] لوَحْيِك، حافظاً لعَهْدِك، ماضِياً على نَفَاذ أَمْرِك؛ حتى أَوْرَى قَبَساً لقابِس، وحتى اتَّصَلَتْ أسبابُهُ بأهله[١٤/ب]، به هُدِيت القلوب بعـد خَوْضَـاتِ الفِتْنـة بالأَعْـلَام المُضِيئـة، ومُنِيرات الإسـلام، وموضحَات الأحكام؛ فهو أَمِينُك المأمون، وخازن عِلْمِك المَخْزُون، وشـهيدُك يوم الدِّين، وبَعِيثُك نِعَمةً، ورسولُك بالحقّ رحمةً؛ اللهم افْسَـحْ له مُتَفَسَّـحاً في عَدْلِك[(٣)]، وأَجْزِه[(٤)] مُضَاعَفَـاتِ الخير من فضلك، مهنآتٍ غير مُكَدَّرَاتٍ مـن ثَوابك المَعْلُول، وجَزيل عَطائك

---

(١) كذا في الأصل، مقيّدا بالحروف والحركات. وجـاء في المطبوع: «كمل»!. وهو تصحيف، جاء مثله في «الأوسط» للطبراني (٩٠٨٩)، وفوائد الحُرْفي (٢٢). والذي في المتن هو الثابت في بقية المصادر، المناسب لسياق الحديث.

(٢) كذا يبدو من الأصل. وبه أُثبت في المطبوع. ويحتمل الرسـم أيضا: «داعيا»؛ بالدال. وكلا الوجهين ثابت: رواية، ومعنى.

(٣) جاء في طرة الأصل: «عَدْنِك»؛ بالنون. ولم يُتعرض له في المطبوع!. وقد ذكره ابن فارس بعدُ في الشرح، وهو ثابت في رواية ابن بَشْـكوال، كما يأتي في تخريج الحديث. وذكره ابن الأثير، ثم قال: «يعني: جنة عدن». النهاية (٤٤٥/٣)، مادة (فسح). وبه جاء الحديث في الشفا (٧١/٢)، والمواهب (٦٦٦/٢)، وجمع الفوائد (٩٥٨٠).

(٤) كذا ضبط القَسْـطَلّاني هذا الموضع: بهمزة القطع، وضبط الثانـي: بدونها. وضبط الكلمة بالوجه الأول: ابن قُتيبة، والكجرّاتي، واحتـج له. ينظر: غريب الحديث (١٤٣/٢)، ومجمع البحار (٣٥٨/١) مادة (جزى). وثبت في رواية الحِنّائـي (٢٤٨)؛ لكن في الموضع الثاني، وفي رواية ابن بَشْكُوال (٨٧).

المَحْلُول[١]؛ اللهم عَلِّ على بِنَاء البَانِين بِنَـاءَه، وأَكْرِم مَثْوَاه ونُزُلَه، وأَتْمِـمْ له نُورَه، وٱجْـزِه من ٱبْتِعَاثِـك له مقبُولَ الشـهادة، مَرْضيَّ المَقَالة، ذا مَنْطِقٍ عَدْلٍ، وخُطَّةٍ فَصْل، ورَحْمة[٢]، وبُرهانٍ عظيم»[٣].

---

(١) كذا جاء في الأصـل. وأُثبت فـي المطبوع بلا تعليق. وهـو لفظ ثابت عنـد ابن أبي عاصم، والطبري، والحِنّائي، كما يأتي. ولعل وجهه: ما ذكره ابن فارس في تفسير مادة (حلو)، وهو يعدد أصولها الثلاثة: «الأول: طيب الشـيء، في ميل من النفس إليـه». المقاييس (٩٤/٢). وعطاء الله تعالى طيب مبارك، تهفو إليه نفوس المؤمنين. وجاء عند الطبراني، وأبي القاسم الحُرْفي ـ كما يأتي أيضا ـ: «المَجْلُول»؛ بالجيم. ولعل وجهه: ما ذكره ابن فارس أيضا في تفسير مادة (جلو): «انكشاف الشيء وبروزه». المصدر السابق (٤٦٨/١). وعطاء الله تعالى بارز واضح للشاكرين.

(٢) كذا في الأصل. وجاء في المطبوع، وسائر المصادر الحديثية، وغيرها: «وحُجّة». وهو أولى بسياق الحديث.

(٣) أخرجه ابن أبي عاصـم (٢٣)، والطبري في تهذيب الآثار (٣٥٢)، والطبراني في الأوسـط (٩٠٨٩)، والآجري في الشـريعة (٤٢٠)، وأبو نعيم في تسـمية ما انتهى إلينا من الرواة عن سـعيد بن منصور ـ ومن طريق سـعيد أخرجه ابن فارس ـ (١٤)، وأبو القاسم الحُرْفي في الفوائد (٢٢)، والحِنَّائي في الفوائد (٢٤٨)، والشَّجَري في الأمالي (٦٢٨)، وابن بَشْكوَال في القربة إلى رب العالمين (٨٧)؛ جميعهم من طريـق نُوح بن قيس، وألفاظ جميعهم مقاربة للفظ المتـن إلا لفظيْ: الآجري، وأبي نعيـم، فمختصران. وجاء عنـد الطبراني والحُرْفي مكان: «ورأفة تَحَنُّنِك»: «ورافِع تَحِيَّتِك ـ أو: تَحيّاتك ـ».
وجاء عندهما أيضا: «فاضْطَلَع بأَمْرِك لطاعَتِكَ، مُسْـتَوْفِزًا في مرضَاتِك، بغيْر مُلْك في قَدَم، ولا وَهَنٍ فـي عَـزَم، دَاعِيًا لوَحْيـك». وعنـد الحِنّائـي: «دَاعِيًـا لوَحْيـكَ». وجاء عند ابن أبي عاصم: «داعيا لحُرْمَتك، راعيا لوَحْيك». وجاء عند ابن بشكوال: «واعيا لواجبك».
وجاء عند الطبراني: «حتى أَوْرَى تَبَسُّمًا لِقَابِسٍ».
وجاء عند الطَّبَري والحِنّائي والشَّجَري مكان: «وحتى اتَّصَلَتْ أسبابُهُ بأهله»: «آلاءُ اللهِ تَصِلُ بِأَهْلِهِ أَسْبَابَهُ». وجاء عند الحُرْفي: «إلا الله يصل بأهله لنا»، وعند ابن بشكوال: «إلا الله تصل بأهله أسبابه». وهذان الموضعان محرفان لا محالة؛ لكون المعنى فيهما لا يليق بالله تعالى.
وجاء عند ابن بَشْكوَال: «اللهم افْسَحْ له مُتَفَسَّحاً في عدّتك»، بالتاء، وهو تصحيف، صوابه: «عَدْنِك»، بالنون، وتقدم ذكر وجهه، وأسماء من ساقه من الأئمة.
وجاء عند الطبراني والحُرْفي: «وجَزِيل عطَائِك الْمَجْلُولِ». تقدم التعليق عليه في الحاشـية =

الشَّرْح:

قوله صلوات الله عليه: «دَاحِيَ المَدْحُوَّات»؛ فلأنه يريد: باسِطَ الأَرَضِين، وكَانَ جل ثناؤه خَلَقَها ربْوَةً(١)، ثم بَسَطَها، فقال جلّ ثناؤه: ﴿وَٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ﴾ [النازعات: ٣٠].

وكل شيء بُسِط، ووُسّع: فقد دُحِيَ، ولذلك قيل لموضع بَيْض النَّعَامَة: أُدْحِيٌّ؛ لأنها تَدْحُو البَيْض؛ أي: تَبْسُطه، وتُوسّعه، وهو أُفْعُول؛ قال امرؤ القَيْس:

كعَقِيلَةِ الأُدْحِيِّ بَاتَ يَحُفُّها ... رِيشُ النَّعَام وزَالَ عنْها الجُؤْجُؤُ(٢)

قوله: «بارئ المَسْمُوكات»؛ والبارئ: الخالق؛ يقال: بَرَأَ الله الخَلْقَ، هذا هو الصحيح.

= السالفة. وجاء عند ابن بَشْكوَال: «ثوابك المَحْلُول، وجزيل ـ في النشرة التي راجعت: جزل، وهو تصحيف ـ عطائك المعلوم».

وجاء عند الشَّجَري: «واجعله بانْبِعَاثِكَ إِيَّاهُ مقبولَ الشَّهَادة».

وليس عند ابن أبي عاصم والطبراني قوله: «وحتى اتَّصَلَتْ أسبابُهُ بأهله».

وليس عند الشَّجَري قوله: «اللهم افْسَحْ له مُتَفَسَّحاً في عَدْلِك، وأَجْزِه مُضَاعَفَاتِ الخير من فضلك، مهنآتٍ غير مُكَدَّرَاتٍ من ثَوابك المَعْلُول، وجَزيل عَطائك المَحْلُول».

وليس عند ابن أبي عاصم قوله: «وخُطَّةٍ فَصْل». وجاء عند الطبراني: «وكلامٍ فَصْل».

وبقيته عندهم بنحو لفظ المتن.

وإسناد هذا الحديث منقطع؛ لكون سَلَامة الكِنْدي لم يسمع من علي رضي الله عنه. ينظر: الجرح والتعديل (٣٠٠/٤)، وجامع التحصيل (ص: ١٩٣).

(١) أي: مرتفعة؛ قال ابن فارس: «الرَّبْوَة، والرُّبْوَة: المكان المرتفع». المقاييس (٤٨٣/٢)، مادة (ربى).

(٢) لم أجده في ديوان امرئ القيس بنشراته المتاحة. وساقه ابن فارس في المجمل (ص: ١٧٥)، مادة (جو)، والزمخشري في أساس البلاغة (١١٩/١)، مادة (ج أأ)، وغيرهما؛ بلا نسبة. قال ابن فارس: «جؤجؤ الطائر: صدره».

وناسٌ يقولــون: إن البارئ هو الذي يُميت، ثــم يُعيد، واْحتجوا بقول القائل:

وكلُّ نَفْــسٍ علــى سَــلَامَتِها يُــمِيتها اللهُ ثــم يُــحْيِيها[١]

والبَرِيَّة: من بَرَأَ الله الخَلْقَ؛ إلا أنهم تركوا هَمْزَها.

وأما «المَسْــمُوكَات»: فالمرفوعــات[١٥/أ]، وكل شــيء أَعْلَيْتَه، ورفعته، فقد سَمَكْتَه، وسَمْكُ الحائط والبيت: ارتفاعه؛ قال الفَرَزْدَق:

إن الذي سَــمَكَ السَّمَاء بَنَى لنَا بَيْتــاً دَعَائِمُــه أَعــزُّ وأطْــوَلُ[٢]

ويقول أهل اليَمَن: اسْمُكْ في الرّيم؛ يريدون: اِصْعَدْ في الدَّرَج[٣].

وقوله: «جَبّار القُلوب على فِطْراتها: شــقيّها، وسعيدها»؛ فالجَبّار من قولك: جَبَرْت العَظْم؛ إذا كان مَكْسُــورا، فأقَمْتَه، تقول: جَبَرْتُه، فَجُبر، كذا تقول العرب؛ قال العَجَّاج:

قد جَبَــر الدِّيــنَ الإلهُ فَجَبَــر وَعَوَّر الرحمــنُ مَنْ وَلَّى العَوَر[٤]

عَوَّر: أفسد، وَوَلَّى العَوَر: من جَعله وَلِيّاً لِلْعَوَر، وهو: فسادُ الأمر، وقُبْحُه.

وقوله: «على فِطْرَتِها[٥]»؛ يقــول: أَثْبتَها على ما فَطَرها عليه؛ من معرفته، والإقرار به.

---

(١) قاله ابن هَرْمَة. ينظر: شعر إبراهيم بن هَرْمَة القُرشي (ص: ٥٦). وجاء فيه: «ثم يَبْرَؤُها». بهذا جاء في المصادر التي ساقته. ولم أعرف الناس الذين قصد ابن فارس!.

(٢) ديوان الفرزدق (ص: ٤٨٩).

(٣) ينظر: جمهرة اللغة (٨٠٥/٢)، مادة (رمي).

(٤) ديوان العجاج (ص: ٦٣ ـ ٦٤).

(٥) كذا في الأصل. وجــاء في المطبوع: «فطراتها»؛ بالجمع، وهــو الذي تقدم لابن فارس في =

وخَبّرني أبو محمد، سَلْم بن الحسن، قال: سمعت أبا إسحاق الزَّجّاج يقول: «فِطْرَة الله تعالى: الخِلْقَة التي خَلَق عليها البشر». قال: «ومعنى فِطْرَة: دين الله، وذلك قوله: ﴿لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ﴾ [الروم: ٣٠]؛ لا تبديل لدين الله»[1].

وقد ذكرنا معاني الفطرة في كتاب أفردناه[2].

وخَبَّرني علي بن إبراهيم، عن المُغَلِّس، عن القُتبيّ، قال: «لم أجعَل «جَبّاراً» في دعاء عَلِيّ عليه السلام مِنْ: أَجْبَرْت فلانا على الأمر؛ إذا أَدْخَلْته فيه كرْها، وقَسَرْتُه[3]؛ لا يُقال: من أَفْعَل فَعَّال، لا أعلم ذلك؛ إلا أنّ بعض القُرَّاء قرأ: (أَهْدِكم سَبيل الرَّشَّاد)[4] [غافر: ٣٨]؛ بتشديد الشين، وهذا يُروى عن مُعاذ بن جَبَل؛ فهذا فَعّال، من أفعل»[5].

قال القُتبيّ: «فإن كان[١٥/ب]يجوز أن يُقال من: أَجْبَرْتُ فلانا

= الحديث. وقد جاءت الرواية بالذي في المتن أيضا، كما عند ابن أبي عاصم (٢٣)، والطبري في تهذيب الآثار (ص: ٢٢٢، رقم: ٣٥٢) ـ وشرحه به في موضع لاحق: (ص: ٢٦٣) ـ، والآجري (٤٢٠)، والحُرْفي (٢٢)، والحنائي (٢٤٨)، والشجري (٦٢٨)، وابن بشكوال (٨٧).

(١) ينظر: معاني القرآن (١٨٤/٤ ـ ١٨٥).

(٢) لم أر مسميا لهذا الكتاب من مترجمي ابن فارس، أو محققي كتبه!، ولم أظفر بخبره: مخطوطا، أو مطبوعا.

(٣) كذا في غريب الحديث (١٤٥/٢). وهو الموافق لسياق الشرح؛ من القَسْر، صنو الجبر. وجاء في الأصل، والمطبوع ـ دون تعقيب ـ: «وفسر الآية»!. ولا معنى له.

(٤) كذا في الموضع السابق من غريب الحديث، وبه أُثبت المطبوع. وهو الصواب. وجاء في الأصل: (وما أُهَدِّيكم إلا سَبيل الرَّشَّاد) [غافر: ٢٩]!.

(٥) غريب الحديث (١٤٥/٢). وليس فيه عبارة: «وهذا يُروى عن مُعاذ بن جَبَل». قال ابن قتيبة عن هذه القراءة: «شاذة، غير مستعملة». يراجع: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات (٢٤١/٢).

على الأمــر، جَبَّارٌ، وكان هــذا محفوظــا، فيجــوز أن يُجْعَل قول عَليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «جَبّار القُلوب»، من ذلك، وهو أحسن في المعنى»[١].

وقوله: «**شَــرَائف صَلَواتك**»؛ فهي: جمع شَــريفة، وهي: العالية؛ فَعيلة، وفَعَائل؛ كَريمة، وكرائم.

و«**النَّوَامِي**»؛ من نَمَا الشّيء: ارتفع، ونَميتُه أنا.

وقوله: «**الدَّامِغ جَيْشَــات الأباطيل**»؛ فالدّامغ مَثَلٌ، أراد: المُهْلِك لِمَا نَجَمَ وٱرتفع من الأباطيل.

وأصله: من الدّمَاغ؛ أصبــت دماغَه، كما يقال: رَأَسْــته؛ أصبت رأسَــه؛ قــال الله جــل ثنــاؤه: ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَى ٱلْبَٰطِلِ فَيَدْمَغُهُۥ﴾ [الأنبياء: ١٨]؛ أي: يُبْطِلُه.

والدّماغ مَقْتَلٌ، فإذا أُصيب، هَلَك صاحبُه.

و«الجَيْشَات»: جمع جَيْشَة، وهي: المرتفعة؛ يقال: جاشَ الشيءُ: ارتفع، وجاشَت النَّفْس، وجاشَ الماء: طَمَا؛ قال الشاعر:

وقولي كلما جَشَــأَتْ وجاشَــتْ مَكَانَكِ تُـحْمَدي أو تَسْتَريحي[٢]

وجيشُ العسكر من ذلك.

ويقال: جاشَ القومُ على فلان؛ إذا سَطَوا عليه؛ قال:

يجيشُــونَ في لَيْلَى عَلَيَّ ولم أَنَلْ مع العَذْل من لَيْلَى حَرَاماً ولا حِلّاً
سِــوَى أنَّ حُبّاً لو تَشَــاء أَقَلَّهــا ولو تَبْتَغِي ظِلّاً لكان لها ظِـلّاً[٣]

---

(١) غريب الحديث (١٤٥/٢).

(٢) قاله عمرو بن الإطنَابة الخزرجي. ينظر: الوحشيات (ص: ٧٧)، وحماسة البحتري (ص: ٣٩).

(٣) قالهما قيس بن الملوح. ينظر: ديوان مجنون ليلى (ص: ١٨٣).

وقوله: «اَضْطَلَع»؛ فإنه اَفتعل، من الضَّلَاعَة، وهي: القوة؛ يقال: مُضْطَلِعٌ بِحَمْله؛ إذا كان قويّا عليه.

ومنه في حديثِ الجنّيّ: «إنّي من بينهم لَضَلِيع»[١]؛ أي: عظيم، قويّ.

وكان بعض أصحابنا ذهب إلى أن ذلك مأخوذ من الأَضْلَاع[٢]، وذلك أن الجَنْبَيْن إذا عَظُمَا، كان أَقْوَى للبَعير على الحَمْل[٣].

وقوله: «غير مُتَوَانٍ»؛ فهو مُتفاعل، من وَنَى؛ أي: ضَعُفَ، والوَانِي: الضعيف[١٦/أ]؛ قال الله جل ثناؤه: ﴿وَلَا تَنِيَا فِى ذِكْرِى﴾ [طه: ٤٢].

يقال: اَمرأة أَنَاةٌ؛ إذا كانت ذات تَـأَنٍّ، وَوَنَاةٌ[٤]؛ إذا كان فيها فُتور عند القيام؛ قال الشاعر:

أَناةً وحِلْماً واَنتظاراً بهم غَداً ... فما أنا بالوَانِي ولا الضَّرَعِ الغُمْر[٥]

---

(١) جزء حديث موقوف؛ أخرجه بتمامه: أبو عُبيد (٢١٥/٤)، والدارمي (٣٤٢٤)، والطبراني في الكبير (٨٨٢٦)؛ ثلاثتهم من طريق الشعبي، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: «لقي رجل من أصحاب رسول الله ﷺ رجلا من الجن (...)»، وساقه. ولفظ الشاهد عند جميعهم: «إني منهم لَضَلِيع». وجاء عند أبي عُبيد، والطبراني ـ واللفظ للأول ـ: «قال: فقيل لعبد الله: أهو عمر؟، فقال: ومن عسى أن يكون إلا عمر؟!». والشعبي لم يسمع من ابن مسعود رضي الله عنه. ينظر: مراسيل ابن أبي حاتم (ص: ١٦٠)، وجامع التحصيل (ص: ٢٠٤).

(٢) جاء في المطبوع: «الإضلاع». ولعل الصواب ما في المتن. قال ابن فارس: «وقولهم: دابة ضَلِيع، مُجْفَر الجَنْبَيْن؛ إنما هو عندي من قوة الأَضْلَاع، واَستُعير ذلك في كل شيء؛ حتى قيل لكلِّ قَويّ: ضَلِيع». المقاييس (٣٦٨/٣)، مادة (ضلع)

(٣) لعل المصنف يريد: ابن قتيبة؛ فهذا كلامه، ومذهبه. ينظر: غريب الحديث (١٤٦/٢).

(٤) ضُبط في الأصل، والمطبوع؛ بهاء مكسورة: «ووناهٍ». وهو غلط، صوابه ما في المتن؛ عطفا على: «اَمرأة أناةٌ». يراجع: المقاييس (١٤٦/٦)، مادة (ونى).

(٥) نسبه الخليل في العين (٢٦٩/١)، مادة (ضرع)؛ لطَرَفة بن العَبْد. وليس في ديوانه (ص: ٤٥ ـ ٦٨). ونسبه أبو تمام في الوحشيات (ص: ١٦٧)؛ لوَعْلَة بن الحارث الجَرْمِي. وجاء عنده: «فما أنا بالواهي». ونسبه ابن قتيبة في الشعر والشعراء (٧٢٤/٢)؛ للأَجْرد الثقفي. ونسبه البحتري في =

وقوله: «غيـر ناكلٍ، وثَاكل[١]»؛ قال بعض أصحابنا: «تقول العرب: نَكَل عن الأمر، يَنْكُل، نَكْلاً، فهو نَكِلٌ». قال: «وهي قليلة»[٢].

قال الشيخ أبو الحسين: إنْ كانت الكلمة محفوظة عن عَليّ رضي الله عنه، فلا يجوز أن يقال: إنهـا قليلة، ولكن من العرب مـن يقول: نكَل، يَنْكُل، نُكُولا، واللغتان جيدتان، فصيحتـان، وأصل ذلك: الحبْس، ولذا سُمّي القيْد: نَكَالاً؛ لأنه حابسٌ، ومنه: النُّكُول عن اليَمِين.

وأما قوله: «في قَدَم»؛ فخَبَّرني عَلـيّ، عن المُغَلِّس، عن القُتَيْبيّ، قال: «القَدَم: المُقَدَّم[٣]».

وحَكَى عن أبي زَيْد: «رجلٌ قَدَم؛ أيْ: شُـجَاع، والقَدَم يجوز أن يكون بمعنى: التَّقَدُّم»[٤].

وقوله: «ولا وَاهٍ في عَزْم»؛ أي: غير ضعيف؛ وَهَى، يَهِي، فهو وَاهٍ.

قوله: «أَوْرَى قَبَسـاً لقَابِسٍ»؛ أي: أظْهَر نُورا مـن الحقّ؛ يقال: أَوْرَيت النّار؛ إذا قَدحتها، وأظهرتها؛ قال الله جل ثناؤه: ﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي تُورُونَ ﴾ [الواقعة: ٧١].

= الحماسة (ص: ١٧١)؛ لعامر بن المجنون الجَرْمي. ونسـبه ابن فارس في المقاييس (٣٩٥/٣)، مادة (ضرع)؛ لابن وَعْلَة ـ الحارث بن وَعْلَة ـ. قال ابن فارس: «ورجل ضَرَعٌ: ضعيف».

(١) كذا في الأصل، وعليه المطبوع بلا تعليق!. ولفظة: «ثاكل»: لا وجود لها في نص الحديث البتة، ولو كانت كذلك، لشـرحها ابن فارس مع التي سـبقتها!. ثم إنها نشازٌ عن المعنى المراد في سـياق الحديث؛ قال ابن فارس: «الثاء، والكاف، واللام: كلمة واحدة تدل على فقدان الشيء، وكأنه يختص بذلك: فقدان الولد». المقاييس (٣٨٣/١)، مادة (ثكل).

(٢) لعل المصنف يريد: ابن قتيبة؛ فهذا كلامه، ومذهبه. ينظر: غريب الحديث (١٤٦/٢).

(٣) كذا في الأصل، وعليه المطبوع بلا تعليق!. والذي جاء في المصدر السابق: «التَّقَدم».

(٤) غريب الحديث (١٤٦/٢). وفي آخر الفقرة زيادة: «وبمعنى: المُتَقَدِّم».

وزَنْدٌ وارٍ، وَوَرْيٌ؛ قال الهُذَليّ:

ومِنْ خَيْر ما جَـمَع النَّاشِيُّ الـ ـــمُعَمَّمُ خِيــرٌ وَزِنْــدٌ وَرِيٌّ[١]

ورَوَى بعضهم في هذا الحديث: «حتى أَوْرَى قَبَساً لقَابِس، آلاءُ الله تَصِلُ بأَهْلِه أسبابه»[٢].

فحدثني عَليّ، عن المُغَلِّس، عن القُتَيْبيّ، قال: «"آلَاءُ الله": نِعَمُه، واحدها: أَليً[٣].

"تَصِلُ بأَهْلِه": ذلك القَبَس، وهو الإسلام، والحقّ، "أسبابَه"[١٦/ب].

و"أهله": المؤمنون به»[٤].

وشاهد قوله: «واحدها أَليً»؛ قول الأَعْشَى:

أبيَضُ لا يَرْهَب الهُزَالَ وَلَا يَقْطَعُ رِحْماً ولا يَخُونُ إلىً[٥]

---

(١) ديوان الهذليين (٦٨/١). قال شمر: «المعمَّم: السيّد الذي يقلّده القومُ أمورَهم، ويلجأ إليه عوامُّهم». تهذيب اللغة (٨٨/١)، مادة (عم). وقال ابن فارس: «الخِيرُ: الكرم». المقاييس (٢٣٢/٢)، مادة (خير). وجاء في الأصل والمطبوع: «خُبْزٌ»؛ ضبطه القَسْطَلّاني بالحروف والحركات، وهو تصحيف، أو وَهْم. و«الزَّنْد»: «العود الأعلى الذي تُقتدح به النار». المحكم (٢١/٩)، مادة (ز ن د).

(٢) تقدم هذا اللفظ للطبري، والحِنّائي، والشَّجَري.

(٣) كذا في الأصل، وعليه المطبوع بلا تعليق. والذي جاء في غريب الحديث (١٤٦/٢): «أَلاً». قال ابن الأثير: «ألاً؛ بالفتح، والقصر، وقد تكسر الهمزة، وهي في الحديث كثيرة». النهاية (٦٣/١)، مادة (ألى).

(٤) ينظر: غريب الحديث (١٤٦/٢).

(٥) ديوان الأعشى (ص: ٣٥). وفيه: «ولا يَخون إِلَا»؛ بالتخفيف، ومن أجله استُشهد بالبيت رأساً. قال ابن دُريد: «وقد خَففت العرب الإلّ»، ثم ساق بيت الأعشى. ينظر: الجمهرة (٥٩/١)، مادة (أ ل ل). وعنه نقل ابن فارس في المقاييس (٢١/١)، مادة (أَلّ)، وغيرُه. وقد تقدم أن الكسر والقصر وجهان ثابتان في هذه الكلمة.

و«**خَوْضَات الفتنة**»: جمع خَوْضَة؛ فيقال: هو يخُوضُ في الباطل؛ قال الله تعالى في قول من قال: ﴿وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ ٱلْخَآئِضِينَ﴾ [المدثر: ٤٥].

و«**المُنِيرات**»: الواضحات؛ يقال: نَارَ الشيءُ، وأَنَار؛ أي: وَضَحَ.

وقوله: «**شَهيدُك يوم الدِّين**»؛ أي: شاهدك على أُمَّتِه يوم القيامة؛ من قوله ﷻ: ﴿وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٤١].

وقوله: «**بَعِيثك رَحْمَة**»؛ أي: مَبْعُوثُك، وهو فَعيل؛ من معنى: مفعول.

وأصل البعْث: الإثارة؛ يقال: بَعَثْتُ الناقة؛ أي: أثرتُها؛ قال:

فقاموا بالعصيّ ليبْعَثُوها فهَبَّت كالقَضِيف من النَّعام[1]

وقوله: «**افْسَح له**»؛ أي: وَسِّع له سَعَة في عَدْلِك؛ أي: في ذات عَدْلِك.

ورواه غيره: «**في عَدْنِك**»[2]؛ أي أراد: في جنة العَدْن، والعَدْنُ: الإقامة، ومنه سمي المَعْدِن.

وقوله: «**من ثوابك المَعْلُول**»؛ والمَعْلُول من العَلَلِ، والعَلَلُ: الشُّرْب بعد الشُّرْب؛ فالأول: نَهَلٌ، والثاني: عَلَلٌ.

وقوله: «**عَلِّ**»: من العُلوّ؛ فيقال: عَلَّيتُ الشيء، وأَعْلَيْتُه، كما يقال: كَرّمتُ، وأكْرمتُ؛ يقول: اِرْفَع فوق أعمال العاملين عَمَلَه.

(١) لم أظفر بهذا البيت البتة. «القَضِيف»: «الدقيق العظْم، القليل اللحم». اللسان (٢٨٤/٩)، مادة (قضف).

(٢) تقدمت هذه الرواية لابن بشكوال.

«**وأَكْرِمْ مَثْوَاه**»؛ أي: مَنْزِلَه؛ يُقال: ثَوَى بالمكان، وأَثْوَى؛ أي: أقام، ثَوَاءً.

آذَنَتْنَا بِبَيْنِهَا أَسْمَاءُ ... رُبَّ ثَاوٍ يُمَلُّ مِنْهُ الثَّوَاءُ(١)

و«**الخُطَّة**»: الأمر؛ يقال: خططتُ لك؛ أي: بَيَّنْت، والخطُّ بيَانٌ.

و«**الفَصْل**»[١٧/أ]: القَطْع الذي لا هَزْل فيه؛ قال الله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ لَقَوْلٌ فَصْلٌ ۝١٣ وَمَا هُوَ بِٱلْهَزْلِ﴾ [الطارق: ١٣ ـ ١٤].

ويقال للِّسَان: المِفْصَل؛ لأنه يُبَيِّن؛ قال الأَخْطَل:

صَرِيعُ مُدَامٍ يَرْفَعُ الشَّرْبُ رأْسَه ... لِيَحْيَا وقد ماتَتْ عظامٌ ومِفْصَلُ(٢)

و«**النُّزُل**»: الرِّزْق والخير يُقيم عنده الإنسان، ويَنْزِل؛ قال الله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ۝٣١ نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ﴾ [فصلت: ٣١ ـ ٣٢].

* * *

آخر «كتاب الصلاة على النَّبِيّ ﷺ».

فرغ أحمد بن القَسْطَلّانَي في ربيع الأول، سنة عشرين وتسعمئة.

والحمد لله وحده، والصلاة على سيدنا محمد، وآله، وصحبه، وسلم.

---

(١) قاله الحارث بن حِلِّزَة. ينظر: ديوان الحارث بن حِلِّزَة اليَشْكُري (ص: ٦٦).

(٢) ديوان الأخطل (ص: ٢٢٣). المُدَام: الخمر. ينظر: اللسان (٢١٤/١٢)، مادة (دوم).

ملحقان

ملحق رقم (١)

الفروق اليسيرة[1] بين النسخ الخطية لـ«سيرة النبي ﷺ»

١ ـ الزيادة والنقصان:

سياق الأصل	نسخة (م)	نسخة (ص)	نسخة (ش)	نسخة (ك)
هذا ذكر ما يَحِقُّ على المرء المسلم (...)، وعُمُومَتِه، وأزواجِه (...) (٣٦/أ).	-	-	-	(...)، وعُمُومَتِه، [وعَمّاته]، وأزواجِه (...) (٢/أ).
وتزوّجَ آمنةَ: عبدُ الله بن عبد المُطَّلِب، فحملت برسول الله ﷺ، [ثم] بعثَ عبد المُطَّلِب عبدَ اللهِ يَمْتَار له تمرا من يَثْرِب، فتوفي بها (٣٦/ب).	-	(...)، بعثَ عبد المُطَّلِب عبدَ اللهِ يَمْتَار له تمرا من يَثْرِب، فتوفي بها (١٧٠/ب).	-	-

(١) وقعت فروق يسيرة كثيرة بين نسخ الكتاب، وأروم هاهنا: التي لا أثر كبير لها في قراءة النص: نفيا، أو إثباتا. وأعرضت عن اليسيرة جدا، وكذا الزيادة في باب الأوصاف الإلهية، والتصلية على خير البشرية ﷺ، والترضي على صحبه الكرام ﷺ، وكذا الزيادة والنقصان الواقعين في مطالع النسخ؛ إذ هو مما تتوارد عليه في الغالب.

سياق الأصل	نسخة (م)	نسخة (ص)	نسخة (ش)	نسخة (ك)
وشَبّ رسول الله ﷺ (...)، خَطَب [إلى] خديجةَ نفسَها (...)، فحضر أبو طالب، [ومعه بنو هاشم، ورؤساء سائر مُضَر، فَخَطَب أبو طالب]، فقال: «(...)، ثم إنّ ابنَ أخي [هذا]، محمد بن عبد الله (...)» (٣٧/أ ـ ب).	-	-	(...)، خَطَب خديجةَ نفسَها (...)، فحضر أبو طالب، ومعه بنو هاشم، ورؤساء سائر مُضَر، فَخَطَب أبو طالب، فقال: «(...)، ثم إنّ ابنَ أخي، محمد بن عبد الله (...)» (٢٣/ب) (٢٤/أ).	(...)، فحضر أبو طالب، فقال: «(...)، ثم إنّ ابنَ أخي هذا، محمد بن عبد الله (...)» (٢/ب) (٣/أ).
وأما إبراهيم [ابنه]؛ فإنه من مَارِيَةَ (٣٨/أ).	-	وأما إبراهيم؛ فإنه من مَارِيَةَ [القِبْطِيّة] (١٧١/أ).	-	-
وكان ﷺ تزوج أسماء بنت كَعْب، فلم يدخل بها حتى طَلَّقها (٣٨/ب).	-	-	-	وكان ﷺ تزوج أسماء بنت كَعْب [الجَوْنِيّة]، فلم يدخل بها حتى طَلَّقها (٣/ب).

سياق الأصل	نسخة (م)	نسخة (ص)	نسخة (ش)	نسخة (ك)
وأما عُمُومته، **[وعَمَّاتُه]**، ﷺ، فكان بنو عبد المُطَّلِب عشرة: الحارث، **[وبه كان يُكْنَى]**، والزُّبَير، وجَحْلٌ، وضِرَارٌ، والمُقَوِّم، وأبو لَـهَب، والعَبَّاس، وحمزة، وأبو طالب، وعبد الله. فعمومته تسعة (...) (٣٩/أ).	-	-	وأما عُمُومته ﷺ، فكان بنو عبد المُطَّلِب عشرة (...): الحارث، والزُّبَير (...) (٢٥/أ).	وأما أَعْمَامُه، وعَمَّاتُه، ﷺ، فكان بنو عبد المُطَّلِب عشرة: الحارث، وبه كان يُكْنَى، والزُّبَير، وجَحْلٌ، وضِرَارٌ، والمُقَوِّم، وأبو لَـهَب، **[واسمه: مغيرة]**، والعَبَّاس، وحمزة، وأبو طالب، **[واسمه: عبد العُزّى]**، وعبد الله، **[ويكْنى: أبا أحمد، وأسلم من جملتهم: حمزة، والعباس]**. فعمومته تسعة (...) (٣/ب).
وعَاتِكَة بنت الأَوْقَص بن مُرَّة بن هِلَال، وهي أم وَهْب بن عبد مَنَاف، أبي آمنة (٣٩/ب).	-	-	-	وعَاتِكَة بنت الأَوْقَص بن مُرَّة بن هِلَال، وهي أم وَهْب بن عبد مَنَاف، **[وهي جدته ﷺ من قِبَل بني زُهْرة]**، أبي آمنة (٤/أ).

سياق الأصل	نسخة (م)	نسخة (ص)	نسخة (ش)	نسخة (ك)
فلما أَتَت له أربعون سنة، ويوم (...)، فكان الحِصَارُ، [و] لرسول الله ﷺ تسع وأربعون سنة (...) (٤٠/أ).	-	(...)، فكان الحِصَارُ، لرسول الله ﷺ تسع وأربعون سنة (...) (١٧٢/أ).	-	-
فلما أَتَتْ [له] تسع وأربعون سنة، وثمانية أشهر، وأَحَد عشر يوما (...) (٤٠/ب).	-	-	-	فلما أَتَتْ تسع وأربعون سنة، وثمانية أشهر، وأَحَد عشر يوما (...) (٤/أ).
فلما أتت له إحدى وخمسون سنة، وتسعة أشهر، أُسريَ به من بين زَمْزَم والمقامْ إلى بيت المقدس (٤٠/ب).	-	-	-	فلما أتت له إحدى وخمسون سنة، وتسعة أشهر، أُسريَ به من بين زَمْزَم والمقامْ إلى بيت المقدس، **[ثم السماء، إلى سِدْرَة المنتهى، ثم إلى مُسْتَوى سمع فيه صَريف الأقلام]** (٤/ب).

سياق الأصل	نسخة (م)	نسخة (ص)	نسخة (ش)	نسخة (ك)
فلما أَتَتْ له ثلاثٌ وخمسون سنة، هاجَر [فيها] من مكة إلى المدينة، هو، وأبو بكر، وعامر بن فُهَيْرة، مولى أبى بكر، ودَلِيلُهم عبد الله بن أُرَيْقِط اللَّيْثيّ (٤٠/ب).	-	(...) ودَلِيلُهم عبد الله بن أُرَيْقِط اللَّيْثيّ **[الدِّيلِي]**[١] (١٧٢/أ).	-	فلما أَتَتْ له ثلاثٌ وخمسون سنة، هاجَر ﷺ من مكة إلى المدينة (...) (٤/ب)
فلما أَتَى لهجرته عشر سنين، وشهران، توفي، وقد بلغ من السّنّ ثلاثا وستين سنة، ﷺ (٤٢/ب).	-	-	-	(...)، توفي **[رسول الله ﷺ بالمدينة]**، وقد بلغ من السّنّ ثلاثا وستين سنة ﷺ (٥/أ).
وأما رفقاؤه النُّجَبَاء: فعَلِيّ، وابناه، وحمزة (...) (٤٢/ب).	-	-	-	وأما رفقاؤه النُّجَبَاء: فعَلِيّ، وابناه **[الحسن، والحسين]**، وحمزة (...) (٥/ب).

(١) زادها الناسخ في حاشية نسبة: «الليثي»، وكتب فوقها: «ن». وهي ثابتة في جملة نسب عبد الله. يراجع: الإصابة (٥/٤).

سياق الأصل	نسخة (م)	نسخة (ص)	نسخة (ش)	نسخة (ك)
ويقال: تَرك يوم مات: ثوبيْ حِبَرة (...)، ومِلْحَفة مُوَرَّسَة (٤٤/ب).	-	-	ويقال: تَرك يوم مات: ثوبيْ حِبَرة (...)، [ورداء يسمى: الفتح، وفُسْطَاطا يسمى: الكِنّ][(١)]، ومِلْحَفة مُوَرَّسَة (٢٨/أ).	ويقال: تَرك يوم مات: ثوبيْ حِبَرة (...)، [ورداء يسمى: الفتح، [قاله البَرْقِيّ][(٢)]، وفُسْطَاطا يسمى: الكِنّ]، ومِلْحَفة مُوَرَّسَة (١٧٤/أ).

٢ ـ الِاختلاف في العبارات:

سياق الأصل	نسخة (م)	نسخة (ص)	نسخة (ش)	نسخة (ك)
وتزوّجَ آمنةَ: عبدُ الله بن عبد المُطَّلِب (...) (٣٦/ب).	-	-	-	وتزوّجَ أُمَّه: عبدُ الله بن عبد المُطَّلِب (...) (٢/ب).
وشَبّ رسول الله ﷺ (...)، فقال: «(...)، ثم إنّ ابنَ أخي، محمد بن عبد الله، لا يُوزَن به رَجُلٌ إلا رَجَحَ به (...)» (٣٧/أ ـ ب).	-	-	ثم إنّ ابنَ أخي، محمد بن عبد الله، لا يُوزَن به أَحَدٌ إلا رَجَحَ به (...)» (٢٣/ب ـ ٢٤/أ).	-

---

(١) إنما أوردت هذه الزيادة هاهنا لصلتها بالزيادة الآتية في (ك)، وإلا فقد أثبتها في متن النص المحقق.

(٢) لم أدرج هذا الجزء من الزيادة في الأصل؛ لتفرد (ك) بها، ولكونها غريبة عن كلام ابن فارس. والبَرْقي؛ لعله: أبو بكر، عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الرحيم، راوي السيرة عن ابن هشام. توفي سنة ٢٨٦هـ. ينظر: السير (١٣/٤٨ ـ ٤٩).

سياق الأصل	نسخة (م)	نسخة (ص)	نسخة (ش)	نسخة (ك)
وأما البنات (...)، فجاءت رُقَيّة **تَعْتِب** على عثمان (...) (٣٨/أ).	-	-	وأما البنات (...)، فجاءت رُقَيّة **تَعِيب** على عثمان (...) (٢٤/ب).	-
فلما أَتَت له أربعون سنة، ويوم، بعثه الله ﷻ إلى الناس كافة (...)، فكان الحِصَارُ، [و] لرسول الله ﷺ تسع وأربعون سنة، **وذلك عند خُروجه** منه (٤٠/أ ـ ب).	-	(...)، فكان الحِصَارُ لرسول الله ﷺ تسع وأربعون سنة، **لمّا خرج** منه (١٧٢/أ).	-	(...)، فكان الحِصَارُ، [و] لرسول الله ﷺ تسع وأربعون سنة، منه (٤/أ).
ويقال: تَرك يوم مات: ثوبيْ حِبَـرة (...)، وقَلانِس صغارا، **لَاطِيَةً**(...) (٤٤/ب).	-	-	ويقال: تَرك يوم مات: ثوبيْ حِبَـرة (...)، وقَلانِس صغارا، **ولَوَاطِي**[1] (...) (٢٨/أ).	-

(١) لم أجد هذا اللفظ رأساً؛ لا في المعاجم، ولا في غيرها!. وما في بقية النسخ هو الثابت، المتداول، وتقدم وجهه بالنص المحقق.

سياق الأصل	نسخة (م)	نسخة (ص)	نسخة (ش)	نسخة (ك)
وكان له قَدَحٌ مُضَبَّب بثلاث ضَبّات فضّة (٤٤/ب).	-	وكان له قَدَحٌ مُضَبَّب بثلاث ضِبَاب[1] فضّة (٤٤/ب).	-	-
فهذا أوجز ما أمكن من حديث مَوْلِده، ومَبْعَثه، وأَحْوَاله، ﷺ، وشَرَّفَ، وكَرَّم، وحشرنا في زمرته، آمين ربَّ العالمين، وصلى الله عليه، وعلى آله، وأصحابه الأَكْرَمين (٤٥/أ).	(...)، وأَحْوَاله، ﷺ، والحمد لله ربّ العالمين (٧٤/ب).	(...)، وأَحْوَاله، ﷺ، وشَرَّفَ، وكَرَّم، وحشرنا في زمرته، آمين، والحمد لله رب العالمين، وصلواتُه على سيدنا محمد، وآله، وصحبه، وسَلامُه، حسبنا الله ونِعْم الوكيل (١٧٤/أ).	(...)، وأَحْوَاله، ﷺ، وشَرَّفَ، وكَرَّم، وحشرنا في زمرته، وتوفانا على مِلّته، آمين (٢٨/أ).	(...)، وأَحْوَاله إلى حين وفاته، ﷺ، وشرف وكرم ومجد وعظم، وحشرنا في زمرته، آمين، آمين (٦/ب).

(١) جاء مثله في خلاصة السير (ص: ١٧٦)، ومستعذب الإخبار (ص: ٣٩٣). وكلاهما صحيح، والأول أكثر. ينظر: المقاييس (٣٥٨/٣)، مادة (ضبّ)، ومعجم اللغة العربية المعاصرة (١٣٤٤/٢)، مادة (ض ب ب).

ملحق رقم (٢)

أخطاء النسخة المعتمدة لـ«أسماء رسول ﷺ ومعانيها» والفروق بينها وبين النسخة (ص)

أولا ـ أخطاء النسخة المعتمدة:

الخطأ	الصواب	ملحوظات
وتَكَامَلَهُ فيه المحاسن والمناقب (١٤٣/أ)	وتَكَامَلَتْ فيه المحاسن والمناقب.	الصواب ثابت في نسخة آيا صوفيا (١٠٠/أ).
إليكَ أتيتُ اللّعنَ كان كَلَالُـها	إليكَ أبَيْتَ اللّعنَ كان كَلَالُـها	ليس لما في الأصل ذكرٌ، ولا وجه. والصواب ثابت في نسخة آيا صوفيا (١٠٠/أ)، والمصادر.
أَرَاه: الذي تكاملت فيه الخصال المحمودة (١٤٣/أ).	أَرَاد: الذي تكاملت فيه الخصال المحمودة.	الصواب ثابت في نسخة آيا صوفيا (١٠٠/أ).
فتقول في المدح: حَـمْدٌ (١٤٣/أ).	فتقول في المدح: محمد.	الصواب ثابت في نسخة آيا صوفيا (١٠٠/أ).
«(...) ويَـجْتَـرِئ بالكسرة (...)» (١٤٣/ب).	«(...) ويَـجْتَـزِئ بالكسرة (...)».	الصواب ثابت في نسخة آيا صوفيا (١٠٠/أ)، وهو المراد في سياق الأثر؛ قال ابن فارس في مادة (جزأ): «الجيم والزاء والهمزة أصل واحد، هو: الِاكتفاء بالشيء؛ يقال: اجتزأتُ بالشيء، اجتزاء؛ إذا اكتفيتُ به، وأجْزَأني الشيء، إجْزَاء؛ إذا كفاني»[1].

(١) المقاييس (٤٥٥/١).

الخطأ	الصواب	ملحوظات
قد شَـمِلَتْهَا غِيَايَة الكفر (١٤٤/أ).	قد شَـمِلَتْهَا غَيَابة الكفر.	الصواب ثابت في نسخة آيا صوفيا (١٠٠/ب)، وهو المراد في سياق كلام ابن فارس؛ قال في مادة (غيب): «الغين والياء والباء أصل صحيح يدل على تستر الشيء عن العيون، ثم يقاس (...)»، ثم قال: «ووقعنا في غيبة وغَيَابة؛ أي: هبطة من الأرض يغاب فيها. قال الله تعالى في قصة يوسف ـ عليه السلام ـ: ﴿وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَتِ ٱلْجُبِّ﴾ [يوسف: ١٠]»[١]. والوقوع في الكفر من هذا القبيل، بل أقبح!. وجاء في «العين»[٢]، وغيره؛ قال الخليل: «(غَيَي): الغايةُ: مدى كل شيء وقُصارُه». وهذا المعنى غير مراد لابن فارس.
قال أبو دَاوُد: أَسِـيل سِـبْطِ العُـذْرَ ةِ ذي عَفْـق وذي عَقْب (٤٤/ب).	قال أبو دُوَاد: أَسِـيل سِـبْطِ العُـذْرَ ةِ ذي عَفْـق وذي عَقْب	أبو دُوَاد؛ هو: الإِيَادي. ترجمه ابن دُريد، وأبو القاسم الآمدي[٣]. قال ابن دُريد: «واشتقاق دُوَادٍ: من الدُّود».

(١) المصدر السابق (٤٠٣/٤).

(٢) (٤٥٧/٤).

(٣) ينظر: الإشتقاق (ص: ١٦٨)، والمؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء (ص: ١٤٦).

الخطأ	الصواب	ملحوظات
ومن أسمائه عَلَيْهِ السَّلَامُ: المتوكل. روى الوليد بن كَثير، عن **أبي حَجَلة**؛ أن طلحة بن عُبيد الله بن كَريز حدثه: أنه سمع أم سَلَمَة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تقول: (...) (١٤٧/أ).	ومن أسمائه عَلَيْهِ السَّلَامُ: المتوكل. روى الوليد بن كَثير، عن **ابن حَلْحَلَة**؛ أن طلحة بن عُبيد الله بن كَريز حدثه: أنه سمع أم سَلَمَة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تقول: (...).	ابن حَلْحَلَة؛ هو: محمد بن عمرو الدّيلي، المدَني، من رجال الشيخين[(١)].
«(...) عندك قُوت يوم، فعلى الدنيا العَفَاة» (١٤٧/ب).	**«(...) عندك قُوت يومك، فعلى الدنيا العَفَاءُ»**.	قال ابن فارس في مادة (عفو): «العين والفاء والحرف المعتل، أصلان يدل أحدهما على ترك الشيء، والآخر على طلبه»[(٢)]. والمراد في سياق كلام ابن فارس: الأصل الأول. قال ابن الأثير في معناه: «الدُّرُوس، وذَهَاب الأَثَر. وقيل: العَفَاء: التُّـرَاب»[(٣)]. وانمحى هذا الجزء من الحديث في نسخة آيا صوفيا (١٠١/ب).

(١) ينظر: تهذيب الكمال (٢٠٤/٢٦ ـ ٢٠٥).

(٢) المقاييس (٥٦/٤).

(٣) النهاية (٢٦٦/٣).

ثانيا ـ الفروق بين النسخة المعتمدة والنسخة (ص)[1]:

١ ـ الزيادة والنقصان:

سياق الأصل	سياق (ص)	ملحوظات
[الحمد لله الذي عرَّفَنَا حَـمْدَه (...) وإلى الله التَّوفيقَ أَرْغَبُ، وعليه أَتَوَكَّل]، فأول أسمائه وأشهرها: محمد ﷺ (...) (١٤٢/ب)	بدأتْ مباشرة بعد البسملة بـ: **فأول أسمائه، وأشهرها: محمد** ﷺ (...) (١٠٠/أ)	قدر الناقص من (ص): صفحة وأسطر؛ هذا دون اعتبار الإسناد الذي سلف أنها عرية عنه.
وهو اسمٌ [مأخوذ] من الحمد (١٤٣/أ).	وهو اسمٌ من الحمد (١٠٠/أ).	-
(...) وكأنه أَبْلَغُ من مُصَفَّر ومُـحَمَّر (...) (١٤٣/ب).	**[ومما يدل عليه الكلام:]** أن أحمد أبلغ؛ لأن قولنا: أصفر أبلغ من قولنا: مُصَفَّرا (...) (١٠٠/أ).	لا أرى حاجة لزيادة (ص).
(...) وكلاهما متقارب في اللفظ والمعنى. **[قال الكُمَـيْت: إلى السِّرَاج المُنير أَحْمد لا تعدلني رَغْبةٌ ولا رَهَبُ]** ويقال: إن اسمه في التوراة (١٤٣/ب)	(...) وكلاهما متقارب في اللفظ والمعنى. ويقال: إن اسمه في التوراة (١٠٠/أ).	-

(١) إكتفيت بأهمها تجنبا للإطالة بها. وقد تقدم في الدراسة بأن (ص) أشبه بالمنتقى منها بالنسخة الكاملة.

سياق الأصل	سياق (ص)	ملحوظات
ويقال: إن اسمه في التوراة: أحمد؛ **حدّثنا** سعيد بن محمد بن نَصْر، [**حدّثنا بَكْر بن سَهْل الدِّمْيَاطيّ، قال: حدثنا عبد الغنيّ بن سعيد، عن موسى بن عبد الرّحمن، عن ابن جُريج، عن عَطاء، عن ابن عبّاس، وعن مُقَاتِل، عن الضَّحَّاك**] عن ابن عبّاس (...) (١٤٣/ب).	ويقال: إن اسمه في التوراة: أحمد؛ **حدّثنا** سعيد بن محمد بن نَصْر، **بسنده، عن** ابن **عبّاس** (...) (١٠٠/أ).	-
[قال]: **حدّثنا عليّ بن إبراهيم القَطّان**، [حدّثنا أبو عليّ، بِشْر بن موسى الأَسَديّ، حدّثنا الحُمَيْديّ، **حدثنا سفيان**]، عن الزُّهْريّ (...) (١٤٣/ب).	**حدّثنا إبراهيم بن علي القَطّان، بسنده**، عن الزُّهْريّ (...) (١٠٠/أ).	تابعت (ص) في نقص: «قال»؛ مشيا على عادة ابن فارس في الكتب الثلاثة جميعا. وأثبت الناسخ اسم شيخ ابن فارس على الصواب في موضع لاحق
قال الله جلّ ثناؤه: ﴿فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ﴾ [الإسراء: ١٢]؛ أراد به: السَّوَاد الّذي في دَارَة القَمَر، كأنّ بعض نوره مُـحِيَ، [**والعَرَب تقول للربْع الدارس: مَـحَتْه الرّيح والمَطَر، قال الشّاعر: مَـحَتْهُ الرّيح بعدَكَ والسَّمَاء**] ومن أسمائه ﷺ: الحاشر (١٤٤/أ).	قال الله جلّ ثناؤه: ﴿فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ﴾ [الإسراء: ١٢]؛ أراد به: السَّوَاد الّذي في دَارَة القَمَر، كأنّ بعض نوره مُـحِيَ. ومن أسمائه ﷺ: الحاشر (١٠٠/ب).	-

سياق الأصل	سياق (ص)	ملحوظات
(...) لأنّه أوّل من يَنْشَقّ عنه القبْـر، ثمّ تَجيء بنو آدم، فيتبعونه. [والحَشْر في كلام العَرَب: الجَمْع (...). وقال رؤبَة: لَـهَا أُذُن حَشْرٌ وذِفْرَى أَسِيلَةٌ وخَدٌّ كمِرآةِ الغَرِيبة أَسْجَحُ] ومن أسمائه عليه السلام: العاقِبُ (١٤٤/أ) (١٤٤/ب).	(...) لأنّه أوّل من يَنْشَقّ عنه القبْـر، ثمّ تَجيء [كل نفس من] بني آدم، فيتبعونه. ومن أسمائه ﷺ: العاقِبُ (١٠٠/ب).	الناقص من (ص): صفحة تقريبا، وزيادتها يسيرة.
(...) سألتُ سفيان عن العاقِب، فقال: آخر الأنبياء. [قال أبو عُبيد: وكذلك كلُّ شيء خَلَفَ بعد شيء، فهو عاقِبٌ(...). فسُمّي عليه السّلام عاقبا: لأنّه آخر الأنبياء]، ولا نبيّ بعده (١٤٤/ب) (١٤٥/أ).	(...) سألتُ سفيان عن العاقِب، فقال: آخر الأنبياء، ولا نبيّ بعده (١٠٠/ب).	-
(...) المُقَفَّى، بفتح الفاء؛ يكون مأخوذا من القَفْيِ، والقَفيّ: الكريم، [والضّيف، والقَفَاوَةُ: البـرّ، واللّطف، قال سَلَامَة بن جَنْدَل يصف الفَرَس: ليس بأَسْفَى ولا أَقْنَى ولا سَغِل يُسْقَى دواءَ قفيِّ السّكْنِ مرْبُوبِ] فكأنّه سُـمّي المُقَفَّى؛ أي: المُكَرَّم (١٤٥/أ).	(...) المُقَفَّى، بفتح الفاء؛ [و]يكون مأخوذا من القَفْيِ، والقَفيّ: الكريم. فكأنّه سُـمّي المُقَفَّى؛ أي: المُكَرَّم [المُفَضَّل] (١٠٠/ب).	لا يحتاج الأصل زيادة (ص) الأخيرة؛ لوضوح معناه.

سياق الأصل	سياق (ص)	ملحوظات
والوجه الأوّل أحسن، وأوضح، [والأشبه] بالرواية (١٤٥/أ).	والوجه الأوّل أحسن، وأوضح بالرواية (١٠٠/ب).	الذي في الأصل هو الصواب، المعهود في وصف الروايات.
قال الله تعالى: ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا]﴾ [الأحزاب: ٤٥ ـ ٤٦] (١٤٥/ب)	قال الله تعالى: ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ [الأحزاب: ٤٥] (١٠٠/ب).	-
(...) وقد قال الله جلّ ثَناؤه: ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍۭ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴾ [النّساء: ٤١]؛ أي: شاهدا. وأمَّته أيضا تشهد للأنبياء، وعلى الأُمم كذلك، قال الله جل ثناؤه: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ ﴾ [البقرة: ١٤٣](١٤٥/أ).	(...) وقد قال الله جلّ ثَناؤه: ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍۭ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴾ [النّساء: ٤١]؛ أي: شاهدا؛ [فهو ﷺ شاهد للأنبياء]، وعلى الأمم، وأمته أيضا كذلك، قال الله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾، إلى قوله: ﴿شَهِيدًا ﴾ [البقرة: ١٤٣] (١٠٠/ب).	سياق الأصل واضح، لا يحتاج زيادة (ص).
قال الله جل ثناؤه: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ ﴾ [البقرة: ١٤٣]. [فسُمّي ﷺ شاهدا لذلك] (١٤٥/ب).	قال الله جل ثناؤه: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ ﴾ [البقرة: ١٤٣] (١٠١/أ).	-

سياق الأصل	سياق (ص)	ملحوظات
ويقال للّسان: الشّاهد؛ لأنّه يُـعَبِّـرُ، ويَشْهَد، **[قال الأعْشَى: ولا تَـحْسِبَنّي كافرا لك نعمةً على شاهدي يا شاهد الله فاشْهَدِ أراد: بشاهد الله: المَلَك، وبشاهد نفسه: لسَانَه]**. ومن أسمائه ﷺ **[في هذه الآية]**: المُبَشِّر، والنَّذِير، والدّاعي إلى الله، والسِّرَاج المُنير (١٤٥/ب).	ويقال للّسان: الشّاهد؛ لأنّه يُـعَبِّـرُ، ويَشْهَد. ومن أسمائه ﷺ: المُبَشِّر، والنَّذِير، والدّاعي إلى الله، والسِّرَاج المُنير (١٠١/أ).	الذي في الأصل يتوافق مع السياق.
وأمّا الدّاعي: فبدعائه إلى الله جلّ ثَناؤه، وتمجيده (١٤٥/ب).	وأمّا الدّاعي: فلدعائه إلى الله جلّ ثَناؤه، **[وتوحيده]**، وتمجيده (١٠١/أ).	لم أدرج الزيادة لسلامة السياق بدونها.
ومن أسمائه ﷺ: **الرّحمة** (١٤٦/أ).	ومن أسمائه ﷺ: **[نبي] الرّحمة** (١٠١/أ).	الذي في الأصل يتساوق مع ما أورده ابن فارس من الأدلة، والشرح؛ لذا اعتمدته. وما جاء في (ص): ثابت في الأحاديث الصحيحة أيضا.
وقال رسول الله ﷺ: «**يا أيها النّاس، إنّـما أنا [لكم] رحمةٌ مُهْدَاة**» (١٤٦/أ).	وقال رسول الله ﷺ: «**يا أيها النّاس، إنّـما أنا رحمةٌ مُهْدَاة**» (١٠١/أ).	ثبت الحديث بالذي في الأصل، و(ص).

سياق الأصل	سياق (ص)	ملحوظات
والرحمة في كلام العرب: العطف، والإشفاق؛ لأنّه كان بالمؤمنين رحيما، كما وصفه الله **[جلّ ثَناؤه، فقال]**: ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة: ١٢٨]. (١٤٦/أ).	والرحمة في كلام العرب: العطف، **[والرأفة]**، والإشفاق، كما وصفه الله **[في هذا الموضع، وكما قال في موضع آخر:]**: ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة: ١٢٨] (١٠١/أ).	لم أدرج الزيادة الأولى لـ (ص) في الأصل؛ نظرا ليسرها، وترادفها ـ في المعنى ـ مع الكلمتين الواقعتين في طرفيْها. وأما الزيادة الثانية، فلا وجه لها؛ إذ آية (التوبة) هي الموافقة لسياق الشرح، وأما السابقة، فعامة، وهي: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧].
(...) واللَّحِيم: القَتيل، **[قال الهُذَليّ: فقالوا: ترَكنا القومَ قد حصَرُوا به فلا رَيْبَ أنْ قد كان ثَـمّ لَـحِيم أي: قَتيل]**. وإنّما سُـمّي نبي المَلْحَمَة (...) (١٤٦/أ).	(...) واللَّحِيم: القَتيل. وإنّما سُـمّي نبي المَلْحَمَة (...) (١٠١/أ).	-
ومن أسمائه ﷺ: القَتّال، سيفه على عاتقه. **[وقد ذكرنا إسناد ذلك]** (١٤٦/ب).	ومن أسمائه ﷺ: القَتّال، سيفه على عاتقه (١٠١/ب).	سبق الحديث الذي جاء فيه اسم القَتّال عند اسم أحمد (رقم: ٢).
«كنّا إذا احْـمَرَّ البَأْس **[اتَّقَينا]** برسول الله ﷺ (...) (١٤٧/أ).	«كنّا إذا وَقَع البَأْس برسول الله ﷺ (...)» (١٠١/ب).	الذي في الأصل هو الثابت ـ نحوه ـ في المصادر.
وقَتَل طواغيتَهم، **[وأَذَلَّ نَـخْوَتَهم]**، ودَوَّخَهم (...) (١٤٧/ب).	وقَتَل طواغيتَهم، ودَوَّخَهم (...) (١٠١/ب).	-

سياق الأصل	سياق (ص)	ملحوظات
رَوَى الوليد بن كَثير، [عن أبي حَجَلَة؛ أنّ] طلحة بن عُبيد الله بن كَريز [حدّثه]: أنّه سمع أمّ سَلَمة رضي الله عنها (...) (١٤٧/أ).	رَوَى الوليد بن كَثير، بسنده عن طلحة بن عُبيد الله بن كَريز: أنّه سمع أمّ سَلَمة رضي الله عنها (١٠١/ب).	اختصر الناسخ الإسناد فيما يبدو.
(...) غير هَيُوبٍ، ولا ضَرِعٍ. [والتَّوَكُّل اشتقاقه من قولنا: رجُلٌ وَكَلٌ؛ أي: ضعيف. فكان ﷺ إذا دَهَـمَه الأمر، أو نَزلت به المُلمَّة، راجعاً إلى ربّه، غير مُتّكل على حَوْل نَفْسه،]، وكان ﷺ مع ذلك صابرا (...) (١٤٧/أ).	(...) غير هَيُوبٍ، ولا ضَرِعٍ. وكان ﷺ مع ذلك صابرًا (...) (١٠١/ب).	-
(...) أحدهما: من القَشْم، وهو الإعطاء؛ يُقال: قَثَم له، [يَقْثِم]: من العطاء (١٤٧/ب).	(...) أحدهما: من القَثْم، وهو الإعطاء؛ يُقال: قَثَم له: إذا أعطاه (١٠٢/أ).	-
(...) يُعطي، ولا يَبْخَل، ويَـمْنَحُ [نَعْله]، ولا يَـمْنَعُ (١٤٧/ب).	(...) يُعطي فلا يبخل، ويمنح فلا يمنع (١٠٢/أ).	-
ورُوي أنّه أعطى يوم هَوَازِن ما قُوّم: خمسمئة ألف ألف (١٤٧/ب).	ورَوَى [الرَّاوُون فيما رَوَوا عنه] أنّه أعطى يوم هَوَازِن [من العَطَايا] ما قُوّم: خمسمئة ألف ألف (١٠٢/أ).	الزيادة الأولى غريبة عن كلام ابن فارس ـ فيما أحسب ـ، والثانية يسيرة.
(...) يقال للرّجل الجَمُوع للخير: قَثُومٌ، وقُثَمٌ، كذا خُبّـرنا به عن الخَليل [والعرب تقول: هو قَثُومٌ في الأكل (...). والأوّل أوضح، وأقرب] (١٤٧/ب) (١٤٨/أ).	(...) يقال للرّجل الجَمُوع للخير: قَثُومٌ، وقُثَمٌ، كذا خُبّـرنا به عن الخَليل [بن أحمد] (١٠٢/أ).	-

سياق الأصل	سياق (ص)	ملحوظات
والفَتْح: الحُكْم، [والله جلّ ثَناؤه: الفَتّاح؛ أي: الحاكم]، قال الله جَلّ ثَناؤه (...) (١٤٨/أ).	والفَتْح: الحُكْم، قال الله تعالى (...) (١٠٢/أ).	النقص سببه الوهم فيما يبدو؛ إذ هو ـ أي: الناقص ـ لازم.
وكانت العرب تُسمّيه قبل أن يُبعث: الأمين (...). وكلّ من أُمِنَ منه الخُلْف والكذب، فهو أمين. [وكل راع للأمانة أَمين]، قال الله جلّ ثَناؤه: قال الله جلّ ثَناؤه: ﴿مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ﴾ [التكوير: ٢١]؛ أراد به: جبريل عليه السّلام (...) (١٤٨/أ).	وكانت العرب قبل مبعث [النَّبيّ ﷺ] تسميه: الأمين (...). وكلّ من أَمِنْتَ منه الخُلْف والكذب، فهو أمين. قال الله تعالى: ﴿مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ﴾ [التكوير: ٢١]؛ أراد به: جبريل [النَّبيّ] ﷺ (...) (١٠٢/أ).	لم أدرج زيادتيْ (ص) في الأصل ـ إلا التصلية؛ تقدم أني زدتها بلا تنبيه ـ؛ أما الأولى، فليسرها، وأما الثانية، فلخطئها الظاهر.

٣ ـ الاختلاف في العبارات:

سياق الأصل	سياق (ص)	ملحوظات
وكأنه أَبْلَغُ من مُصَفَّر ومُحَمَّر؛ لأن أَصْفَر: أَلْزَمَ. فعلى هذا التأويل قلنا: إن أَحْـمَدَ نَعْتٌ، والحمْد أَلْزَمُ، وكلاهما متقارب في اللفظ والمعنى (١٤٣/ب).	[ومما يدل عليه الكلام]: أن أحمد أبلغ؛ لأن قولنا: أصْفَر أبلَغ من قولنا: مُصَفَّرا؛ [لأن أصْفَر ألزم فعل هذا القول قلنا: إن أحمد نعت في الحمد][1] ألزم، والاِسمان متقرابان في اللفظ والمعنى (١٠٠/أ).	أما الزيادة الأولى، فيسيرة. وأما الثانية، فألحقها الناسخ بالطرة، وهو كلام تبدو منه الغرابة!.

(١) ألحق ما بين حاصرتين بالطرة، وهو كلام تبدو منه الغرابة!.

سياق الأصل	سياق (ص)	ملحوظات
(...)عن الزُّهْريّ، قال: **أخبرني محمد بن جُبَيْـر بن مُطْعِم** (...) (١٤٣/ب).	(...)عن الزُّهْريّ، قال: **أخبرني محمد بن مُطْعِم بن جُبَيْـر**، عن أبيه (...) (١٠٠/أ).	ما جاء في (ص) وهْمٌ[1].
والشّاهد مشتقٌّ من المشاهدة؛ كأنّه النّاظر، والمُخْبِر بما رأى (١٤٥/ب).	**ويُسمّى شاهدا: لمشاهدته الحال، كأنه الناظر إليها، والمخبر بما شاهده منها** (١٠١/أ).	-
وأمّا **الدّاعي: فبدعائه إلى** الله جلّ ثَناؤه، وتمجيده (١٤٥/ب).	وأمّا **الدّاعي: فلدعائه إلى** الله جلّ ثَناؤه، **[وتوحيده]**، وتمجيده (١٠١/أ).	اعتمدت في النص المحقق الذي في (ص)؛ إذ هو أوفق لسياق الشرح. وتقدم إدراج الزيادة في محلها.
ومن أسمائه ﷺ: الضَّحُوك. **وقد ذَكرنا إسناد هذا الحديث فيما قبل** (١٤٦/ب).	ومن أسمائه ﷺ: الضَّحُوك. **فرأينا في بعض التفاسير أن صفته في التوراة هكذا** (١٠١/أ).	هذه العبارة غريبة عن كلام ابن فارس، سيما وأنه روى قبل ـ عند اسم أحمد (رقم: ٢) ـ أثرا جاء فيه تسمية النبي ﷺ في التوارة بالضحوك.
وسُـمّي بذلك: لحرصه على **القتال** (...) (١٤٦/ب).	و[إنما]سُـمّي بذلك: لحرصه على **الجهاد** (...) (١٠١/ب).	تقدم إدراج الزيادة في محلها.
وقال **عليّ بن أبي طالب رضوان الله عليه**: «**كنّا إذا احْـمَرَّ** البَأْس (...) (١٤٦/ب).	وقال **عليّ** رضي الله عنه: «كنّا إذا وقع البَأس (...) (١٠١/ب).	الذي في الأصل هو الثابت في المصادر.
والدّليل على ذلك: ثَباته **حين** انْـحَاز القوم (...)**إذْ ذهب النّاس** (...)؛ حتّى **أَقَلَّ** بإذن الله صَناديدَهم (١٤٧/أ).	والدّليل على ذلك: ثَباته **إذا** انْـحَاز **القوم** (...)؛ حتّى **أَذَلّ** بإذن الله صَناديدَهم (١٠١/ب).	-

(١) ينظر: تهذيب الكمال (٢٤/٥٧٣).

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

الآية	السورة	الرقم	الصفحة
﴿وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي﴾	طه	٤٢	١٩٥
﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ﴾	الأنبياء	١٨	١٩٤
﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾		١٠٧	٦٠، ١٥٨، ٢١٠
﴿وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا﴾	الفرقان	٥٥	٩٣، ١٨٢
﴿لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾	الروم	٣٠	٩٢، ١٩٣
﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾	الأحزاب	٤٠	١٧٣
﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾		٤٣	٩٤، ١٧٨
﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ﴾		٤٥ – ٤٦	١٥٦، ٢١٧
﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾		٥٦	١٧٧، ١٧٨، ١٨٢
﴿وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً﴾	ص	١٩	١٥٢
﴿أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾	غافر	٣٨	١٩٣
﴿وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ﴿٣١﴾ نُزُلًا مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ﴾	فصلت	٣١ – ٣٢	١٩٩
﴿وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ﴾	محمد	٢	١٤٨
﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ﴾	الفتح	٢٩	١٤٨

فهرس الأحاديث

طرف الحديث	الراوي الأعلى	الصفحة
(أ)		
أتاني رسول الله ﷺ بتُــرس فيه تمثال عُقاب...	عائشة	١٣٨
أتاني مَلَكٌ، فقال: أنت قُثَم...	لم أقف عليه	١٧٠
اسمه في التوراة: أحمد...	عَطَاء الضَّحَّاك	١٥٠، ٢١٥
أطيب الطِّيب: المِسْك	أبو سعيد الخُدْري	١٤٣
اِلْحقي بأهلك	زيد بن كعب أو كعب بن زيد ابن عمر	١٢٤
آخر الأنبياء	يزيد بن هارون	١٥٤
إذا أصبحتَ آمِناً في سِرْبِك...	عبد الله بن عمر	٧٧، ١٦٧
إذا دُعي أحدكم إلى طعام...	أبو هريرة	١٨٠
إذا صليتُــم على النبــي ﷺ وعلى آله، فأحسِنُوا الصلاة عليه...	عبد الله بن مسعود	٩٣، ٩٦، ١٨٣
إذاً يَكْفيك الله ما أَهَمَّكَ...	أُبيّ بن كَعْب	٩٣، ١٨٥
ألا أخبركم بأبْـخَل الناس؟...	أبو ذَرّ الغِفَاري	١٨٠
ألم أَنْـهَكِ أن تحبسي شيئا لغَدٍ؟!...	أنس بن مالك	١٦٩
إنّا لنَجِد صفة رســول الله ﷺ في بعض الكُتُب...	طلحة بن عُبيد الله بن كَريز	٧٧، ١٦٥، ٢١٣، ٢٢٠

طرف الحديث	الراوي الأعلى	الصفحة
(ت)		
تسع عشرة غزوة...	زيد بن أَرْقَم	١٣٤
تقــول: اللهم صَلِّ علــى محمد، وعلى آل محمد...	أبو سعيد الخُدْري	٩٣، ٩٥، ١٨٢
(ح)		
الحمــد لله الــذي جعلنــا مــن ذُرِّيــة إبراهيم...	أبو طالب	١٢١
(ص)		
صَلُّوا عَلَيَّ...	عليّ بن أبي طالب	١٨٦
(ط)		
طلب العلم...	أنس بن مالك	١٦٢
(ع)		
عليكُم بهذا العُود الهندي...	أم قَيْس	١٤٢
(ك)		
كان النبي ﷺ لا يدخر شيئا لغَدٍ	أنس بن مالك	١٦٩
كنّــا إذا ٱحْــمَرَّ البَأْس، اتَّقَينا برســول الله ﷺ...	عليّ بن أبي طالب	١٦٤، ٢١٩، ٢٢٢
كان لرســول الله ﷺ عنــدي ثلاثــة أفراس...	سهل بن سعد رضي الله عنه	١٣٩
كان ولد عبد المُطَّلِب عشرة...	عبد الله بن داود	١٢٦

فهرس الأشعار

مسرد المصادر والمراجع

(أ)

- القرآن الكريم، برواية حفص، عن عاصم.
- أبجد العلوم؛ للقِنَّوْجِي، دار ابن حزم ـ بيروت، ط ١: ١٤٢٣هـ.
- الإتقان في علوم القرآن؛ للسيوطي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة النشر: ١٣٩٤هـ؛ تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.
- أخلاق النبي ﷺ؛ لأبي الشيخ، دار المسلم للنشر والتوزيع، ط ١: ١٩٩٨م؛ تحقيق: صالح الونيان.
- أحمد بن فارس: حياته ـ شعره ـ آثاره؛ لهلال ناجي، مطبعة المعارف ـ بغداد، ط ١: ١٩٧٠م.
- إحياء علوم الدين؛ لأبي حامد الغزالي، دار المعرفة ـ بيروت.
- الأدب المفرد؛ للبخاري، المطبعة السلفية ـ القاهرة ط ٢: ١٣٧٩هـ؛ تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.
- الأربعون في التصوف؛ للسُّلَمي، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ـ الهند، ط ٢: ١٩٨١م.
- أساس البلاغة؛ للزمخشري، دار الكتب العلمية، ط ١: ١٤١٩هـ؛ تحقيق: محمد عيون السود.
- الِاستيعاب في معرفة الأصحاب؛ لابن عبد البر، دار الجيل، ط ١: ١٤١٢هـ؛ تحقيق: علي البجاوي.
- أسماء رسول الله ﷺ ومعانيها؛ لابن فارس، مجلة عالم الكتب، مج٨، ع٣، محرم ١٤٠٨هـ؛ تحقيق: ماجد حسن الذهبي.
- أسماء الكتب؛ لرياض زَادَه، دار الفكر، ط ٣: ١٤٠٣هـ؛ تحقيق: محمد التونجي.

• الإشارة إلى سيرة المصطفى ﷺ وتاريخ من بعده من الخلفا؛ لـمُغْلَطَاي، دار القلم، والدار الشامية، ط ١: ١٤١٦هـ.

• الِاشـتقاق؛ لابن دُريد، دار الجيل، ط ١: ١٤١١هـ ؛ تحقيق، وشـرح: عبد السلام هارون.

• أشرف الوسائل إلى فهم الشـمائل؛ للهيتَمي، دار الكتب العلمية، ط ١: ١٤١٩هـ ؛ تحقيق: أحمد المزيدي.

• الإصابة في تمييز الصحابة؛ للحافظ، دار الكتب العلمية، ط ١: ١٤١٥هـ ؛ تحقيق: عادل عبد الموجود، وعلي معوض.

• إصلاح المنطق؛ لابن السِّكِّيت، دار إحياء التراث العربي، ط ١: ١٤٢٣هـ ؛ تحقيق: محمد مرعب.

• الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشـام والجزيرة؛ لابن شَدَّاد، منشورات وزارة الثقافة السورية، سنة النشر: ١٩٩١م؛ تحقيق: يحيى زكريا عبارة.

• الأعلام؛ للزركلي، دار العلم بالملايين ـ بيروت، ط ١٥: ٢٠٠٢م.

• أعلام المغرب والأندلس في القرن الثامن؛ لابن الأحمر، مؤسسـة الرسـالة ـ بيروت، ط ١: ١٣٩٦هـ ؛ تحقيق: د. محمد رضوان الداية.

• الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التاريخ؛ للسَّخَاوي، دار الصميعي، ط ١: ١٤٣٨هـ ؛ تحقيق: سالم الظفيري.

• أفراد كلمات القرآن العزيـز؛ لابن فارس، دار البشـائر، ط ١: ١٤٢٣هـ ؛ تحقيق: د. حاتم الضامن.

• الإكمال في رفـع الِارتياب عـن المؤتلـف والمختلف في الأسـماء والكنى والأنساب؛ لابن ماكولا، دار المعارف العثمانية ـ الهند، ط ١: ١٣٨٦هـ ؛ تحقيق: المعلمي، والعباسي.

• إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال؛ لـمُغْلَطَاي، دار الفاروق الحديثة، ط ١: ١٤٢٢هـ ؛ تحقيق: عادل بن محمد، وأسامة بن إبراهيم.

- أمالي ابـن بَشْـرَان؛ دار الوطن ـ الريـاض، ط١: ١٤١٨هـ؛ ضبـط نصه: عادل العزازي.
- أمالي المرتضى؛ دار إحياء الكتب العربيـة، ط١: ١٣٧٣هـ؛ تحقيق: أبو الفضل إبراهيم.
- إمتاع الأسماع بما للنبي ﷺ من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع؛ للمَقْرِيزي، دار الكتب العلمية، ط١: ١٤٢٠هـ؛ تحقيق: محمد النميسي.
- إنباء الأمراء بأنباء الوزراء؛ لابن طُولُون، دار البشائر، ط١: ١٤١٨هـ؛ تحقيق: مهنّا حمد المهنّا.
- إنباه الرواة علـى أنباه النحاة؛ للقِفْطِـيّ، دار الفكر العربي، ومؤسسـة الكتب الثقافية، ط١: ١٤٠٦هـ؛ تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.
- الأنسـاب؛ للسَّـمْعَاني، مجلس دائرة المعـارف العثمانية ـ حيـدر آباد، ط١: ١٣٨٢هـ.
- أنوار الرَّبِيع في أنـواع البَدِيع؛ لابن مَعْصُوم، مطبعـة النعمان، ط١: ١٣٨٨هـ؛ تحقيق: شاكر شكر.
- أوجز السير لخير البشـر ﷺ؛ لابن فارس، مجلة المورد ـ العراق، مج٢، كانون الأول، سـنة: ١٩٧٣م، العدد الرابـع؛ تحقيق: هلال ناجي. ودار الرشـاد، ط١: ١٩٩٣م؛ تحقيق: محمد حمدان.
- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون؛ للبغدادي، مؤسسة التاريخ العربي، ودار إحياء التراث العربي، تصحيح: محمد شرف الدين، ورفعت الكليسي.

(ب)

- البداية والنهاية؛ لابن كَثير، دار هجر، ط١: ١٤١٨هـ؛ تحقيق: د. عبد الله التركي.
- البـدور المضية في تراجـم الحنفيـة؛ للكُمَّلَائي، دار الصالح، ومكتبة شـيخ الإسلام، ط٢: ١٤٣٩هـ.

- برنامج التُّجِيبي؛ الـدار العربية للكتاب ـ ليبيا، سـنة النشـر: ١٩٨١م؛ تحقيق: عبد الحفيظ منصور.
- برنامج الوادي آشـي؛ دار الغـرب الاسـلامي، ط١: ١٤٠٠هـ؛ تحقيق: محمد محفوظ .
- البرهان في علوم القرآن؛ للزَّرْكشـي، دار إحياء الكتب العربية، ط١: ١٣٧٦هـ؛ تحقيق: أبو الفضل إبراهيم.
- بغية الطَّلَب في تاريخ حَلَب؛ لابن العَديم، دار الفكر؛ تحقيق: د. سهيل زكار.
- بغية الوعاة في طبقـات اللغويين والنحاة؛ للسـيوطي، المكتبـة العصرية ـ ؛ تحقيق: أبو الفضل إبراهيم.
- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة؛ للفيروز آبادي، دار سعد الدين، ط١: ١٤٢١هـ.
- بهجة المحافـل وبغية الأماثـل في تلخيص المعجزات والسـير والشـمائل؛ للعامري، دار صادر.
- البيان والتبيين؛ للجاحظ، دار ومكتبة الهلال، سنة النشر: ١٤٢٣هـ.

(ت)

- تاج العروس من جواهر القاموس؛ للزَّبيدي، وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت، سنة النشر: ١٤٢٢هـ؛ تحقيق: جماعة من المحققين.
- تاريـخ الأدب العربي؛ لبروكلمان، نقلـه للعربية: د. عبد الحليـم النجار، دار المعارف ـ القاهرة، ط٥.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام؛ للذهبي، دار الغرب الإسلامي، ط١: ١٤٢٤هـ؛ تحقيق: د. بشار عواد معروف.
- تاريخ ابن الوردي؛ دار الكتب العلمية، ط١: ١٤١٧هـ.
- التاريخ الأوسـط؛ للبخـاري، دار الوعي، ومكتبة دار التـراث، ط١: ١٣٩٧هـ؛ تحقيق: محمود زايد.

- تاريخ التراث العربي ـ اللغة؛ لسزكين، جامعة الإمام ـ الرياض، عام النشر: ١٤٠٨هـ، نقله إلى العربية: د. عرفة مصطفى، وراجعه: مازن عماوي.
- تاريخ التراث العربي ـ العلوم الشرعية، والشعر؛ لسزكين، جامعة الإمام ـ الرياض، عام النشر: ١٤١١هـ، نقله إلى العربية: د. محمود فهمي حجازي، وراجعه: د. عرفة مصطفى، ود. سعيد عبد الرحيم، وأعاد صنع الفهارس: د. عبد الفتاح محمد الحلو.
- تاريخ بغداد؛ للخطيب، دار الغرب الإسلامي، ط ١: ١٤٢٢هـ؛ تحقيق: د. بشار عواد معروف.
- تاريخ الجزائر الثقافي؛ لسعد الدين، دار البصائر للنشر والتوزيع ـ الجزائر، سنة النشر: ٢٠٠٧م.
- تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس؛ للدِّيَار بَكْري، دار صادر.
- تاريخ دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها؛ لابن عساكر، دار الفكر، سنة النشر: ١٤١٥هـ؛ دراسة، وتحقيق: عمر بن غرامة العمروي.
- تاريخ الرسل والملوك؛ للطبري، دار المعارف ـ مصر، ط ٢: ١٣٨٧هـ؛ تحقيق: أبو الفضل إبراهيم.
- التاريخ الكبير؛ للبخاري، دائرة المعارف العثمانية ـ الهند؛ تحقيق: المعَلِّمي، مراقبة: محمد خان.
- التاريخ المعتبر في أنباء من غبر؛ للعليمي، دار النوادر ـ سوريا، ط ١: ١٤٣١هـ؛ تحقيق، ودراسة: لجنة من المحققين، إشراف: نور الدين طالب.
- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه؛ للحافظ، المكتبة العلمية ـ بيروت؛ تحقيق: محمد النجار.
- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف؛ للمزي، المكتب الإسلامي، والدار القيّمة، ط ٢: ١٤٠٣هـ؛ تحقيق: عبد الصمد شرف الدين.

- التدوين في أخبار قزوين؛ للرافعي، دار الكتب العلمية، سنة النشر: ١٤٠٨هـ؛ تحقيق: العطاردي.
- تذكرة الحفاظ؛ للذهبي، دار الكتب العلمية، ط١: ١٤١٩هـ؛ وضع حواشيه: زكريا عميرات.
- التذكرة الحمدونية؛ لابن حمدون البغدادي، دار صادر، ط١: ١٤١٧هـ.
- تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال؛ للذهبي، الفاروق الحديثة، ط١: ١٤٢٥هـ؛ تحقيق: غنيم عباس غنيم، ومجدي السيد أمين.
- التراتيب الإدارية والعمالات والصناعات والمتاجر والحالة العلمية التي كانت على عهد تأسيس المدنية الإسلامية في المدينة المنورة العلمية؛ لعبد الحي الكتاني، دار الأرقم، ط٢؛ تحقيق: الخالدي.
- تراجم المؤلفين التونسيين؛ لمحمد محفوظ، دار الغرب الإسلامي، ط٢: ١٩٩٤م.
- ترتيب الأمالي الخميسية؛ للشجري، رتبها: القاضي العبشمي، دار الكتب العلمية، ط١: ١٤٢٢هـ؛ تحقيق: محمد إسماعيل.
- ترتيب المدارك وتقريب المسالك؛ للقاضي عياض، مطبعة فضالة ـ المغرب، ط١: ١٩٦٥م ـ ١٩٨٣م؛ تحقيق: جماعة من المحققين.
- الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك؛ لابن شاهين، دار الكتب العلمية، ط١: ١٤٢٤هـ؛ تحقيق: محمد إسماعيل.
- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف؛ للمُنْذِري، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، ط٣: ١٣٨٨هـ، ضبط أحاديثه، وعلق عليه: مصطفى محمد عمارة.
- تركة النبي ﷺ والسبل التي وجهها فيها؛ لحماد الأزدي، ط١: ١٤٠٤هـ؛ تحقيق: د. أكرم العمري.
- تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن سعيد بن منصور عاليا؛ لأبي نعيم، دار العاصمة، ط١: ١٤٠٩هـ؛ تحقيق: عبد الله الجديع.
- تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة؛ للبُرَدي؛ تحقيق: بكر أبو زيد، ومعه: فائت التسهيل؛ للمحقق؛ مؤسسة الرسالة، ط١: ١٤٢٢هـ.

• تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس؛ للحافظ، مكتبة المنار، ط ١: ١٤٠٣هـ؛ تحقيق: د. عاصم القريوتي.

• التعيين في شرح الأربعين؛ للصَّرْصَري، مؤسسة الريان، والمكتَبة المكيّة، ط ١: ١٤١٩هـ؛ تحقيق: أحمد عثمان.

• التفسير البسيط؛ للواحدي، عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام ـ الرياض، ط ١: ١٤٢٠هـ؛ تحقيق: مجموعة من الباحثين.

• تفسير القرآن العظيم؛ لابن كثير، دار طيبة، ط ٢: ١٤٢٠هـ؛ تحقيق: سامي السلامة.

• تقريب التهذيب؛ للحافظ، دار الرشيد، ط ١: ١٤٠٦هـ؛ تحقيق: محمد عوامة.

• التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد؛ لابن نقطة، دار الكتب العلمية، ط ١: ١٣٠٨هـ؛ تحقيق: كمال الحوت.

• التّكملة لكتاب الصلة؛ لابن الأبار، دار الفكر، سنة النشر: ١٤١٥هـ؛ تحقيق: الهراس.

• تكملة الإكمال؛ لابن نقطة، جامعة أم القرى ـ مكة المكرمة، ط ١: ١٤٠٨ ـ ١٤١٨هـ؛ تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، ومحمد صالح عبد العزيز المراد.

• التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية؛ للصغاني، مطبعة دار الكتب المصرية، سنة النشر: ١٩٧٠ ـ ١٩٧٩م؛ تحقيق: جماعة من المحققين.

• تلخيص تاريخ نيسباور للحاكم؛ للخليفة النسابوري، مكتبة ابن سينا ـ طهران، سنة النشر: ١٣٣٩هـ؛ تحقيق: د. بهمن كريمي.

• تلخيص المتشابه في الرسم؛ للخطيب، دار طلاس، ط ١: ١٩٨٥م؛ تحقيق: سُكينة الشهابي.

• تمام فصيح الكلام؛ لابن فارس، مركز المخطوطات والتراث والوثائق ـ الكويت، ط ١: ١٤١٦هـ؛ دراسة، تحقيق: د. زيان أحمد الحاج إبراهيم.

• تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة؛ لابن عراق، دار الكتب العلمية، ط ١: ١٣٩٩هـ؛ تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف, وعبد الله الغماري.

- تنوير الحوالك شرح موطأ مالك؛ للسيوطي، المكتبة التجارية الكبرى، سنة النشر: ١٣٨٩هـ.
- تهذيب الآثار؛ للطبري، دار المأمون للتراث، ط١: ١٤١٦هـ؛ تحقيق: علي رضا.
- تهذيب الأسماء واللغات؛ للنووي، تحقيق: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية.
- تهذيب التهذيب؛ للحافظ، مطبعة دائرة المعارف النظامية ـ الهند، ط١: ١٣٢٦هـ.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال؛ للمزي، مؤسسة الرسالة، ط١: ١٤٠٠هـ؛ تحقيق: د. بشار.
- تهذيب اللغة؛ للأزهري، دار إحياء التراث العربي، ط١: ٢٠٠١م؛ تحقيق: محمد مرعب.
- التوضيح لشرح الجامع الصحيح؛ لابن الملقن، دار النوادر، ط١: ١٤٢٩هـ؛ تحقيق: دار الفلاح بإشراف: خالد الرباط، وجمعة فتحي، وتقديم: أحمد معبد عبد الكريم.
- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم؛ لابن ناصر الدين، مؤسسة الرسالة، ط١: ١٩٩٣م؛ تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي.

(ث)

- الثقات؛ لابن حبان، دائرة المعارف العثمانية ـ الهند، مراقبة: د. محمد خان، ط١: ١٣٩٣هـ.
- الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة؛ لابن قُطْلُوْبَغَا، مركز النعمان ـ اليمن، ط١: ١٤٣٢هـ؛ دراسة وتحقيق: شادي آل نعمان.
- ثلاثة مجالس من أمالي ابن مردويه؛ دار علوم الحديث، ط١: ١٤١٠هـ؛ تحقيق: د. الأعظمي.

(ج)

- جامع الأصول في أحاديث الرسول؛ لابن الأثير، مكتبة الحلواني، ومطبعة الملاح، ومكتبة دار البيان؛ تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، وبشير عيون، ط١: ١٣٨٩هـ ـ ١٣٩٢هـ.
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن؛ للطبري، دار هجر، ط١: ١٣٢٢هـ؛ تحقيق: د. عبد الله التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر.
- جامع التحصيل في أحكام المراسيل؛ للعلائي، عالم الكتب، ط٢: ١٤٠٧هـ؛ تحقيق: حمدي السلفي.
- الجامع الكبير؛ للترمذي، دار الغرب الإسلامي، ط١: ١٩٩٦م؛ تحقيق: د. بشار.
- الجرح والتعديل؛ لابن أبي حاتم، مجلس دائرة المعارف العثمانية ـ الهند، ط١: ١٢٧١هـ.
- جزء فيه ذكر ترجمة أبي القاسم الطبراني؛ لابن منده ـ رواية الصيدلاني؛ مكتبة العلوم والحكم ـ الموصل، ط٢: ١٤٠٤هـ؛ تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي.
- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة؛ للسيوطي، دار إحياء الكتب العربية؛ تحقيق: أبو الفضل إبراهيم.
- جلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام على خير الأنام ﷺ؛ لابن القيم، دار عطاءات العلم، ودار ابن حزم، ط٥: ١٤٤٠هـ؛ تحقيق: زائد النشيري، مراجعة: حاتم الشريف ، وأحمد عثمان.
- جمع الجوامع؛ للسيوطي، الأزهر الشريف، القاهرة، ط٢: ١٤٢٦هـ؛ تحقيق: جماعة من المحققين.
- جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزَّوائِد؛ للروداني، مكتبة ابن كثير، ودار ابن حزم، ط١: ١٤١٨هـ؛ تحقيق وتخريج: سليمان بن دريع.
- جمهرة اللغة؛ لابن دُريد، دار العلم للملايين، ط: ١٩٨٧م؛ تحقيق: رمزي بعلبكي.
- جمهرة النسب؛ للكَلْبي ـ رواية السُّكَّري، عالم الكتب، ط١: ١٤٠٧هـ؛ تحقيق: د. حسن ناجي.

- جمع الوسائل في شرح الشمائل؛ للقاري، المطبعة الشرفية ـ مصر.
- الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسـلام ابن حَجر؛ للسَّخَاوي، دار ابن حزم، ط ١: ١٤١٩هـ؛ تحقيق: إبراهيم عبد المجيد.

(ح)

- حديث السـراج، تخريج: الشـحامي، الفاروق الحديثة، ط ١: ١٤٢٥هـ؛ تحقيق: حسين عكاشة.
- حليـة الأولياء وطبقات الأصفياء؛ لأبي نُعيم، مطبعة السـعادة، سـنة النشـر: ١٣٩٣هـ.
- حلية الفقهاء؛ لابن فارس، الشـركة المتحدة، ط ١: ١٤٠٣هـ؛ تحقيق: د. عبد الله التركي.
- الحماسة البصرية؛ لأبي الحسن البصري، عالم الكتب.
- الحماسـة؛ للبُحْتـري، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، سـنة النشر: ١٤٢٨هـ؛ تحقيق: د. محمَّد إبراهيم حُوَّر، وأحمد محمد عُبيد.
- حماسة الخالديين؛ لأبي بكر، وأبي عثمان، الخالديين، وزارة الثقافة السورية، سنة النشر: ١٩٩٥م؛ تحقيق: د. محمد علي دقة.
- الحنائيات (فوائد أبي القاسم الحنائي) ـ تخريج: النخشبي، أضواء السلف، ط ١: ١٤٢٨هـ؛ تحقيق: خالد جبر.

(خ)

- خزانـة الأدب ولب لباب لسـان العرب؛ للبغـدادي، مكتبـة الخانجي، ط ٤: ١٤١٨هـ؛ تحقيق، وشرح: عبد السلام هارون.
- الخصائص الكبرى؛ للسيوطي، دار الكتب العلمية.
- خلاصة سير سيد البشر؛ لمحب الدين الطَّبَري، مكتبة نزار الباز، ط ١: ١٤١٨هـ؛ تحقيق: الرفاعي.

(د)

- الدُّرّ الثَّمين في أسـماء المصنِّفين؛ لابن السـاعي، دار الغرب الإسلامي، ط ١: ١٤٢٠هـ؛ تحقيق، وتعليق: أحمد شوقي بِنْبِين، ومحمد سعيد حِنْشي.
- دُرُّ الحَـبَب في تاريخ أعيان حلب؛ لابـن الحنبلي، منشـورات وزارة الثقافة السورية، سنة النشر: ١٩٧٢م؛ تحقيق: محمود الفاخوري، ويحيى عبارة.
- الدرر في اختصار المغازي والسير؛ لابن عبد البر، دار المعارف، ط ٢: ١٤٠٣هـ؛ تحقيق: د. شوقي ضيف.
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة؛ للحافظ، مجلس دائرة المعارف العثمانية ـ الهند، ط ٢: ١٣٩٢هـ؛ مراقبة: محمد عبد المعيد.
- الدر المنضود في الصلاة والسلام على صاحب المقام المحمود؛ للهيتَمي، دار المنهاج، ط ١: ١٤٢٦هـ؛ عُني به: بوجمعة مكري، ومحمد عربش.
- الدعوات الكبير؛ للبيهقي، غراس للنشـر والتوزيع، ط ١: ٢٠٠٩م؛ تحقيق: بدر البدر.
- دمية القصر وعصرة أهل العصر؛ للباخرزي، دار الجيل، ط ١: ١٤١٤هـ.
- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة؛ للبيهقي، دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث، ط ١: ١٤٠٨هـ؛ تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي.
- الديباج المذهب في معرفـة أعيان علماء المذهب؛ لابـن فرحون، دار التراث للطبع والنشر، تحقيق، وتعليق: الدكتور محمد الأحمدي أبو النور.
- ديوان أبي دُوَاد؛ دار العصمـاء، ط ١: ١٤٣١هـ، جمع، وتحقيق: أنوار الصالحي، وأحمد السامرائي.
- ديوان الأخطـل؛ دار الكتب العلمية، ط ٢: ١٤١٤هـ؛ شـرح، وتصنيف، وتقديم: ناصر الدين.
- ديوان الأعشى الكبير؛ مكتبة الآداب بالجماميز؛ شرح، وتعليق: د. محمد حسين.
- ديوان امرئ القيس؛ دار المعارف، ط ٥؛ تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.

- ديوان حاتم الطائـي؛ دار الكتب العلمية، ط١: ١٤٠٦هـ؛ شـرح، وتقديم: أحمد رشاد.
- ديوان الحارث بن حِلِّـزَة اليَشْـكُري؛ دار الإمام النـووي، ودار الهجرة، ط١: ١٤١٥هـ؛ صنعه: مروان العطية.
- ديوان ذي الرِّمَّة بشـرح أبي نصر الباهلي ـ رواية ثعلب؛ مؤسسة الإيمان، ط١: ١٤٠٢هـ؛ تحقيق: عبد القدوس أبو صالح.
- ديوان رؤبة بن العَجّـاج، دار ابن قتيبة؛ اعتنى بتصحيحـه وترتيبه: وليم بن الورد البرونسي.
- ديـوان زهير بن أبي سَـلْمَى، دار المعرفة، ط٢: ١٤٢٦هـ؛ عناية وشـرح: حمدو طماس.
- ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهوليـن وثقات فيهم لين؛ للذهبي، مكتبة النهضة الحديثة، ط٢: ١٣٨٧هـ؛ تحقيق: حماد الأنصاري.
- ديوان طرفة بن العبد، دار الكتـب العلمية، ط٣: ١٤٢٣هـ؛ تحقيق: مهدي ناصر الدين.
- ديوان العَجَاج ـ رواية الأَصمعي، دار الشـرق العربي، سـنة النشـر: ١٤١٦هـ؛ تحقيق: عزت حسن.
- ديوان الفرزدق، دار الكتب العلمية، ط١: ١٤٠٧هـ؛ شـرح وضبط وتقديم: علي فاعور.
- ديـوان الكُمَيْت، دار صـادر ـ بيـروت، ط١: ٢٠٠٠م؛ جمع وشـرح وتحقيق: د. محمد نبيل طريفي.
- ديوان مجنون ليلى، مكتبة مصر؛ جمع وتحقيق وشرح: عبد الستار أحمد فراج.
- ديوان الهذليين، الدار القومية للطباعة، سـنة النشـر: ١٣٨٥هـ؛ ترتيب وتعليق: محمد الشنقيطي.

(ذ)

- الذرية الطاهرة النبوية؛ للدُّولَابي، الدار السلفية ـ الكويت، ط١: ١٤٠٧هـ؛ تحقيق: سعيد المبارك.
- ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد؛ للفاسي، دار الكتب العلمية، ط١: ١٤١٠هـ؛ تحقيق: كمال الحوت.
- الذيل على طبقات الحنابلة؛ لابن رجب، مكتبة العبيكان، ط١: ١٤٢٥هـ؛ تحقيق: عبد الرحمن العثيمين.
- ذيل لب اللباب في تحرير الأنساب؛ للوفائي، مركز النعمان ـ اليمن، ط١: ١٤٣٢هـ؛ دراسة وتحقيق: د. شادي آل نعمان.
- الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة؛ لابن عبد الملك، دار الغرب الإسلامي، ط١: ٢٠١٢م؛ تحقيق: ثلة من المحققين.

(ر)

- الرد الوافر؛ لابن ناصر الدين، المكتب الإسلامي، ط١: ١٣٩٣هـ؛ تحقيق: زهير الشاويش.
- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة؛ للكتاني، دار البشائر، ط٦: ١٤٢١هـ.
- الروض الأُنُف في شرح السيرة النبوية؛ للسُّهَيلي، دار إحياء التراث العربي، ط١: ١٤٢١هـ؛ تحقيق: عمر السلامي.
- الروض الباسم في حوادث العمر والتراجم؛ لابن خليل الحنفي، المكتبة العصرية، ط١: ١٤٣٥هـ؛ تحقيق: عمر تدمري.
- الروض المعطار في خبر الأقطار؛ للحميري، مؤسسة ناصر للثقافة، ط٢: ١٩٨٠م؛ تحقيق: إحسان عباس.

- الرياض الأنيقة في شرح أسماء خير الخليقة؛ للسيوطي، دار الكتب العلمية، ط١: ١٤٠٥هـ؛ تحقيق: محمد زغلول.

(ز)

- زاد المعاد في هدي خير العباد؛ لابن القيم، دار عطاءات العلم، ودار ابن حزم، ط٣: ١٤٤٠هـ؛ تحقيق: مجموعة من المحققين، إشراف: بكر أبو زيد.
- الزهد والرقائق لابن المبارك ـ رواية الحسين المروزي؛ تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.
- الزيادة والإحسان في علوم القرآن؛ لعقيلة، مركز البحوث والدراسات ـ جامعة الشارقة الإمارات، ط١: ١٤٢٧هـ؛ تحقيق: مجموعة من الباحثين.

(س)

- سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد؛ للصالحي، دار الكتب العلمية، ط١: ١٤١٤هـ؛ تحقيق: عادل عبد الموجود، وعلي معوض.
- سنن ابن ماجه؛ دار الرسالة العالمية، ط١: ١٤٣٠هـ؛ تحقيق: شيعب الأرنؤوط، وآخرين.
- سنن أبي داود؛ دار الرسالة العالمية، ط١: ١٤٣٠هـ؛ تحقيق: شيعب الأرنؤوط، ومحمد قره بللي.
- سنن سعيد بن منصور (الفرائض إلى الجهاد)، الدار السلفية ـ الهند، ط١: ١٤٠٣هـ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.
- السنن الكبرى؛ للنسائي، مؤسسة الرسالة، ط١: ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠١م؛ حققه وخرج أحاديثه: حسن شلبي بمساعدة مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، أشرف عليه: شعيب الأرنؤوط، وقدم له: د. عبد الله التركي.
- السنن الكبير؛ للبيهقي، مركز هجر، ط١: ١٤٣٢هـ؛ تحقيق: د. عبد الله التركي.

- سنن النسائي، المكتبة التجارية الكبرى، ط ١: ١٣٤٨هـ؛ تصحيح: جماعة من المحققين.
- سير أعلام النبلاء؛ للذهبي، مؤسسة الرسالة، ط ٣: ١٤٠٥هـ؛ تحقيق: ثلة من المحققين، إشراف: شعيب الأرنؤوط.
- السيرة الحلبية؛ لبرهان الدين الحَلَبي، دار الكتب العلمية، ط ٢: ١٤٢٧هـ.
- السيرة النبوية؛ لابن هشام، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط ٢: ١٣٧٥هـ؛ تحقيق: ثلة من المحققين.
- السير والمغازي؛ لابن إسحاق، دار الفكر، ط ١: ١٣٩٨هـ؛ تحقيق: سهيل زكار.

(ش)

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب؛ لابن العماد، دار ابن كثير، ط ١: ١٤٠٦هـ؛ حققه: محمود الأرنؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرنؤوط.
- شرح السنة؛ للبغوي، المكتب الإسلامي، ط ٢: ١٤٠٣هـ؛ تحقيق: شعيب الأرنؤوط، والشاويش.
- شرح الشفا؛ للقاري، دار الكتب العلمية، ط ١: ١٤٢١هـ.
- شرح مشكل الآثار؛ للطحاوي، مؤسسة الرسالة، ط ١: ١٤١٥هـ؛ تحقيق: شعيب الأرنؤوط.
- شرح المواهب اللدنية بالمنح المحمدية؛ للزرقاني، دار الكتب العلمية، ط ١: ١٤١٧هـ.
- الشريعة؛ للآجري، دار الوطن، ط ٢: ١٤٢٠هـ؛ تحقيق: د. عبد الله الدميجي.
- شعر إبراهيم بن هَرْمَة القُرشي، مطبوعات مجمع اللغة العربية؛ تحقيق: محمد نفاع، وحسين عطوان.
- شعب الإيمان؛ للبيهقي، مكتبة الرشد ـ الرياض بالتعاون مع الدار السلفية ـ الهند؛ تحقيق، ومراجعة، وتخريج: د. عبد العلي عبد الحميد حامد، إشراف: مختار أحمد الندوي.

- الشعر والشعراء؛ لابن قتيبة، دار الحديث، سنة النشر: ١٤٢٣هـ.
- الشفا بتعريف حقوق المصطفى بحاشية الشُّمُنّي؛ دار الفكر، سنة النشر: ١٤٠٩هـ.
- الشمائل النبوية؛ للترمذي، دار إحياء التراث العربي.

(ص)

- الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها؛ لابن فارس، المكتبة السلفية، سنة النشر: ١٣٢٨هـ؛ تصحيح: محب الدين الخطيب، وعبد الفتاح القتلان. ومطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه؛ تحقيق: السيد أحمد صقر. ودار الكتب العلمية ـ بيروت، ط١: ١٤١٨هـ.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية؛ للجوهري، دار العلم بالملايين، ط٤: ١٤٠٧هـ؛ تحقيق: أحمد عطار.
- صحيح ابن حبان؛ دار ابن حزم، ط١: ١٤٣٣هـ؛ تحقيق: محمد علي سونمز، خالص آي دمير.
- صحيح ابن خزيمة؛ المكتب الإسلامي، ط٣: ١٤٢٤هـ؛ تحقيق: د. محمد الأعظمي، راجعه وحَكَم على بعض أحاديثه: الشيخ الألباني.
- صحيح البخاري، دار طوق النجاة، ط١: ١٣١١هـ؛ عناية: د. محمد زهير الناصر.
- صحيح مسلم، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط١: ١٣٧٤هـ.
- صفة الصفوة؛ لابن الجوزي، دار الحديث، سنة النشر: ١٤٢١هـ؛ تحقيق: أحمد بن علي.
- صلة الخلف بموصول السلف؛ للرُّودَاني، دار الغرب الإسلامي، ط١: ١٤٠٨هـ؛ تحقيق: د. محمد حجي.
- الصمت وآداب اللسان؛ لابن أبي الدنيا، دار الكتاب العربي، ط١: ١٤١٠هـ؛ تحقيق: الحويني.

(ض)

- الضعفاء والمتروكون؛ لابن الجوزي، دار الكتب العلمية، ط١: ١٤٠٦هـ؛ تحقيق: عبد الله القاضي.
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع؛ للسَّخَاوي، دار مكتبة الحياة ـ بيروت.

(ط)

- طبقات علماء الحديث؛ لابن عبد الهادي، مؤسسة الرسالة، ط٢: ١٤١٧هـ؛ تحقيق: أكرم البوشي، وإبراهيم الزيبق.
- طبقات الفقهاء الشافعية؛ لابن الصلاح، دار البشائر الإسلامية، ط١: ١٩٩٢م؛ تحقيق: محيي الدين نجيب.
- الطبقات السَّنِيَّة في تراجم الحنفية، دار الرفاعي، ط١: ١٤٠٣هـ؛ تحقيق: د. عبد الفتاح الحلو.
- طبقات الشافعية؛ لابن قاضي شهبة، عالم الكتب، ط١: ١٤٠٧هـ؛ تحقيق: د. الحافظ خان.
- طبقات الشافعية الكبرى؛ للسبكي، دار هجر، ط٢: ١٤١٣هـ؛ تحقيق: الطناحي، والحلو.
- طبقات الشافعيين؛ لابن كثير، مكتبة الثقافة الدينية، سنة النشر: ١٤١٣هـ، تحقيق: أحمد هاشم، ومحمد زينهم عزب.
- الطبقات الكبرى؛ لابن سعد، دار صادر، ط١: ١٩٦٨م؛ تحقيق: إحسان عباس.
- طبقات المفسرين؛ للسيوطي، مكتبة وهبة، ط١: ١٣٩٦هـ؛ تحقيق: علي محمد عمر.
- طبقات المفسرين؛ للداوودي، دار الكتب العلمية، تحقيق: لجنة من العلماء بإشراف الناشر.

- طبقات المفســرين؛ للأدنه وي، مكتبة العلوم والحكم، ط ١: ١٤١٧هـ، تحقيق: سليمان الخزي.
- طبقات النسابين؛ بكر أبو زيد، دار الرشد، ط ١: ١٤٠٧هـ.
- الطب النبــوي؛ لأبي نُعيم، دار ابــن حــزم، ط ١: ٢٠٠٦م؛ تحقيق: مصطفى دونمز التركي.

(ع)

- عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي؛ لابن العربي، دار الكتب العلمية.
- العُباب الزاخر واللباب الفاخر؛ للصغاني، مطبعة الجامع العلوي العراقي، ط ١: ١٣٩٨هـ؛ تحقيق: د. فير حسن.
- العِبَــر في خبر من غَبَر؛ للذهبي، دار الكتب العلمية، تحقيق: محمد الســعيد زغلول.
- العقد الثَّمين فى تاريخ البلد الأمين؛ للفاسي، دار الكتب العلمية، ط ١: ١٩٩٨م؛ تحقيق: محمد عطا.
- العقد المذهب في طبقات حملة المذهب؛ لابن الملقــن، دار الكتب العلمية، ط ١: ١٤١٧هـ؛ تحقيق: أيمن الأزهري، وسيد مهني.
- العلل؛ لابــن أبي حاتم، مطابــع الحميضــي، ط ١: ١٤٢٧هـ؛ تحقيق: فريق من الباحثين، بإشراف: د. سعد الحميد، ود. خالد الجريسي.
- العلل الواردة في الأحاديث النبوية؛ للدارقطني، دار طيبة، ط ١: ١٤٠٥هـ؛ تحقيق: محفوظ الرحمن.
- عمل اليوم والليلة؛ لابن السُّنِّي، دار القبلة، ومؤسسة علوم القرآن؛ تحقيق: كوثر البرني.
- عنوان الدّراية فيمــن عُرف من العلماء في المائة السَّــابعة ببجايَــة؛ للغِبْرِيني، منشورات دار الآفاق الجديدة، ط ٢: ١٩٧٩م؛ تحقيق: عادل نويهض.

• العين؛ للخليل، دار ومكتبة الهلال؛ تحقيق: د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي.

• عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير؛ لابن سيد الناس، دار القلم، ط١: ١٤١٤هـ؛ تعليق: إبراهيم رمضان.

(غ)

• غاية السول في خصائص الرسول ﷺ؛ لابن الملقن، دار البشائر الإسلامية؛ تحقيق: عبد الله بحر الدين.

• غاية النهاية في طبقات القراء؛ لابن الجزري، مكتبة ابن تيمية، سنة النشر: ١٣٥١هـ؛ تحقيق: برجستراسر.

• الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس؛ للحافظ، جمعية دار البر، ط١: ١٤٣٩هـ؛ تحقيق: ثلة من المحققين.

• الغرر والدرر في سيرة خير البشر ﷺ؛ لابن جماعة الحفيد، دار النوادر، ط١: ١٤٢٨هـ؛ تحقيق: أبو زيد.

• غريب الحديث؛ لأبي عُبيد، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ط١: ١٤٠٤هـ؛ تحقيق: حسين شرف، مراجعة: عبد السلام هارون.

• غريب الحديث؛ لابن قُتيبة، مطبعة العاني ـ بغداد، ط١: ١٣٩٧هـ؛ تحقيق: د. عبد الله الجبوري.

• غريب القرآن؛ لابن قُتيبة، دار الكتب العلمية، سنة النشر: ١٣٩٨هـ، تحقيق: السيد أحمد صقر.

• الغريب المصنف؛ لأبي عُبيد؛ دار الفيحاء، ط١: ١٤٢٦هـ؛ تحقيق: صفوان داوودي.

• الغريبين في القرآن والحديث؛ للهَرَوي، مكتبة نزار مصطفى الباز، ط١: ١٤١٩هـ؛ أحمد المزيدي، تقديم، ومراجعة: د. فتحي حجازي.

(ف)

- فتح الباري شرح صحيح البخاري؛ للحافظ، دار المعرفة، سنة النشر: ١٣٧٩هـ؛ رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد عبد الباقي، قام بإخراجه وتصحيحه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات: الشيخ ابن باز.
- فتح القريب المجيب على الترغيب والترهيب للإمام المنذري؛ للفيومي، مكتبة دار السلام، ط١: ١٤٣٩هـ؛ دراسة، وتحقيق، وتخريج: د. محمد آل إبراهيم، قدم له: الشيخ عبد الله الغنيمان.
- فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي؛ للسَّخَاوي، مكتبة السنة، ط١: ١٤٢٤هـ؛ تحقيق: علي حسين.
- فصول في أصول التفسير؛ للدكتور مساعد الطيار، دار النشر الدولي ـ الرياض، ط١: ١٤١٣هـ.
- فضائل القرآن وتلاوته؛ للرازي المقرئ، دار البشائر، ط١: ١٤١٥هـ؛ تحقيق: د. عامر حسن صبري.
- فضل الصلاة على النبي ﷺ؛ لإسماعيل القاضي، المكتب الإسلامي، ط٣: ١٣٩٧هـ؛ تحقيق: الألباني.
- الفلاكة والمفلوكون؛ للدَّلْجي، مطبعة الشعب، سنة النشر: ١٣٢٢هـ.
- فهرسة ابن خير، دار الغرب الاسلامي، ط١: ٢٠٠٩م؛ تحقيق: د. بشار معروف، ومحمود بشار معروف.
- فهرسة المِنْتُوري، مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث، الرابطة المحمدية ـ المغرب، ط١: ١٤٣٢هـ؛ دراسة، وتحقيق:د. محمد بنشريفة.
- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات؛ للكتاني، دار الغرب الإسلامي، ط٢: ١٩٨٢م؛ تحقيق: د. إحسان عباس.
- الجزء الأول من الفوائد الصحاح والغرائب والأفراد؛ للحُرْفِي ـ رواية الشريف أبي الفضل الأنصاري، الدار الأثرية، ط١: ٢٠٠٧م؛ تحقيق: حمزة الجزائري.

(ق)

- قصر الأمل؛ لابن أبي الدنيا، دار ابن حـزم، ط٢: ١٤١٧هـ؛ تحقيق: د. محمد خير رمضان.
- قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر؛ للهِجْرَاني، دار المنهاج، ط١: ١٤٢٨هـ؛ عني به: بوجمعة مكري، وخالد زواري.
- القناعة؛ لابن السُّنِّي، مكتبة الرشد، ط١: ١٤٠٩هـ؛ تحقيق: عبد الله الجديع.
- القول البديع في الصّلاة على الحبيب الشّفيع؛ للسَّخَاوي، دار الريان للتراث.

(ك)

- الكاشـف في معرفة من له رواية في الكتب السـتة؛ للذهبي، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن، ط١: ١٤١٣هـ؛ تحقيق: مجموعة من المحققين.
- الكامل في ضعفـاء الرجال؛ لابن عـدي، دار الكتب العلميـة، ط١: ١٤١٨هـ؛ تحقيق: عادل الموجود، وعلي معوض.
- كتاب الصلاة على النبي ﷺ؛ لابـن أبي عاصم، دار المأمـون، ط١: ١٤١٥هـ؛ تحقيق: حمدي السلفي.
- كتاب الفرق؛ لابن فارس، مكتبة الخانجي، ودار الرفاعي، ط١: ١٤٠٢هـ؛ تحقيق: د. عبد التواب.
- كتاب الفوائد (الغيلانيات)؛ لأبي بكر البَـزَّاز، دار ابن الجوزي، ط١: ١٤١٧هـ؛ تحقيق: حلمي عبد الهادي، تقديم، ومراجعة، وتعليق: مشهور سلمان.
- كتاب القربة إلـى رب العالمين بالصلاة على محمد سـيد المرسـلين؛ لابن بَشْكُوال، دار الكتب العلمية، سـنة النشـر: ٢٠٠٤م؛ تحقيق: سيد محمد سيد، وخلاف عبد السميع.
- الكامل في التاريخ؛ لابن الأثيـر، دار الكتاب العربي، ط١: ١٤١٧هـ؛ تحقيق: عمر تدمري.

- كشف الظنون عن أسـامي الكتب والفنون؛ لخليفة، دار إحياء التراث العربي، سنة النشر: ١٩٤١م.
- الكشف والبيان عن تفسير القرآن؛ للثَّعْلَبي، دار التفسير، ط١: ١٤٣٦هـ؛ تحقيق: ثلة من الباحثين.
- الكنى والأسماء؛ لمسـلم، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ـ المدينة المنورة، ط١: ١٤٠٤هـ؛ تحقيق: عبد الرحيم القشـقري، إشـراف: الشيخ حماد الأنصاري.
- الكنى والأسماء؛ للدولابي، دار ابن حزم، ط١: ١٤٢١هـ؛ تحقيق: نظر الفاريابي.
- كنوز الذهب في تاريخ حلب؛ لسبط ابن العجمي، دار القلم، ط١: ١٤١٧هـ.
- الكواكب السـائرة بأعيان المئة العاشـرة؛ للغـزي، دار الكتـب العلمية، ط١: ١٤١٨هـ؛ تحقيق: خليل منصور.
- الكواكب النيرات في معرفـة من اختلط من الرواة الثقـات؛ لابن الكيال، دار المأمون، ط١: ١٩٨١م؛ تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي.

(ل)

- لسان العرب؛ لابن منظور، دار صادر، ط٣: ١٤١٤هـ؛ عناية: اليازجي، وجماعة من اللغويين.
- لسان الميزان؛ للحافظ، دار البشائر الإسلامية، ط١: ٢٠٠٢م؛ تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة.
- اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة؛ للسيوطي، دار الكتب العلمية، ط١: ١٤١٧هـ؛ تحقيق: صلاح عويضة.
- اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشـهورة؛ للزركشي، دار الكتب العلمية، ط١: ١٤٠٦هـ؛ تحقيق: مصطفى عطا.
- اللامع العزيزي شـرح ديوان المتنبي؛ للمعري، مركز الملك فيصل ـ الرياض، ط١: ١٤٢٩هـ؛ تحقيق: المولوي.

(م)

- المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم؛ لأبي القاسم الآمدي، دار الجيل، ط١: ١٤١١هـ؛ تحقيق: د. كرنكو.
- المجمَع المؤسِّس للمعجم المفهرس؛ للحافظ، دار المعرفة، ط١: ١٤١٣هـ ـ ١٤١٦هـ؛ تحقيق: د. المرعشلي.
- مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار؛ للكجراتي، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ـ الهند، ط ٣: ١٣٨٧هـ.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد؛ للهيثمي، دار المأمون للتراث؛ تحقيق: حسين سليم أسد الدّاراني.
- مجمل اللغة؛ لابن فارس، مؤسسة الرسالة، ط٢: ١٤٠٦هـ؛ دراسة، وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان.
- المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث؛ لأبي موسى المديني، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ـ جامعة أم القرى، ودار المدني ـ جدة، ط١: ١٤٠٦هـ ـ ١٤٠٨هـ؛ تحقيق: عبد الكريم العزباوي.
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات؛ لابن جني، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ـ مصر، سنة النشر: ١٣٨٦هـ ـ ١٣٨٩هـ؛ تحقيق: مجموعة من المحققين.
- المحكم والمحيط الأعظم؛ لابن سيده، دار الكتب العلمية، ط١: ١٤٢١هـ، تحقيق: عبد الحميد هنداوي.
- مختار الصحاح؛ للرازي، المكتبة العصرية، والدار النموذجية، ط٥: ١٤٢٠هـ؛ تحقيق: يوسف الشيخ محمد.
- المختصر في أخبار البشر؛ لصاحب حماة، المطبعة الحسينية المصرية، ط١.
- المختصر الكبير في سيرة الرسول ﷺ؛ لابن جَمَاعة، دار البشير، ط١: ١٩٩٣م؛ تحقيق: سامي العاني.

- المخصص؛ لابن سيده، دار إحياء التراث العربي، ط١: ١٤١٧؛ تحقيق: خليل جفال.
- المخلصيات وأجزاء أخرى؛ لأبي طاهر المخلص، وزارة الأوقاف القطرية، ط١: ١٤٢٩هـ؛ تحقيق: نبيل جرار.
- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان؛ لليافعي، دار الكتب العلمية، ط١: ١٤١٦هـ؛ وضع حواشيه: خليل المنصور.
- مرآة الزمان في تواريخ الأعيان؛ لسبط ابن الجوزي، دار الرسالة العالمية، ط١: ١٤٣٤هـ؛ تحقيق: ثلة من المحققين.
- المراسيل؛ لابن أبي حاتم، مؤسسة الرسالة، ط١: ١٣٩٧هـ؛ تحقيق: شكر الله قوجاني.
- مستخرج أبي عَوَانَة؛ الجامعة الإسلامية ـ المدينة المنورة، ط١: ١٤٣٨هـ؛ تحقيق: ثلة من الباحثين.
- المستدرك على الصحيحين؛ للحاكم، دار الكتب العلمية، ط١: ١٤١١هـ؛ تحقيق: مصطفى عطا.
- مستعذب الإخبار بأطيب الأخبار؛ لأبي مدين، دار الكتب العلمية، ط١: ١٤٢٥هـ؛ تحقيق: أحمد باجور.
- المستفاد من تاريخ بغداد؛ لابن الدمياطي، طبع مع تاريخ بغداد، دار الكتب العلمية، ط١: ١٤١٧هـ؛ تحقيق: مصطفى عطا.
- مسند ابن الجعد؛ مؤسسة نادر، ط١: ١٤١٠هـ؛ تحقيق: عامر حيدر.
- مسند أبي داود الطيالسي، دار هجر، ط١: ١٤١٩هـ؛ تحقيق: محمد بن عبد المحسن التركي.
- مسند الإمام أحمد، مؤسسة الرسالة، ط١: ١٤٢١هـ؛ تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وآخرين.
- مسند أبي يعلى، دار المأمون للتراث، ط١: ١٤٠٤هـ؛ تحقيق: حسين سليم أسد.
- مسند البزار، مكتبة العلوم والحكم، ط١: ٢٠٠٩م؛ تحقيق: جماعة من المحققين.

- مسند الحميدي؛ دار السقا، ط ١: ١٩٩٦م؛ تحقيق: حسن سليم أسد.
- مسند الدارمي، دار المغني، ط ١: ١٤١٢هـ؛ تحقيق: حسين سليم أسد.
- مسند الروياني، مؤسسة قرطبة، ط ١: ١٤١٦هـ؛ تحقيق: أيمن علي أبو يماني.
- مسند الشاشي؛ مكتبة العلوم والحكم، ط ١: ١٤١٠هـ؛ تحقيق، وتخريج: د. محفوظ الرحمن زين الله.
- مسند الشاميين؛ للطبراني، مؤسسة الرسالة، ط ١: ١٤٠٥هـ؛ تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي.
- مسند الشهاب؛ للقضاعي، مؤسسة الرسالة، ط ٢: ١٤٠٧هـ؛ تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي.
- مشارق الأنوار على صحاح الآثار؛ للقاضي عياض، المكتبة العتيقة ودار التراث.
- مشيخة القَزْويني؛ لأبي حفص القَزويني، دار البشائر الإسلامية، ط ١: ١٤٢٦هـ؛ تحقيق: د. عامر صبري.
- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه؛ للبوصيري، دار العربية، ط ٢: ١٤٠٣هـ؛ تحقيق: محمد الكشناوي.
- المصنف؛ لعبد الرزاق، دار التأصيل، ط ٢: ١٤٣٧هـ؛ تحقيق ودراسة: مركز البحوث بالدار.
- المصنف؛ لابن أبي شيبة، دار كنوز إشبيليا، ط ١: ١٤٣٦هـ؛ تحقيق: سعد الشثري، تقديم: ناصر الشثري.
- المعالم الأثيرة في السنة والسيرة؛ لمحمد شُرّاب، دار القلم، والدار الشامية، ط ١: ١٤١١هـ.
- معالم السنن؛ للخطابي، المطبعة العلمية ـ حلب، ط ١: ١٤٥١هـ.
- معاني القرآن وإعرابه؛ للزَّجَّاج، عالم الكتب، ط ١: ١٤٠٨هـ؛ تحقيق: عبد الجليل شلبي.

- معجم ابن الأعرابي، دار ابن الجوزي، ط ١: ١٤١٨هـ؛ تحقيق وتخريج: عبد المحسن الحسيني.
- معجم الأدباء؛ للحموي، دار الغرب الإسلامي، ط ١: ١٤١٤هـ؛ تحقيق: د. إحسان عباس.
- معجم أصحاب القاضي أبي علي الصَّدَفي؛ لابن الأَبّار، مكتبة الثقافة الدينية، ط ١: ١٤٢٠هـ.
- المعجم الأوسط؛ للطبراني، دار الحرمين، سنة النشر: ١٤١٥هـ؛ تحقيق: طارق عوض الله، والحسيني.
- معجم البلدان؛ للحَمَوي، دار صادر، ط ٢: ١٩٩٥م.
- معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)؛ لعلي الرضا قرة بلوط، وأحمد طوران قره بلوط، دار العقبة ـ تركيا، ط ١: ١٤٢٢هـ.
- معجم السفر؛ لأبي طاهر السِّلَفي، المكتبة التجارية ـ مكة المكرمة، تحقيق: عبد الله البارودي.
- معجم الشعراء؛ للمرزباني، مكتبة القدسي، ودار الكتب العلمية، ط ٢: ١٤٠٢هـ؛ تحقيق: د. كرنكو.
- معجم الشيوخ؛ لابن عساكر، دار البشائر، ط ١: ١٤٢١هـ؛ تحقيق: وفاء تقي الدين.
- معجم الصحابة؛ لأبي القاسم البغوي، مكتبة دار البيان ـ الكويت، ط ١: ١٤٢١هـ؛ تحقيق: محمد الجكني.
- المعجم الكبير؛ للطبراني، مكتبة ابن تيمية، ط ٢؛ تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي.
- معجم اللغة العربية المعاصرة؛ لأحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط ١: ١٤٢٩هـ.
- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع؛ للبكري، عالم الكتب، ط ٣: ١٤٠٣هـ.

- معجم ما ألف عن رسول الله ﷺ؛ للمنجد، دار الكتاب الجديد، ط١: ١٤٠٢هـ.
- معجم المؤلفين؛ لعمر كحالة، مكتبة المثنى، ودار إحياء التراث العربي.
- معجم المطبوعات العربية والمعربة؛ لسركيس، مطبعة سركيس ـ مصر، سنة النشر: ١٣٤٦هـ.
- معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية؛ للحربي، دار مكة ـ مكة المكرمة، ط١: ١٤٠٢هـ.
- المعجم المفهرس؛ للحافظ، مؤسسة الرسالة، ط١: ١٤١٨هـ؛ تحقيق: محمد شكور المياديني.
- معجم مقاييس اللغة؛ لابن فارس، دار الفكر، سنة النشر: ١٣٩٩هـ؛ تحقيق: عبد السلام هارون.
- المغازي؛ للواقدي، دار الأعلمي ـ بيروت، ط٣: ١٤٠٩هـ؛ تحقيق: مارسدن جونس.
- مفتاح السعادة؛ لطاش كبرى زاده، مكتبة لبنان، ط١: ١٩٩٨م؛ تحقيق: د. علي دحروج، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم.
- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة؛ للسَّخَاوي، دار الكتاب العربي، ط١: ١٤٠٥هـ؛ تحقيق: محمد خشت.
- مقامات الحَريري؛ مطبعة المعارف، سنة النشر: ١٩٧٣م.
- مكارم الأخلاق؛ لابن أبي الدنيا، مكتبة القرآن ـ القاهرة؛ تحقيق: مجدي السيد إبراهيم.
- مناقب علي ﷺ؛ لابن المغازلي، دار الآثار ـ صنعاء، ط١: ١٤٢٤هـ؛ تحقيق: تركي بن عبد الله الوادعي.
- مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفا؛ للسيوطي، مؤسسة الكتب الثقافية، دار الجنان، ط١: ١٤٠٨هـ؛ تحقيق: سمير القاضي.
- المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور للفارسي؛ للصيرفيني، دار الفكر، سنة النشر: ١٤١٤هـ؛ ضبط نصه: خالد حيدر.

- المنتخب من معجم شيوخ السمعاني؛ للسمعاني، دار عالم الكتب ـ الرياض، ط ١: ١٤١٧هـ؛ دراسة وتحقيق: موفق عبد القادر.
- المنتخب من مسند عبد بن حميد؛ مكتبة السنة ـ القاهرة، ط ١: ١٤٠٨هـ؛ تحقيق: صبحي السامرائي, ومحمود الصعيدي.
- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك؛ لابن الجوزي، دار الكتب العلمية، ط ١: ١٤١٢هـ؛ تحقيق: محمد عطا، ومصطفى عطا.
- منظومات السيرة النبوية في الغرب الإسلامي؛ للدكتور مصطفى عكلي، مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث، الرابطة المحمدية للعلماء ـ المغرب، ط ١: ١٤٣٦هـ.
- المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي؛ لابن تغري بردي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، حققه ووضع حواشيه: دكتور محمد محمد أمين، تقديم: دكتور سعيد عبد الفتاح عاشور.
- المواهب اللدنية بالمنح المحمدية؛ للقسطلاني، المكتبة التوفيقية ـ القاهرة.
- الموضوعات؛ لابن الجوزي، المكتبة السلفية ـ المدينة المنورة، ط ١: ١٣٨٦هـ ـ ١٣٨٨هـ؛ ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال؛ للذهبي، دار المعرفة، ط ١: ١٣٨٢هـ ـ ١٩٦٣م؛ تحقيق: علي البجاوي.

(ن)

- النبوغ المغربي في الأدب العربي؛ لعبد الله كنون، بلا ناشر، ط ٢: ١٣٨٠هـ.
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة؛ لابن تغري بردي، دار الكتب المصرية.
- نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار؛ لمقديش، دار الغرب الاسلامي، ط ١: ١٩٨٨م؛ تحقيق: علي الزواري، ومحمد محفوظ.
- نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر؛ لابن الجوزي، مؤسسة الرسالة، ط ١: ١٤٠٤هـ؛ تحقيق: محمد الراضي.

- نزهة الألباء في طبقات الأدباء؛ للأنباري، مكتبة المنار، ط ٣: ١٤٠٥هـ؛ تحقيق: إبراهيم السامرائي.
- نظم العقيان في أعيان الأعيان؛ للسيوطي، المطبعة السورية الأمريكية ـ نيويورك، سنة النشر: ١٩٢٨م؛ حرره: فليب حتّي.
- النهاية في غريب الحديث والأثر؛ لابن الأثير، المكتبة العلمية ـ بيروت، ط ١: ١٣٩٩هـ؛ تحقيق: طاهر الزاوي، ومحمود الطناحي.
- النهجة السوية في الأسماء النبوية؛ للسيوطي، الدار المصرية اللبنانية، ط ١ك ١٤٢١هـ؛ تحقيق: أحمد باجور.
- نيل الِابتهاج بتطريز الديباج؛ للتُّنْبُكتي، دار الكاتب ـ ليبيا، ط ٢: ٢٠٠٠م؛ عناية: د. عبد الحميد الهرامة.
- نيل الأمل في ذيل الدول؛ للملطي، المكتبة العصرية، ط ١: ١٤٢٢هـ؛ تحقيق: عمر تدمري.

(هـ)

- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين؛ للبغدادي، مطبعة وكالة المعارف ـ تركيا، سنة النشر: ١٩٥١م.

(و)

- الوافي بالوفيات؛ للصَّفَدي، دار إحياء التراث ـ بيروت، سنة النشر: ١٣٢٠هـ؛ تحقيق: أحمد الأرنؤوط، وتركي مصطفى.
- الوحشيات؛ لأبي تمام، دار المعارف، ط ٣؛ تحقيق: عبد العزيز الراجكوتي، زاد في حواشيه: محمود شاكر.
- وسيلة الإسلام بالنبي ﷺ؛ لابن قُنفذ، دار الغرب الإسلامي، ط ١: ١٤٠٤هـ؛ تحقيق: سليمان المحامي.

- الوفيات؛ لابن قنفذ، دار الآفاق الجديدة، ط ٤: ١٤٠٣هـ؛ تحقيق: عادل نويهض.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان؛ لابن خلكان، دار صادر، سنة النشر: ١٩٩٤م؛ تحقيق: إحسان عباس.

(ي)

- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر؛ للثعالبي، دار الكتب العلمية، ط ١: ١٤٠٣هـ؛ تحقيق: د. مفيد قمحية.

فهرس الموضوعات

سيرة النبي ﷺ

أسماء رسول الله ﷺ ومعانيها

فضل الصلاة على النبي ﷺ

دار المحدث للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية ـ الرياض
الدائري الشرقي، مخرج 15
طريق صلاح الدين الأيوبي

+966 561354333
almohadth5@gmail.com
@almohadith